CD/335
Appendix III/Vol.V
17 September 1982
ARABIC

لجنة نزع السلاح

تقرير لجنة نزع السلاح

التذييل الثالث

المجلد الخامس

فهرست البيانات حسب البلد والموضوع
والمحاضر الحرفية للجنة نزع السلاح
في عام ١٩٨٢

GE.82-66708

CD/PV.170
8 Avril 1982
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة السبعين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف ،
يوم الخميس ، ٨ نيسان ١٩٨٢ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : السيد يوشيو أوكاوا (اليابان)

GE.82-62067

الحاضـــرون في الجلســـة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية :	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ل • أ • نومـوف
	السيد ف •ف • برياخين
	السيد م•م• ايبوليتـوف
اثيوبيـا :	السيد ت• تيريفـي
	السيد ف • يوهانس
الأرجنتيـن :	السيد خ • ك • كاراساليس
	الآنسة ن • ناسمبيني
استراليـا :	السيد د •م• سادلير
	السيد ر • ستيل
	السيد ت• فندلاى
ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية) :	السيد هـ • فيغينر
	السيد ن • كلينغلر
أندونيسيا :	السيد ن • سوتريسنا
	السيد إ• دامانيـك
	السيد ب • سمانجوتاك
	السيد ا • بهريـن
ايـران :	السيد م• ج • محلّاتـي
ايطاليـا :	السيد م • أليسـي
	السيد ك • م• أوليفا
	السيد ا • دى جيوفاني
باكستـان :	السيد م• أحمـد
	السيد م • ألطف
البرازيـل :	السيد س • ا • دى سوزا اى سيلفا
	السيد س • دى كيروز دوارته
بلجيكـا :	السيد ج • م • نوارفاليس
	الآنسة دى كليرك
بلغاريـا :	السيد ك • تيلالوف
	السيد ا • سوتيروف
	السيد ك • براموف

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بورمـــا :	يو مونغ مونغ غي
	يو ثان تون
بولنـــدا :	السيد ب • سويكـا
	السيد ب • روسين
	السيد ى • سيالوفيتش
	السيد ت• ستروتواز
بيـــرو :	السيد خ • بينافيدس دى لا سوتا
تشيكوسلوفاكيا :	السيد ى • ستروتشكا
	السيد ا • سيما
الجزائـــر :	السيد م• معاطي
	السيد م• بلقايد
	السيد ا • طفار
الجمهورية الديمقراطية الألمانية :	السيد غ • هردر
	السيد ى • موبرت
رومانيـــا :	السيد ت • ماليسكانو
زائيـر :	السيد ا • غـنوك
سـرى لانكا :	السيد ا • ت• جاياكودى
	السيد هـ• م• غ• س • باليهاكارا
السويد :	السيد ك • ليدغارد
الصين :	السيد تيان جين
	السيد لن شنغ
	السيد فنغ جيبيناو
فرنســـا :	السيد ج • دى بوس
	السيد م• فيلليتي
فنزويلا :	السيد ا • اغيلار باردو
كنـــدا :	السيد ج • ر • سكينر
كوبـــا :	السيد ل • سولا فيلا
	السيد ب • لوبيس موسكيرا
	السيد خ • لويس غارسيا

الحاضرون في الجلسة (تابع)

كينيا :	السيد د • د • دون نانجيرا
	السيد ج • موريو كيبوا
مصر :	السيد عبد الرؤوف الريدى
	السيد ا • ع • حسن
	السيد م • ن • فهمي
المغرب :	السيد س •م • رحالي
	السيد م • شرايبي
المكسيك :	السيد ا • غارسا روبليس
	السيدة ز • غونساليس اى ريفيرو
المملكة المتحدة :	السيد د • م • سامرهيس
	السيد ل • ميدلتون
	السيد ج • ا • لينك
	الآنسة ج • ا • ف • رايت
منغوليا :	السيد د • اردمبيلغ
	السيد ل • بايارت
	السيد ش • ا • بولد
نيجيريا :	السيد ج • أ • ايجيفرى
	السيد و • أ • اكينسانيا
	السيد ت • أغويي - ايرونزى
الهند :	السيد أ • فنكاتسواران
هنغاريا :	السيد ا • كوميغتش
	السيد ت • غيورفي
هولندا :	السيد ف • فان دونغن
	السيد هـ • فاغنماكرز
الولايات المتحدة الأمريكية :	السيد م • د • باسبي
	السيدة ك • كريتنبرغر
	السيدة م • أ • هوينكس
	الآنسة س • بورك
اليابان :	السيد ى • أوكاوا
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ك • تاناكا
	السيد ت • أراى

الحاضرون في الجلسة (تابع)

يوغوسلافيا :	السيد م• فرونتس
	السيد م• ميخايلوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام :	السيد ر• جاييال
نائب أمين لجنة نزع السلاح :	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس : أعلن افتتاح الجلسة السبعين بعد المائة للجنة نزع السلاح • وأود قبل تناول قائمة المتحدثين ، أن أسترعي انتباهكم الى الورقة غير الرسمية التي عممتها الأمانة هذا الصباح بشأن الجدول الزمني للاجتماعات التي ستعقدها اللجنة وهيئاتها الفرعية أثناء الأسبوع القادم • وكما تعلمون ، فان يوم الاثنين يوم عطلة ، ولذلك لن تكون هناك أى أنشطة • وذلك يعني أنه سيكون لدينا أسبوع واحد تقريبا لانهاء أعمال اللجنة اذا شئنا اختتام مداولاتنا في ٣٠ نيسان/ ابريل • وبما أن الأفرقة العاملة لم تقدم تقاريرها بعد ، لذا يتعين أن تفعل ذلك خلال الأسبوع القادم ويحتمل أن نحتاج الى عقد جلسات عامة يوم الاثنين ١٩ نيسان / ابريل ، ويوم الثلاثاء ٢٠ نيسان / ابريل ، للنظر في التقرير الخاص الذى سيرفع الى الجمعية العامة ولاعتماده • وفي ظل هذه الظروف ، لا أرى مناصا من زيادة عدد اجتماعات الهيئات الفرعية في الأسبوع القادم، وكذلك استخدام جميع الوقت المتاح للنظر في مشروع التقرير • ولعلكم تلاحظون في هذا الصدد ، بأننا لن نعقد جلسة عامة يوم الثلاثاء ، نظرا لعدم اعراب أى وفد عن رغبته في التحدث في ذلك اليوم بالذات • ويمكننا استخدام الوقت الذى أصبح متاحا نتيجة لذلك في عقد اجتماع غير رسمي في الساعة ١٠/٠٠ يوم ١٣ نيسان / ابريل لمناقشة المواضيع الواردة في الجدول الزمني •

ونأمل أن تستطيع المضي الى النظر في مشروع التقرير • وتذكرون أنه تمت الموافقة على أن تنشئ اللجنة فريق صياغة مفتوح العضوية للنظر في مشروع التقرير الذى سيرفع الى الجمعية العامة • واقترح أن نحاول عقد الاجتماع الأول لفريق الصياغة هذا بعد الاجتماع غير الرسمي يوم الثلاثاء • وسوف يجتمع فريق الصياغة في قاعة المؤتمرات الأولى • واذا لم يكن هناك اعتراض فسوف أعتبر أن اللجنة تقر الجدول الزمني •

السيد فيغينر (جمهورية ألمانيا الاتحادية) : السيد الرئيس ، أشكركم والأمانة لتقديمكم مرة أخرى جدولا زمنيا بمثل هذه الدقة في الصياغة ، غير أنني ، لمعرفتي بأن الوفود لا تستسيغ تماما عقد اجتماعات متزامنة ، أود الاشارة الى مايلي : ان الوقت مخصص يوم الثلاثاء ١٣ نيسان / ابريل ، الساعة ١٥/٠٠ ، للفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية • ونظرا للطريقة التي تسير بها أعمال ذلك الفريق ، فقد لا يكون ذلك الاجتماع ضروريا وسوف أكون على اتصال بالأمانة لمعرفة ماإذا كان بوسعنا الغاء ذلك الاجتماع وفي أى وقت يكون هذا الالغاء بحيث يتمكن الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية من الحصول على القاعة الرئيسية المخصصة له •

الرئيس : أشكر السفير فيغينر لهذه المعلومات المفيدة •

هل لي أن أعتبر أن اللجنة توافق على اعتماد الجدول الزمني ، مؤقتا ، للأسبوع القادم مثلا ؟

وقد تقرر ذلك •

الرئيس : ينبغي للجنة أن تكون ، حسب برنامج عملنا ، قد بدأت اليوم نظرها في البند ٨ من جدول أعمالها • ويعالج ذلك البند النظر في تقارير الهيئات الفرعية والنظر في التقرير الخاص الذى سيرفع الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح واعتماده • غير أن تقارير الهيئات الفرعية ، كما يعرف الأعضاء ، ليست جاهزة حتى الآن لتنظر فيها اللجنة في جلساتها العامة ، وقد وافقت اللجنة على أن يعالج فريق الصياغة المفتوح العضوية تلك

الأجزاء من مشروع تقرير اللجنة التي أتاحتها الأمانة • ولذلك ، فقد يود الأعضاء الاستفادة كاملا من المادة ٣٠ من النظام الداخلي التي يجوز بموجبها للأعضاء الراغبين في القاء بيانات عن أى موضوع متصل بأعمال اللجنة أن يقوموا بذلك •

وتضم قائمة المتحدثين لهذا اليوم ممثلي الهند والولايات المتحدة الأمريكية وهولندا ومنغوليا ونيجيريا ويوغوسلافيا ومصر والمملكة المتحدة والصين وبلجيكا •

والآن أعطي الكلمة لأول المتحدثين في القائمة ، ممثل الهند ، سعادة السفير فنكاتسواران •

السيد فنكاتسواران (الهند) : السيد الرئيس ، يسعدني أكبر السعادة أن أرحب بكم ، وأنتم ممثل بلد آسيوى شقيق ، رئيسا للجنتنا لهذا الشهر الحاسم ، نيسان / ابريل • لقد عرف أعضاء اللجنة من قبل تفانيكم في قضية نزع السلاح وخصالكم العظيمة من الاخلاص والحكمة • ولا يخالجني أى شك في اننا ، خلال هذا الشهر الذى يجب فيه على اللجنة الاتفاق في المقام الأول على تقريرها الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، سنستفيد في أعمالنا من خبرتكم ومهارتكم وتوجيهكم • واسمحوا لي نيابة أن أتعهد عن وفدى بتقديم كل التعاون في النهوض بواجباتكم وأن أتمنى لكم كل النجاح •

لقد عممت الأمانة على جميع الأعضاء نص مذكرة (الوثيقة CD/273 المؤرخة في ٦ نيسان / ابريل ١٩٨٢) نقلها ممثل الهند الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك الى الامين العام للأمم المتحدة تتضمن آراء حكومة الهند بشأن القضايا الموضوعية التي لها صلة بالدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح ، وكذلك اقتراحات لمنع نشوب حرب نووية •

ان الفقرة ١٨ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى تعلن دون لبس ولا ابهام مايلي بالنص : " ان ازالة خطر نشوب حرب عالمية — أى حرب نووية — هي أشد مهام يومنا الحاضر عجالة والحاحا • فالانسان أمام اختيارين : فاما أن نوقف سباق التسلح ونشرع في نزع السلاح ، واما أن نواجه الفناء " •

ولهذا السبب ، يجب أن تأخذ مسألة بقاء الانسان مكان الصدارة الواضحة على التصورات الضيقة لأمن آحاد الدول أو مجموعات الدول • ذلك أن استخدام السلاح النووى ، وهو سلاح تدمير شامل ، لن يعترف بأى تخوم وطنية أو اقليمية وسوف يؤدى الى التدمير والموت دون تمييز والى تهديد استمرار النوع الانساني نفسه بالخطر ، فعلى أى أساس اذن يمكن أن تمعن أى دولة في الاصرار على أن لها الحق في التماس أمنها من خلال اعتناق مذاهب وبيلة تجد سندها في استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ؟ لا يمكننا ولا ينبغي لنا أن نسمح باستمرار هذه الحالة •

بل ان خطر اندلاع حرب نووية أصبح اليوم ينذر بالسوء أكثر من أى وقت مضى • وليس من قبيل المصادفة أن حركات الجماهير الشعبية ، في بلدان كثيرة من أوروبا ، تلك القارة المتخمة فعلا بأكثر أنواع الأسلحة النووية والتقليدية قدرة على التدمير ، تستجمع زخما أكبر كل يوم • ومنذ وقت أقرب عهدا ، حدث في الولايات المتحدة الأمريكية مايماثل ذلك من زيادة الاهتمام الشعبي بالحقيقة القاتمة للحرب النووية والقلق منها أسفر عن قرارات اشترك الحزبان في تقديمها الى الكونغرس الأمريكي لاتخاذ تدابير عاجلة لوقف سباق التسلح النووى وعكس اتجاهه • والقرار الأول من هذا النوع قدمه في مجلس الشيوخ الأمريكي عضوا مجلس الشيوخ كيندى - وهاتفيلد ، وينص في ديباجته على واقتبس :

" لما كان أكبر تحد يواجه المعمورة انما هو منع اندلاع حرب نووية عرضا أو قصدا ،

ولما كان سباق التسلح النووى يزيد بشكل خطير خطر حدوث مجزرة تكون آخر حرب للبشرية ، و

لما كانت الحاجة تدعو الى تجميد تتبعه تخفيضات في الرؤوس الحربية والصواريخ وغيرها من منظومات الاطلاق لوقف سباق التسلح النووى وخفض خطر اندلاع الحرب النووية "•

وأتبعت هذه الفقرة من الديباجة ببداء رسمي الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي "لتحقيق تجميد متبادل وقابل للتحقق في تجريب وانتاج وأى مزيد من نشر الرؤوس الحربية والصواريخ وغيرها من منظومات الاطلاق النووية " •

ولا يمكن للهند الا الموافقة على الفلسفة والنهج المعرب عنهما في ديباجة هذا القرار لمجلس شيوخ الولايات المتحدة • لقد قامت الهند في مذكرتها الى الأمين العام ، كما تدرك اللجنة ، بالدعوة خصيصا الى اجراء تجميد كامل في الأسلحة النووية كخطوة نحو نزع السلاح النووى • ان نهجنا هو ، بالطبع ، أكثر شمولا في طابعه ويتألف من عنصرين لا يتجزآن ، هما ، '١' اجراء وقف كامل في تصنيع الأسلحة النووية ، و '٢' الانقطاع عن انتاج المواد الانشطارية لأغراض التسلح • وما ان يتم ذلك حتى تصبح الضمانات الدولية على أساس عالمي وغير متحيز ممكنة الانطباق على جميع المرافق النووية وعلى جميع الدول لمنع تحويل المواد الانشطارية لأغراض التسلح •

وفكرة التجميد ليست فكرة جديدة • ذلك أن الأمم المتحدة نفسها اقترحت عام ١٩٦٤ ضمن اللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح اجراء " تجميد قابل للتحقق في عدد وخصائص المركبات النووية الاستراتيجية الهجومية والدفاعية " • وقد قدم هذا المقترح على أساس نهج لنزع السلاح يحظى بالقبول العام • ولا أجد من الكلمات لوصف هذا النهج أفضل من أن أقتبس من البيان الذى ألقاه ممثل الولايات المتحدة في اللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح في ٣١ كانون الثاني / يناير ١٩٦٤• لقد قال وأقتبس : " ان هذا المقترح (مقترح اجراء تجميد قابل للتحقق في عدد وخصائص المركبات النووية الاستراتيجية الهجومية والدفاعية) موضوع على نمط التدابير التي استمر التفاوض بشأنها فعلا بنجاح ، وهي تدابير لها فلسفتها العامة المشتركة • هذه الفلسفة هي أن أى خطوة أولى منطقية تكمن في أن نجمد الأشياء على ماهي عليه ونزيل بذلك أى عقبات لنزع السلاح في المستقبل " •

بيد أن هذا النهج المتمتع بالقبول العام نحو نزع السلاح نحي جانبا في السنوات الأخيرة لصالح نهج خطير يتحدى الحقائق في الواقع ويقول بأن الطريق الى نزع السلاح يكمن في تكديس الأسلحة • وينبغي أن يكون جليا لأى كان أن سياسة التفاوض هذه من مراكز مايزعم بمراكز القوة لا يمكنها أن تؤدى الا الى المزيد من سباق التسلح والى زيادة خطر نشوب حرب نووية • والحجة التي كثيرا ماتستعمل لصالح اجراء تكديس في الأسلحة تمهيدا لنزع السلاح هي أنها سوف تعطي عدو المرء الحقيقي أو المحتمل حافزا للسعي الى نزع السلاح • ويبرهن تاريخ نزع السلاح على عكس ذلك ، أى ، على أن هذا النهج ، البعيد عن أن يكون فاتحة لنزع السلاح كان في الواقع تمهيدا لتصاعدات متعاقبة بل وأكثر خطرا في سباق التسلح • وذلك أنه لا يمكن لأى دولة أن ترهب قبول

نزع السلاح ، ولكن يمكنها ، بالطبع ، من الناحية الأخرى أن ترهب دخول مباراة في تخزين الأسلحة أو مجرد زيادتها •

وعلى أى حال ، فان مفاهيم التفوق والتوازن والردع لا يعود لها كبير وزن عندما يعالج المرء أسلحة للتدمير الجماعي كالأسلحة النووية • ان القدرة العامة للترسانات النووية الحالية تفقد الأرقام معناها • وفي رأى الغالبية العظمى من رجال الاستراتيجية العسكرية ، أنه لن يكون لما يدعى بالتوازن النووى الا أثر قليل أو لن يكون له أى أثر حتى لو خفضت الترسانات النووية الحالية بنسبة ٥٠ في المائة أو أكثر • وبالتأكيد ، لن يكون أى شخص قادرا عندئذ على انكار أن اجراء تجميد مباشر في الأسلحة النووية سيحقق أكثر قليلا من تجميد مايدعى بالتوازن النووى الحالي ، الذى يزعم أنه عنصر رئيسي في منع نشوب حرب نووية •

اننا نرفض كليا الفكرة القائلة بأنه يمكن السعي لنزع السلاح فقط على أساس مايسمى بالتكافؤ أو التوازن • واذا كان لنا أن نقبل هذه الفكرة ، فسيكون على الغالبية الكبرى منا التي ليست دولا حائزة للأسلحة النووية ، في الواقع ، أن تعيد النظر في تخلينا عن صنع أو احتياز الأسلحة النووية وأن تحتاز ترسانات نووية خاصة بنا • ذلك أننا في تلك الحالة فقط ، وبنفس المنطق الذاتي للدول الكبرى الحائزة للأسلحة النووية ، سنكون في موقف يقنع الآخرين باجراء نزع سلاح نووى، ان أى قبول للفكرة القائلة بأن الطريق الى نزع السلاح يكمن من خلال الضغط على الآخرين بتخزين المزيد من الأسلحة لا يمكن أن يسفر الا عن مثل هذه الاستنتاجات المستمدة منها •

لقد قدمت الهند مقترحها لاجراء تجميد في الأسلحة النووية استجابة لقرارى الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٦/٨١ ألف وباء المتعلقين بدورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • ويحدونا الأمل الصادق بأن تستجيب الدول الحائزة للأسلحة النووية للنداء الوارد في قرار الجمعية العامة ٣٦/٨١ باء المتخذ بتوافق الآراء ، وتقدم دون مزيد من الابطاء " آراءها ومقترحاتها واقتراحاتها العملية لضمان منع نشوب حرب نووية " •

ان الحالة التي نواجهها اليوم بالغة الحرج • فالتدابير لمنع نشوب حرب نووية ولوقف سباق التسلح ولنزع السلاح لا يمكن أن تنتظر أكثر من ذلك أو أن تكون رهينة حالة متقلبة من العلاقات بين دولتين رئيسيتين حائزتين للأسلحة النووية وحليفاتهما • وآن وقت الاعتراف بأن الخطر الذى تجابهه من احتمال نشوب حرب نووية ، سواء بطريق العرض أو القصد ، هو حقا خطر شامل في طابعه ويتطلب حلا شاملا • أما التدابير الجزئية التي تعالج فقط جوانب معينة من هذه المشكلة الخطيرة التي تواجه البشرية فلا يمكن على الاطلاق أن تقدم أملا باستمرار النجاح •

وأود قبل اختتام كلمتي أن ألمس بايجاز مسألة الأسلحة الكيميائية • اننا نظرنا حتى الآن الى النجاح الذى تحقق في الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية التابع لهذه اللجنة بدرجة من التفاؤل والتشجيع • بيد أن هذا التفاؤل تعكر صفوه بالمقررات التي أعلنت مؤخرا عن بدء ماهو في الحقيقة سباق تسلح جديد وأكثر خطرا في الأسلحة الكيميائية • وهنا أيضا ، كان المنطق العجيب الذى استخدم لتبرير استحداث وانتاج أنواع من الأسلحة الكيميائية جديدة وأكبر قدرة على الدمار، هو أن مايدعى بالخصم يجب أن يعطى " حافزا " يدفعه الى المشاركة في نزع السلاح •

لا يمكننا قبول هذه المقدمة الغريبة التي تقف في وجه الحقائق • واذا كان علينا احراز تقدم في تحقيق حظر الأسلحة الكيميائية في وقت مبكر ، فلابد بالقطع لكل دولة من أن تمارس درجة

من الحذر ومن التحكم في تصرفها • ويحدونا أمل مخلص في أن تقوم جميع الدول التي تملك أسلحة كيميائية وتلك التي لديها الطاقة على زيادة تطوير قدرتها في الأسلحة الكيميائية ، أن تتعهد على الأقل في الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح أن لم يكن قبل ذلك بعدم زيادة ترساناتها من هذه الأسلحة الى أكثر مما هي عليه وبالاحجام في الوقت نفسه عن استحداث وانتاج ووزع أنواع جديدة من الأسلحة النووية • ان مايقلقنا هو أنه ، مالم يتخذ اجراء مبكر وفعال لدراسة هذا الاتجاه الجديد في تسويغ الاسراع بتخزين الأسلحة على أنه سيساعد في اجراء مفاوضات لنزع السلاح ، فان قضية نزع السلاح نفسها ستظل سرابا محفوفا بأخطار لها شأنها •

الرئيس : أشكر ممثل الهند على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • أعطي الكلمة الآن الى ممثل الولايات المتحدة ، السيد باسبي ،

السيد باسبي (الولايات المتحدة الأمريكية) : السيد الرئيس ، بودي ، رغم قيام السفير فيلدز فعلا بالاعراب عن تهاني وفد الولايات المتحدة لكم لتوليكم الرئاسة ، أن أنتهز هذه الفرصة للاعراب عن سعادتي الشخصية لرؤيتكم في مقعد الرئاسة وأن أتمنى لكم كل نجاح في عملكم الصعب والملح •

وغرضي من طلب الكلمة اليوم هو أن أقدم الوثيقة CD/271-CD/CW/WP.32 التي تشارك في تقديمها وفود المملكة المتحدة واستراليا والولايات المتحدة والتي عنوانها " التقييم التقني لتقنيات التحقق المستمر عن بعد (ريكافار) لأغراض التحقق من الأسلحة الكيميائية " •

ان تحقيق حظر كامل وقابل للتحقق يفرض على الأسلحة الكيميائية هو هدف يأتي في مرتبته قريبا من قمة جدول أعمال اللجنة • وان مناقشات اللجنة لنهج عامة للتحقق من حظر يفرض مستقبلا على الأسلحة الكيميائية برهنت على وجود اختلافات أساسية حول قضايا التحقق • واذا أريد انجاز تقدم له مغزاه بشأن اتفاقية أسلحة كيميائية يكون من الواضح وجوب احراز تقدم في حل هذه القضايا •

ونظرا لتنوع مهام التحقق التي تنبغي معالجتها في اتفاقية حظر للأسلحة الكيميائية ، فانه لا يمكن أن تكون هناك أي صيغة بسيطة يمكن تطبيقها في جميع الحالات • ويتطلب الأمر وجود تقنيات شتى ، مفصلة على مقاس حالات محددة • وان ايجاد حلول لها يتطلب من جميع أعضاء اللجنة ابداء التعاون الفعال والقدرة على التصور والخبرة • وبهذه الروح شارك وفدي في تقديم موجزين عن مفهوم التحقق المستمر عن بعد (" ريكافار") •

ونظام ريكافار هو شبكة عالمية فريدة للاستشعار والرصد وجمع المعلومات ثم تطويرها من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية لكي تستخدم في المقام الأول فيما يتعلق بالضمانات النووية • بيد أنه يبدو لمن شاركوا في تقديمها أنه قد تكون التكنولوجيا المستخدمة قابلة للتطبيق بدرجة أكبر • وفي رأينا أن تقنيات ريكافار قد يكون لها تطبيق محتمل على الأخص بوصفها عنصرا من العناصر المكونة لنظام عريض القاعدة للتحقق من الأسلحة الكيميائية •

ان الوثيقة CD/271-CD/CW/WP.32 تصف مفهوم التحقق المستمر عن بعد وتقترح اطارا يمكن القيام فيه بتقييم تقني لنظام ريكافار تحت رعاية اللجنة • أما نتائج مثل هذا التقييم التقني فسوف تستخدم لتحديد امكانية تطبيق ريكافار كعنصر من العناصر المكونة لنظام للتحقق من الأسلحة الكيميائية •

ومن الجلي أن الافتقار الى اتفاق على القضايا في مجال التحقق والامتثال هي الحاجز الرئيسي الذى يقف في وجه نجاح هذه اللجنة في استكمال أعمالها المعنية بحظر كامل وفعال يفرض على الأسلحة الكيميائية • وتقترح الوثيقة CD/271-CD/CW/WP.32 اجراء تقييم تقني قد يساعدنا في اتخاذ خطوة أخرى نحو التغلب على هذا الحاجز • وقد تخدم أيضا كنشاط بناء للثقة تتمكن فيه الدول من التعاون لاستحداث وتقييم ترتيبات رصد محسنة • واننا ، لهذه الأسباب ، نرجو النظر في هذا المقترح نظرا مواتيا وفي نيتنا اقتراح ادراج هذا البند في برنامج عملنا للدورة الصيفية •

الرئيس : أشكر ممثل الولايات المتحدة الأمريكية على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة • الآن أعطي الكلمة الى ممثل هولندا ، سعادة السفير فان دونغن •

السيد فان دونغن (هولندا) : أود الاستفادة من أحكام المادة ٣٠ من النظام الداخلي لأشير الى البند ٧ من جدول الأعمال المعني بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

ان هولندا ترحب بقرر هذه اللجنة في وضع هذا البند في جدول أعمالها • فالوقت أكثر من موات ، في رأينا ، لتناول هذا الموضوع ، وأى مزيد من الابطاء قد لا يزيده الا تعقيدا ، وذلك أمر يريح ، حتى في هذا الوقت • وقد قام السفير فاين ، في بيانه يوم ٣ شباط/ فبراير، برسم الخطوط العريضة لنهجنا اليه • واننا ، بعد أن استمعنا باهتمام الى الحجج التي أوردتها بعض الوفود ، ارتضينا عدم وجوده في برنامج عمل الدورة الصيفية للجنة • وفي الوقت نفسه، رحبنا بالقرر المتخذ لعقد اجتماعات غير رسمية لنظر البند ٧ ، وآمل أن أكون قد بينت في تلك المناسبة اهتمامنا بالمسألة تبيانا لا يحتاج الى مزيد •

ونحن ندرك ، بالطبع ، أن هناك أمما قليلة تلعب دورا راجحا في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه وأن هناك جوانب تقنية كثيرة يصعب على أعضاء هذه اللجنة الآخرين كنهها • وفي نفس الوقت ، فان كون أى امكانية للتنافس على التسلح في الفضاء الخارجي قد تؤثر تأثيرا مباشرا على التوازن العسكرى وبالتالي على أمننا المشترك يجعل من حقنا بل ومن واجبنا التكلم بمطلق الصراحة •

واننى اذ أفعل ذلك اليوم ، فلأن هدفي الأساسي هو التشجيع على مزيد من المناقشة ومواصلة الادراك بأن الاسهام الرئيسي لا يمكن أن يأتي الا من الدولتين العظميين وبأن أى حل يكتب له البقاء لن يكون مجديا الا اذا أمكنهما التوصل معا الى اتفاق •

ويبدو أن لاستخدام الفضاء الخارجي للأغراض العسكرية ثلاثة جوانب رئيسية :

(أ) ان التوابع الاصطناعية العسكرية يتزايد استخدامها لأداء وظائف ذات أهمية عسكرية مباشرة كالمراقبة والملاحة والاتصالات ورصد الأزمات ؛

(ب) ان نفس هذه التوابع الاصطناعية أخذت تصبح ، نتيجة لذلك ، أهدافا عسكرية تحظى بأولوية عالية ، لأن ازالتها سوف تؤثر تأثيرا مباشرا على القدرات العسكرية للخصم • وأفضى ذلك الى تزايد البحث والتطوير ، بل وفي بعض الحالات ، الى اجراء تجارب على مايدعى بالتوابع الاصطناعية الاعتراضية الموجودة في المدار ؛

(ج) ان تزايد البحث في ميدان الأسلحة ذات الطاقة الموجهة ، سواء منها أسلحة الليزر ذات الطاقة العالية أو أسلحة حزم الأشعة الجزئية جعل من المتصور جواز استخدامها

للدفاع ضد الصواريخ التسيارية التي تطلق من قواعد فضائية وكأسلحة مضادة للتوابع الاصطناعية على السواء •

اننا ندرك ، بالطبع ، أن هناك عددا من الاتفاقات الدولية معقودة منذ الستينات تقيد استخدام الفضاء الخارجي للأغراض العسكرية ، منها معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى لعام ١٩٦٧ ، التي تستحق اشارة خاصة • فهذه المعاهدة تحظر وضع أية أجسام تحمل أسلحة نووية للتدمير الشامل في مدار حول الأرض واقامة هذه الأسلحة على الأجرام السماوية أو وضعها بأى شكل آخر في الفضاء الخارجي • كما أنها تدعو الى جعل القمر والأجرام السماوية الأخرى مجردة تجريدا كاملا من السلاح • ومع أن معاهدة الفضاء الخارجي خطوة هامة الى الأمام فانها تترك مجالا لشتى الأنشطة العسكرية في الفضاء الخارجي • وأذكر على سبيل الايضاح أنه ما من طريقة من الطرق الثلاث لتجريد الفضاء الخارجي من السلاح التي أجملتها فيما سبق محظورة بموجب أحكام معاهدة الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٧ • فكيف لنا أن نسد هذه الفجوة ؟ هناك ، بالطبع ، المشروع السوفياتي لمعاهدة حظر وضع أى نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي • بيد أننا ذكرنا في مناسبات كثيرة أن رأينا ، بعد الامعان والتدبر ، هو أن مشروع هذه المعاهدة لا يلبي متطلباتنا • اذ يبدو ، من ناحية ، أن تعقد تحديد الأسلحة في الفضاء الخارجي لا يقتضي مجرد وجود اتفاقية شاملة واحدة بل يسوغ ، بالأحرى ، وجود عدة صكوك تعالج مضامين موضوعات محددة • كما يبدو ، من ناحية أخرى ، أن المشروع السوفياتي للمعاهدة يسمح بوجود حجج متناقضة وخطيرة لا يمكن قبولها اذ قد تقوض أحكام المشروع بل ، وفي الحقيقة ، أحكام المعاهدات التي أخذت طريقها الى النفاذ فعلا • ان أحكام التحقق ينبغي أن تدرس بدقة لمعرفة مدى ملاءمتها • وفضلا عن ذلك ، فان المشروع يتضمن بعض زخارف لفظية لا محل لها في نص قانوني •

والمثال على ذلك ، أن مشروع المادة ٣ يثير مسائل كثيرة حول طابع حظر وضع أى نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي • ويبدو أنه يترك الباب مفتوحا أمام امكانية سلب قدرة الأجسام الفضائية للدول الأطراف الأخرى اذا لم توضع هذه الأجسام مع التقيد الصارم بالفقرة ١ من المادة ١ من مشروع المعاهدة • زد على ذلك ، أن الحظر يطبق فقط على الأجسام الفضائية للدول الأخرى التي تكون أطرافا في المعاهدة • وهذه التقييدات ، مشفوعة بصياغة الفقرة ١ من المادة ١ التي تشير فقط الى الوضع ، تعني أن المشروع السوفياتي للمعاهدة لا يحظر استحداث وتجريب أو انتاج " أى أجسام تحمل أى نوع من الأسلحة " أو حتى استخدامها في ظل ظروف معينة •

وهناك نقطة هامة أخرى في هذا الصدد هي عدم وجود أى تعريف واضح لمصطلح " سلاح " •

أما فيما يتعلق بأحكام التحقق في مشروع هذه المعاهدة ، فيمكن التساؤل عن السبب في أن التحقق من تنفيذ هذه المعاهدة ينبغي أن يترك الى ما يدعى بوسائل تحقق " وطنية " • لقد اعترف بهذه الوسائل منهجا شرعيا من جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للمرة الأولى في اتفاقات سالت • بيد أن ما يكون ملائما في اطار ثنائي ليس بالضرورة ملائما أو مقبولا في اطار متعدد الأطراف • وما دمنا بصدد الكلام عن مشروع معاهدة متعددة الأطراف فينبغي ، في أى حالة ، أن يترك الباب مفتوحا أمام امكانية اخضاع التحقق من هذه المعاهدة الى مزيد من الاشراف الدولي •

وملاحظة أخرى تتعلق بنظام التحقق المقترح هي أنه لا يوفر اللجوء الى أى نوع من الهيئات الدولية ، في حال وجود شكوك أو شكاوى حول الامتثال أو عدم الامتثال الى المعاهدة •

وأود ابداء بعض الملاحظات الاضافية عن هذا الموضوع •

أول كل شيء ، في رأينا ، أن استخدام الفضاء للأغراض العسكرية بواسطة التوابع الاصطناعية يمكن أن يوصف ، حتى الآن وبعد أخذ كل شيء في الاعتبار ، بأنه أقرب الى أن يكون ذا طبيعة موازية • ولذلك فاننا ، عندما ننظر في امكانية اتخاذ مزيد من التدابير لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي ، لا يمكننا تجاهل التطورات في توسع شبكات الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية التي ينبغي اعتبارها خطرا جديا بسبب ماتملكه من تأثير مخل بالتوازن على السلم والأمن الدوليين • وكلما استخدمت التوابع الاصطناعية بوصفها عيون القوات العسكرية وآذانها كلما أصبح فقدانها أكثر مدعاة للشلل عن طريق الهجمات المضادة للتوابع الاصطناعية • ولهذا السبب ، فان كون قرار الجمعية العامة ٣٦/٩٧ جيم ، بالاضافة الى الأحكام التي أشرت اليها آنفا ، يرجو من هذه اللجنة أن تنظر على سبيل الأولوية في مسألة اتفاق فعال يمكن التحقق منه لحظر الشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية كخطوة أولى هامة ، له مايبرره تماما •

اننا ندرك أن هناك في الواقع شبكات أسلحة مضادة للتوابع الاصطناعية تستحدث الآن وتجرب وأن هناك انجازات في ميدان الدفاع ضد الصواريخ التسيارية قد تستخدم في استحداث قدرة مضادة للتوابع الاصطناعية • أفلاتكون هذه اللحظة اذن هي المناسبة لبذل مساع نحو مزيد من تحديد الأسلحة في الفضاء الخارجي ؟ أو بشكل عكسي ، هل يجب علينا الخوف من أن الامكانيات تتناقص أو أنها لم تعد بعد موجودة ؟ علينا ، لايجاد الجواب ، أن نتقصى الأساس المنطقي لاستحداث قدرة مضادة للتوابع الاصطناعية •

هناك حجتان رئيسيتان تطرحان بشكل مألوف • تصدر احداهما عن قلق تنافسي وتفاعلي : لردع الجانب الآخر عن استخدام أسلحة مضادة للتوابع الاصطناعية ولمنع حدوث اختلال في توازن القدرات العسكرية • وتصدر الأخرى عن قلق الجانب الأول من أن يقوم الجانب الآخر بزيادة استخدام التوابع الاصطناعية بغية زيادة قدرته العسكرية ، وعندئذ يتصور الطرف الأول أن زيادة استخدام التوابع الاصطناعية يشكل تهديدا يكفي لتبرير ايجاد برنامج مضاد للتوابع الاصطناعية •

ويبدو لنا أن اتفاقا يمكن التحقق منه يحظر الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية لن يكون حلا دائما لدرأ وقوع منافسة على التسلح في الفضاء الخارجي الا اذا كان البرنامج المضاد للتوابع الاصطناعية لكل جانب متكافئا مع برنامج الجانب الآخر لا رد فعل له سواء أكان حقيقيا أو متوقعا • عندها ، سنعالج مسألة ماذا كان ينبغي أن يقع اختيارنا على قابلية التعرض المتبادل للتوابع الاصطناعية أو على عدم قابلية التعرض المتبادل لها •

ان وقوع الاختيار على الأول ، خيار الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية ، يمكن أن يؤدي الى سباق تسلح باهظ جدا في الفضاء الخارجي دون وجود مايضمن زيادة التوازن بل ويحتمل أن يحدث عكس ذلك تماما • ذلك أن جهود البحث الحالية ، كما أشرت قبل ذلك ، في ميدان أسلحة الطاقة الموجهة ، سواء منها أسلحة الليزر ذات الطاقة العالية أو أسلحة حزم الأشعة الجزئية ، جعلت من المتصور فعلا استخدام هذه الأسلحة الجديدة للدفاع ضد الصواريخ التسيارية التي تطلق من قواعد فضائية • ومن البديهي أن هذه الاستحداثات ستنطوي على آثار خطيرة بالنسبة للحالة الدولية الراهنة •

أما عن مسألة الأولوية التي ينبغي أن تمنح للتوسع في حظر الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية ، فاعتقادنا الراسخ هو أن المتطلبات المسبقة لأي اتفاق موجودة فيما يبدو : إذ ليست هناك أي دولة تحتل على مايبدو مكان الصدارة في التكنولوجيا ذات الصلة •

وسيكون على المرء ، في اختيار الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية ، اعتبار أن هذا الحظر سيكون خطوة في الاتجاه الصحيح من وجهة نظر تحديد الأسلحة الا أنه ، في الوقت نفسه ، سيقدم الحماية للتوابع الاصطناعية التي تقوم بمهام عسكرية حيوية • ويجب علي التسليم بأن علينا التفكير أيضا بذلك الوجه الآخر من العملة ونقرر ماإذا كان بالوسع ايجاد حل يمكن قبوله بشكل متبادل • وهناك جانب آخر يدعو الى التعقيد وهو أن التوابع الاصطناعية للمراقبة والاتصالات والملاحة والأرصاد الجوية ، الخ يمكن أن تستخدم لكلا الأغراض العسكرية والمدنية • واننا ندرك جيدا أن هذا الطابع الثنائي الغرض لتكنولوجيا التوابع الاصطناعية لا يبسط مشكلتنا المعقدة •

هذه هي الملاحظات التي ينبغي لي الاقتصار عليها في هذه المرحلة • واننا نأمل في أن يمكن تقييم نتائج المناقشات غير الرسمية أثناء الفترة الواقعة في أيار/ مايو وحزيران/ يونيه التي لا تجتمع فيها لجنة نزع السلاح • وأثناء الدورة الصيفية ، يمكن للجنة نزع السلاح عندئذ أن تعالج بشكل رسمي بدرجة أكبر البند ٧ من جدول الأعمال وتنظر في انشاء فريق عامل مخصص لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

السيد أردمبيلغ (منغوليا) (الكلمة بالروسية ومترجمة عن الانكليزية) : ان مشكلة منع انتشار سباق التسلح الى الفضاء الخارجي ، ذلك الصعيد الجديد نسبيا من نشاط الانسان ، تحتل مكانا هاما في مجموعة المشاكل المتصلة بوقف سباق التسلح ونزع السلاح •

وفي الربع الذي مضى من القرن ، منذ بداية حقبة الفضاء ، والمجتمع الدولي يبذل جهودا لا تكل لضمان حصر استخدام الفضاء الخارجي على الأغراض السلمية ، ولما فيه تقدم الشعوب اجتماعيا واقتصاديا •

ولذلك ، لقيت مبادرة الإتحاد السوفياتي المتعلقة بعقد معاهدة لحظر وضع أي نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي تأييدا واسعا في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة •

وقد أعرب ممثلو عدد كبير من الدول ، في اللجنة الأولى وفي الجلسات العامة للجمعية العامة للأمم المتحدة ، عما يساورهم من قلق جدي ازاء الخطر الحقيقي الذي قد ينشأ مالم تتم في الوقت المناسب اقامة حاجز في وجه انتشار سباق التسلح الى الفضاء الخارجي • وشدد الكثير من المتحدثين في هذه اللجنة أيضا على ملاءمة الوقت الذي جاء فيه المقترح السوفياتي الرامي الى ازالة ذلك الخطر وعلى أهمية ذلك المقترح •

كما أن الجمعية العامة ، في اعتمادها القرار ٣٦/٩٩ الذي قدمته منغوليا بالنيابة عن مجموعة البلدان الاشتراكية بأغلبية ساحقة ، أوصت لجنة نزع السلاح بأن تبدأ في اجراء مفاوضات بغية الوصول الى اتفاق حول نص معاهدة لحظر وضع أي نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي •

وفي بيان الوفد المنغولي في اللجنة الأولى ، أعرب بوضوح وايجاز عن موقفه حيال هذه المسألة • وهناك منظومة بكاملها من المعاهدات والاتفاقات ، المتعددة الأطراف والثنائية على

السواء ، وضعت في السنوات العشرين أو أكثر الماضية تحظر وضع أى نوع من أنواع الأسلحة النووية أو غيرها من ذات التدمير الشامل في الفضاء الخارجي •

وأود أن أذكر أهمها • وهي ، معاهدة موسكو لحظر تجارب الأسلحة النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء لعام ١٩٦٣ ، ومعاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى لعام ١٩٦٧ ، والاتفاق الناظم لأنشطة الدول في القمر والأجرام السماوية الذى أقرته الجمعية العامة في ١٩٧٩ ، واتفاقية حظر استخدام تقنيات التغيير في البيئة لأغراض عسكرية أو لأية أغراض عدوانية أخرى ، وكثير غيرها •

بيد أننا مضطرون للأسف الى ذكر أن هناك ، وفقا للتقارير الواردة في الصحافة الغربية بما في ذلك صحافة الولايات المتحدة نفسها ، برنامجا واسع النطاق قيد التطوير لانشاء سلسلة كاملة من منظومات للأسلحة معدة للاستخدام في الفضاء الخارجي ، كمنظومات الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية ، وبث الألغام المضادة للتوابع الاصطناعية ، وأسلحة الليزر ، وتطوير منظومات ضخمة للدفاع ضد الصواريخ تطلق من قواعد في الفضاء الخارجي ، الخ • وهناك اهتمام خاص يكرس في هذا الصدد للمركبات القابلة لاعادة الاستخدام من نوع المكوك (navette spatiale) .

ووفقا لما ورد في مجلة "Aviation Week and Space Technology" أعطيت المركبات الفضائية القابلة لاعادة الاستخدام دور حلقة الوصل بين المراكز العسكرية في الأرض وبين محطات التشغيل المدارية ، ودخل تطويرها البرنامجي المرحلة النهائية •

ويستشف من التقارير الصحفية أن استراتيجيي البانتاغون عينوا لبرنامج " المكوك " دورا ضخما في تنشيط الاستطلاع العسكرى من الفضاء • وسوف يستخدم لهذا الغرض من توابع اصطناعية توضع في المدار بواسطة جهاز للتشغيل عن بعد •

وباختصار ، هناك خطر حقيقي من سباق للتسلح ينطلق من عقاله في الفضاء • ولا يمكن للمجتمع الدولي بالطبع أن يبقى غير مبال في وجه هذا التصعيد في نشاط يرمي الى تنفيذ خطط لعسكرة الفضاء الخارجي أعدت لتقويض التوازن العسكرى القائم بل والشروع أيضا في تصاعد آخر في سباق للتسلح يشمل أسلحة الفضاء •

وتنبغي الاشارة أيضا الى أن وضع أنواع جديدة من الأسلحة في الفضاء الخارجي سيكون له أكبر أثر سلبي على التعاون فيما بين الدول في استكشاف الفضاء للأغراض السلمية ، الذى يجني المجتمع الدولي ثمراته بدرجة مستمرة التزايد • وأود التأكيد بشكل خاص في هذا الصدد على الأهمية الكبرى لنتائج الأنشطة التي تقوم بها الدول الاشتراكية في اطار برنامج "Intercosmos".

ومنذ عام مضى طرأ حدث ذو أهمية خاصة في حياة الشعب المنغولي وهو الرحلة الفضائية المنغولية - السوفياتية المشتركة التي تم بنتيجتها وضع برنامج بحث علمي ناجح ذى أهمية استثنائية لاقتصاد منغوليا الوطني •

وفي ضوء ما تقدم ، يعتبر الوفد المنغولي أن مقترح الاتحاد السوفياتي جاء في وقته المناسب ويلبي متطلبات الحالة الراهنة •

وانني ، اذ أقول ذلك ، أود التشديد على أن هذا المقترح يسعى ، في نظرنا ، ضمن امور أخرى ، الى الهدف الهام في وقف سباق التسلح من حيث اتجاهه الرئيسي ، ذلك المتمثل في زيادة الصقل النوعي في الاسلحة بالاستفادة من التقدم العلمي والتكنولوجي •

لقد اتخذت الجمعية العامة ، كما هو معروف ، القرار ٩٧/٣٦ جيم ، الذى يتضمن ، بين أمور أخرى ، الرجاء من لجنة نزع السلاح بأن تنظر في مسألة التفاوض بشأن منع سباق تسلح في الفضاء الخارجي وخاصة حظر الشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية •

ويشاطر وفدى ، في هذا الصدد ، رأى اولئك الذين اعربوا عن الرغبة في دراسة مسألة الشبكات المضادة للتوابع الاصطناعية في اطار تدابير اخرى ترمي الى حل شامل لمسألة انتشار سباق التسلح الى الفضاء الخارجي • وقد روعيت هذه المسألة ، فضلا عن ذلك ، في المادة ٣ من مشروع معاهدة حظر وضع أى نوع من الاسلحة في الفضاء الخارجي كما قدمه الوفد السوفياتي والمشار اليه في قرار الجمعية العامة ٩٩/٣٦ •

وقامت لجنة نزع السلاح ، آخذة في حسبانها توصيات الجمعية العامة الانفة الذكر ورغبة المجتمع الدولي في وضع حاجز يحول عليه في وجه تحويل الفضاء الخارجي الى حلبة سباق للتسلح بادراج بند جديد عن هذه المسألة في جدول اعمالها لدورة ١٩٨٢ •

ولدينا الانطباع بأن هناك تفهما واتفاقا كبيرين في هذه اللجنة فيما يتعلق بالشروع في مفاوضات ملموسة اثناء الجزء الثاني من دورة لجنة السلاح لعام ١٩٨٢ تهدف الى اتخاذ تدابير فعالة ترمي الى منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي عن طريق عقد معاهدة دولية مناسبة • ويحبذ الوفد المنغولي الشروع فورا في هذه المفاوضات ، ويقترح انشاء فريق عامل مخصص في اطار اللجنة • وأود التذكير ، في هذا الصدد ، بأن مجموعة البلدان الاشتراكية اقترحت انشاء فريق عامل مخصص لهذه المسألة في الوثيقة (CD/241) .

ونحن نرى أن بوسع اللجنة اتخاذ قرار بانشاء الفريق ، ويفضل أن يكون ذلك قبل انتهاء أعمال الجزء الاول من الدورة الحالية • وان الوفد المنغولي ، سعيا منه الى تيسير الاسراع بانشاء الفريق العامل المخصص ، قدم ورقة العمل CD/272 التي تتضمن مشروع اختصاصات للفريق العامل المخصص كي تنظر فيه اللجنة وهو كما يلي :

" تقرر لجنة نزع السلاح انشاء فريق عامل مخصص ، للنصف الثاني من دورتها لعام ١٩٨٢ ، وذلك لأغراض ادارة المفاوضات بشأن البند ٧ من جدول الأعمال ، منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، والاتفاق حول نص لمعاهدة دولية بهذا الشأن مع مراعاة جميع المقترحات القائمة والمبادرات المستقبلة في هذا الصدد •

ويقدم الفريق العامل المخصص تقريرا عن تقدم اعماله الى لجنة نزع السلاح قبل انتهاء النصف الثاني لدورة اللجنة لعام ١٩٨٢ " •

ان مشروع المعاهدة لحظر وضع أى نوع من الاسلحة في الفضاء الخارجي الذى قدمه الاتحاد السوفياتي والممكن استخدامه كأساس جيد للمفاوضات مطروح أمام اللجنة •

وفي اعتقادنا أن مواقف الأطراف تأخذ طريقها الى الظهور في استمرارنا بمناقشة البند ٧

في الاجتماعات غير الرسمية للجنة • وقد ييسر ذلك فيما بعد الاعمال التحضيرية للشروع في مفاوضات عن المسألة في دورة اللجنة الصيفية •

والوفد المنغولي مستعد لأن يشارك مع الوفود التي يهمها الامر في مشاورات وتبادلات للآراء تعنى بوضع اختصاصات مناسبة للفريق العامل المخصص على أساس الوثيقة CD/272 بغية الوصول الى اتفاق بشأن هذه القضية الملحة •

السيد ايجيفري (نيجيريا) : السيد الرئيس : لقد ولدت في ٩ نيسان / ابريل وأعتقد أن الامور الطيبة تحدث لي دائما في شهر نيسان / ابريل • وأحد هذه الامور الطيبة التي أراها تحدث هذا الشهر هو كونكم تترأسون مداولاتنا في هذه الفترة العصيبة • وانني على اقتناع بأن التزامكم المعروف جيدا بقضية نزع السلاح والتزام البلد الذى تمثلونه بجدارة وكذلك شخصيتكم المتواضعة ستكون مصدر قوة لهذه اللجنة في وقت نتهيأ فيه لخوض الدورة الربيعية استعدادا للحدث الكبير الاول في العقد الثاني لنزع السلاح — ألا وهو دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • وانني لأعدكم بالتعاون التام من وفدى في انجاز مهمتكم الشاقة •

ان سلفكم السيد ماريو اليسي يستحق امتناننا للطريقة الفعّالة التي وجه بها اعمال اللجنة طوال شهر اذار/ مارس • وسيذكر وفدى دائما، أول مايذكر ، التطورات الهامة التي طرأت في اللجنة في ظل رئاسته وما بذله من جهود لا تكل لجعلنا نشرع في مناقشات لها معناها عن الموضوع الحيوى الخاص بمعاهدة للحظر الشامل للتجارب • وقد تثبت الأحداث ، مع ذلك ، أن هناك بعض خطوات هامة تحققت في هذا الصدد اثناء رئاسته •

وستكون كلمتي اليوم مكرسة في المقام الاول للبند ٦ من جدول أعمال اللجنة ، البرنامج الشامل لنزع السلاح • فهذا البند من جدول الاعمال يستحق دون مراء تقديرا صريحا وصادقا من جميع أعضاء هذه اللجنة نظرا للاعتراف الواسع بمغزاه بوصفه " قطب الرحى " للدورة الاستثنائية الثانية • وما يعزز قلق وفدى من الحالة الراهنة للمفاوضات في الفريق العامل المخصص وانجازه المتواضع أن لجنة نزع السلاح يتوجب عليها ، في دورتها الحالية استكمال صياغة البرنامج كي تعتمده الدورة الاستثنائية الثانية •

ان ما ابداه وفدى طوال سنوات من اهتمام كبير بالبرنامج الشامل لنزع السلاح هو أيضا قديم قدم الموضوع نفسه • وان موقفنا ازاء عناصر برنامج نزع السلاح معلن بوضوح في الوثيقة CCD/555 الصادرة في ٢٤ شباط/فبراير ١٩٧٨ ، التي قدمت الى مؤتمر لجنة نزع السلاح وأعيد النظر فيها عقب ذلك في بيانات وورقات عمل قدمت بعد ذلك الى هذه اللجنة • وما فتيء وفدى على رأيه الراسخ في أن البرنامج الشامل لنزع السلاح على اقصى اهمية والحاح في الجهود المبذولة نحو النزع العام والكامل للسلاح • ونحن نعتقد أساسا في نهج شامل وجامع يفضي الى نزع سلاح حقيقي والى سلم دائم وأمن دولي •

لقد اعتمدت الدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح والمعقودة في ١٩٧٨ بتوافق الآراء برنامج العمل في الوثيقة الختامية الذى يتضمن عناصر هامة عديدة من برنامج شامل لنزع السلاح • فالفقرة ١٠٩ من تلك الوثيقة المعتمدة بتوافق الآراء ترجو هذه اللجنة اعداد برنامج شامل لنزع السلاح :

" يضم جميع التدابير التي يعتقد انها مستصوبة لضمان تحقيق غاية نزع السلاح العام الكامل • في ظل مراقبة دولية فعّالة في عالم يسوده السلم والأمن الدوليان ، ويتعزز ويتوطد فيه النظام الاقتصادى الدولي الجديد "•

ان اعلان العقد الثاني لنزع السلاح الذى اتخذ شكلا جديدا في استراتيجية لنزع السلاح في الثمانينات ، وكذلك الفقرة ٣ من قرار الجمعية العامة ٣٦/٩٢ واو يبران ويقران صحة الأهمية والالحاح المعلقين على استكمال البرنامج في الدورة الحالية للجنة نزع السلاح •

وحيث أن ١٩٨٣ هي سنة أول حدث رئيسي للعقد الثاني لنزع السلاح والسنة التي يتوقع ان تستكمل فيها الدورة الاستثنائية الثانية مسودة •••• برنامج شامل لنزع السلاح ••• لعقد مفاوضات شاملة لنزع السلاح ، فان انجازاتنا المتواضعة ، بل الواقع المرفي ان أى برنامج شامل خلو من أى قيد لا يزال يراوغ كلما اقتربنا من هذا الحدث الكبير ، هي من الامور التي تدعو الى الأسف بالنسبة لوفدى • والحقيقة أن الوضع الحالي لا يعكس بالشكل الصحيح الكيفية التي كان الأسلاف يتصورون بها البرنامج وما قالته الفا ميردال السويدية ، وهي واحدة من أوائل انصار البرنامج ، جدير بالذكر هنا ، قالت :

" كان ينبغي لتاريخ نزع السلاح أن يكون سلسلة من خطوات فعّالة هادفة ايجابية نحو الهدف الذى يهتف له الجميع • ونحن لا نزال ننتظر اتخاذ أول خطوة حاسمة أو حتى خطوة جدية :"•

واذا لم تتمكن الدورة الاستثنائية الثانية من الاتفاق على برنامج شامل لنزع السلاح يحظى بتوافق الآراء ويجمع بين تدابير محددة ليؤلف منها كلا متكاملا ، فان الفرض امام البشرية للبقاء حتى عام ٢٠٠٠ تبدو غير مؤكدة •

وعلى الرغم مما تم في الفريق العامل المخصص من عمل كبير منذ كانون الثاني /يناير ١٩٨٢ تحت الرئاسة الحاذقة والمتمكنة لسفير المكسيك الفونسوغارسيا روبليس ذى الايمان الراسخ بنزع السلاح ، فان هناك قضايا أساسية كالمبادئ والأهداف ومراحل التنفيذ والأطر الزمنية تبقى دون حل • ويصدق ذلك أيضا على التدابير وطابع البرنامج والآلية واجراءات التنفيذ • وسبب ذلك لا يستعصي على الافهام • ذلك ان شتى النهج المفاهيمية وتحفظ بعض الوفود من التفاوض واعطاء الأولوية لتدابير محددة لوقف سباق التسلح وعكس مساره ظلت تمثل حجر العثرة • وان المجموعة التي أحسن التفكير فيها من التدابير المنسقة والتي وضع هيكلها نتيجة لذلك في أربع مراحل في الوثيقة CD/223 التي قدمتها مجموعة الـ ٢١ تبدو لهذه الوفود كحكاية من حكايات الجن في عالم من " الف سنة لا يمكن التنبؤ بها " في مفاوضات نزع السلاح • بل ان هذه الوفود اختارت ، على سبيل التفاؤل ، ما يدعى " بالممارسة الايطالية " التي تسعى الى تجميع كافة التدابير وهيكلتها بشكل ميكانيكي في ثلاث " سلال " أو مراحل تنفيذية دون أى معايير محددة المعالم • وكما كان المنتظر ، لم توفر الممارسة السحر ايضا للنجاح ، ولكن مصلحة مجموعة الـ ٢١ في هذا الموضوع الهام تبقى ثابتة لا تتزعزع رغم هذه الحالة المخيبة للآمال • والواقع التاريخي المتمثل في أن الفصل النظيف الوحيد عن الأولويات انما برز في ظل التوجيه القدير لسفير البرازيل دى سوزا اى سيلفا هو برهان على استمرار هذه المصلحة •

وثمة سؤال مناسب في هذا الظرف وهو : ما هو مصير هذه الوثيقة التي هي معقد أمل الغالبية الساحقة من اعضاء لجنة نزع السلاح ؟ ان تزايد سباق التسلح ، لا سيما في الاسلحة النووية يفرض اخطارا جدية على بقاء البشرية • ويواصل وفدي اعتقاده بأن مفاوضات نزع السلاح يمكن ان تغير بحد ذاتها ، الحالة الراهنة من خلال خفض عدم الثقة والشك اللذين ينطوي عليهما الحوار والمفاوضات • وينبغي للبرنامج الشامل لنزع السلاح ، بوصفه اطارا لعمل دولي معزز في ميدان نزع السلاح ، أن يتضمن تدابير " محددة " يلزم تنفيذها في اقصر وقت ممكن لضمان ان لا يبقى هدف نزع السلاح العام والكامل هدفا خادعا الى الأبد في عالم تغزوه أوجه تقدم ساحق في تكنولوجيا الأسلحة • ونعتقد اعتقادا راسخا أيضا في أن التدابير لعدم انتشار الاسلحة النووية ينبغي أن تعزز لتأخذ في حسبانها حقائق الحالة العالمية الراهنة • مثال ذلك ، أن اعلان جعل افريقيا منطقة خالية من الاسلحة النووية ينبغي استكماله ليعكس قدرة جنوب افريقيا النووية والتعاون الذي يزداد قوة بين بعض الدول الغربية ونظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا في تطوير علمها وتكنولوجيتها النوويين • وان وفدي يعتبر ان أي اجراء تقييدي في التعاون النووي مع جنوب افريقيا انما هو اسهام في اعمال هذه اللجنة في ميدان نزع السلاح العام والكامل •

كذلك فان الصلة الوثيقة بين نزع السلاح والتنمية هي مما شدد عليه وفدي بشكل راسخ • وينبغي أن يكون قد اتضح لنا جميعا الآن أن ارتفاع أوجه الانفاق العالمي على الأسلحة لم يحدث التفاقم في مشاكل البلدان النامية الساعية الى تحقيق مستوى ملائم من التنمية الاقتصادية والاجتماعية فحسب ، ولكنه أثر أيضا على الأزمات الهيكلية والاقتصادية الراهنة التي تواجه بعض البلدان الصناعية • ومن الجلي لوفدي أن اجراء تخفيضات صارمة في هذه النفقات غير الانتاجية سيوفر موارد هائلة لرفاهية البشر •

واسمحوا لي أن أعلق بايجاز على مسائل الأطر الزمنية وطبيعة البرنامج • ان وجهات النظر التي سبق أن تبادلناها في الفريق العامل وفي افرقة الاتصال ينبغي أن تكون قد أزالت الآن أية شكوك عن عدم جمود الأطر الزمنية • اننا مقتنعون بأن من الضروري لاجراء مفاوضات ، ان يوفر حد زمني يكون من المتوقع للمفاوضات بشأن بنود محددة أن تكون قد عقدت بحلوله • وستكون هذه الاشارة أيضا علامة على التزام الدول باحراز تقدم موضوعي في ميدان نزع السلاح • وينظر وفدي الى البرنامج الشامل على انه جدول اعمال نهائي لمفاوضات تفضي الى الهدف الاخير لنزع سلاح عام وكامل • وينبغي ان يكون البرنامج اطارا يمكن الاتفاق عليه للمفاوضات في ميدان نزع السلاح وأن يستمد بادئ ذي بدء التزامات سياسية من جميع الدول لتنفيذ البرنامج • اما ما يبدو مجديا وواقعيا عندئذ بالنسبة لوفدي ، من حيث شروط التعهدات الملزمة ، فهو اعلان رسمي يصدره كل بلد ، على أعلى مستوى سياسي ، لضمان اعتماد البرنامج • ويقدم هذا بديلا ممكنا لما يظهر من عدم وجود توافق في الآراء على حيازة برنامج ملزم قانونيا ، يمكن ان توقعه وتصدق عليه الدول الأعضاء بمحض الارادة حسب العمليات التشريعية القائمة في نظمها السياسية المختلفة •

وأعتقد أنه سيكون مناسبا الآن ، في هذه المرحلة من عملنا ونظرا للقيود الزمنية ، بعض من التفكر والبحث عن النفس ، للتأكد مما اذا كانت جميع امكانيات التراضي الهادفة الى برنامج نظيف قد استكشفت في هذه اللجنة • ولكن الأمر على العكس • فارادة التفاوض غير وشيكة ، ان لم تكن غير موجودة كليا من جانب وفود معينة • والعوامل الكثيرة التي لا يمكن التكهن بها والتي تؤثر على

مفاوضات نزع السلاح ، أى المجموعة المعقدة من بعض تدابير التفاوض والتحقق والامتثال والحالة الدولية ولا سيما العلاقات السياسية بين الدول العظمى هي ، بالنسبة لتلك الوفود شروط ضرورية لاحراز التقدم • وربما كان هذا التقدير يقدم تبريرا غير متوازن للمحافظة على الأمر الواقع ، أما بالنسبة لوفدى فان وثيقة تامة بحد ذاتها كالبرنامج الشامل لنزع السلاح من شأنها ، لو نفذت ضمن الاطار الزمني الممكن ان يكون عشرين سنة • والذى اقترحه وفدى في الأصل ، أن تغير بالضرورة الاتجاه الراهن لسباق التسلح • وكان لهذا الاحتمال أن يضفي على تصميم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة موثوقية في الوفاء بالالتزامات التي يتعهدون بها وهم يعلنون عقودا لتحقيق نزع السلاح •

ان الوقت قصير ، ولكن لا يزال من الممكن احداث تغيير حقيقي لما في القلوب وسوف يواصل وفدى تقديم اسهامه المتواضع •

واسمحوا لي الآن أن اعلق بايجاز على البند ٤ من جدول أعمال اللجنة السنوى : الاسلحة الكيميائية •

ان وفدى يود الانضمام الى الوفود الاخرى التي اعربت عن بهجتها برؤية سفير بولندا سويكا يترأس الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية • واننا على يقين من ان الفريق سيحرز ، تحت رئاسته ، التقدم الضرورى كما فعل ذلك في ظل الرئاستين النشيطتين لسفير اليابان أوكاوا وسفير السويد ليد غارد •

ان الأسلحة الكيميائية هي أسلحة تدمير شامل ويأتي تأثيرها المريع في المرتبة الثانية بعد تأثير الاسلحة النووية • ولهذا السبب يود وفدى أن يرى هذا النظام من الاسلحة وقد حظر على مر الزمن • لقد استغرقت المفاوضات بشأن معاهدة لحظر الاسلحة الكيميائية وقتا طويلا جدا وان بلدى وهو دولة طرف في اتفاقية الاسلحة البيولوجية ، يجد الافتقار الحالي الى احراز تقدم بشأن اتفاقية اسلحة كيميائية أمرا لا يمكن قبوله ، لأن حلقة الوصل الوثيقة بين اتفاقية أسلحة بيولوجية واتفاقية اسلحة كيميائية انما ورد النص عليها بجلاء في المادة ٩ من اتفاقية الاسلحة البيولوجية • وتلك الدول التي تعهدت بالتزامات وكان لديها من سرعة التصديق ما يكفي لتوقيع اتفاقية اسلحة كيميائية لا تزال تنتظر بقلق من الدول الهامة عسكريا أن تتفاوض بحسن نية وتمضي الى اجراء مفاوضات بشأن النص الخاص باتفاقية اسلحة كيميائية •

وبعد ثلاث سنوات من المفاوضات في لجنة نزع السلاح ، لا تزال مسألة التحقق المزمنة تعرض حتى الآن أيضا لتشرح لماذا ينبغي بالضرورة أن يكون التقدم بطيئا في التفاوض بشأن اتفاقية أسلحة كيميائية • وفي وقت يرجع الى أيار/مايو ١٩٨٢ أعلى أدريان فيشر ، ممثل الأمم المتحدة في مؤتمر لجنة السلاح مايلي :

" ان القضايا التي ينطوى عليها حظر كامل و فعال للاسلحة الكيميائية قضايا بالغة التعقيد • ذلك أن المسائل السياسية والتقنية التي ينطوى عليها مرتبطة بشكل مباشر ومن ثم يجب أن تعالج في وقت واحد • كما أن استحداث تدبير لنزع السلاح يمكن التحقق منه بشكل مناسب ويكون موضوعا لازالة فئة بكاملها من الأسلحة من ترسانات الدول ومؤثرا أيضا على الصناعات الرئيسية في بلدان كثيرة هو مهمة تتطلب قدرا كبيرا من الاحتراس " •

وفي هذه الدورة، شدد سفير الولايات المتحدة فيلدز مرة ثانية على أهمية التحقق بل أنه أعرب عن الافتقار الى الثقة بالاتحاد السوفياتي • ان وفدي يشدد على أهمية تدابير تحقق فعالة تتخذ في أية مفاوضات لنزع السلاح • غير اننا نود فقط أن نعلن هنا ان من غير الممكن التوصل الى ١٠٠ في المائة من التحقق وبذلك يجب ان يكون هناك عنصر من الثقة فيما بين الدول • وبالتالي، يكون الجمع بين وسائل التحقق الدولية والوطنية أمثل الحلول لاتفاقية اسلحة كيميائية • ونذكر مع الأسف أن بعض البلدان الغربية والاشتراكية مستمرة في عدم موافقتها على النسب التي يجب أن تمزج بها هذه الوسائل • الا ان ورقات العمل المقدمة في هذه الدورة ومعها الورقة الكندية الواردة في الوثيقة CD/167 لا تزال تشكل اساسا جيدا للمفاوضات •

ويود وفدي التأكيد على أننا لا نفضل تحويل مرافق الاسلحة الكيميائية كي تستخدم في " الاغراض السلمية " ، حتى ولو كان ذلك مجزيا من الناحية الاقتصادية ، لان ذلك لن يتأتى عنه الا زيادة مشاكل التحقق ، ولكن وفدي يعلق أهمية على تدمير الأسلحة الكيميائية ووسائل انتاجها ونحن عازمون لهذا السبب على دراسة تدابير يمكن بواسطتها تحويل وسائل الانتاج لتدمير مخزونات الاسلحة الكيميائية • وان عشر سنوات هي ، في اعتقادنا ، اطار زمني مناسب لتدمير عوامل الحرب النووية ومنظومات اسلحتها بعد أن يبدأ نفاذ المعاهدة •

ولا يمكن لوفدي ان يؤيد استخدام الاسلحة الكيميائية في ظل أية ظروف ونحن منزعجون لهذا السبب من سماع ما يقال في هذه اللجنة عن هذا الاستخدام • وغني عن القول أن نظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا استخدم الاسلحة الكيميائية ولا يزال يستخدمها • ويتفق وفدي مع الرأي الذي أعرب عنه السفير ليدغارد في جلستنا العامة يوم ٣٠ آذار/مارس ١٩٨٢، وهو، أن قرار الولايات المتحدة بناء ترساناتها من الاسلحة الكيميائية سيؤدي على الأرجح الى زيادة تصعيد سباق التسلح في الاسلحة الكيميائية اكثر منه الى الهدف المزعوم لتشجيع اتفاقية اسلحة كيميائية •

ان السباق الفعلي غير الرشيد في الميدان النووي ينبغي أن يكون قد بيّن لكلا الجانبين أنه لا يمكن أن يكون هناك كاسبون في سباق حرب كيميائية • وان تدابير بناء الثقة مطلوبة على وجه السرعة • ويحث وفدي كلا الجانبين على اعتماد هذه التدابير ، لانها يمكن أن تفضي الى خفض الشكوك وتيسر بذلك عقد اتفاقية اسلحة كيميائية •

لقد ورد أن لجنة نزع السلاح نادرا ما تأخذ بالاشياء الحديثة • وهذا صحيح • ولكن وفدي يعتقد بالتأكيد ، وكذلك المنظمات الدولية الحكومية المجتمعة حاليا في جنيف أنها قضية تستحق العناء • وحسبي ، ونحن نقترب من عيد الفصح ، أن أنضم الى الرأي الذي أعرب عنه مجلس الكنائس البريطاني في ١٩٧٢ :

" اننا نعتقد أن من واجبنا السعي وراء نزع السلاح ليس بوصفه فقط وسيلة لتعزيز الأمن ، أو التأثير على الاقتصادات ، بل بوصفه التزاما مسيحيا نعني به أن استخدام ما خلقه الرب من موارد بشرية ومادية في التدمير أمر ينافي مشيئة الرب للأسرة الانسانية " •

الرئيس : أشكر ممثل نيجيريا على خطابه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • أعطي الكلمة الآن لممثل يوغوسلافيا السيد ميخايلوفتش •

السيد ميخايلوفتش (يوغوسلافيا) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أهنئكم لتوليكم الرئاسة لهذا الشهر وأن أؤكد لكم تعاون وفدي التام • واني واثق من انكم ، بما تتحلون به من مهارة وصبر ، سوف تنجحون في القيام بمهمتكم الشاقة • وأود الاشارة ايضا بسلفكم السفير أليسي للعمل الكفء الذي قام به كرئيس لنا للشهر الماضي • وقد أسعد وفدي بشكل خاص التعاون معه كممثل لبلد صديق مجاور •

في الفترة البالغة القصر التي تسبق بدء الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، وفي الفترة الأشد قصرا الباقية حتى انفضاض الجزء الاول من الدورة الحالية للجنة ، يثور السؤال عما هو السجل الذي سوف تتأبطه لجنة نزع السلاح الى الدورة الاستثنائية الثانية •

هذا السؤال هو ما ينبغي للجنة أن تجيب عليه في تقريرها الخاص عن حالة المفاوضات عن شتى المسائل المطروحة للنظر ، وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٦/٩٢ واو ، الذي رجا اللجنة القيام بذلك • غير أنه لما كان من الصعب جدا ان يستخلص من مشروع التقرير المطروح أمام اللجنة ماهية حالة المفاوضات عن شتى المسائل المطروحة للنظر فسيترك لكل وفد أن يستمد استنتاجاته الخاصة •

ولعل اللجنة في أي وقت مضى لم تكن مستغرقة الى هذا الحد في سلسلة من الاجتماعات الرسمية وحتى غير الرسمية وأفرقة الاتصال كما كانت منذ اوائل هذه السنة • وهذا النشاط كله ، كما أكد على ذلك مرات كثيرة ، هو نتيجة لأهمية الدورة الاستثنائية الثانية •

ان الاسهام الخاص الذي رجت فيه الجمعية العامة لجنة نزع السلاح أن تقوم به في الدورة الاستثنائية الثانية هو البرنامج الشامل لنزع السلاح الذي ظل الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح يعمل بالفعل على صياغته مدة سنتين • ويمكننا القول بحرية أن النتائج التي تحققت عن طريق الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح لم تكن لتتحقق دون ما أبداه رئيسه ممثل المكسيك الموقر السفير غارسيا روبلس من انهماك فائق في قضية نزع السلاح وتكريس رفيع لها •

ولم يكن الفريق العامل المخصص قادرا ، للأسف على التوصل الى اتفاق على بعض الاجزاء الهامة من البرنامج الشامل وخاصة على أهم هذه الأجزاء وهي ، تدابير نزع السلاح ، التي ظلت في معظمها بين قوسين • ولا يزال الاختلاف موجودا في آراء المتفاوضين بالنسبة لتنفيذ البرنامج على مراحل وضمن أطر زمنية مستقرة • كما لم يتفق أيضا على طبيعة البرنامج ، التي تبقى بحاجة الى الحل في الدورة الاستثنائية الثانية • ولذلك ، يكون من الضروري اتخاذ قرار بشأن الاساس اللازم للبحث عن حلول في الدورة الاستثنائية الثانية •

ويبدو لنا انه ينبغي البحث عن الحلول دون أن تغيب عن الذهن العناصر التالية • يجب تصور البرنامج الشامل لنزع السلاح بطريقة يكتب معها لاتخاذ تدابير متفق عليها أن تفضي الى الهدف الرئيسي وهو : نزع سلاح عام وكامل تحت مراقبة دولية فعالة • ويجب أن يكون البرنامج هو ذاك الذي ينم على ما في الصميم من اسمه ، أي : برنامجا شاملا لنزع السلاح • وبغية أن يكون كذلك ، ينبغي للبرنامج الشامل لنزع السلاح أن يوفر مراحل ملائمة وأطر زمنية ملائمة للتنفيذ يتم تصورها في الاطار العام وتكون في طبيعتها واسعة الدلالة • وأخيرا ، ينبغي له ان يكون

خطة لاجراء مفاوضات وخطة لتنفيذ التدابير المتفق بشأنها على السواء ، ذلك ان من الجلي أنه لا يمكن التوصل الى أي اتفاق على تدابير محددة الا عن طريق مفاوضات متعددة الأطراف .

والبرنامج الشامل لنزع السلاح لن يكون ضروريا اذا كان دوره سيقتصر على مجرد تحديد التدابير وادراجها في قائمة دون أن يصف في الوقت نفسه اجراء ديناميا لاتخاذها وفقا للاجراءات والأولويات المستقرة . وهناك وفرة من قرارات الأمم المتحدة بهذا المعنى . وينبغي ، في رأينا ، أن تكون التدابير الواردة في البرنامج محددة تحديدا يكفي لعدم ترك أي مجال من الشك في أن البلدان التي ستدعى الى التفاوض بشأنها في الوقت اللازم ستكون مسؤولة ايضا عن تنفيذها .

اننا لا يمكن أن نقبل الفكرة القائلة بأن من غير الواقعي ادراج حتى أطر زمنية دالة للشروع في عقد مفاوضات محددة بشأن التدابير نظرا للتطورات الدولية المقبلة التي لا يمكن التنبؤ بها . وبدلا من اعتماد هذا النهج السلبي التشاؤمي ، يكون من الأفضل بذل جهود مصممة تبتغي الوجه الأكمل من شأنها أن تساعد بالتأكيد على ايجاد اتجاهات دولية في المستقبل يمكن التنبؤ بها بدرجة أكبر .

اننا متفقون في أن الاستعراضات الدورية ذات أهمية شديدة في الحفز على تنفيذ البرنامج واجراء جميع التكيفات الضرورية بصدد المراحل والأطر الزمنية . وينبغي لهذه أن تتم على أساس المناخ الدولي القائم في ذلك الوقت لا على أساس التطورات الدولية المتنبأ بها سلفا بوقت طويل . وهذا النهج ، في رأينا ، نهج اكثر واقعية .

والبرنامج الشامل لنزع السلاح يجب أن يختلف بالضرورة في طابعه ومضمونه والى حد كبير عن الوثائق الحالية ، كالوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح أو اعلان الثمانينات بوصفها العقد الثاني لنزع السلاح . وهذا هو الطريق الوحيد الذي يمكن أن تخلق به الدورة الاستثنائية الثانية أساسا لاحراز تقدم حقيقي في ميدان نزع السلاح .

ان اللجنة لن تقف أمام الدورة الاستثنائية ومعها أية نتيجة اخرى للأسف . ومع ذلك فاننا لن نتكلم هذه المرة عن أعمال الأفرقة العاملة الاخرى التي ستستمر الى ما بعد الدورة الاستثنائية الثانية . وربما امكن لبعضها ان يحقق قدرا من النجاح قبل انتهاء دورة لجنة نزع السلاح لهذا العام أكبر مما كان عليه الحال حتى الآن .

ونود الاشارة ايضا الى أن اللجنة لم تنجح في انشاء هيئة فرعية لحظر التجارب النووية . وان فريق الصياغة المشكل من ثمان من البلدان الاعضاء الذي عينته اللجنة لصياغة ولايته ظل يتفاوض حتى الان دون أي نجاح . وسبب ذلك ، في رأينا ، أن بعض البلدان تتخذ موقفا تقييديا شديدا فيما يتعلق بالأولوية المعترف بها لحظر التجارب النووية وبما للجنة نزع السلاح من طابع تفاوضي متعدد الأطراف . غير أننا نأمل ان تتوج هذه الجهود بالنجاح في القريب العاجل بحيث تتمكن اللجنة بعد طول انتظار من الشروع في نظر هذا البند ذا الأولوية من جدول الأعمال .

وينبغي ، في هذا الصدد ، تذكر أن هناك بعض مذاهب ونظريات جديدة وأخرى سبق الاعراب عنها ظلت تتردد أثناء الجزء الأول من أعمال اللجنة هذا العام وان أحدث مرحلة من التعجيل بسباق التسلح النووي واستهلال مرحلة جديدة تتعلق بانتاج اسلحة نووية جديدة انما تبرر بالحاجة الى تحقيق توازن عسكري تعرض للاختلال . غير أن السعي الى اقامة هذا التوازن يجرى على مستوى يزداد ارتفاعا أو يتعرض للاضطراب على مثل هذا المستوى . ولان النظرية والتطبيق للذين يهدفان الى تقديم استحداث الجديد من الأسلحة وتقديم سباق التسلح على أنهما

ضرورة حتمية لمصالح الدفاع الوطني وطريق لا يجاد توازن عسكرى انما يمثلان في الواقع محاولة لتبرير سباق التسلح • ذلك أنه لا يمكن تحقيق أمن راسخ وباق ولا تحقيق أمن دولي الا من خلال وقف سباق التسلح وتخفيض مستوى التسلح عن طريق نزع السلاح • والهدف في هذه العملية هو تحقيق أمن غير منقوص لجميع البلدان على أدنى مستوى ممكن من التسلح والقوات العسكرية • أما النظرية والتطبيق اللذان يفترضان مسبقا أن ايجاد توازن حسابي في جميع انواع الاسلحة بدلا عن تكافؤ عام وتقريبي في القوة هو ماينبغي أن يكون الأساس لتدابير نزع السلاح العملي ، فليسا أكثر لزيادة حدة سباق التسلح •

والنظرية الجديدة ، التي جاءت كمفاجأة كاملة لأنها تتعلق بقضية ذات أولوية في أعمال اللجنة اعتمدها جميع أعضائها بتوافق الآراء ، تشير الى البيان القائل بأن حظر التجارب النووية أصبح هدفا طويل الأجل والى أنه لن يكون ممكنا أو مقبولا الا بعد تحقيق خفض كبير في الاسلحة النووية •

ومما يبعث على الاضطراب بشكل خاص في هذا الصدد أن تكون هناك أولوية طالما اعترف بوجودها في قائمة تدابير ترمي الى نزع السلاح ، وقدمت بشأنها تعهدات رسمية في اطار معاهدة الحظر الجزئي للتجارب ومعاهدة عدم الانتشار - تجد نفسها الآن في ذيل القائمة • وكان ينبغي لهذا التدبير أن يكون قد ساهم ، ضمن امور اخرى ، في وقف سباق التسلح النووى وتعزيز نظام عدم الانتشار النووى وعالمية معاهدة عدم الانتشار •

ان الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ستنظر أيضا ، في اطار استعراض تنفيذ المقررات والتوصيات المتخذة في الدورة الاستثنائية الأولى ، في آلية مفاوضات نزع السلاح • ونود ، في هذا الوقت ، ابداء بضع ملاحظات أولية عن امكانية تحسين أعمال لجنة نزع السلاح •

اننا نعتبر ، في المقام الأول ، أن التفاوض داخل الأفرقة العاملة قد برهن على أنه أنسب نهج للتفاوض المتعدد الأطراف وانه ينبغي التمسك به وتحسينه • ولهذه الغاية ، ينبغي للافرقة العاملة ان لا تؤجل اعمالها خلال الدورات العامة للجمعية العامة ، اذا كانت هناك تباشير حقيقية بأن يؤدى تكثيف المفاوضات الى نتائج ملموسة • وهذا يعني أنه ينبغي أن تمنح اللجنة قدرا أكبر من الوقت لاجراء مفاوضات • ويتطلب هذا من الوفود أن تنظم نفسها بطريقة تسمح بها للمفاوضات بأن تجرى في أفرقة عمل متعددة وفي وقت واحد • هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، ينبغي للجنة ان تكون اكثر ترشيدا في وضع جدول اعمالها • ويمكنها أن تنشيء افرقة عمل للتفاوض بشأن جميع قضايا نزع السلاح ذات الأولوية • وينبغي التفاوض فقط وحسب الترتيب بشأن تلك القضايا المتعلقة اما بعمليات الحد من الاسلحة او بنزع السلاح • أما جميع مسائل نزع السلاح الاخرى الأوسع نطاقا ، كتدابير بناء الثقة ، ووضع مختلف برامج نزع السلاح ، وغيرها ، فينبغي ، في رأينا ، أن تحال الى هيئة نزع السلاح للأمم المتحدة والى الأفرقة العاملة التي سوف تنشئها لهذا الغرض •

كما أننا نرى أن هناك مجالا لاضفاء المزيد من الديمقراطية على أعمال اللجنة وهذا من شأنه أن يخلق أيضا ظروفا مواتية بدرجة أكبر لاسهام الدول غير الأعضاء اسهاما أكثر فعالية في أعمال اللجنة وهيئاتها الفرعية •

وازدياد مشاركة اللجنة في المفاوضات سيجعل من الضرورى تبديل الممارسة الراهنة التي تذهب الى انه لا يمكن ان تجتمع لجنة نزع السلاح وهيئة نزع السلاح للأمم المتحدة في وقت واحد •

وينبغي ، في رأينا ، أن يقف عدد الجلسات العامة للجنة عند حد أدنى معقول بحيث يمكن الاستفادة من جميع ما يتبقى من الوقت في المفاوضات داخل الأفرقة العاملة •

وبغية ضمان أكبر قدر من الفعالية ، ولتوفير الوقت اثناء النظر في المسائل التنظيمية والاجرائية ، ينبغي أن تضع اللجنة ، بدلا عن برامج عمل السنة والسنة ونصف ، برامج أطول ، سنتين اذا قلنا ، تكون مشفوعة بالطبع بكل المرونة الضرورية ، اذا طرأت ضرورة مختلفة •

ومن شأن اللجنة ، بوصفها الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة ، أن تنال الأهمية بدرجة أكبر لو أن المفاوضات التي يقوم بها بشكل منفصل أعضاء محددون في اللجنة عن بعض قضايا نزع السلاح حولت اليها وأجريت في فريق فرعي خاص ينشئه فريق اللجنة العامل الذى يعالج هذه القضايا •

ونرى أخيرا ، وليس آخر ، أنه ينبغي توجيه الاهتمام الى اكثر الطرق فعالية للحيلولة دون تجمد أعمال اللجنة على المسائل الاجرائية أو التنظيمية • وقد ويكون ضروريا ، في رأينا ، النظر في امكانية تعديل النظام الداخلي الحالي لتلك الغاية •

ان لجنة نزع السلاح ، بوصفها الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة التي تضم الـ ٣٥ دولة غير الحائزة للاسلحة النووية والدول الخمس الحائزة للاسلحة النووية ، هي أفضل محفل لاجراء مفاوضات نزع السلاح • ودعونا نأمل في أن لا تعجز اللجنة هذا العام أيضا عن الاستجابة لما لدى الدول الاعضاء في الأمم المتحدة من رغبة جياشة في تحقيق بعض النتائج •

الرئيس : أشكر السيد ميخايلوفيتش على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • اعطي الكلمة الآن لممثل مصر سعادة السفير الريدى •

السيد الريدى (مصر) : (الكلمة بالعربية ومترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي ، بادئ ذى بدء ، بالاعراب عن غبطتنا ونحن نراكم تترأسون اجتماعات لجنة نزع السلاح اثناء هذا الشهر الحاسم والعصيب من اعمالها • لقد بزغت شمس النهضة في آسيا في بلدكم الذى مر ، طوال تاريخه الحديث ، بتجارب مجيدة وقاسية معا • ومن هذا كله برزت الشخصية اليابانية الحديثة التي تلعب دورا حيويا في سعي المجتمع الدولي نحو السلم والانجاز ، اننا ، ونحن نتتبع انشطتكم في هذه اللجنة ، اصبحنا على قناعة بفضل ما تتحلون به من كفاءة دبلوماسية وموهبة مسلكية وتواضع جم بأنه ما من احد بوسعه تمثيل الشخصية اليابانية بأفضل مما تفعلونه أنتم •

كما أود الاعراب عن عميق تقديرنا لسفير ايطاليا الذى قاد أعمال لجنتنا في الشهر الماضي بحكمة وبأكبر قدر من المهارة •

واستأذن في تقديم حار الترحيب بسفير هولندا فان دونغن وبسفير تشيكوسلوفاكيا فيغودا اللذين سيثريان ولا شك أعمال اللجنة بما لديهما من سابق الخبرة • كما ننضم الى المتحدثين السابقين في الاعراب لصديقنا وزميلنا سفير رومانيا ماليتسيا أفضل الاماني بالنجاح التام في وظيفته الهامة الجديدة •

ليس غريبا ، ونحن نعد تقريرنا الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، اننا في الايام القليلة الماضية ركزنا الاهتمام في لجنتنا على نتائج أعمالنا • فهذا التقرير

ذو أهمية خاصة في ضوء الأخطار المتزايدة على السلم والأمن في مناطق شتى من العالم. زد على ذلك، أن الرأى العام العالمي أصبح على ادراك متزايد بخطورة الحالة المتأصلة في استمرار تخزين اسلحة التدمير الشامل ووضع برامج جديدة لزيادة تخزين هذه الاسلحة. ونتيجة لذلك، أصبح يتزايد ادراك الناس للعواقب وخشيتهم منها. يجرى ذلك كله في وقت أصبح من الصعب فيه على بلدان العالم الثالث بشكل متزايد الاحتفاظ بمستويات معيشة متوسطة. وأحد الأسباب الرئيسية لذلك هو سباق التسلح وعدم احراز تقدم في ميدان نزع السلاح وفي عمليات الحد من الأسلحة.

وليس الا من الطبيعي أن يكون على الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح الاضطلاع بتقييم كل شيء تم انجازه في ميدان نزع السلاح منذ الدورة الاستثنائية الأولى واعتماد الوثيقة النهائية.

اننا نعتبر أن علينا القيام بدور هام في مساعدة الجمعية العامة على اجراء هذا التقييم. كما ندرك أن اعضاء لجنتنا قد يحملون آراء متباينة عن الموضوع، لكن هذه الاختلافات لا ينبغي أن تمنعنا من اداء هذه المهمة. بل انها قد تكون مفيدة وصحية بالنسبة للتقرير الذى سنقدمه ليعكس الحوار الذى أعرب فيه عن الآراء المختلفة بشأن تقييم أعمال لجنتنا والأسباب التي عرقلت تحقيق أى انجاز حتى الآن.

واننا، من جهتنا، نرى أن المسؤولية عن الفشل في احراز أى تقدم حقيقي في ميدان نزع السلاح اثناء هذه الفترة والسنوات التي سبقتها انما تقع بالكامل على عاتق الدول الحائزة للاسلحة النووية. ذلك أن بلدان العالم الثالث لم تدخر أى جهد وهي لا تزال تسعى الى تشجيع نزع السلاح، ولكنها تبقى غير قادرة على احداث أى تغيير في الارادة والتصرف السياسيين للدول الكبرى. وتواصل البقاء ضحية لمواصلة سباق التسلح وللسياسات والمذاهب السائدة التي تستتبع امكانية استخدام اسلحة التدمير الشامل كاختيار وارد الحدوث.

لقد ظلت لجنة نزع السلاح لأكثر من ثلاث سنوات غير قادرة على اجراء أية مفاوضات عن أخطر مسألة عهد بها اليها، ألا وهي قضايا نزع السلاح. كل ذلك، رغم الحقيقة الملحة والضغط المتزايد من جانب المجتمع الدولي وعشرات القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة في هذا الصدد.

وخشية منا أن تبدأ لجنتنا دورتها الربيعية وتنتهي منها دون تحقيق أية نتائج ملموسة، اقترحنا في مستهل هذه الدورة أن تستخدم الوقت المتاح لها في احراز بعض نتائج متواضعة يمكننا رفع تقرير بها الى الجمعية العامة.

وقد وصلنا الآن الى الايام الاخيرة في اعمال لجنتنا دون ان تقوم بذلك، ومع هذا، فاننا لا نزال نعتقد أنه يتعين علينا استخدام الايام القليلة المتبقية في محاولة احراز بعض التقدم حتى ولو كان ينبغي مواصلتها في نيويورك قبل انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية.

وفي هذا الصدد، أود التأكيد على النقاط التالية.

ان نجاحنا في صياغة مشروع برنامج شامل لنزع السلاح يتمتع بأهمية خاصة واضافية لأنه سوف يقدم الدليل للرأى العام العالمي على أن هناك التزاما جديا بالأعمال، على أساس نهج موحد، لانشاء عالم متحرر من استمرار خطر نشوب حرب قد تستخدم فيها اسلحة التدمير الشامل، يمكننا فيه تحقيق نزع سلاح عام وكامل.

ولذا ، فاننا نحيط علما مع التقدير بالجهود التي بذلها الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح برئاسة السفير غارسيا روبلس للتوصل الى مشروع للنص • كما نشيد بهذا الفريق العامل للنجاح الذى حققه في الاتفاق على نص موحد للفصل المعني بالأولويات • كما نذكر بالارتياح محاولاته للتوفيق بين الآراء والمواقف بشأن الفصول التي تعالج الأهداف والمبادئ • وتمة كلمة ثناء خاصة توجه ايضا الى سفير البرازيل دى سوزا اى سيلفا وسفير فرنسا دى لاغورس وسفير جمهورية المانيا الديموقراطية هرد ر •

كما اننا نعرب عن الامل في أن تتكلل بالنجاح جهود الفريق العامل المتعلقة بصلب البرنامج وذلك من خلال الحوار البناء •

ويبقى لنا دعوة الوفود الى ابداء نفس المرونة التي ابدتها مجموعة الـ ٢١ بصدد طبيعة البرنامج والأطر الزمنية لتنفيذها • وينبغي لنا جميعا الاتفاق على أن القيمة الحقيقية لهذا البرنامج انما تكمن في الالتزام بتنفيذه ضمن أطر زمنية معقولة ومرنة •

ونحن نعتقد أنه يحق لنا الشعور بالتفاؤل الحذر بشأن النجاح المحدود الذى تحقق في قيام اللجنة بالنظر في موضوع حظر التجارب النووية لان هناك في الوقت الراهن مفاوضات جدية تجرى لتعريف الولاية لفريق عامل يعالج هذا البند • واننا شاكرون ، حقا ، للسيد اليسي ، الرئيس السابق ، مبادرته التي اتخذها للشروع في هذه المفاوضات •

واننا لنشاطر في الرأى القائل بأن مسألة التحقق والامتثال مسألة حاسمة لعقد اتفاقية تعنى بحظر التجارب النووية حظرا شاملا ونهائيا • بيد اننا نرى أن هذا الجانب ، وان كان ذا أولوية في مفاوضاتنا ، فانه ليس غاية بحد ذاته ، وانما هو بالاحرى جزء لا يتجزأ من العناصر الاخرى الهادفة الى التوصل الى الهدف النهائي ، وهو عقد اتفاقية للحظر الشامل للتجارب • وبالتالي ، فان اى تعريف لولاية الفريق العامل يجب أن يكون متلازما مع الهدف العام الوارد في الوثيقة النهائية للدورة الاستثنائية الاولى ومتوافقا مع القرارات العديدة التي اتخذتها الجمعية العامة عن هذه المسألة • وهو هدف تعقد عليه آمال الرأى العام العالمي • وسيكون الاتفاق بشأنه انجازا للجنتا وشاهدا على جدية مساعينا ، بحيث يمكننا ، في الدورة القادمة للجنة نزع السلاح وبواسطة الفريق العامل الذى نأمل في الاتفاق على ولايته اثناء هذا الجزء من الدورة ، أن نواصل مساعينا باتجاه هذا الهدف •

كما اننا نعتقد أن مسألة اتخاذ تدابير دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها هي أحد الموضوعات الملحة التي ينبغي اتخاذ عدد من الخطوات بشأنها في الدورة الاستثنائية القادمة • اما اذا لم يكن ممكنا هنا احراز تقدم بشأن هذه القضية ، فقد يمكن أن تمهد الطريق امام الدورة الاستثنائية الثانية لصياغة ضمان رسمي تتعهد به الدول النووية بعدم استعمال الاسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية • ويمكننا التفكير بأكثر من صيغة واحدة لاضفاء طابع ملزم على هذه الالتزامات وتوسيع نطاقها وزيادة فعاليتها بغية اضفاء احساس أكبر بالأمن على الدول غير الحائزة للاسلحة النووية وغالبيتها دول غير منحازة او دول محايدة تخلت رسميا عن اختيار الأسلحة النووية وأخضعت مرافقها النووية الى ضمانات دولية •

وأعتقد أيضا انه لا يزال من الممكن الاتفاق بشأن مبدأ انشاء فريق عامل مخصص لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي بحيث يتمكن الفريق العامل من بدء أنشطته أثناء الجزء الثاني من الدورة .

هذه هي بعض المسائل التي ارتأينا أن من المفيد اثارتها في محاولة أخيرة لاحراز بعض التقدم في اعمالنا هنا .

بيد أن الحقيقة الجوهرية تبقى متمثلة في أنه طالما كان الامر متعلقا باستمرار سباق التسلح والفشل في كبح جماحه وبتحقيق نزع السلاح ، فان الموقف الراهن هو مما لا يمكن ان يعبر عليه العالم أكثر من ذلك . والدول النووية ولا سيما الدولتان العظميان هي الدول المسؤولة أساسا عن ذلك . وينبغي للجمعية العامة ، اثناء الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، أن تدرس جديا العواقب المترتبة على استمرار هذا الموقف .

ويمكننا أن نرى أن جميع شعوب العالم ، شماله وجنوبه وشرقه أو غربه ، مصممة على رفض العيش في ظل شبح الحرب النووية . وقد قررت السيطرة على سباق التسلح وعكس مساره . والدورة الاستثنائية الثانية ملزمة بمعالجة هذه الحقيقة .

الرئيس : أشكر السفير الريدى على كلمته وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة . أعطي الكلمة الآن لممثل المملكة المتحدة ، سعادة السفير سامرهيس .

السيد سامرهيس (المملكة المتحدة): ان من ابرد واعي الغبطة أن أرحب بكم في مقعد الرئاسة لهذا الشهر، وأن أعرب عن آيات الشكر عن وفدى الى السيد اليسي ، سلفكم أثناء شهر اذار/ مارس . ان كلمتي لهذا الصباح ستكون موجزة . وهي عن مسألة تسبب قلقا عظيما لا لبلدى وحده وانما للمجتمع الدولي بأسره وذات أثر مباشر على المناخ الذى نقوم فيه بأعمالنا .

انني أود توجيه الاهتمام الى الحالة الخطيرة التي نشأت نتيجة قيام الارجنتين بغزو جزر فولكلاند واحتلالها . ان هذا الشكل الفاضح وغير القانوني لاستخدام القوة وفشل الارجنتين في الانسحاب متحدية بذلك قرارا الزاميا من مجلس الأمن هو أمر ينافي جميع المبادىء التي تقود أعمالنا داخل هذه اللجنة ويشكل نكسة خطيرة لقضية تحديد الاسلحة ونزع السلاح . واننا ندعو حكومة الارجنتين الى سحب قواتها فورا وفقا للقرار الالزامي لمجلس الأمن، القرار ٥٠٢ .

الرئيس : أشكر السفير سامرهيس على خطابه وعلى الكلمات التي وجهها الى الرئاسة . أعطي الكلمة الآن لوزير الصين تيان جين .

السيد تيان جين (الصين) (الكلمة بالصينية ومترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، أود القاء بضع كلمات عن محتوى التقرير الخاص . ان الوفد الصيني يشكر الامانة لما بذلته من جهود في وضع مجمل للتقرير الخاص المقدم الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح .

ان المجتمع الدولي مهتم بأعمال لجنة نزع السلاح التي تعمل بوصفها الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة لنزع السلاح . وسيصبح التقرير الخاص للجنة نزع السلاح احدى الوثائق الرئيسية للدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح وكذلك احدى الوثائق المرجعية

الهامة في الاعداد لوثائق اخرى في الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • واننا نعتقد لهذا السبب ، أن التقرير الخاص ينبغي أن يعكس ليس فقط الحالة في الدورة الراهنة والأنشطة التي تضطلع بها لجنة نزع السلاح منذ انشائها ولكن أن يصف بايجاز ايضا أين أحرز التقدم وأين لم يحرز وما هو السبب في ذلك ، بحيث تتعرف جميع الدول الاعضاء في الأمم المتحدة على الاعمال التي قامت بها لجنة نزع السلاح •

وانطلاقا من هذه الاعتبارات ، نرى أن التقرير ينبغي ان يعكس بشكل رئيسي وبصورة موجزة وجهات نظر شتى الأطراف وآراءها المتباينة عن البنود الرئيسية وكذلك عن حالة نزع السلاح • اما المسائل التنظيمية والروتينية الأخرى فينبغي أن توصف بأوجز ما يمكن ويجوز ارفاق القوائم والوثائق بالتقرير مما يجعله واضح المعالم وموجزا وصالحا لأن تقرأه وتدرسه جميع الدول الاعضاء في الأمم المتحدة •

السيد نوارفاليس (بلجيكا) : السيد الرئيس ، سوف اترك ، بعد اذنكم ، للسفير اونكيلينكس القيام بتهنئتكم لتوليكم رئاسة لجنتنا وشكر سلفكم ، السفير اليسي •

وأود ، بصفتي ممثل البلد الذى يتولى الآن رئاسة مجلس وزراء الجماعات الاوروبية ان أعلم لجنة نزع السلاح بالموقف الذى اتخذه في ٢ نيسان / ابريل وزراء خارجية الدول العشر بصدد حالة جزر فولكلاند ، التي اشار اليها سفير المملكة المتحدة منذ قليل •

ونص البيان الصادر عن الدول العشر هو كما يلي :

" ان وزراء خارجية الدول العشر يشجبون تدخل حكومة الارجنتين في جزر فولكلاند الذى يشكل تحديا للبيان الذى اصدره في ٤ نيسان /ابريل رئيس مجلس الأمن للأمم المتحدة ، الذى يبقى متوليا زمام المسألة •

وهم يناشدون حكومة الارجنتين سحب قواتها فورا والانصياع الى النداء الذى وجهه مجلس الأمن للأمم المتحدة بعدم استخدام القوة وبمواصلة البحث عن حل دبلوماسي " •

الرئيس : اشكر السيد نوارفاليس على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

لدى افتتاح هذه الجلسة ، تلوت أسماء المتحدثين الذين أدرجوا اسماءهم في القائمة لهذا اليوم • ومنذ ذلك الوقت ، اتصل عدد من الوفود الأخرى بالأمانة أو بالرئاسة كي تكون اسماؤهم مدرجة • وقد دونت هذه الأسماء لهذا اليوم • بيد أنني أشعر بانه قد يكون ملائما في المستقبل أن الوفود التي ترغب في التحدث ، اضافة الى تلك التي أعلنت الرئاسة عن اسمائها في البداية ربما ينبغي لها رفع الأيدى عندما أسأل عما اذا كان هناك متحدثون آخرون • واعتقد أن هذا هو ما كانت تمارسه هذه اللجنة في الماضي بشكل رئيسي وأرى أن هذا قد يساعد في منع امكان حدوث تشويش أو سوء فهم • الآن أعطي الكلمة لممثل هولندا ، سعادة السفير فان دونغن •

السيد فان دونغن (هولندا) : أود الاشارة ، بعد اذنكم السيد الرئيس ، الى القضية التي اثارها زميلي الموقر من المملكة المتحدة • ان موقف هولندا من هذه القضية واضح ولا غموض فيه • ان وزير خارجية هولندا هو أحد الموقعين على البيان المشترك الذى قرأه لتوه

ممثل بلجيكا الموقر ، البلد الذى يتولى رئاسة الجماعات الأوروبية • ان ذلك البيان لا يترك مجالا للشك في موافقتنا التامة على قرار مجلس الأمن ٥٠٢ • فلا شك ان هناك خرقا للقانون الدولي ولمبادئ ميثاق الأمم المتحدة التي نحن ملتزمون بالأخذ بها • وما فتئت هولندا على رأيها الثابت الذى لا يتغير أن استخدام القوة في العلاقات الدولية حيثما وأينما حدث أمر يجب شجبه • ولذلك فليس من المفاجئ أن لا يكون في وسعي ، بصفتي ممثل البلد الذى يشرفه أن يكون قد أختير مقررا لمحكمة العدل الدولية ، الا أن أكرر ما نعتقد فيه اعتقادا عميقا ، ألا وهو ، أن قواعد القانون يجب أن تدعم • ولذلك فليس لدينا أى تردد في تأييد الموقف الذى وردت صياغته في بيان السفير سامرحيس •

الرئيس : أشكر السفير فان دونغن على بيانه • ان ممثل الأرجنتين طلب الكلمة للتحدث ممارسة منه لحق الرد • وفي غضون ذلك وصلتني طلبات لأخذ الكلمة • فقد وردتني التماسات للادراج في قائمة المتحدثين من وفود فرنسا وايطاليا وفنزويلا والبرازيل والولايات المتحدة الامريكية • وعلى ذلك أود باحترام سؤال السفير كاراساليس متى يود أخذ الكلمة ممارسة منه لحق الرد ؟ أعطي الكلمة للسفير كاراساليس •

السيد كاراساليس (الأرجنتين) (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، ان تصرف الوفد الأرجنتيني على مر السنوات منذ انشاء هذه اللجنة يبين انه لم يقحم مطلقا أمورا ليست ضمن الولاية المحددة للجنة ، وبهذه المناسبة فلم يكن الوفد الأرجنتيني بالقطع هو الذى أثار هذه المداولة • وكما حدث في مناسبات أخرى ، فان وفودا أخرى رأت من المناسب الاشارة في هذه اللجنة الى أمور خارجة عنها • ورغم أن الوفد الأرجنتيني يجد ذلك أمرا مؤسفا ، الا انه لا مانع لديه بالقطع من النظر في هذا الموضوع اذا رغب الأعضاء في مناقشته في هذا المحفل •

كيف للتاريخ أن يتغير إ ممثل لبلد فرض نفسه بالقوة على قارات أربع ، مخضعا شعوبها وأراضيها لارواء شهواته التي لا تشبع من الحصول على مستعمرات جديدة ، يشكو الآن لأن بلدا تعرض للهجوم دون سبب مشروع خمس مرات في تاريخه من جانب تلك الدولة العظمى وجد الجرأة على استعادة احدى تلك المستعمرات واعادتها الى الارث الاقليمي الذى تنتمي اليه والتي أخذت منه بالقوة في ١٨٣٣ •

ان الجمهورية الأرجنتينية لم تكن هي التي أثارت الحالة في جنوب الأطلسي ، ان المدنيين الذين كانوا يعملون لسلام جنوب جورجيا مزودين بوثائق صحيحة وبعلم المملكة المتحدة ويقومون بعملية تجارية مخططة منذ أكثر من عام تلقوا انذارا بالانسحاب فورا • وأرسلت سفينة حربية الى المنطقة وعلى سطحها مشاة البحرية الملكية لطردهم بالقوة ، ووجهت غواصات نووية على وجه السرعة الى المنطقة ، وفي البرلمان البريطاني ، أعلنت الحكومة أنها لن تدخر وسيلة ، لن تدخر وسيلة لضمان أن يكون موقفها هو الغالب • فهل ينبغي للأرجنتين أن تخضع بخنوع لهذا الاستعراض الجديد للقوة ؟ لن تخشى القوة تلك ظلت تقليدا دائما فيما يتعلق ببلدى •

لقد هوجمنا في ١٨٠٦ و١٨٠٧ و١٨٣٣ و١٨٤٠ و١٨٤٨ • واحتلت جزر المالوين بالقوة وجرى طرد الادارة الأرجنتينية والسكان الأرجنتينيين في ١٨٣٣ ، وارتكب عمل عدواني في ١٨٣٣ واستمر منذ ذلك الوقت يخبو يوما ويشتعل لأن احتلال أرض أجنبية بالقوة هو عمل عدواني ، لأن تلك الأرض أرض أرجنتينية وظلت دائما أرضا أرجنتينية ولا يمكن لأية دولة أن تغزو أرضها نفسها • وان

عملية الاسترجاع التي تمت في جزر المالوين كانت ذات طابع خاص جدا • فما من عمل من أعمال القوة يجرى دون اراقة الدماء •• اراقة دماء أجنبية كما ينبغي أن أقول • لم تهرق نقطة دم بريطانية رغم أنه كان هناك موتى وجرحى أرجنتينيون ، ولكن كون أى دم بريطاني لم يهرق لم يكن مصادفة ، بل كان نتيجة الظروف أو انهم كانوا غير معرضين لأنهم كانوا بريطانيين • لقد كان هناك أمر خاص بضرورة بذل كل جهد لعدم ايقاع الأذى بأى أحد على الاطلاق حتى بالقوات المسلحة المحتلة • ولكم أن تتصوروا القدر الكبير من ضبط النفس الذى كان على الجنود الأرجنتينيين ابداؤه وهم يرون زملاءهم يسقطون ومع ذلك لا يزالون يسعون بنجاح الى أن لا تهرق نقطة واحدة من الدم البريطاني في استعادة أرضنا • ان شعب الجمهورية الأرجنتينية لا يحمل أى شئ ضد حكومة بريطانيا وشعبها • بل على العكس، يود أن تكون له أحسن العلاقات معهما ، ولكن ذلك لن يكون ممكنا على الاطلاق عندما يكون أى جزء من الأرض الأرجنتينية محتلا من أناس أخذوها منا بالقوة • وأكرر مرة أخرى أيضا انها أرض أرجنتينية ، وليست الجمهورية الأرجنتينية وحدها هي التي تقول بذلك •

ان حركة عدم الانحياز ، التي كانت على رأس جميع الجهود للقضاء على الاستعمار ، قد نظرت في هذه المسألة أيضا • ويمكنني التذكير بكثير من الاعلانات التي صدرت عن الحركة ، ولكن يكفي اقتباس اثنين أو ثلاثة منها • ان اعلان وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز في ليما نص على أن بلدان عدم الانحياز " دون الاخلال بالمصادقة على صحة مبادئ تقرير المصير بوصفها مبدأ عاما للأقاليم الأخرى يؤيد بقوة في الحالة المحددة والخاصة بجزر المالوين المطلب العادل للجمهورية الأرجنتينية وتحث المملكة المتحدة على أن تنشط في مواصلة المفاوضات التي أوصت بها الأمم المتحدة بغية اعادة المنطقة المذكورة الى السيادة الأرجنتينية وتضع بذلك خاتمة لذلك الوضع غير القانوني " • وأكرر " لذلك الوضع غير القانوني ، الذى لا يزال مستمرا في الجزء الجنوبي من القارة الأمريكية" • وان مؤتمر رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز ، الذى انعقد في سرى لانكا في ١٩٧٦ ، نص على أنه " في الحالة المحددة والخاصة بجزر المالوين (جزر فولكلاند) • يؤيد المؤتمر تأييدا حازما مطلب الجمهورية الأرجنتينية العادل ويحث المملكة المتحدة على أن تنشط في متابعة المفاوضات التي أوصت بها الأمم المتحدة بغية اعادة تلك المنطقة الى السيادة الأرجنتينية ، منهية بهذا الشكل ذلك الوضع غير القانوني الذى لا يزال سائدا في أقصى الجزء الجنوبي من القارة الأمريكية " وتستمر قرارات الحركة بنفس الروح ، وكان أحدثها القرار الذى اتخذ عندما حضر وزير خارجية بلدان عدم الانحياز آخر اجتماع للجمعية العامة للأمم المتحدة • وورد النص على أن الاجتماع يكرر بحزم تأييده حق الحكومة الأرجنتينية في الحصول على استرداد جزر فولكلاند وممارسة سيادتها الاقليمية عليها •

لقد تفاوضت الحكومة الأرجنتينية على المشكلة دون نجاح لأكثر من ١٥ عاما وأنفقت أكثر من ١٣٠ عاما وهي تحاول عبثا تسوية النزاع ، دون ورود أى رد من المملكة المتحدة • والحكومة الأرجنتينية لا تزال مستعدة للتفاوض ، بيد أنه ، كما صرح وزير خارجية الحكومة الأرجنتينية : " ان الحكومة الأرجنتينية لا تهدد أحدا ، وان الحكومة الأرجنتينية لا تشارك في أعمال عدائية ضد أى كان ، ولسنا مهتمين بمجابهة مسلحة مع أى كان واننا مستعدون للتفاوض دبلوماسيا على جميع المشاكل التي لدينا مع المملكة المتحدة ، باستثناء السيادة ، لانها أمر غير قابل للتفاوض " •

ذلك موقف بلدى وسيظل كذلك واننا ، في هذا الصدد ، نرى ما يهدد بحدوث نزاعات شديدة الخطورة • واليوم يبحر أسطول صاحبة الجلالة الى الجنوب ، كما فعل منذ ١٥٠ عاما من قبل ، مستعدا مرة أخرى لمهاجمة الجمهورية الأرجنتينية التي تبعد ١٠٠٠٠ كيلومتر عن قواعده ،

في محاولة أخرى رغم ذلك لغرض النير الاستعمارى على جزء من الأراضي الأرجنتينية ، والسعي الى الاحتفاظ عن طريق القوة بواحدة من آخر بقايا امبراطوريته وليست هذه أول مرة حاول فيها فعل ذلك في العقود الأخيرة • وباختصار ، انه ذاهب لمحاولة اعادة مأثرته البطولية لعام ١٨٣٣ • ويمكنني أن أطمئنكم الى انه لن يجدها بتلك السهولة هذه المرة •

السيد دى بوس (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية ومترجمة عن الانكليزية) : ان السيد دى لا فورس سيود ، دون شك ، أن يهنئكم بنفسه لتوليكم الرئاسة ولشكر ممثل ايطاليا الموقر للطريقة التي أدى بها واجبات الرئاسة خلال شهر اذار/مارس •

لقد شجبت فرنسا عدوان الأرجنتين العسكرى ضد أرخبيل جزر فولكلاند منذ البداية • فعلت ذلك في مجلس الأمن وعندما شاركت وضع مشروع البيان الذى تلاه ممثل بلجيكا الموقر لتوه على اللجنة • ان فرنسا تعتبر أن هذا الهجوم المسلح يشكل انتهاكا واضحا لأحكام الفقرة ٤ من المادة الثانية ، من ميثاق الأمم المتحدة ، التي تحرم التهديد باستعمال القوة أو استخدامها في العلاقات الدولية • ولا يمكن لمثل هذا الانتهاك الا أن يضعف مناخ الثقة بين الدول وهو أمر يجب الحفاظ عليه اذا أريد لاعمال لجنتنا أن تسير بسلاسة • وهذا هو السبب الذى يصادق وفدى من أجله على النداء الذى وجهه وفد المملكة المتحدة الى الحكومة الأرجنتينية طالبا منها تنفيذ القرار الذى اتخذه مجلس الأمن بشأن هذه المسألة تنفيذا تاما •

الرئيس : أشكر السيد دى بوس على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد أليسي (ايطاليا) (الكلمة بالفرنسية ومترجمة عن الانكليزية) : أود أولا أن أكرر تهاني وفدى وأصدق أمانيه ، التي كان من دواعي سرورى تقديمها اليكم عندما سلمتكم مقاليد الرئاسة • وبودى ، وقد استمعت الى البيانات التي ألقاها ممثل المملكة المتحدة الموقر ومن تلاه من المتحدثين الموقرين ، أن أذكر بأن حكومتي ، التي شجبت تدخل قوات الأرجنتين المسلحة في جزر فولكلاند وأعادت من جديد ما وجهه مجلس الأمن للأمم المتحدة من نداء الى التفاوض ، تشاطر تماما موقف البلدان العشرة الأعضاء في الجماعة الاقتصادية الأوروبية الذى ألقاه لتوه ممثل بلجيكا الموقر • وان موقف حكومتي يعكس تقديرا للحالة التي ، بينما تأخذ في الحسبان أواصر الصداقة التقليدية التي تربط الشعبين الايطالي والأرجنتيني ، فانها لا يمكن أن تتجاهل مبادئ الشرعية الدولية أو الاهتمامات بالآثار المترتبة عن حدوث تدهور خطير في العلاقات بين المملكة المتحدة والأرجنتين على السلم والاستقرار في العالم ، وبالتالي ، على قضية نزع السلاح •

الرئيس : أشكر ممثل ايطاليا ، السفير أليسي ، على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

السيد بينافيدس دى لاسوتا (بيرو) (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية) السيد الرئيس • ان رئيس وفدى سوف يعلمكم بعد قليل بما يخالج أعضاءه من شعور الارتياح لدى رؤيتكم تتولون مسؤولية أعمال لجنتنا •

واسمحوا لى الآن بالقاء بيان موجز يتعلق بمسألة طرأت على غير توقع وفي آخر دقيقة في هذه الجلسة •

لقد كان من رأى وفدى دائما ، كأمر مبدئي ، أن لجنتنا لا ينبغي لها في أى حال من الأحوال أن تستخدم في اثارة مسائل تنطوى على مصلحة سياسية محددة لا تكون لها أية صلة بوظائفها بل تنزع ، بالأحرى ، الى التقليل من فعاليتها بوصفها المحفل المتعدد الأطراف الوحيد لمفاوضات نزع السلاح .

كذلك عارض وفدى ، على أساس من المبدأ ، المحاولات المصطنعة لزج اللجنة في مسائل تخرج عن غرضها والتي ، بينما يجوز أن تكون مشروعة في نطاقات أخرى ، لا يمكن في هذه اللجنة الا أن تثير - كما رأينا لتونا - ما لا داعي اليه من المناظرات العنيفة التي لا يمكن الا أن تسبب الامتعاض في صفوف الوفود التي تحتفظ ، شأنها شأن وفدى ، بعلاقات طبيعية وودية مع الأطراف المعنية مباشرة بالحالة التي نحن بصددها ، وهي حالة يستحق الاسراع بحلها ، بالطرق السلمية ، أكبر قدر من الجهود المركزة وغير المتحيزة من جانب المجتمع الدولي بأسره . اننا نعارض حل المنازعات الدولية من خلال استعمال القوة أو التهديد باستعمالها .

وقد أصدرت حكومتي بيانا رسميا بشأن هذه المسألة منذ أيام قليلة ، ولكننا لا نعتقد أن من الضرورى أو الملائم تكرار قراءته في اللجنة . ولهذا السبب ، يؤسفنا أن تكون هناك وفود أخرى رأت من الملائم اتخاذ مثل هذا التصرف فيما يتعلق ببياناتها .

الرئيس : أود شكر السيد بينافيدس على بيانه وأيضا على الكلمات اللطيفة التي وجهها الي .

السيد اغويلار باردو (فنزويلا) (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية) : اسمحوا لي أولا ، سيدى ، بأن اهنئكم باسم وفدى لتوليكم رئاسة لجنة نزع السلاح .

ان وفدنا ما فتئ يعارض دائما أن تناقش في هذا المحفل أو أى محفل آخر مسائل ليست ضمن اختصاصه . بيد أن البيانات التي ألقيت في هذا المحفل تدفع وفدى الى تلاوة نص البيان الصادر عن وزارة الخارجية الفنزويلية في ٢ نيسان / ابريل من هذا العام ، وأقتبس :

" تتابع وزارة الخارجية الفنزيلية بأكبر الاهتمام تطور الحالة في جزر الفالاوين وهي على اتصال دائم بالبعثات الدبلوماسية الفنزويلية التي بوسعها تقديم أدق المعلومات .

ان الموقف الفنزويلي فيما يتعلق باقرار السلم والنضال ضد الآثار الباقية من الاستعمار معروفة جيدا للجميع وتنبغي الاشارة الى أن هناك جهودا جدية يجب بذلها لضمان الحل السلمي لحالات الظلم التاريخي الموروثة من الأجيال السابقة ، ذلك أن التصلب أو اللامبالاة قد يؤديان الى تفاقم خطير في المشاعر والمواقف لا يرغب أحد في حدوثه .

وليس من الملائم في هذا الوقت اتخاذ مواقف محددة أو اصدار أحكام ذاتية لحين توفر معلومات أوسع وأدق بشأن جميع الظروف . ان فنزويلا ، اذ تلزم هذا التقليد ، تأسف بالطبع لحدوث أى ما قد يؤدى الى اراقة الدماء وتأمل في أن تحل المشكلة حلا سلميا وعادلا في آخر المطاف . وتأمل مخلصة ، في الوقت نفسه ، أن يسود الهدوء وروح التفاهم بحيث لا يحدث أى تفاقم في الموقف " .

الرئيس : أود شكر ممثل فنزويلا على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة .

السيد دي سوزا اي سيلفا (البرازيل) : السيد الرئيس، ان هناك بعض البيانات التي استمعنا اليها تحدو وفدي الى الادلاء بالبيان التالي :

ان الخلفية التاريخية للموقف البرازيلي فيما يتعلق بمسألة جزر المالاوين يرجع عهدها الى ١٨٣٣، عندما أعطت حكومة البرازيل ردا ايجابيا على النداء الذي وجهته الحكومة الأرجنتينية حول الاجراء البريطاني في الأرخبيل • وفي الرد الذي أرسله وزير الخارجية البرازيلي الى وزارة الخارجية الأرجنتينية ذكر أنه سوف يعطي الممثل البرازيلي في لندن تعليمات لتقديم المساعدة الى وزير خارجية الأرجنتين في شكاواه الى الحكومة البريطانية وبذل مساعيه الحميدة الى المدى الممكن •

وفي يوم الثلاثاء الماضي، في ٦ نيسان / ابريل، في برازيليا، استدعى وزير خارجية البرازيل سفيري الجمهورية الارجنتينية والمملكة المتحدة وسلم كلا منهما مذكرة دبلوماسية متماثلة تقوم فيها البرازيل، مدفوعة بالصداقة الوطيدة التي تربطها بكلا الأمتين، بتوجيه نداء شديد اللهجة الى الحكومتين على السواء لبذل كل جهد لتحقيق تسوية سلمية للنزاع وتعرب عن ثقة الحكومة البرازيلية في أن البلدين سوف يجدان حلا للمسألة التي تفرق ما بينهما، وفقا لما فيه أفضل المصالح لشعبيهما وللسلام •

السيد باسبي (الولايات المتحدة الأمريكية) : السيد الرئيس، أود، وقد استمعت الى بيانات متحدثين آخرين عن هذا الموضوع الخاص، أن أدلي ببيان موجز • ان حكومة الولايات المتحدة تصرح بشكل حازم ومعلن أنها تشجب استعمال القوة لحل المنازعات الدولية • وذلك رأي ثابت وأبت حكومتي على اتخاذه وهو ينطبق بالقطع في هذه الحالة • ان الولايات المتحدة صوتت بالموافقة على قرار مجلس الأمن الذي اتخذ يوم السبت الماضي وهي تؤيده بشدة وتطالب بوقف الأعمال العدائية فورا وبانسحاب القوات الأرجنتينية على الفور من جزر فولكلاند وتدعو حكومتي الأرجنتين والمملكة المتحدة الى حل خلافاتهما من خلال التوصل الى حل دبلوماسي • ان الولايات المتحدة، كما هو معروف جيدا، عرضت تقديم مساعيها الحميدة لكلا الجانبين محاولة منها الوصول الى حل سلمي للنزاع • وان وزير الخارجية هيغ، كما قد تدرك ذلك بعض الوفود، يقوم الآن بناء على دعوة من كلا الحكومتين، بزيارة لندن وبوينس ايرس • وقد أعلنت الولايات المتحدة في هيئات شتى، من بينها هذه اللجنة، عن رأيها الراسخ في أن أي تقدم في مفاوضات تحديد الأسلحة ونزع السلاح لا يمكن أن يتم في مناخ من التوتر الدولي • كما أعلنا في مناسبات متكررة رأينا في أن المادة ٢٤ من ميثاق الأمم المتحدة تتطلب من جميع الدول بناء الثقة الدولية الضرورية لتحقيق الأهداف التي نسعى اليها جميعا • وان الحالة المؤسفة التي توجد اليوم فيما يتعلق بجزر فولكلاند تبرز هذه الحقيقة • ونحن نأمل بأن يتم ايجاد حل سلمي ويمكنني التعهد بتقديم دعم حكومتي التام لتلك الغاية •

السيد فيخينر (جمهورية ألمانيا الاتحادية) : السيد الرئيس، انني، بعد اذن منكم، سأحتفظ بتعليقاتي حول توليكم الرئاسة لمناسبة أخرى •

ان الآراء التي أعرب عنها وفد الأرجنتين تضاعف بالنسبة لوفدي أهمية التحدث تأييدا للبيان الذي ألقاه قبل ذلك ممثل المملكة المتحدة الموقر • ان بلدي، بوصفه أحد المشاركين في اصدار اعلان وزراء خارجية البلدان العشر للجماعة الاقتصادية الأوروبية، يعلن مشاركته التامة

أيضا لهذا الاعلان كما تلاه لتوه ممثل بلجيكا الموقر • وقد شجب مجلس وزراء حكومة جمهورية ألمانيا الاتحادية برئاسة المستشار سميث أيضا ، في القرار الذى اتخذه في ٧ نيسان / ابريل غزو الأرجنتين لجزر فولكلاند ووصفه بأنه انتهاك فاضح لالتزام الأرجنتين بموجب القانون الدولي بتسوية المنازعات الدولية • بالوسائل السلمية والتخلي عن استعمال القوة في العلاقات بين الدول • كما أكد مجلس الوزراء كون جمهورية ألمانيا الاتحادية ستواصل ، بالمشاركة مع شركائها الأوروبيين منح تأييدها القوى للمملكة المتحدة الصديقة والحليفة ، في مساعيها المبذولة للوصول الى تسوية النزاع سلميا • وبالاضافة ، قرر مجلس الوزراء تعليق تسليم جميع شحنات الأسلحة الى أى بلد يواصل ارتكاب عمل عدواني وانتهاك القانون الدولي ويرفض الانحياز الى القرار الالزامي لمجلس الأمن للأمم المتحدة • وان وفدى يخالجه أمل متقد بأن الجهود الرامية الى المفاوضات ستؤدى الى تسوية سلمية وتبطل الهجوم واساءة استعمال القانون الدولي ، الذى نشجبه •

السيد دون نانجيرا (كينيا) : السيد الرئيس، يود وفدى في المقام الأول الترحيب بتوليكم رئاسة هذه اللجنة لشهر نيسان / ابريل • كما أزجي التقدير والامتنان الى سفير ايطاليا أليسي لما أسداه للجنة من قيادة وتوجيه ممتازين في الشهر الماضي •

ان المناقشة التي نجريها عن مسألة جزر فولكلاند هي تطور غير متوقع وليست لدى أية تعليمات بشأنها في هذا الوقت • ولكني بوصفي ممثلا لبلد يشغل رئيس جمهوريته منصب الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ، أود أن أعلن من جديد ما لحكومتي ، وفي الواقع ، ما لجميع بلدان افريقيا من سياسة ثابتة ومعروفة جيدا ازاء مسألة السلم والأمن الدوليين وتسوية المنازعات الدولية ، أى ، وجوب تجنب استعمال القوة في تسوية النزاعات فيما بين جميع الدول • وفي هذا الصدد ، نود أن نحث طرفي هذا النزاع بقوة على حل خلافاتهما بالوسائل السلمية • ونأمل أن تلجأ الحكومتان الى الوسائل السلمية وان تتوصلا قريبا الى تسوية متبادلة القبول •

الرئيس : أشكر السيد دون نانجيرا على خطابه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • أعطي الكلمة الآن لممثل كوبا •

السيد سولا فيلا (كوبا) (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس، لقد شرحتم أنه ، عقب ختام لائحة المتحدثين ، سجل عدد من الوفود أسماءه للتكلم ، ولكن ذلك كان نتيجة طبيعية لكون تلك المسألة أثيرت في لجنتنا وهي مسألة لا تقع ضمن ولايتها وفاجأت كثيرا من الوفود هنا •

لقد تحدث وفدنا بصراحة دائما ضد الفكرة القائلة بأن تكرس اللجنة نفسها لمسائل تخرج عن اختصاصها لأن ذلك نوع من تحويل انتباهها عن أعمالنا ومحاولة للربط بين حالة دولية مفترضة وبين جهود نزع السلاح •

وفيما يتعلق بالحالة في جزر المالاوين ، فان حركة بلدان عدم الانحياز أيدت تأييدا راسخا حق الأرجنتين في ممارسة السيادة على ذلك الجزء من أراضيها • ولقد صدمنا كون هذه المسألة انما أثيرت في وقت تعتبر فيه الحالة الدولية متوترة ليس فقط في جنوب الأطلسي ، نتيجة لاجراءات اتخذتها الأرجنتين أو المملكة المتحدة ، ولكن لأنه لم يحسب أى حساب — ويمكن أن نشير بأنفسنا هذه النقطة في الدورة القادمة — لنظام الحكم في جنوب افريقيا الذى يواصل أعمال العدوان ضد سكان أنغولا ، ولا للحالة التي خلقتها ضم اسرائيل لمرتفعات الجولان ، والحالة التي يجد فيها

الفلسطينيون أنفسهم الآن في غزة والضفة الغربية ، ولا للحالة في البحر الكاريبي التي استخدم بشأنها حق النقض مؤخرا في مجلس الأمن للحيلولة دون الدعوة الى السلم والمفاوضات - ومع ذلك تثار مسائل دخيلة على لجنتنا • ان وفدنا يعارض هذه المواقف واننا نحتفظ ، اذا ما استمرت هذه المواقف ، بالحق في أن نطرح أمام اللجنة مسائل خارجة عن لجنتنا وتمثل أيضا ، أخطارا على السلم والأمن الدوليين •

السيد غارسيا روبلس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أن أحتفظ بالاعراب عن ارتياحنا ونحن نراكم في مقعد الرئاسة الى الوقت الذي نعالج فيه أحد بنود جدول أعمال اللجنة •

ان موقف وفدي فيما يتعلق بوظائف اللجنة معروف جيدا • ولقد أعلناه في ١٩٨٠ و ١٩٨١ وليس معنى تناولنا الآن حالة نأسف لها أعمق الأسف وتحدث ، بالتعبير الجغرافي ، في النصف الغربي للكرة الأرضية ، أننا سنغيرها •

والى أولئك الذين قد يعنيهم الأمر ، فان موقف حكومة المكسيك فيما يتعلق بمسألة جزر الملاوين قد أعلنه بتفصيل كبير وزير الخارجية يوم أول البارحة في بيان صحفي ، وهو من ثم معلن ومعروف • واسمحوا لي أن أقول فقط اننا ، مع التزامنا بموقفنا المبدئي ، فان التركيز انصب في ذلك البيان على ما تعتقده الحكومة المكسيكية من وجوب قيام جميع الدول ببذل كل جهد ممكن لتسوية منازعاتها بالوسائل السلمية التي يتيحها لها ميثاق الأمم المتحدة وأن تفعل ذلك بهدف الوصول الى حل في فترة معقولة من الوقت •

السيد سادلير (استراليا) : أتحدث بسبب المناقشة الراهنة المتعلقة بجزر فولكلاند ، ولا سيما ، في ضوء البيان الذي ألقاه ممثل الأرجنتين الموقر • لقد أصغيت الى ما قاله الممثل الموقر وأمعنت النظر فيه مليا وأشعر انه ينبغي لي ابداء بعض التعليق على ذلك رغم أنني لا أنوي قول الشيء الكثير لانه ليس هناك الا القليل جدا مما تدعو الحاجة الى قوله • ليس في ذلك البيان أي ما يبرر ، أو يمكن على سبيل الاحتمال أن يبرر ، عملا عدوانيا مكشوفا لا موجب له قامت الدولة التي يمثلها بالتورط فيه منذ بضعة أيام • وبقدر ما كانت هناك محاولة للتبرير ، بدا بالقدر نفسه أنه ينبغي لنا جميعا التصرف ليس على أساس مبادئ الثمانينات من هذا القرن - وهي المبادئ التي نقيم عليها صرح أعمالنا في هذه اللجنة - بل على أساس مبادئ عصر أقدم وأشد اظلاما ، أي ، عصر القرنين الثامن عشر والتاسع عشر • ان استراليا تشجب بأقوى ما يمكن من العبارات غزو جزر فولكلاند واحتلالها • انه عمل لا يقيم أي وزن لمبدأ تقرير المصير ورغبات مجموعة سكان صغيرة ومعزولة ليس لديها ما تدافع به عن نفسها • انه عمل يستهين بالفقرتين ٣ و٤ من المادة ٢ من ميثاق الأمم المتحدة اللتين تشجبان القسر واستعمال القوة وسيلة لتسوية المنازعات الدولية • انه عمل يتحدى أساس قرارات مجلس الأمن الالزامية • انه عمل يضع مبادئ هذه اللجنة ، بل وسبب وجودها ذاته ، موضع الاستخفاف •

لقد وردت ، على لسان العديد من المتحدثين ، الحجة بعدم اثارة المسائل الخارجة عن نطاق أعمال هذه اللجنة وولايتها • كيف لنا أن نعرف المسائل المتصلة اتصالا مباشرا بأعمال اللجنة ؟ لقد أشير في هذه اللجنة في العام الماضي - وشجب معظمنا ذلك - الى هجوم احدى الدول على

المرافق النووية لدولة أخرى • ولم تكن أى من الدولتين من أعضاء لجنة نزع السلاح • وان الحالة التي نحن بصددها الآن ــ كما كان الأمر في الحالة الأخرى ــ تهدد بالخطر ليس فقط السلم والاستقرار الدوليين ، بل المناخ الذى ينبغي لنا التفاوض فيه على تحديد الأسلحة ونزع السلاح • وحيث أن طرفي النزاع على جزر فولكلاند كليهما عضوان في لجنة نزع السلاح ، فان العلة ، في رأيي ، كانت واضحة وضوحا مؤسفا • ان الحالة التي خلقتها دولة واحدة بما جنته يداها بشكل منفرد هي حالة أكثر ما تكون خطورة • وفي ذلك الضوء ، أدعو الحكومة الأرجنتينية الى التفكر بأكبر قدر من الأناة ، في عواقب أعمالها والقيام ، حيث لا يزال هناك متسع من الوقت ، بسحب قواتها المسلحة من الأراضي التي احتلتها بهذا الشكل الجائر •

السيد فنكاتسواران (الهند) : أود التأكيد مجددا على تأييد الهند للموقف الثابت لحركة عدم الانحياز في أن جزر الملاوين ، المعروفة بشكل آخر بوصفها جزر فولكلاند ، ينبغي اعادتها الى السيادة الأرجنتينية • ويعرب وفدى عن صادق الأمل في التمكن ، حتى في هذه المرحلة ، من تجنب أى مزيد من النزاع والاشتباك المسلح • ونثق في أن يسود تشاور أفضل وفي انه سيمكن ايجاد حل دبلوماسي سلمي لهذه القضية •

السيد كاراساليس (الأرجنتين) (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، سأكون موجزا كل الايجاز لأنني لا أرغب التطويل في مناقشات دخيلة على هذه اللجنة • وأود ببساطة قول شيئين : من جهة ، كانت هناك استشهادات متكررة بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ــ التي يقدرها وفدى ويحترمها ــ ولكن بوسعي الاشارة ، على ما أحسب ، الى أن من الغريب الاستشهاد بتلك المبادئ للاطالة الى أجل غير مسمى في عمر حالة استعمارية ظلت تجرح أعمق مشاعر الشعب الأرجنتيني لأكثر من ١٥٠ عاما • وذلك ما ستكون عليه نتيجة الاستشهاد بمثل هذه المبادئ ، وهو استشهاد غرضه الوحيد ضمان المملكة المتحدة في وضعها الراهن وفي أحد آخر معاقلها الاستعمارية والدفاع عن هذا الوضع • ومن جهة أخرى ، استشهد أيضا بحجة تقرير المصير • لقد تلوت قبل قليل ما الذى تراه حركة بلدان عدم الانحياز في الاستشهاد بهذا المبدأ ، وهي دون مراء أكثر المدافعين في المجتمع الدولي غيرة عليه • واعطاء هذا الحق الى مستعمرين جلبتهم الدولة المحتلة وحلوا محل السكان الأصليين هو حل ستكون له أصداء غير عادية في الظروف الراهنة •

ان الأرجنتين ، كما ذكرت بذلك منذ هنيهة ، أبدت بشخص وزير خارجيتها استعدادها الكامل للتفاوض وان هدف بلدى كما كان على الدوام هو ايجاد حل سلمي لهذه المسألة تكون نتيجته الوحيدة رد السيادة لبلدى على هذا الجزء من أراضيه • وهذا ما ظل بلدى يفعله لمدة ١٥٠ عاما • ولا يمكن اتهامنا بفقدان الصبر • ان بلدان حلف منظمة معاهدة شمال الأطلسي التي تدعو الآن الى سبيل المفاوضات هي نفسها التي قامت عام ١٩٦٥ عندما اتخذت الأمم المتحدة قرارها الأول الذى تحث فيه الطرفين على التفاوض بشأن نزاعهما ، فاتخذت أكثر المواقف تصلبا في وجه اجراء أى شكل من المفاوضة • ولعلها لو انضمت في ذلك الوقت الى رغبة الغالبية الكبرى من أعضاء الأمم المتحدة وحثت الطرفين على التفاوض بشأن هذا النزاع ، مراعية مصالح سكان الجزر لا رغباتهم لاتخذت المملكة المتحدة موقفا مختلفا أثناء المفاوضات التي كنا نجريها طوال الـ١٥ عاما الماضية دون احراز أضأل تقدم في القضية الموضوعية • وهذا كل ما أود قوله ، سيدى •

السيد سكينر (كندا) : السيد الرئيس، آسف اذ أطلب الكلمة في هذه الساعة المتأخرة ، ولكن أراني مضطرا الى اضافة اسم كندا الى أسماء تلك البلدان التي شجبت بأقوى ما يمكن من العبارات هذا العمل العدواني غير الواعي الذى قامت به الأرجنتين في جنوب الأطلسي • اننا نجهل وجود أى قرار لحركة عدم الانحياز في أى جزء من العالم يؤيد على الاطلاق هذا النوع من أعمال العدوان • أما وقد قيل ذلك ، فاننا نعتبر هذا العمل انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة ، وكذلك تحديا لقرار مجلس الأمن بهذا الشأن • لقد قمنا ، مع عدد من البلدان الأخرى ، بسحب سفيرنا وأود أن أقول اننا لا نزال نأمل في أن تكون هناك امكانية لاجراء تسوية سلمية لهذا — والكلمة التي سجلتها هنا هي " النزاع " — ولكن ربما كان ينبغي أن تكون كلمة مختلفة •

السيد سوتريسنا (اندونيسيا) : السيد الرئيس ، انني ، أنا أيضا ، أعتذر لأخذ الكلمة في هذه الساعة المتأخرة ، ولكني أعتقد أن من واجبي نقل ما يخالج وفدى من شعور بالأسف لتحول الأحداث في هذه اللجنة هذا الصباح • وبصراحة ، فان وفدى فوجئ بالمسألة المطروحة للمناقشة والتي تتطور الآن في اللجنة • ان موقف اندونيسيا من ازالة الاستعمار معروف جيدا ولا أرى من المناسب تكراره واعلانه من جديد هنا في هذا المحفل • بيد أنني استأذن في نقل نداء اندونيسيا الى كلا طرفي النزاع اللذين حظيت اندونيسيا معهما ولا تزال تحظى بعلاقات ممتازة ، وهو أنه ينبغي لطرفي النزاع أولئك أن يفعلوا أفضل ما بوسعهم للامتناع عن القيام بأى عمل قد يزيد في تردى العلاقات بينهما • وبهذا النداء ، فاننا ، الوفد الاندونيسي هنا ، نود الاعراب عن الأمل في أن يبذل ذانكما البلدان ما بوسعهما لتحقيق حل سلمي للمشكلة •

السيد محلاتي (ايران) : أود الاعتذار للجنة لأخذى من وقتها في هذه الساعة المتأخر كما أود تهنئتكم ، السيد الرئيس ، لتسلمكم الرئاسة • كما أود الاعراب عن تهانيّ وامتناني لسلفكم ، السفير أليسي ، لرئاسته المثمرة خلال شهر اذار/ مارس •

اذا كانت هذه اللجنة محفلا مناسبا لمناقشة مسألة استعمال أحد البلدان القوة ضد بلد آخر فأعتقد ، عندها ، أن مسألة الغزو الشرس الذى قام به نظام الحكم العراقي لبلدى والذى أسفر عن احتلال أراض في جمهورية ايران الاسلامية وسبب خسارة اقتصادية وبشرية هائلة في كلا الجانبين لها أولوية النظر في هذه اللجنة • أما ما يتعلق بمسألة جزر فولكلاند ، فأود أن أذكر أن وفدى شجب دائما أى عمل من أعمال الاستعمار •

الرئيس : أشكر السفير محلاتي على بيانه وأيضا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • هل هناك أية وفود أخرى تود أخذ الكلمة في هذه المرحلة ؟ حيث أن الأمر لا يبدو كذلك ، أشكركم على اسهاماتكم • لقد أحصيت ٢٩ متحدثا هذا الصباح وهذا عدد قياسي تماما سجلته اللجنة من المتحدثين •

وأود التذكير ، ليستفيد من ذلك الممثلون الذين لم يكونوا هنا في بداية هذه الجلسة ، بأنني أعلنت بأنه لن تكون هناك جلسة عامة يوم الثلاثاء ، ١٣ نيسان / ابريل • وسيكون بدلا عن ذلك اجتماع غير رسمي للجنة الساعة ١٠/٠٠ للنظر في البند ٧ من جدول الأعمال وفي ورقة العمل رقم ٦٢ عن الأنواع الجديدة من أسلحة التدمير الشامل والمنظومات الجديدة من هذه الأسلحة • وسوف يعقب ذلك الاجتماع اجتماع لفريق الصياغة — وهو فريق صياغة مفتوح العضوية سينظر في مشروع التقرير الخاص الى الدورة الاستثنائية الثانية •

أما الجلسة العامة التالية للجنة نزع السلاح فسوف تعقد يوم الخميس ، ١٥ نيسان / ابريل الساعة ١٠/٠٠ • ولدى بيان سأدلي به ، بناء على طلب رئيس الفريق العامل المخصص لضمانات الأمن السلبي • ان الفريق العامل المعني لضمانات الأمن السلبي سيعقد اجتماعا غير رسمي الساعة ١٥/٠٠ بعد ظهر اليوم في قاعة المؤتمرات ٧ •

السيد أحمد (باكستان) : السيد الرئيس ، أود فقط أن أقول ان اجتماع الفريق العامل المخصص سيكون اجتماعا رسميا ، وليس اجتماعا غير رسمي •

الرئيس : أود تصحيح ما قلته : ان الاجتماع الذى سيعقد الساعة ١٥/٠٠ في قاعة المؤتمرات ٧ بعد ظهر اليوم سيكون اجتماعا رسميا للفريق العامل المخصص لضمانات الأمن السلبي تقدم له خدمة الترجمة الفورية وكامل الخدمات الأخرى •

أجل الجلسة العامة •

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٥

CD/PV.171
15 April 1982
ARABIC

لجنة نزع السلاح

محضر نهائي للجلسة العامة الحادية والسبعين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف ، يوم الخميس ، ١٥ نيسان /أبريل ١٩٨٢ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس : م. يوشيو أوكاوا (اليابان)

GE.82-62156

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف. ل. اسرائيليان
	السيد ب. ب. بروكوفييف
	السيد ف. أ. افدوكوشيان
	السيد م.م. ايبوليتوف
	السيد ى. ف. كوستكو
	السيد ف. أ. كروخا
اثيوبيا	السيد ت. تيريفي
	السيد ف. يوهانس
الأرجنتين	السيد ك. كراسالس
	الآنسة ن. ناشمبيني
استراليا	السيد د. م. سادلير
	السيد ر. ستيل
المانيا (جمهورية - الاتحادية)	السيد هـ. فيغنير
	السيد ف. إ. فون ديم هاجن
	السيد ف. روز
	السيد إ. بهر
	السيد ب. هانغ
	السيد أ. ميرتس
	السيد هـ. شافير
	السيد ف. فايسكيرتش
	السيد ر.د. فون شوبيرت
اندونيسيا	السيد هـ. سوتريسنا
	السيد ب. هاونا
	السيد إ. دامانك
	السيد ب. سمانجونتاك
	السيد أ. بهرين
ايـــران	السيد م.ج. محلاتي
	السيد ج. زاهيينا
ايطاليـا	السيد ب. كابراس
	السيد س. م. أوليفا
	السيد أ. دى جيوفاني

الحاضرون في الجلسة (تابع)

باكستان	السيد م. أحمد
	السيد م. أكرم
	السيد ت. ألطف
البرازيل	السيد س. م. دى سوزا اى سيلفا
	السيد س. دى كيروز دوارته
بلجيكا	السيد ج . م. نوارفاليس
بلغاريا	السيد ك . تيلالوف
	السيد ب. فرنبرغ
	السيد إ. سوتيروف
	السيد ك . براموف
بورما	السيد مونغ مونغ في
	السيد ثان تون
بولندا	السيد ب. سويكا
	السيد ب. روسين
	السيد ى. شالوفتش
	السيد ت. سترويفاس
بيرو	السيد خ . بينافيدس دى لاسوتا
تشيكوسلوفاكيا	السيد م. فيفودا
	السيد ى. ستروتشكا
	السيد أ. تسيط
	السيد ى. بيروسيك
الجزائر	السيد سعود معاطي
	السيد م. بلقايد
	السيد أ. طفر
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد غ. هيردر
	السيد هـ. تيليكه
	السيد ى. موبرت
رومانيا	السيد ت. ميليسكانو
زائير	السيد ب. أديتو نزنجيا
	السيدة ك . ايساكي ايكانغا كابيا
	السيد أوسيل فنوك
سرى لانكا	السيد أ. ج . جاياكودى
	السيد هـ. م. غ. س. باليهاكارا

الحاضرون في الجلسة (تابع)

السويد	السيد س. ليدفارد
	السيد هـ. برفلوند
	السيد ج. لوندين
الصين	السيد تيان جين
	السيد يو منغجيا
	السيد يان منغليانغ
	السيد هو اكسياودى
فرنسا	السيد ف. دى لا فورس
	السيد ج. دى بوس
	السيد م. كوتور
	السيد م. فيليت
فنزويلا	السيد ر. رودريغس نافارو
	السيد أ. أغيلار باردو
كندا	السيد د. س. مك فايل
	السيد ج. ر. سكينر
	السيد ج. جودرو
كوبا	السيد ب. نونيث موسكيرا
	السيد ج. لويس فارثيا
كينيا	السيد د. د. دون نانجيرا
	السيد ج. موريو كيبوى
مصر	السيد أ. ع. حسن
	السيد م. ن. فهمي
	الآنسة و. باسم
المغرب	السيد ع. الصقلي
	السيد س. م. رحالي
	السيد م. الشرايبي
المكسيك	السيد أ. فارثيا روبليس
	السيدة ز. غونزاليس اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د. سامر هيس
	السيد ل. ميدلتون
	السيدة ج. إ. لينك

الحاضرون في الجلسة (تابع)

منغوليا	السيد د. اردمبيلغ
	السيد ل. بايارت
	السيد س. أ. بولد
نيجيريا	السيد و. و. أكينسانيا
	السيد ت. أفوبي - ايرونزى
الهند	السيد أ. فنكاتسواران
	السيد س. ساران
هنغاريا	السيد أ. كوميفش
	السيد ك. فيورفي
هولندا	السيد ف. فان دونجين
	السيد هـ. فافنماكرز
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ل. غ. فيلدز
	السيد م. د. بوسبي
	السيدة ك. كريتنجر
	الآنسة م. إ. هوينكس
	الآنسة س. ف. بورك
	السيد ج. ميسكل
	السيد ر. ف. سكوت
اليابان	السيد ى. أوكاوا
	السيد م. تاكاهاشي
	السيد ك. تاناكا
	السيد ت. آراى
يوغوسلافيا	السيد م. ميخايلوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر. جاييال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف. بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة الحادية والسبعين بعد المائة للجنة نزع السلاح.

أود في البداية أن ارحب ترحيبا حارا باللجنة الفرعية لنزع السلاح والحد من الأسلحة التابعة للبوندستاج في جمهورية المانيا الاتحادية. ويرأس هذه اللجنة الفرعية الوزير الاتحادي السيد ايغون بهر وينتمي أعضاؤها الى كافة المجموعات البرلمانية. وحضروا لمتابعة عمل اللجنة ولاسيما بالنظر الى الدورة الثانية الاستثنائية القادمة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح. وأخصهم بالشكر لاهتمامهم بأنشطتنا وأتمنى لهم زيارة موفقة لجنيف.

وينبغي أن تنظر اللجنة اليوم في تقارير الأجهزة الفرعية وفي تقريرها الخاص للدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح. بيد أن تقارير الأجهزة الفرعية غير متاحة بعد لكي تنظر فيها الجلسة العامة للجنة ولذلك قد يود الأعضاء الافادة من المادة ٣٠ من النظام الداخلي التي تنص على أن الأعضاء الراغبين في الادلاء ببيانات عن أي موضوع ذي صلة بأعمال اللجنة يمكنه أن يقوم بذلك في أي وقت.

وأطمي على قائمة المتحدثين اليوم ممثلو جمهورية المانيا الاتحادية وباكستان وبولندا واثيوبيا. واعطي الكلمة الآن الى المتحدث الأول المدرج اسمه في قائمة ممثل جمهورية المانيا الاتحادية، سيادة السفير فيغنير.

السيد فيغنير (جمهورية المانيا الاتحادية) (الكلمة بالانكليزية): سيدي الرئيس، لقد تفضلت بالترحيب بالوفد البرلماني الهام الذي حضر من بلدي الى هنا اليوم وأود أن أشكرك باسمه شكرا قلبيا خالصا على الترحيب الحار به.

ولقد اتيحت لي الفرصة، أثناء توليك الرئاسة هذا الشهر، أن ادلي بعدة كلمات، غير انني ارجيء ملاحظاتي عن اعتلائك منصب الرئاسة. واذ ادلي الآن باعلان ينصب على الموضوع فاني أود أولا أن اعرب عن ابتهاج وفدي برؤيتك في منصب الرئيس. وبالنسبة الى عضو حديث العهد في اللجنة، مثلي، فانه من دواعي سروري على الأخص، رؤيتك هنا. وانني معجب بالبراعة ورهافة الحس والخبرة الكبيرة التي تبتدي في رئاستك لمداولاتنا. ولا يمكننا الا أن نتعلم من هذه الخبرة.

كما انني كنت اود ان اقول كلمة عن سلفكم الموقر السفير اليسن، غير اني اعلم انه غائب لسبب شخصي محزن للغاية.

واذ تقترب الآن دورة الربيع للجنتنا من نهايتها فانني اود ان احتذي مثل الوفود الأخرى واقدم تقييما وجيزا لبعض الجوانب الهامة في عملنا.

ومن الواضح أن نهجي سيكون انتقائيا.

وعندما اجتمعت هذه اللجنة في مستهل شهر شباط/فبراير أي منذ شهرين ونصف شهر، ادركت وفود كثيرة أن البيئة السياسية التي تعين أن نتابع فيها مفاوضاتنا غير ملائمة. وفي ذلك الوقت، فان وفدي شارك الوفود الاخرى في الاعراب عن قلقه الشديد بصدد حالة الأمن على الصعيد الدولي والانتهاك المستمر لميثاق الأمم المتحدة في بقاع كثيرة من العالم. كما انني ابديت قلقي لتدهور ميزان القوى في أوروبا. وقد نوه وفدي، مثل غيره، بان الامكانيات المتاحة لاحراز تقدم

فعلي في سبيل الحد من الأسلحة ونزع السلاح قد اضعفت منها هذه التطورات ودعا أولئك المسؤولين عن هذه القلاقل بالعودة الى سياسة التحفظ والاعتدال سعيا وراء مصالحها الخارجية.

ونعلم جميعا أنه من الشاق أن يزدهر نزع السلاح في مثل هذه البيئة السياسية. ومع ذلك ، فان هذا الوضع غير المرض يجعل من الملح أيضا أكثر مما سبق ارتياد كل امكانية والافادة من كل ثغرة لاحراز أى قدر ممكن من التقدم. ومما يبعث على رضا وفدى وان كان بصورة محدودة أن لجنة نزع السلاح اتيحت لها فترة عمل حسنة نسبيا حتى في ظل هذه الظروف المضطربة.

ويتعين علينا في الواقع أن نلاحظ أن المفاوضات في ميادين عديدة احرزت تقدما ملحوظا في الأسابيع الأخيرة. وقد أمكن التغلب على الركود في العديد من المجالات. وقد وصل نظرنا في قضية الأسلحة الكيميائية مرحلة المفاوضات المتطورة للغاية ، ومما هو وشيك انشاء جهاز فرعي تابع للجنة يختص بالقضايا الحيوية بما يتيح التقدم نحو التحريم الشامل للتجارب وهو هدف عزيز على وفود كثيرة في هذه القاعة. ويرجع الفضل في هذا التقدم ، الى حد كبير ، الى تصميم وفد بلد هام واحساسه الواقعي واود أن اثني عليه . كما ارجو أن تأذنوا لي بذكر ميدان الأسلحة الاشعاعية حيث أمكن احراز بعض التقدم في هذا الميدان.

وأخيرا ، فان اللجنة أولت اهتماما جديا ، للمرة الأولى منذ سنوات عديدة ، بالمشاكل المرتبطة باحتمال سباق التسلح في الفضاء وثمة آفاق جديدة هامة تبدت في هذا الميدان.

ولقد اتخذت كل هذه الخطوات في اطار جو جاد وبناء اتاح لنا ، في خاتمة المطاف ، تناول بعض المشاكل الواقعية التي تنطوى عليها القضايا المعروضة. وبرغم انه لا يمكن ان يكون التحقق بديلا عن نزع السلاح ، تماما مثل الدور المحدود الذى يمكن أن تضطلع به تدابير بناء الثقة وحدها ، فان وفدى لا يزال يرى أن التحقق ومراعاة الالتزامات هما المحور الذى يتوقف عليه النجاح النهائي لمفاوضات نزع السلاح . ولهذا نعتبر أنه من المنطقي بل ودلالة على التقدم المحرز حقا ، أن نتوصل الآن ، بصدد موضوعات كثيرة في آن واحد ، الى النظر في مشاكل التحقق من زوايا واقعية وان دورة اللجنة هذه ، مثل دورات قليلة أخرى من قبل ، تميزت بعدد كبير من وثائق العمل الجديدة بشأن هذا الموضوع الهام والمعقد .

وبعد هذه الملاحظات ذات الطابع العام ، اود ان انتقل الى بعض المجالات التي تنطوى على مشاكل ملموسة. واعتزم أن اتعرض ، على التعاقب ، الى الأسلحة الكيميائية ومشاكل الفضاء الخارجي والبرنامج الشامل لنزع السلاح والاسلحة الاشعاعية.

ودعني التفت أولا الى مشكلة الأسلحة الكيميائية. ولقد حاول وفدى تقديم مساهمة محددة فيما يتعلق بالجوانب التقنية لاجراءات التحقق بما يدعم الجهود المتأنية التي بذلتها وفود أخرى في نفس الاتجاه ، ولاسيما وفد المملكة المتحدة. ونشعر بالامتنان للاهتمام الذى اثارته ورقة العمل الواردة في الوثيقة CD/255 بين كافة المجموعات الاقليمية. وان طريقة القرعة كوسيلة للانتخاب العشوائي للمنشآت الكيميائية بغية اجراء تفتيش منتظم في الموقع نالت اهتماما خاصا واعترفت بها وفود كثيرة بوصفها طريقة ممكنة لاقامة نظام شامل للتحقق وبما يمكن من تقليل الاحتياجات من العاملين والحد من ارتباط التكلفة بالفاعلية. وان مجرد توقع ان أى منشأة كيميائية حتى تلك التي تم التفتيش عليها منذ وقت وجيز ، يمكن أن تقع عليها القرعة للتفتيش، يمكن أن يعد عقبة كبرى أمام أى خرق للاتفاقية المقبلة.

وتساءلت وفود كثيرة عن كيفية ممارسة نظام سحب القرعة في الواقع العملي ويسعدنـــي أن اجيب في كلمتي هذه عن عدد معين من هذه الاسئلة ، بما يعمل على توضيح نهجنا • وعلى الرغم من أن خبرتنا الطويلة مع نظام التفتيش في اتحاد اوروبا الغربية دفعتنا الى اتاحة خبراتنا العامة للآخرين ، فان نظام الانتخاب العشوائي عن طريق القرعة لم يشكل جزءا من نظام التحقق المعين • وانما تطور بالاحرى بصورة مستقلة بمعونة الدراسات التي تمت بالحاسب الالكتروني ويمكن أن تنصب التفتيشات المنتظمة عن طريق الانتخاب العشوائي على جميع المخزونات ووحدات الانتاج التـــي تعلنها الدول الأطراف• وينبغي ان تشمل الاعلانات المخزونات الموجودة ومنشآت انتاج عوامـــل الحرب الكيميائية الفائقة السمية والانتاج الصناعي العام للمركبات العضوية الفسفورية وكذلك الكميـات المحدودة من عوامل الحرب الفائقة السمية التي تجيزها الاتفاقية المقبلة• وينبغي أن تخضع جميـع المواد والمنشآت المعلن عنها ، دون استثناء ، لاجراء سحب القرعة•

وينبغي ان يعتمد عدد القرعات التي تسحب على النسبة العامة التي تحددها مسبقا لجنة الخبراء الاستشارية• ويمكن أن تتفاوت هذه النسبة من عام لآخر ، بسبب مثلا ، حدوث ازدياد مفاجئ في العدد الاجمالي للمنشآت التي يتعين تفتيشها نتيجة لازدياد عدد الدول الأطـــراف•

وبينما يمكن ان تكون جميع الدول ، من زاوية قانونية ، على قدم المساواة ، بصفة أساسية ، أمام السلطة المختصة بسحب القرعة ، فانه يجوز ان توجد اختلافات في واقع الأمر• فالدول الاطراف التي لا يوجد بها انتاج صناعي للمركبات العضوية الفسفورية وبالتالي قد لا يوجد لديها أي هدف للاعلان عنه يمكن بطبيعة الحال أن تعفى من التفتيش• والبلد الذي يفضل اخفاء المخزونـــات أو منشآت الانتاج يمكـــن أن يعفى من التفتيش الموقعي في الوقت الراهن • غير انه اذا ما ثارت الريب بصدد وجود مثل تلك المخزونات أو الوحدات غير المعلن عنها فانه يمكن تطبيق الاجراء•

ولقد تم التساؤل عن كيف ينبغي التعامل مع عدة وحدات انتاج مترابطة اذا ما كانـــت متباعدة عن بعضها مثلا ، وان كانت مع ذلك ترتبط فيما بينها بصلات ادارية• ونستطيع هنا أن نوصي باتباع معيار القرب المكاني • فجميع وحدات الانتاج الواقعة داخل محيط محلي معين والمجتمعـة بقدر كاف بما يتيح اجراء تفتيش واحد يمكن اعتبارها وحدة واحدة ، في حين أن وحدات الانتـاج المتناثرة عبر عدة مواقع ينبغي تعدادها بصورة منفصلة حتى لو كانت تديرها نفس الهيئة الادارية• بيد انه من الجلي ان المدة التي يستغرقها التفتيش ومداه وعدد المفتشين سوف يعتمد على حجم المصنع ومقدار تقدمه •

وفي الأسئلة التي طرحت علينا فان الاهتمام بالحفاظ على أسرار الصناعة وحقوق الملكيـــة لعب دورا اساسيا • ولذا اود أن أنوه بانه عندما يتعين اخذ عينات ، فانه من رأينا أن يضطلـع بذلك عاملون في وحدات الانتاج التي يجرى تفتيشها • ويتعين اجراء جميع التحاليل الكيميائيـــة في الموقع ، ويغدو هذا الاجراء ممكنا بفعل النطاق المحدود للمواد الكيميائية التي تتيح تبيـــن الامتثال للاتفاقية أو خرقها • ولا يمكن خروج أية عينة من البلد • ومن ثم فان التركيب الدقيق للمواد التي تم فحصها لا يمكن أن يكتشفه المفتشون•

وفي الاجابة عن بعض الأسئلة الأخرى التي طرحت على وفدي أود أن اشدد على أن الاجراء الذي نقترحه لا ينطوي على حصص وطنية بالنسبة للعدد الاجمالي لمرات التفتيش التي يتعيـــن أن تجرى في كل بلد • وان المعاملة المتماثلة للجميع تضمنها موضوعية المعايير وعدم امكانية التنبـؤ بطريقة سحب القرعة•

ولقد تابع وفدى باهتمام المناقشة المتعلقة بمشاكل الفضاء الخارجي • وفي رأينا أن اللجنة بدأت بداية حسنة بتناول هذا الموضوع استجابة للقرارات ذات الصلة التي اعتمدتها الدورة الأخيرة للجمعية العامة ، وقد اشترك وفدى في تقديم أحدها • وقد أظهرت المناقشة بجلاء تام انه ثمة اختلافات كبيرة في الآراء فيما يختص بالطريقة التي يتعين اتباعها في عملنا المقبل • ولقد تبنت وفود كثيرة نهجا عمليا (براجماتيا) ، تدريجيا يمكن بموجبه اتخاذ خطوات تفاوضية واقعية ، في مرحلة أولى ، لكي يمكن تناول ، بصورة ناجعة ، مسألة نظم الأسلحة الأكثر تهديدا وخللا لعدم الاستقرارا ، أى الاسلحة المضادة للأقمار الصناعية ، ولاسيما منذ أن تمت فعلا تجربة هذه النظم وتم تشغيلها من قبل أحد البلدان على الأقل ، وفدت التكنولوجيا المضادة للأقمار الصناعية متاحة ومن المحتمل فعلا ان تكون هذه النظم قد اقيمت وانتشرت• وثمة نهج آخر يرمي الى حظر أوسع نطاقا ، غير محدد ، لجميع الأسلحة في الفضاء الخارجي ، وان كان يولي اهتماما قليلا للغاية للفعالية الواقعية• وانه لمن الشاق أيضا معرفة ما هو نظام الأولويات الذى يمكن اتباعه في اطار هذا النهج لكي يمكن تناول مختلف القضايا المعقدة في هذا المجال • وعلى الرغم من أن وفدى يؤيد كل خطوة ممكنة ترمي الى استبعاد الاستعمالات غير السلمية للفضاء الخارجي ، فانه قد يبدو منطقيا وملائما لنا اتباع النهج التدريجي (خطوة فخطوة) والبناء فوق هيكل التنظيم الدولي الموجود في هذا الميدان• ويرحب وفدى بانشاء فريق عامل ، ليعهد اليه بهذا العمل في دورة اللجنة المقبلة في الصيف اذا ما عكست اختصاصاته هذا النهج • وأود أن اذكر اللجنة ، في هذا الصدد ، بان قرار الجمعية العامة ٣٦/٩٧ جيم يرجو على الأخص من لجنة نزع السلاح ، ان تنظر على سبيل الأولوية في مسألة اجراء مفاوضات لاتفاق فعلي وحقيقي بغرض حظر النظم المضادة للاقمار الصناعية• ويتعين ان تعكس اختصاصات الفريق العامل المقبل هذه الغاية ويبدو لنا انه يتعين على اللجنة ، لكي تعمل وفقا لذلك ، تفادى أن تثقل جدول اعمال فريق عامل بمشاريع واسعة النطاق فاضية بما قد لا يتيح للجنة أن تتناول المشاكل الملموسة في وقت محدود ، ولا تستهدف ايجاد نظام فعال حقا لصون السلام في الفضاء الخارجي •

لقد أعرب وفدى من قبل عن رأيه بشأن مشاكل الفضاء الخارجي بطريقة أكثر شمولا اثناء احد الاجتماعات غير الرسمية التي كرست للموضوع ، وقد وضع نص البيان الذى قدمناه تحت تصرف الوفود بطريقة غير رسمية• واذ تتاح لى الان فرصة الحديث في الموضوع في اجتماع رسمي فلتأذنوا لي أن اوكد مجددا ايضاحا واحدا • ان وفدى لا يرى ان مشروع اتفاقية ١٠ آب/أغسطس ١٩٨١ الوارد في الوثيقة A/36/192 وأشار اليه قرار الجمعية العامة ٣٦/٩٩ ، يمكن ان يكون أساسا ملائما لاجراء مفاوضات في هذه اللجنة• ولقد سبق أن نوهنا بما يتكشف عنه هذا المشروع للاتفاقية من كثير من التناقضات وضروب عدم الاتساق• وقد سأل وفدى ، في هذا الصدد ، عدة اسئلة معينة لم تجد جوابا حتى الآن• ونحن ما زلنا ننتظر ، مثل الوفد الايطالي والوفد الهولندى ، أن يقدم أصحاب هذا المشروع الايضاحات الضرورية• وبالاضافة الى الثغرات وضروب الالتباس في المشروع التي استرعينا اليها الانتباه من قبل فلتأذنوا لي بان اذكر ملاحظتين آخريتين باختصار• فالمادة الثالثة من المشروع تجعل من المشروع اعتراض الأهداف القضائية اذا لم تكن مستعملة لاغراض سلمية• بيد أن تحديد وحسم ما اذا كان ينبغي القيام بالاعتراض يتوقف على المعترض ذاته ، الذى يمكنه بذلك ان يضطلع ، من تلقاء نفسه ، بدور شرطة الفضاء• وفي ظل افتقاد معايير دقيقة وأى تحديد موضوعي للشروط التي يتعين توفرها للقيام بدور الشرطة هذا ، فانه يبدو أن مشروع هذا النص

يمهد السبيل لسوء الاستعمال وانه يمكن أن يكون حافزا،بالأحرى ، على تطوير واختبار نظم جديدة مضادة للاقمار الصناعية. وفي المقام الثاني ، فان قواعد التحقق الواردة في المادة الرابعة لا يبدو انها كافية حتى في ضوء ما هو قائم من اتفاقات أخرى متعددة الاطراف لنزع السلاح ، وعلى وجه اليقين فيما يتعلق باغراض مشروع الاتفاقية. ومن رأى وفدى انه قد يكون مما لا غنى عنه ايجاد نظام تحقق أكثر عمقا من حيث موضوعه ، وأن توجد على الاقل هيئة فحص مستقلة ، مثل لجنة استشارية ، لكي لا تظل الاحكام المنشودة غير فعالة على الاطلاق في حظر سباق التسلح في الفضاء الخارجي. وفي ضوء كل هذه الحجج وفي ارتباط بتلك التي قدمت من قبل فانه يتعين على وفدى أن يؤكد رأيه بان مشروع الاتفاقية المعنية ينطوى على نقائص خطيرة ولا يعد ملائما ، على الأخص، كأساس لاجراء مفاوضات في هذه اللجنة.

وساقاوم اغراء الاستفاضة في الحديث عن البرنامج الشامل لنزع السلاح. وبرغم الكثير من الجهد والوقت الذى خصص للمفاوضات منذ شهر كانون الثاني /يناير الماضي ، فان وفدى لا يزال غير قادر على تقييم الانجازات الحالية وهل يرجع ذلك الى أن الممثلين في الفريق العامل المعني بالبرنامج الشامل لنزع السلاح قد استغرقهم الالمام بموضوع بالغ التعقيد مما جعلهم يقعوا في خطر عدم مراعاة الهدف النهائي ؟ وعلى أية حال ، فان غير الملمين باطراف الموضوع الذين يحاولون هضم أكداس الورق التي نراها أمامنا بوصفها النتاج الأخير للفريق العامل لهذه الدورة ، لا يتصورون رؤية كيف تستطيع هذه الادوات ، حتى بعد اجراء مفاوضات جديدة ، أن تعطي لعملية نزع السلاح على الصعيد العالمي القوة الدافعة التي نتوقعها وان تؤثر على الرأى العام التأثير المطلوب. ولا نستطيع أن نغمض أعيننا عن أن جميع القضايا الأساسية في البرنامج الشامل لنزع السلاح لا تزال دول حل. ولا يعد مجرد وضع آراء الوفود بجانب بعضها البعض بمثابة مفاوضات. ولقد بذلت جهود جديرة بالثناء ، ولا سيما في الأيام القليلة الماضية ، من أجل تبسيط الوثائق المختلفة وجعلها أكثر استساغة للقارئ. وربما كان هذا هو كل ما امكن انجازه من تلك الآونة ، ومن المؤكد انه لا يمكن فعل المستحيل في الأيام القليلة الباقية على انتهاء دورتنا. وبالنسبة لوفدى فانه قد يبدو أكثر فائدة امعان الفكر قليلا في كيف يمكن جعل هياكل التفاوض بشأن عملية وضع برنامج شامل لنزع السلاح التي سوف تجرى قريبا في نيويورك أكثر فعالية وكمالا.

ومن المؤكد انه سيكون من غير الملائم أن نكتفي نحن بمجرد تغيير مكان الاجتماع ونواصل ما توقفنا عنده في جنيف. وما هو مطلوب الان هو أن تهتم الوفود بالقضايا الاساسية في البرنامج الشامل لنزع السلاح - الجداول الزمنية ، دورية الاستعراض، الطابع القانوني - على أساس مستوى رفيع بصورة ملائمة من التفكير التجريدى ومرتبة المشاركين وأن نتوصل الى تصور مشترك بوجه عام للكيفية التي تمكن من حل هذه القضايا الكبرى. وغنى عن القول أنه لابد من وجود قدر من الأخذ والعطاء والاعتماد على الحلول الوسط الأولية التي رأيناها في جنيف. وبقدر التوصل ، ان امكن ، الى تسوية شاملة. وحالما تصبح قائمة البرنامج الشامل لنزع السلاح أكثر جلاء ، فان العمل الذى انجز في جنيف يكتسب معنى جديدا وهاما وان الكثير من الوثائق التي اعدت هنا يمكن ادماجه بسهولة أكبر في الهيكل المتفق عليه. كما انه قد يكون من الآراء المفيدة ان يتاح للوفود بعض الوقت لاعمال الفكر في أعقاب المفاوضات المكثفة التي جرت هنا والتي دفعت بالبعض الى أن يرى الأشجار فقط دون رؤية الغابة ، كما يجرى المثل.

وأود ، في الختام ، أن اتحدث عن مسألة الأسلحة الاشعاعية ويهمني ايضاح ان ملاحظاتي انما تعبر عن رأي وفدي وانني لا اتحدث بالضرورة بوصفي رئيس الفريق العامل المعني بالأسلحة الاشعاعية. ولقد عمل الفريق عملا مضنيا واحرز تقدما لا نزاع عليه ، ولاسيما اثناء المراحل الأولى من هذه الدورة. ولقد أمكن التغلب على الركود وعوامل التثبيط التي صاحبت هذا الموضوع. ولقد استطاع الفريق ، بحل وسط اجرائي ، ارجاء النظر في بعض مشاكل معقدة ذات صيغة قانونية حتى يمكن أن يتقدم في دراسة الموضوع. وبفضل تلك الوسيلة الملائمة المتمثلة في اجراء مفاوضات متوازية مؤقتة بشأن البندين الرئيسيين قيد النظر — أي مسألة الأسلحة الاشعاعية المسماة "تقليدية" ، ومسألة احتمال خطر الهجوم على المنشآت النووية — أمكن التوصل الى عقد سلسلة اجتماعات مثمرة ومكثفة. وفي ميدان الأسلحة الاشعاعية التقليدية انخفض عدد القضايا الخلافية انخفاضا كبيرا وتزايد التجاه الوفود الى صيغ الحلول الوسطى. وجرت المفاوضات بروح الفهم المتبادل حيث نظرت الوفود في جميع المقترحات بعناية واخلاص. ولذلك ليس حقا البتة القول ، على نحو ما اعلنه احد الوفود أخيرا في جلسة عامة ، ان مقترحات معينة وضعتها مجموعة الـ ٢١ واجهت "معارضة شرسة" من اولئك الذين اقترحوا في الأصل اتفاقية الأسلحة الاشعاعية. ويبدو ، بالأحرى، وجود استعداد عام للتوفيق بين الافكار الثلاثة التي تعتبرها مجموعة الـ ٢١ بالغة الأهمية — وهي التزام بتشجيع الاستخدامات السلمية للمواد المشعة ، تكرار الالتزامات في المجال العام لنزع السلاح النووي ، وادراج خطر الهجوم على المنشآت النووية — بطريقة تحافظ على القوة الدافعة الأساسية التي تنطوي عليها هذه الأفكار. بيد أن النجاح تعلص منا برغم الجدية التي انجز بها العمل وضيق الوقت لقرب انعقاد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة والموعد النهائي الذي حدده قرار الجمعية العامة ٣٦/٩٧ باء. وفي المراحل النهائية لأنشطة الفريق العامل ظهر ثانية شبح الركود ولاح أن استعداد الوفود للتخلي عن مواقفها الثابتة في سبيل التوصل الى حل وسط يتضاءل بصورة متزايدة. وهذا امر مخيب للآمال بدرجة خطيرة ، وأكثر من ذلك فانه يثير القلق الشديد مما قد يدفع ، حقا ، الى اثارة السؤال عن مغزى مفاوضات اللجنة. ولا بد أن تأتي اللحظة ، في موضع ما وبعد سنوات من النقاش والنظر ، حيث تبدي الوفود استعدادها للابتعاد عن المواقف والتعليمات الأولية والانحياز الى الاتجاه المتوسط للتوصل الى حل وسط. ويميل وفدي الى اعتبار أن الوقت قد حان ، على الأقل بالنسبة لمسألة الأسلحة الاشعاعية "التقليدية". ومن غير الممكن الاستمرار في التفاوض الى ما لا نهاية بشأن مقترح لنزع السلاح محدود الابعاد للغاية. ومع ذلك فقد رأينا ، في الأيام القلائل الأخيرة ، عددا معينا من الطلبات المبالغ فيها مقدمة من بعض الوفود ، لا يلوح أنها اخذت في الحسبان امكانات الحل الوسط. ومما يؤسف له ، ان لم يكن من السافر ، ان تصدر هذه الطلبات في احيان كثيرة عن نفس الوفود التي انتقدت بشدة بعض الوفود الاخرى في هذه القاعة لانها تفتقر الى "الارادة السياسية". واذا ما تقدمت لجنة نزع السلاح ، في هذا الميدان كما في مجالات أخرى عديدة ، خاوية الوفاض تقريبا الى الدورة الاستثنائية للجمعية العامة ، فانه سيكون من الأفضل لهذه الوفود أن تقوم بنوع من امتحان الضمير.

وعندما يجتمع الفريق العامل فيما بعد ، في هذا الصيف ، فانه يبدو ، على أقل تقدير ، انه من الضروري أن يحسم بسرعة بعض القضايا الأساسية في ميدان الأسلحة الاشعاعية. ولا أجد أي مبرر لماذا لا ينبغي التوصل في القريب العاجل الى حل وسط ملائم لموضوع العلاقة بين مسألة الأسلحة الاشعاعية التقليدية وقضية حظر الهجوم على المنشآت النووية. وثمة نموذج سرعان ما يرد

الى الخاطر يمكن أن يتمثل في اتفاقية للاسلحة الاشعاعية ذات نطاق عام مثل تلك التي قدمها أصحاب الاقتراح الأصلي مع بروتوكول اختيارى اضافي ينظم حظر الهجوم على أنواع معينة من المنشآت النووية ويمكن تحقيق ارتباط عضوى بين كلتا الوثيقتين ويمكن عرضهما للتوقيع عليهما في آن واحد • بيد انه ينبغي أن يترك للدول الموقعة حرية الاختيار في توقيع الاتفاقية الرئيسية في مرحلة أولى ، بينما يترك الانضمام الى البروتوكول الاضافي الاختيارى مفتوحا ، أثناء فترة تقدر على الأقل •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر ممثل جمهورية المانيا الاتحادية على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي خصني بها • وأعطي الكلمة الآن لممثل اثيوبيا ، سيادة السفير تيريفي الذى سوف يتحدث بصفة منسق مجموعة الـ ٢١ •

السيد تيريفي (اثيوبيا) (الكلمة بالانكليزية): سيدى الرئيس، يسرني عظيم السرور ان اراك في منصب الرئاسة ، في شهر نيسان /أبريل الحاسم ، حيث تقوم لجنة نزع السلاح باختتام اعمالها عن الجزء الأول من دورة ١٩٨٢ فضلا عن استعراض الاعمال التي انجزت ابان السنوات الأربع الماضية نظرا لاقتراب الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • ولذلك من الملائم ان يتولى رجل له منزلتك وخبرتك رئاسة هذه المرحلة الهامة من عملنا •

كما انني ابدى تقديرى للوزير الايطالي السيد أليسي لقيادته الماهرة الحكيمة للجنة ابان شهر آذار /مارس• كما انني اود ان اعرب عن مشاركة وفدى لما ابديته من تقدير وشكر ترحيبا بالوفد البرلماني من جمهورية المانيا الاتحادية•

والغرض من البيان الذى اعرضه اليوم هو تقديم الوثيقةCD/280 التي تحتوى على النقاط التالية وتمثل القاسم المشترك لمواقف أعضاء مجموعة الـ ٢١ بشأن مسألة الترتيبات الدولية الفعالة لتأمين الدول غير الحائزة للاسلحة النووية من استعمال الأسلحة النووية ومن التهديد باستعمالها ضدها •

" ١ــ تعتقد مجموعة الـ ٢١ أن أكثر ضمانات الأمن فعالية ضد استعمال الأسلحة النووية والتهديد باستعمالها هو نزع السلاح النووى وحظر استعمال الأسلحة النووية •وينبغي للدول الحائزة للأسلحة النووية أن تمتنع عن أى نشاط في الميدان النووى قد يهدد أمن ورفاه شعوب الدول غير الحائزة للأسلحة النووية• وواجب على الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تكفل عدم تعرض الدول غير الحائزة للأسلحة النووية للتهديد أو للهجوم عليها بالأسلحة النووية• ولذلك رحبت مجموعة الـ ٢١ بانشاء فريق عامل مخصص للتوصل الى اتفاق على "ترتيبات دولية فعالة لتأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استعمال الأسلحة النووية ومن التهديد باستعمالها ضدها " •

٢ــ ولكن مما يؤسف له للغاية أنه مضت ثلاث سنوات من المفاوضات في اطار الفريق العامل المخصص ولم يحرز سوى تقدم هامشي • ويرجع السبب في ذلك أساسا الى تصلب المواقف التي اتخذتها بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية•

٣ــ ويجد مجموعة الـ ٢١ يقين راسخ بان الحدود والشروط والاستثناءات الواردة في الاعلانات الاحادية لبعض الدول الحائزة للأسلحة النووية تعبر عن نهجها الذاتي ، وبأن تلك الاعلانات قائمة على أساس مذهب الردع النووى• واذا جمعت تلك الشروط والحدود

والاستثناءات فستسفر عن تضييق صارم للجوانب الايجابية التي كان يمكن تضمينها في تلك الاعلانات الاحادية ، ولذلك فان أعضاء مجموعة الـ ٢١ لا يقبلونها • فهي اعلانات لا تقدم ضمانا أكيدا للدول غير المنحازة والدول المحايدة والدول غير الحائزة للاسلحة النووية بعدم تعرضها للتهديد أو للهجوم عليها بالأسلحة النووية•

٤ــ ويلاحظ مجموعة الـ ٢١ ، وفقا للفقرة ٦٢ من الوثيقة الختامية ، ان الدول الحائزة للأسلحة النووية قدمت تعهدات بالامتناع عن استعمال الأسلحة النووية وعن التهديد باستعمالها ضد الدول الاعضاء في المنطقة الخالية من الاسلحة النووية حاليا • والى جانب تلك الدول ، التزمت بلدان أخرى محايدة وغير منحازة ونامية من خارج الحلفين العسكريين الكبيرين بعدم احتياز الاسلحة النووية أو صنعها • وهكذا توفرت كل الأسباب التي تدعو الى تغطية هذه الدول بالضمانات ذاتها الملزمة قانونا ، لاسيما اذا روعي ان الفقرة ٥٩ حثت الدول الحائزة للاسلحة النووية على ان تضع ، حسب الاقتضاء ، ترتيبات فعالة تؤمن للدول غير الحائزة للاسلحة النووية عدم استعمال الأسلحة النووية وعدم التهديد باستعمالها ضدها •

٥ــ وتركز مجموعة الـ ٢١ على انه ينبغي لأى اتفاق بشأن مسألة "الترتيبات الدولية الفعالة لتأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استعمال الأسلحة النووية ومن التهديد باستعمالها ضدها "ان يستند الى المبادئ التالية:

'١' ان الدول الحائزة للأسلحة النووية ملتزمة بأن تؤمن للدول غير الحائزة لتلك الأسلحة عدم استعمال الأسلحة النووية وعدم التهديد باستعمالها ضدها ؛

'٢' للدول غير الحائزة للأسلحة النووية الحق في أن تؤمنها الدول الحائزة للأسلحة النووية من استعمال الأسلحة النووية ومن التهديد باستعمالها ضدها ؛

'٣' ينبغي تقديم تلك الضمانات في صك دولي ملزم قانونا ومبرم بالتفاوض المتعدد الأطراف• ويلاحظ مجموعة الـ ٢١ بارتياح انه لا توجد معارضة من حيث المبدأ في داخل لجنة نزع السلاح لفكرة ابرام اتفاقية دولية ؛

'٤' ينبغي التوصل الى صيغة مشتركة أو نهج مشترك للصك الدولي بشأن هذه المسألة بصورة واضحة وأهل للثقة وبما يبدد المخاوف الأمنية المشروعة للدول غير المنحازة والمحايدة والدول الأخرى غير الحائزة للأسلحة النووية ، وبما يرضي آراء مجموعة الـ ٢١ المذكورة أعلاه ؛

'٥' وينبغي أن يشمل الاتفاق على هذه المسألة تعهدات من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية بانجاز نزع السلاح النووى ، وبحظر استعمال الأسلحة النووية والتهديد باستعمالها ريثما يتم نزع السلاح النووى•

٦ــ وترى مجموعة الـ ٢١ ان اجراء مزيد من المفاوضات في اطار الفريق العامل المخصص لهذا البند لن يكون مثمرا على ما يبدو ما دامت الدول الحائزة للأسلحة النووية لم تظهر

ارادة سياسية حقيقية لبلوغ اتفاق مرضي • ولذلك تحث المجموعة الدول المعنية الحائزة للأسلحة النووية على ان تعيد النظر في سياساتها وان تعود بمواقف منقحة حيال هذا الموضوع في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح التي ينبغي لها ان تراعي تماما موقف الدول غير المنحازة والدول المحايدة والدول الأخرى غير الحائزة للأسلحة النووية• وسوف يسهل مثل هذا الالتزام مهمة اعداد صك دولي متفق عليه بشأن الترتيبات الدولية الفعالة لتأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية من استعمال الأسلحة النووية ومن التهديد باستعمالها ضدها • وسوف يسهم ايضا في التقدم صوب التوصل الى اتفاق دولي بشأن حظر استعمال الاسلحة النووية والتهديد باستعمالها ريثما يتم نزع السلاح النووي • "

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): اشكر ممثل اثيوبيا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي خصني بها • واعطي الكلمة الآن لممثل بولندا ، سيادة السفير سويكا الذي سوف يتحدث في اللجنة بوصفه رئيس الفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية•

السيد سويكا (بولندا) (الكلمة بالانكليزية): سيدي الرئيس ، فلتسمح لي بادئ ذي بدء ، نظرا لان هذا هو بياني الأول الرسمي في هذا الشهر ، ان استهل كلمتي بان اوجه اليك اخلص واحر التهاني بمناسبة اعتلائك منصب رئاسة لجنة نزع السلاح لشهر نيسان/أبريل واني عميق الاقتناع بان هذه اللجنة ، تحت قيادتكم المقتدرة الممكنة ، سوف تضطلع تماما باداء كامل المهام الملقاة على عاتقها فيما يتعلق باعداد التقرير الخاص للدورة الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح •

وأود بصفتي رئيس الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية وبعد اجراء مشاورات واسعة النطاق مع الفريق ، أن اقدم الى لجنة نزع السلاح ، تقريري الشفوي فيما يتعلق بالمشاورات التي جرت ابان الجزء الأول من دورة ١٩٨٢ وأن أحيط اللجنة علما باعتماد التقرير الخاص المقدم الى اللجنة واعده الفريق للدورة الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح •

ولقد احيط الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية في جلسته السادسة ، علما بتقرير الرئيس عن القضايا المتعلقة بتحديد السمية ، الذي ورد في الوثيقتين CD/CW/WP.30 و Corr.1• وقد طلب من الرئيس أن يبلغ لجنة نزع السلاح بنتائج هذه المشاورات ولاسيما التوصيات التي تتعلق باجراءات تشغيلية قياسية لتحديد السمية الحادة عن طريق الحقن تحت الجلد أو عن طريق الاستنشاق الواردة في التقرير وأن يطلب من اللجنة الاحاطة علما بالتقرير وبالاجراءات الموصى باتخاذها المرفقة بالتقرير•

ووافق الفريق على قيام رئيسه باجراء مشاورات ، على أساس هذا التقرير ، مع الوفود بشأن المسائل التقنية في الاسبوع الممتد من ٢ الى ٦ آب/أغسطس من هذا العام ، ما لم تقرر اللجنة خلاف ذلك في مستهل النصف الثاني من دورتها لعام ١٩٨٢• ووافق الفريق على أن يقترح على لجنة نزع السلاح تكريس الاسبوع التالي للمشاورات التقنية للنظر في بند "الاسلحة الكيميائية" في جلسات عامة• ولكي يمكن القيام بالاعمال التحضيرية بصورة ملائمة فانه ينبغي لرئيس الفريق العامل مواصلة اجراء المشاورات بشأن المسائل التقنية التي سوف تناقش أثناء المشاورات المزمع اجراؤها في الاسبوع الواقع فيما بين ٢ و ٦ آب/أغسطس ١٩٨٢•

واذ يضع الرئيس في اعتباره التقرير الوارد في الوثيقة CD/CW/WP.30، والمعلومات التي يتم الحصول عليها من الوفود ومحصلة الاتصالات غير الرسمية مع الوفود عن هذا الموضوع فانه سوف يبين عند افتتاح النصف الثاني من دورة ١٩٨٢ المسائل التقنية التي يوصى بالنظر فيها أثناء تلك المشاورات.

ويسرني احاطتكم علما بان الفريق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية اعتمد بالأمس نص التقرير الخاص المقدم الى لجنة نزع السلاح والذى اعده من أجل الدورة الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح. وتقوم الأمانة حاليا بتجهيز هذا التقرير ويمكن أن يكون متاحا بجميع اللغات في الوقت المناسب قبل اجتماع اللجنة العادى القادم.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر رئيس الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي خصني بها. وقد احطت علما بطلبه واود في الوقت نفسه أن ازجي له التهنئة على الاختتام الموفق لأنشطة فريقه العامل الذى اعتمد تقريره بعد ظهر أمس.

وأعطي الكلمة الآن لممثل باكستان سيادة السفير أحمد.

السيد أحمد (باكستان) (الكلمة بالانكليزية): سيادة الرئيس، يرى وفدى انه من الملائم تماما أن يرأس ممثل اليابان الموقر هذه اللجنة في الوقت الذى تستعد فيه لتقديم مساهمتها في الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح. ويكاد ألا يوجد مثيل لتفاني اليابان المخلص والعميق الجذور لقضية نزع السلاح. وان ما تتحلى به من فطنة دبلوماسية وكفاءة مشهود لها سوف يضمن أن تسهم لجنة نزع السلاح أقصى مساهمة في نجاح الدورة الاستثنائية.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لاعرب عن تقديرى للسفير الايطالي اليسي لما بذله من جهود متأنية متفانية عندما كان يرأس اللجنة في الشهر السابق.

ولقد كانت دورة الربيع للجنة نزع السلاح فريدة من مناحي عديدة. وبينما ظل المناخ السياسي مناوئا لنزع السلاح على غرار ما كان في دورتينا السابقتين، ففي رأيي، أن الوفود بذلت جهدا حقيقيا لتسجيل بعض التقدم، يمكنها أن تعرضه على الدورة الثانية الاستثنائية. ومما يؤسف له أن الشعور بالالحاح الذى فذى الكثير من مفاوضاتنا في هذا الربيع لم يظهر من قبل. وربما كان قد أسفر عن ابرام بعض الاتفاقات على الأقل تتعلق بالموضوع قبل انعقاد الدورة الثانية الاستثنائية. ولما كانت الأمور كذلك، فان اصدار حكم على أداء اللجنة منذ ١٩٧٩ لا بد وأن يكون قاسيا. ومن الجلي ان اللجنة لم تكن في مستوى طاقاتها وامكاناتها. ويعكس اخفاقنا، أساسا، افتقاد الارادة السياسية من جانب الدول الكبرى العسكرية وحلفائها في الالتزام دون شروط بعملية المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن نزع السلاح. واعتبرت تلك الدول هذه اللجنة، بوجه عام، مجرد محفل آخر يتيح لها اطراء مواقفها ضيقة الأفق. ويبين تبادل الآراء، حامي الوطيس، الذى استمعنا اليه في هذه الدورة أنه، برغم توافق الآراء الذى تم التوصل اليه في الدورة الأولى الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح، فيبدو أنه ثمة افتقاد كامل تقريبا لأوليات متفق عليها بين الغرب والشرق بشأن سبل ووسائل تعزيز عملية متضافرة لنزع السلاح. ولولا الجهود الدؤوبة التي بذلتها الدول غير المنحازة والدول المحايدة، فان اعمال هذه الهيئة ما كان يمكن ان تعكس حتى ذلك الحد الأدنى من القوة الدافعة التي سوف تشد بلا ريب تسليط الأضواء عليها في تقريرنا الخاص للجمعية العامة.

وان اخفاق لجنة نزع السلاح في التوصل الى اتفاق بشأن الصلاحيات التي تعطى لفريق عامل مخصص للبند الذى ينال أولوية قصوى في جدول أعمالنا ، أى حظر التجارب النووية ، لا يمكن اعتباره اخفاقا جماعيا • وقد كان ، ولا يزال ، مطلوبا توفر قدر أعظم من المرونة من قبل تلك الوفود التي سعت الى اضعاف ذلك الطابع الملح والحد من نطاق مسؤوليات هذه اللجنة بشأن هذا البند • ويلوح أن اخفاق اللجنة حتى في بدء مفاوضات عن حظر التجارب النووية سوف يعد في الدورة الاستثنائية رمزا على الطريق المسدود الذى وصلت اليه مفاوضات نزع السلاح المتعددة الأطراف وعجز هذه الهيئة عندما يواجهها التطبيق التحكمي لقاعدة توافق الآراء • ومع ذلك فان الآثار الحقيقية لمزيد من التأخير في ابرام اتفاقية حظر التجارب النووية ستكون بعيدة المدى بالنسبة للدول الحائزة للأسلحة النووية وغير الحائزة للأسلحة النووية وبالنسبة للمفاوضات المقبلة بشأن نزع السلاح •

كما يعتبر وفدى أنه لو أظهرت الدول النووية الكبرى مزيدا من الارادة السياسية لكان ممكنا احراز بعض التقدم في المفاوضات المتعلقة بضمانات أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية• ومما يؤسف له فان أغلبية الدول الحائزة للأسلحة النووية قد ظلت متصلبة تماما بشأن النظر في ادخال تغييرات على اعلاناتها الأحادية والتي لا بد منها بكل وضوح لتشجيع ابرام اتفاق عن هذه المسألة• ولقد تحدد موقف وفدى في مناسبات سابقة ولن أكرره • بيد أنني اود أن ابرز دلالة البيان الذى قدمه سفير اثيوبيا المجل باسم مجموعة الـ ٢١ صباح اليوم عن هذا الموضوع• ونحن نأمل في أن تهتم الدول الحائزة للأسلحة النووية بالنداء الذى وجه اليها بان تعيد النظر في مواقفها الأساسية في الدورة الثانية الاستثنائية• ولا ينبغي تجاهل طلب البلدان النامية المحايدة وغير المنحازة وغيرها من البلدان النامية من خارج الحلفين العسكريين الكبيرين في أن تنال ضمانات ملزمة قانونا بعدم استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها • ونتطلع الى أن نتلقى اجابة حقيقية من الدول الحائزة للأسلحة النووية أثناء انعقاد الدورة الاستثنائية•

اننا نبدى اعجابنا بالجهود الجريئة التي بذلها رئيس الفريق العامل المعني بالأسلحة الاشعاعية السيد السفير فيغنير من جمهورية المانيا الاتحادية لانه اعد نص اتفاقية عن هذا الموضوع• غير أنه كان واضحا منذ البداية أن أى اتفاق بشأن هذه القضية يتعين أن يجيب عن الأسئلة الأساسية التي أثارتها ، على الأخص البلدان غير المنحازة والمحايدة ، فيما يتعلق ، بين جملة امور ، بتعريف الأسلحة الاشعاعية والتزام الدول النووية بمواصلة نزع السلاح النووى وتشجيع الاستخدامات السلمية للطاقة النووية• وفوق ذلك ، فان اتفاقا بشأن اتفاقية للاسلحة الاشعاعية يحسن أن يرافقه اتفاق يتعلق بحظر الهجوم على المنشآت النووية الذى يعد ، في رأينا ، السبيل الوحيد الممكن لاستخدام الاشعاع في أغراض معادية في الوقت الراهن• ويتخذ الوفد الباكستاني موقفا منفتحا بصدد الكيفية المحددة التي تمكن من ايجاد حل لهذه القضية ، سواء أكان ذلك في اطار اتفاقية الأسلحة الاشعاعية ذاتها ، أو في بروتوكول ملحق بها أو عن طريق صك دولي مستقل تماما •

وللاجابة على الملاحظات التي قدمها السفير المجل لجمهورية المانيا الاتحادية عن هذا الموضوع ، فانني أود بايجاز شديد أن اقول مع عظيم الاحترام أن امتحان الضمير تحتاجه أولا وقبل كل شيء تلك الوفود التي رأت انه ينبغي على لجنة نزع السلاح اعتماد اتفاقية بشأن الأسلحة

الاشعالية ، مفرقة من معناها عمليا ، وان كانت تسعى الى الاحتفاظ بحرية الهجوم على المنشآت النووية مما يسبب التدمير الشامل الذى لا يمكن أن يختلف عن تأثير استعمال الأسلحة النووية. ومن رأى وفدى وأعضاء آخرين عديدين من مجموعة الـ ٢١ أن حظر الهجوم على المنشآت النووية ينبغي أن يكون شاملا قدر المستطاع. وما دام الهدف الأساسي هو منع التدمير الشامل فلا يمكن ان يوجد مسوغ للتمييز بين المنشآت المدنية والمنشآت العسكرية. ويمكن أن ينجم التدمير الشامل عن الهجوم على أى نوع من هذه المنشآت. بيد أن التدمير الشامل ليس هو المعيار الوحيد المتعلق بهذه القضية. ويرى وفدى انه ثمة هدف هام للوثيقة المقترحة يتمثل في اعادة الثقة بين البلدان النامية فيما يختص ببرامجها النووية الناشئة. وقد تعرضت هذه الثقة للتآكل الشديد على أثر الهجوم الاسرائيلي على المنشآت النووية العراقية في شهر حزيران/يونيه الماضي. ومن ثم فان نطاق الحظر يجب أن يشمل ليس فقط المنشآت الكبرى لدورة الوقود النووى بل أيضا المفاعلات الصغرى للبحث وغيرها من المنشآت وان استبعاد المنشآت الأخيرة يمكن أن يشكل تمييزا صارخا ضد البلدان النامية.

لقد قدمت باكستان مقترحا واقعيا فيما يختص بنطاق حظر الهجوم على المنشآت النووية بالاستناد الى المعايير والاعتبارات التي ذكرتها. ونأمل في أن تناقش القضايا السياسة الهامة التي تنطوى عليها هذه المسألة في مستقبل قريب.

وتكتسب المفاوضات بشأن اتفاقية الأسلحة الكيميائية التي تجرى حاليا في ظل التوجيه الحصيف للسفير البولندى سويكا أهمية اكثر الحاحا بسبب التطورات الأخيرة. وان الادعاءات المتكررة باستخدام الأسلحة الكيميائية في بقاع شتى من العالم لم تدحض بصورة قاطعة. بيد أن ما يكتنف هذه القضية من حدة لاذعة يشهد على الحاجة الماسة الى ضرورة أن يؤكد في اتفاقية الأسلحة الكيميائية ان استخدام الاسلحة الكيميائية محظورا كلية وأن تكفل السبل الملائمة الموثوق بها التي تمكن من التحقيق بموضوعية في هذه الادعاءات مستقبلا. وان وفدى لم يتخذ موقفا حاسما من الناحية التقنية بصدد ما اذا كان تطوير الأسلحة الكيميائية الانشطارية سوف يعقد بدرجة أكبر مفاوضات اتفاقية الأسلحة الكيميائية ، ولا سيما اجراءات التحقق. ومع ذلك فان التصعيد الراهن لسباق التسلح في مجال الأسلحة الكيميائية والاعتماد الضمني على هذه الأسلحة للحفاظ على "ميزان الرعب" والتقارير المستمرة عن استخدام الأسلحة الكيميائية تعد بمثابة نذير سوء ، وعلى الأخص اذا ما وضع في الحسبان ان القدرة على انتاج اسلحة الدمار الشامل هذه غير مقصورة على حفنة من الدول ، خلافا للأسلحة النووية. ويجب تناول هذه الابعاد المقلقة للمشكلة بصراحة أثناء الدورة الاستثنائية القادمة وفي مفاوضاتنا اللاحقة.

وكما كان ممكنا التوقع ، فان أكثر الأعمال كثافة التي انجزت في هذه الدورة انصب على وضع برنامج شامل لنزع السلاح. وعلى الرغم من الصاعب السياسية والفكرية التي تمت مصادفتها فقد أمكن احراز تقدم هائل في اداء هذه المهمة تحت القيادة المحنكة والمتفانية لسفير المكسيك السيد فارثيا روبليس. ومما يؤسف له ان اجزاء هامة من النص لا تزال بين أقواس مربعة. ويعتقد وفدى ان احراز المزيد من التقدم في مفاوضات البرنامج الشامل لنزع السلاح يعتمد على القرارات السياسية الملائمة التي تتخذها الدول الكبرى على الأخص. وقبل استئناف العمل في البرنامج الشامل لنزع السلاح ، فمن الضرورى التوصل الى قدر من التفاهم بشأن القضايا الفكرية الأساسية التي

ينطوى عليها • ويلوح أنه ثمة اتفاق في واقع الأمر على أنه يحسن اعداد البرنامج على مراحل ثلاث• ويبدو هذا الاتفاق منطقيا وطبيعيا وينبغي أن تضفى عليه الصفة الرسمية• ولا يزال لدى بعض الأعضاء تحفظات بصدد مفهوم "الجداول الزمنية" لتنفيذ البرنامج ومراحله • ومن الممكن ربط فكرة الجداول الزمنية الارشادية بالاجراء الذى يتخذ لاستعراض تنفيذ البرنامج • وقدمت مجموعة الـ ٢١ مقترحات محددة في هذا المضمار• ويتسم موقف وفدى بالمرونة بشأن نوع الصلة التي يمكن اقامتها في خاتمة المطاف• غير أن آلية الاستعراض في حد ذاتها لا يمكن أن تصلح بديلا لايضاح سياسي يتمثل في أن بعض مفاوضات نزع السلاح يمكن أن تضطلع بها الدول المعنية بحسن نية في حدود فترة زمنية معينة• ولا يزال وفدى يعتبر نهاية القرن بمثابة ميقات مضروب له دلالته الرمزية وممكن من الناحية السياسية من أجل استكمال البرنامج الشامل •

وسوف تعتمد قيمة البرنامج الشامل الى حد كبير على طبيعة التزام الدول بتنفيذ أحكامه • ومن بعض النواحي فان هذا الالتزام سوف يدل عليه مدى موافقة الدول على أن تدرج تدابير معينة لنزع السلاح في البرنامج • ويمكن أن يكون من الدلائل الأخرى على الالتزام قبول الجداول الزمنية لتنفيذ التدابير المدرجة في البرنامج • وما هو أكثر أهمية ، أن طبيعة الالتزام بالبرنامج سوف تتوقف على كيفية اعتماده وشكل هذا الاعتماد • وقد كان موقف وفدى الثابت هو أن البرنامج الشامل لنزع السلاح ينبغي أن يكون في صورة وثيقة ملزما قانونا • بيد أن بعض الوفود لا يمكنه قبول هذا المفهوم للبرنامج الشامل لنزع السلاح • ومع ذلك فاننا قد توصلنا الى فهم أنه ثمة تفاهم ضمني على أن البرنامج الشامل لنزع السلاح ينبغي أن يكون أكثر من وثيقة متضمنة توصيات أخرى• ولكي يمكن تيسير التوصل الى حل وسط فربما أمكن النظر في الاجراء التالي لاعتماد البرنامج الشامل • وأولا ، تستطيع الجمعية العامة اعتماد البرنامج في صورة اعلان رسمي تتعهد فيه الدول بتطبيق أحكامه • وبعد أن تعتمد الجمعية العامة الاعلان والبرنامج الشامل فانها تستطيع احالتهما الى رؤساء دول أو حكومات جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بغرض التوقيع• ومن الممكن ان تودع بعد ذلك هذه الوثائق التي تم توقيعها لدى الأمين العام للأمم المتحدة• وأخيرا ، يستطيع الأمين العام تقديم الاعلان والبرنامج الشامل ، بعد أن يجرى توقيعهما من الحد الأدنى المطلوب من الدول ، الى مجلس الأمن الذى يستطيع أن يحيط بهما علما في قرار يعتمده بموجب أحكام الميثاق التي قصدت انشاء التزامات على الدول ونأمل في أن يحظى هذا النهج بالنظر في الدورة الثانية الاستثنائية•

ويود وفد باكستان في الختام أن يعرب عن أمله في أن تعتبر الدول ، ولاسيما الدول الكبرى ، الدورة الثانية الاستثنائية ليس مجرد تحد سياسي فحسب وانما أيضا بمثابة فرصة تاريخية• وان الاشتراك المنتظر من دول عديدة بأعلى المستويات فيها يبعث بأمل ماثل بصدد مساهمتها في قضية نزع السلاح والسلام• ونأمل في أن يكون في وسع الدول الكبرى تبديد المخاوف الحالية التي يولدها خطر نزاع نووى وأن تبرهن بطريقة محددة وملموسة على التزامها بالأهداف النبيلة التي اعتنقتها في ١٩٧٨ والتي تعلن استمرارها في التمسك بها • ونأمل أيضا في أن تبذل جميع الأطراف المعنية جهودا مخلصة لتسوية الخلافات والنزاعات المعلقة التي هي السبب الرئيسي لمناخ التوتر وعدم الأمن السائد حاليا على الصعيد العالمي •

وسوف تواصل باكستان ، من جانبها ، تقديم مساهمة بناءة وايجابية لانجاح الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، التي اقترب موعدها •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر ممثل باكستان على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي خصني بها.

وهل يرغب أي وفد آخر في الكلمة؟

السيد فارثيا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية): سيدي الرئيس، على الرغم من انه اتيحت لي الفرصة مرتين أثناء الاجتماعات غير الرسمية لكي أعرب لكم عن شعور وفدي بالارتياح الصادق لرؤيتك ترأس عملنا هذا الشهر، الذي يعد من بالغ الأهمية في دورة ١٩٨٢ - فتلك هي المرة الأولى التي تتاح لي فيها فرصة التحدث في جلسة عامة، ولذلك أود أن اكرر عبارات الترحيب لكي تسجل في محضر اجتماع اليوم.

وعندما طلبت الكلمة، أو بالأحرى عندما بعثت برسالة عن طريق أحد أعضاء وفدي الى الرئيس، مشيرا الى انني أود أن أتحدث لم يكن ممثل باكستان المبجل قد تحدث بعد. وأن الكثير مما قاله يجعل من غير الضروري تكرار النقاط التي أردت ذكرها في بياني ولذلك سأتحدث بايجاز شديد.

والسبب الذي طلبت من أجله الكلمة هو لتقديم عدة ملاحظات على بيان السفير فيغنير، الممثل المبجل لجمهورية المانيا الاتحادية، فيما يختص بعمل الفريق العامل المعني بالبرنامج الشامل لنزع السلاح. وخيل الي أن ملاحظاتي يحسن أن تظهر في نفس المحضر الذي يسجل البيان الذي قدمه الممثل المبجل لجمهورية المانيا الاتحادية، والا فانه قد يترك لدى قراء المحضر، في رأيي، انطباعا غير سليم عن العمل الدؤوب الذي اضطلع به أعضاء الفريق العامل ونتائج جهودهم.

وعندما يأتي الوقت الذي سوف أتحدث فيه كرئيس للفريق العامل فانني سوف اغتنم الفرصة لكي أصف بتفصيل أكبر النتائج كما أراها وفي الوقت الراهن فانني أود أن اشير الى ثلاث نقاط فقط. وقد أخبرنا الممثل المبجل لجمهورية المانيا الاتحادية أنه يخشى أن يكون أعضاء الفريق "قد وقعوا في خطر عدم مراعاة الهدف النهائي". واستطيع أن أؤكد لكم أن الوضع لم يكن كذلك وان جميع المشتركين في الفريق - بما فيهم، حقا، ممثل جمهورية المانيا الاتحادية نفسه، وانا أشير الى السيد رور، الذي اضطلع بدور نشط وفعال للغاية - وأكرر القول بانه لم يغرب عن اذهانهم جميعا وبصفة دائمة الهدف النهائي. ثم أخبرنا السفير فيغنير، وتلك هي النقطة الثانية، أنه لم يستطع هضم "أكداس الورق"، أو على حد قوله بالحرف الواحد "أكداس الورق التي نراها أمامنا بوصفها النتاج النهائي للفريق العامل لهذه الدورة". واعتقد انه من قبيل المبالغة بعض الشيء الحديث عن اكداس الورق. ومن المؤكد ان اكداس الورق قد تراكمت نتيجة لعامين من العمل الذي اسهمت فيه الوفود مساهمات مفيدة للغاية يضاف الى ذلك ان الامانة أعدت وثائق عمل مطولة تخصيلية اقتضت جهدا مضنيا. واذا كان ذلك هو الذي يشير اليه السفير فيغنير، فقد وجدت أكداس من الورق، ولكنه اذا كان يشير، كما قال، الى "النتاج النهائي" لذلك العمل، فان هذا النتاج لا يتجاوز ٦٠ الى ٧٠ صفحة ذات مسافات مزدوجة بين الأسطر. وفضلا عن ذلك، فاذا ما وفقنا، كما نأمل جميعا، في نيويورك، في حذف الكثير من البدائل الواردة بين الأقواس، فان عدد صفحات الوثيقة ينخفض الى ٤٠ أو ٤٥ صفحة أي أقصر بكثير من الوثيقة الختامية للدورة الأولى الاستثنائية للجمعية العامة.

وأخيرا ، أود أن أشير الى نقطة أخرى ، وأعلن في هذا الصدد انني اشارك تماما الرأى الذى ابداه السفير فيغنير عندما استرعى الانتباه الى ضرورة ، واقتبس مرة أخرى كلماته ، "التوصل الى تصور مشترك بوجه عام للكيفية التي تمكن من حل هذه القضايا الكبرى" • و "القضايا الكبرى" التي أشار اليها تم النظر فيها بعناية في مناسبات عديدة• وان ستة اجتماعات على الأقل من اجتماعات الفريق العامل اقتصرت تقريبا على هذه القضايا ، الا انه نظرا لصعوبتها فان امكانية ايجاد حل لها افلتت ، على نحو ما يجرى به التعبير الانكليزى ، وانني آمل - وأشارك هنا مرة أخرى الرغبة التي أبداها السفير - في أن الموقف سيكون مختلفا في نيويورك• غير أنه ، وكما قال أيضا ، يجب ان نكون ، توخيا لهذه الغاية ، مدركين تماما أنه لا بد من وجود قدر من "الأخذ والعطاء" ، ولذا يتعين توفر ارادة سياسية متماثلة لدى جميع الأطراف التي اشتركت حتى الآن في المناقشات ، ولا ينبغي لاحد أن يزعم ان البرنامج الشامل لنزع السلاح ليس خطوة الى الأمام بالمقارنة مع الوثيقة الختامية ، أو ان هذا البرنامج ، على نحو ما قيل للأسف ، يعد خطوة الى الوراء ، من بعض النواحي ، بالمقارنة مع الوثيقة الختامية•

وهكذا ، ولكي اختتم بملحوظة متفائلة ، دعنا نأمل في أن تجد رغبة السفير فيغنير ، وأكرر مشاركتي له فيها ، سبيلها الى التحقيق في نيويورك وأن تتوفر لدى جميع الأطراف روح "الأخذ والعطاء" هذه •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر السفير فارثيا روبليس على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي خصني بها •

هل يرغب أى وفد في الكلمة؟

لا يبدو أن هذا هو الحال•

وسوف يتذكر أعضاء اللجنة انه في اجتماعنا غير الرسمي الذى انعقد يوم الثلاثاء نظرت اللجنة في مشروع مقرر مقدم من وفد هنغاريا • وعلى أثر تبادل الآراء بشأن مشروع المقرر هذا ، تقرر أن تستأنف الجلسة العامة للجنة هذا الموضوع اليوم• وقد عممت الأمانة ورقة العمل رقم CRP.١٦٢ Rev.١ (١) التي تتضمن مشروع مقرر في اطار البند ٥ من جدول أعمال اللجنة• واقترح أن ننتقل الآن للنظر في مشروع المقرر هذا واعتماده •

---

(١) "قررت اللجنة عقد اجتماعات غير رسمية ابان الجزء الثاني من دورتها في ١٩٨٢ في اطار البند ٥ من جدول اعمالها ، "أنواع جديدة من أسلحة الدمار الشامل ونظم جديدة لهذه الأسلحة" ، بغية فحص المقترحات المتعلقة بهذه القضية• وسوف يرحب باشتراك الخبراء في هذه المداولات• كما أن الاجتماعات غير الرسمية ستكون مفتوحة للدول غير الأعضاء في اللجنة ولخبراء هذه الدول •

وسيتقرر عدد هذه الاجتماعات غير الرسمية ومواعيدها حسب الاقتضاء عندما يجرى النظر في برنامج العمل للجزء الثاني من دورة اللجنة لعام ١٩٨٢" •

واذا لم يكن هناك أى اعتراض فسأعتبر أن اللجنة توافق على مشروع المقرر.

اذن تقرر ذلك.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): لقد تلقيت رسالة من سيادة السفير نيتيل ممثل النمسا يذكر فيها أن النمسا تود أن ينظر في ترشيحها لعضوية لجنة نزع السلاح. وذلك على سبيل المعلومات الأولية وستعمم الرسالة على جميع أعضاء اللجنة.

وأعطي الكلمة الآن لأمين اللجنة والممثل الشخصي للأمين العام، السفير جايبال.

السيد جايبال (أمين لجنة نزع السلاح) (الكلمة بالانكليزية): أود أن أحيط الأعضاء علما بأن الأمانة تلقت بلاغات عديدة جاءت الى لجنة نزع السلاح من منظمات غير حكومية وجماعات خاصة وأفراد عن موضوعات متعلقة بنزع السلاح. وعلى سبيل المثل، كتب ٢٨٦ شخصا ينتمون الى الطائفة المسيحية في ألبرتخيل بفرنسا يعربون عن تأييدهم للجهود التي تبذلها اللجنة في مجال نزع السلاح. وقد أعلن الأعضاء الـ ٧٥ في منظمتي "النساء من أجل السلام" في بـــرن وبازل، معارضتهن للحرب النووية. ولقد وردت بلاغات مماثلة - قرابة ٢٠ - من الدانمرك وايطاليا ونيجيريا والنرويج واسبانيا والمملكة المتحدة - تعلن أن "الأرض ينبغي أن تكون للحياة". وهذه البلاغات متاحة في مكتبي للأعضاء الذين يهمهم فحصها.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر السفير جايبال على هذه المعلومات.

وكما يعلم أعضاء اللجنة، فانه من المعتاد تعميم ورقة غير رسمية في الجلسات العامة التي تعقد يوم الخميس تتضمن الجدول الزمني للاجتماعات التي ستعقدها اللجنة في الأسبوع التالي. ومع ذلك فقد حددنا الموعد النهائي لاستكمال عملنا يوم الثلاثاء ٢٠ نيسان/أبريل، حيث ينبغي لنا اعتماد التقرير الخاص المقدم للدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح. وفي ظل هذه الظروف فانني أهيب بالأفرقة العاملة بانهاء اعمالها في موعد أقصاه غدا، الجمعة، وأقترح أن تعقد اللجنة اجتماعا غير رسمي يوم الاثنين في تمام الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر، بغية النظر في تلك الأجزاء من مشروع التقرير التي اعتمدها فريق الصياغة.

وأقترح أن نحدد، من حيث المبدأ، موعد الجلسة العامة يوم الثلاثاء ٢٠ نيسان/أبريل في تمام الساعة ٣ بعد الظهر، علما بانه يمكن تقديم هذا الموعد أو تأخيره بناء على اشعار تخطر به الأمانة أعضاء اللجنة. ويخيل الي اننا لا نستطيع، في هذه المرحلة أن نتوقع كيفية سير عملنا منذ الآن وحتى يوم الثلاثاء القادم.

وان لم يكن هناك أى اعتراض فاننا نعتمد هذا الاجراء.

اذن تقرر ذلك.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أود قبل تأجيل الجلسة أن أعلن انه وفقا لما تحدد في الجدول الزمني فان الفريق العامل المفتوح العضوية الذى ينظر في مشروع التقرير للدورة الاستثنائية سوف يبدأ بعد خمس دقائق في القاعة ١، وسوف نبدأ هذا الاجتماع بالنظر في ورقة العمل رقم ٦١ Working Paper No.61/Rev.1..

رفعت الجلسة الساعة الحادية عشرة وأربعين دقيقة صباحا

لجنة نزع السلاح

CD/PV.172
20 April 1982
ARABIC

محضر نهائي للجلسة العامة الثانية والسبعين
بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف ،
يوم الثلاثاء ٢٠ نيسان / ابريل ١٩٨٢ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد يوشيو أوكاوا (اليابان)

GE.82-62282

الحاضـــرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف• ل • اسرائيليان
	السيد ب•ب• بروكوفييف
	السيد غ• ف • برديتيكوف
	السيد ى• ف • كوستكو
	السيد س• ب • باتسانوف
اثيوبيـــا	السيد ت • تيريفي
	السيد ف• يوهانس
الارجنتين	السيد ك • كراسالس
	الآنسة ن• ناشمبيني
استراليا	السيد د •م• سادلير
	السيد ر• ستيل
ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	السيد هـ • فيغنير
	السيد ن• كلينغلر
	السيد و• أ• فون دم هاغن
اندونيسيا	السيد هـ• سوتريسنا
	السيد إ• دامانيك
	السيد ب• سمانجونتاك
	السيد أ • بهرين
ايران	السيد م• ج • محلاتي
	السيد ج • زاهرنيا
ايطاليا	السيد م • أليسي
	السيد ب• كابراس
	السيد س• م • أوليفا
	السيد أ • دى جيوفاني
باكستان	السيد م • أحمد
	السيد م • أكرم
	السيد ط • ألطف
البرازيل	السيد س• أ• دى سوزا اى سيلفا
	السيد س• دى كيروز دوارته
بلجيكا	السيد ج • م • نوارفاليس

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بلغاريا	السيد ق • تيلالوف
	السيد أ• سوتيروف
	السيد ب • بوشيف
	السيد ك • براموف
بورما	السيد يو مونغ مونغ غي
	السيد يو تان تون
بولندا	السيد ب • سويكا
	السيد ت • ستروفيفاس
بيرو	السيد خ • بينافيدس دي لا سوتا
تشيكوسلوفاكيا	السيد م • فيفودا
	السيد ي• ستروتشكا
	السيد أ• تسيما
الجزائر	السيد مسعود معاطي
الجمهورية الديمقراطية الالمانية	السيد غ • هيردر
	السيد هـ• تيليكه
	السيد ى • موبرت
رومانيا	السيد ت • ميليسكانو
زائير	السيد ب •أديتو نزنفيا
	السيدة أ• ايكانغا كابيبا
	السيد أوسيل غنوك
سري لانكا	السيد أ•ج • جاياكودى
	السيد هـ• م • غ •س• باليهاكارا
السويد	السيدة أ• تورسون
	السيد س• ليدغارد
	السيد ك • م • هيلتينيوس
	السيد هـ• برغلوند
	السيد ج • لوندين
	السيد غ• اكهولم
الصين	السيد يو منغ جيا
	السيد هو كزايودى

الحاضرون في الجلسة (تابع)

فرنسا	السيد ف • دى لاغورس
	السيد ج • دى بوس
	السيد م • كوتور
فنزويلا	السيد ر • رودريغس نافارو
	السيد أ• أغيلار باردو
كندا	السيد ج • غودرو
كوبا	السيد ب • نونيث موسكيرا
	السيد ج • لويس غارثيا
كينيا	السيد د • د • دون نانجيرا
مصر	السيد أ• ع • حسن
	السيد م • ن • فهمي
المغرب	السيد س• م • رحالي
	السيد م • الشرايبي
المكسيك	السيد أ• غارثيا روبليس
	السيدة ز • غونزاليس اى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د • سامرهيس
	السيد ل• ميدلتون
	السيدة ج • ا • لينك
	الآنسة ج • ا • ق • رايت
منغوليا	السيد د • اردمبيلغ
	السيد س• أ• بولد
نيجيريا	السيد ج • أ• ايدجيفرى
	السيد و • و • لكينسلنيا
	السيد ت • أغوبي — ايرونزى
الهند	السيد أ • فينكاتسواران
	السيد س• ساران
هنغاريا	السيد أ• كوميفش
	السيد ك • غيورفي
هولندا	السيد هـ • فاغنماكرز
	السيد أ• ميربورغ
	السيد ر • ج • أكرمان

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الولايات المتحدة الامريكية	السيد ل • غ • فيلدز
	السيد م • د • باسبي
	السيدة ك • كريتنبرغر
	السيدة م • ا • هوينكس
	السيد ج • ميسكل
	السيد ر• ف • سكوت
اليابان	السيد ى • أوكاوا
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ك • ناكا
	السيد ت • آراى
يوغوسلافيا	السيد م • فرهونتش
	السيد م • ميخايلوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخص للامين العام	السيد ر • جابيال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : حضرات المندوبين ، أعلن افتتاح الجلسة العامة الثانية والسبعين بعد المائة من جلسات لجنة نزع السلاح . تبدأ اللجنة اليوم نظرها في تقارير الهيئات الفرعية ، وفي تقريرها الخاص الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية العامة المكرسة لنزع السلاح . وجريا على العادة المتبعة ، ووفقا للمادة ٣٠ من مواد نظامنا الداخلي ، يمكن للاعضاء الراغبين في الادلاء ببيانات حول أي موضوع يتعلق بأعمال اللجنة أن يفعلوا ذلك في أي وقت .

وقبل أن نبدأ أعمالنا اليوم ، أود أن أعلم اللجنة بأنني تلقيت رسالة من ممثل تركيا الدائم ، مؤرخة في ١٦ نيسان / ابريل ١٩٨٢ ، يكرر فيها ممثل تركيا الدائم الاعراب عن الاهمية الشديدة التي تعلقها حكومته على أن تصبح عضوا كاملا في لجنتنا ويقول فيها انه " ينبغي أن تعتبر تركيا من بين المرشحين حين يجرى استعراض لعضوية اللجنة في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية القادمة المكرسة لنزع السلاح " . وأعتقد أنه قد عممت فعلا على أعضاء هذه اللجنة نسخ من هذه الرسالة . كما أود أن أعلم أعضاء اللجنة بالطريقة التي أتوخى اتباعها من الآن فصاعدا . فلقد بات واضحا الآن ان الموعد الذي حددناه لاختتام الجزء الاول من دورتنا لعام ١٩٨٢ ، وهو ٣٠ نيسان / ابريل الذي يصادف اليوم بالذات ، هو موعد لا يمكن الوفاء به . فينبغي لنا اذن أن نواصل العمل حتى يوم الغد على الاقل شريطة أن نتمكن من العمل ، على وجه الاستعجال ، اليوم وغدا ، واني لأشدد على هذا الشرط . والامانة تبذل الآن قصارى جهدها كيما تتمكن من تعميم ورقة العمل CD/58/Rev.2 بعد ظهر هذا اليوم ، الساعة ١٦/٣٠ ، وهي الوثيقة التي تتضمن نص التقرير الذي اتفق عليه فريق الصياغة المكلف بتلك المهمة . وبما اننا اختتمنا اعمالنا في فريق الصياغة في الساعة ١٣ ، أو بالاحرى بعد ذلك ، فان مشروع التقرير الذي سيعمم عليكم في الساعة ١٦/٣٠ سيكون بالانكليزية فقط .

اني اعتزم العمل اذن على النحو التالي : أولا ، بعد ظهر هذا اليوم ، ستكرس الجلسة العامة أساسا لتقديم تقارير الأفرقة العاملة لتنظر فيها اللجنة . ثانيا ، بعد هذه الجلسة العامة ، ستعقد جلسة غير رسمية للنظر في ورقة العمل CD/58/Rev.2 التي أشرت اليها توا والتي ستتاح بالانكليزية وانا شد جميع الاعضاء أن يوافقوا على استخدام النص بالانكليزية أثناء المناقشات في الجلسة غير الرسمية وخلال هذه الفترة ، ستجهز ترجمة ورقة العمل CD/58/Rev.2 باللغات الأخرى وتتاح في صناديق الوفود في الساعة ١١ من صباح الغد ليتسنى لكم النظر فيها . وتحقيقا لهذا الغرض ولاتاحة بعض الوقت للامانة كيما تعد الورقات الأخيرة ، فلن نجتمع صباح الغد . على أن من الواضح اننا اذا رغبنا في اعلان ختام الجزء الأول من الدورة في الغد ، فاننا سنحتاج الى انهاء النظر اليوم في ورقة العمل CD/58/Rev.2 ، وبالتالي فقد اعتزمت عقد جلسة غير رسمية مطولة بعد ظهر هذا اليوم . واعتزم عقد الجلسة العامة الأخيرة من هذا الجزء من دورتنا يوم الغد الساعة ١٥/٣٠ .

وينبغي أن تقدم مباشرة الى الامانة أي تغييرات مقترحة فيما يتصل بترجمات مشروع التقرير باللغات الأخرى وذلك لانني اعتقد اننا لسنا بحاجة الى معالجتها في جلساتنا .

لدى في قائمة المتكلمين اليوم ممثلو تشيكوسلوفاكيا والمكسيك وبولندا وجمهورية المانيا الاتحادية وباكستان وفرنسا .

أعطي الكلمة الآن لأول المتكلمين في قائمتي ، أي ممثل تشيكوسلوفاكيا ، سعادة السفير فيفودا .

السيد فيوفودا (تشيكوسلوفاكيا) (الكلمة بالانكليزية) : يا سيادة الرئيس، ان مجموعة البلدان الاشتراكية ، وقد اخذت في الاعتبار ما جرى من تبادل لوجهات النظر أثناء الجلسة غير الرسمية التي عقدت بعد ظهر البارحة ، تود أن تؤكد مرة أخرى أنها لا تريد أن تقف في وجه انشاء فريق عامل يعنى بالبند ١ من جدول أعمالنا ، أي بحظر التجارب النووية • وبغية الاعراب عن استعدادنا للموافقة على اتخاذ اجراء فوري والتماس حل فوري للمشكلة ، تود وفود اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وبلغاريا ، وبولندا ، وتشيكوسلوفاكيا ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، ومنغوليا ، وهنغاريا ، أن تقدم ورقة العمل الواردة في الوثيقة CD/287 وعنوانها " اقتراح بانشاء فريق عامل مخصص بموجب البند ١ من جدول الأعمال المعنون حظر التجارب النووية " • واسمحوا لي أن اتلو عليكم النص الكامل لاقتراحنا :

" تقرر لجنة نزع السلاح ، في اطار الاضطلاع بمسؤولياتها بوصفها المحفل المتعدد الاطراف للتفاوض ، وفقا للفقرة ١٢٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح ، انشاء فريق عامل مخصص بموجب البند ١ من جدول الاعمال المعنون " حظر التجارب النووية " •

وسوف يتم استكمال صياغة ولاية الفريق العامل في مطلع الدورة الصيفية للجنة ، مع مراعاة النتائج التي ستسفر عنها الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح " •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر سعادة السفير فيوفودا على بيانه • المتكلم التالي في قائمة المتكلمين لدى هو ممثل المكسيك ، سعادة السفير غارثيا روبليس ، الذي سيقدم تقرير الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، الذي يرد في الوثيقة CD/283 •

السيد غارثيا روبليس (رئيس الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح) (الكلمة بالاسبانية) : يشرفني أن أقدم الى لجنة نزع السلاح تقرير الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، هذا الفريق الذي تشرفت برئاسته اثناء دورة اللجنة لعام ١٩٨١ والجزء الاول من دورة عام ١٩٨٢ ، وأن اقدم مشروع البرنامج الشامل المذكور يرد في مرفق هذا التقرير •

ولما كان الأمر يتعلق بنص من تلك النصوص التي يقال عنها بصفة عامة أنها لا تحتاج الى تفسير ، فانني سأقتصر على ابداء بعض الملاحظات في هذا الشأن • وأود أولا أن اشير الى أن فريقنا العامل كان واحدا من أنشط الافرقة في لجنتنا ، التي وصفتها الجمعية العامة للامم المتحدة بأنها المحفل المتعدد الاطراف الوحيد للتفاوض بشأن نزع السلاح ، لأن الفريق ، كما هو معلوم ، بدأ أعماله هذا العام بعقد اجتماعات يومية طيلة الاسابيع الثلاثة الاخيرة من كانون الثاني / يناير ، قبل أن تجتمع اللجنة ، ثم عقد ، بعد استئناف أعمال اللجنة في ٢ شباط / فبراير ، ثلاثة اجتماعات اسبوعيا بصورة وسطية ، ناهيك عن الاجتماعات الكثيرة التي عقدتها افرقته الفرعية • واتاح له ذلك أن يتوج بالنجاح المهمة التي أوكلت اليه ، بالرغم مما فرضته عليه ظروف يعرفها الجميع من تقييدات لا مفر منها •

وفي التقرير الذي أشير اليه ، ترد اسماء جميع من تجدر الاشارة اليهم بوجه خاص لما قدموه من مساهمة قيمة في أعمال الفريق وهم : سعادة السفير أولوادينيجي من نيجيريا ، الذي ترأس الجلسات العشر الاولى من أصل الجلسات البالغ عددها ٥٩ جلسة ، وسعادة السفراء فرنسوا دي لاغورس من فرنسا ، وغيرهارد هيردر من الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، وسلسو انطونيو دي سوزا اي سيلفا من البرازيل ، الذين نسقوا أعمال أفرقة الاتصال المختلفة ، والسيد طارق ألطف

من باكستان ، الذى نسق أعمال فريق الصياغة غير الرسمي • كما اكتفي بتوجيه شكر خاص لذلك الانسان الذى اضطلع بمهمة اعداد التقرير بالتشاور مع الرئيس فلم يتسن له بالطبع أن يشير بوجه مناسب الى مساهمته في الفريق بوصفه أمينا له • وقد قيض لي أن اراه ، أو بالأحرى أن أراها تعمل عن كثب ، وأن اعتمد على تعاونها الذى لا يكل خلال ما يقرب من عام ونصف • وأرى أن ليس من العدل ألا أشير في هذه المناسبة الى الطريقة المثالية التي وفت بها الآنسة أيدا بالمهام التي اضطلعت بها في هذا المضمار ، بالنظر الى موضوعيتها الرفيعة ، ومعارفها الواسعة بشؤون نزع السلاح ، ومزاياها الاستثنائية في الصياغة ، وذكائها الوقاد الخصب الذى يبدع صيغا من شأنها أن تنال القبول العام • وفيما يتعلق بمشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح الذى يحيله الفريق العامل الى اللجنة في مرفق تقريره والذى ، وفقا لاحكام القرار ٣٦/٩٢ و والذى أقرته الجمعية العامة في ٩ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨١ ، ينبغي أن يقدم " في الوقت المناسب لكي تنظر فيه الجمعية العامة وتعتمده في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح " ، أرى من واجبي أن ابدى بعض الملاحظات التي هي ثمرة مشاركة طويلة ووثيقة في الجهود الرامية الى اعداد البرنامج •

واسمحوا لي أن أشير أولا الى أن هيكل الوثيقة التي يعرضها الفريق على اللجنة يناظر ذلك الذى تمت الموافقة عليه عام ١٩٨٠ والذى كان من المقرر ، كما ورد في الفقرة ٦٨ (٧) من تقرير اللجنة الى الدورة الخاصة والثلاثين للجمعية العامة ، أن يشمل ، بالاضافة الى " المقدمة أو الديباجة " التي سيتم اعدادها في آخر الامر ، ستة فصول مخصصة للمواضيع التالية : الأهداف المبادئ ، الأولويات ، التدابير ، مراحل التنفيذ ، الآلية والاجراءات • وكان التعديل الوحيد الذى أدخل على هذا الهيكل ينطوى ، لاسباب تبدو واضحة ، على الجمع بين عنصرين يعنون بهما الفصل الخامس ليعالج " التدابير ومراحل التنفيذ " في آن واحد •

وفيما يتعلق بمحتوى البرنامج ، سعى الفريق العامل الى التقيد ، بأوفى صورة ممكنة بالولاية المحددة بوضوح في الفقرة ١٠٩ من الوثيقة الختامية ، التي تنص على أن البرنامج ينبغي أن يضم " جميع التدابير التي يعتقد أنها مستصوبة لضمان تحقيق غاية نزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة دولية فعالة في عالم يسوده السلم والأمن الدوليان ويتعزز ويتوطد فيه النظام الاقتصادى الدولي الجديد " • وقد تكرر ورود هذه الولاية بنصها الحرفي في الفقرة ٧ (ب) من " العناصر " التي وافقت عليها عام ١٩٧٩ ، بتوافق الآراء كذلك ، هيئة نزع السلاح ، والتي تبنتها الجمعية العامة في قرارها ٣٤/٨٣ حاء ، المؤرخ في ١١ كانون الاول / ديسمبر من العام نفسه ، كما أكدتها لجنة نزع السلاح حين اعتمدت التقرير الذى قدمه اليها الفريق العامل في عام ١٩٨٠ ، والذى تشير الفقرة ١٠ منه اشارة صريحة الى أنه " يتعين أن يكون البرنامج الشامل قائما بذاته " •

وينبغي ألا يؤدى كون عدد كبير من أحكام البرنامج ما زال يرد بين أقواس معقوفة الى تثبيط الهمم بل الى الحث على بذل مزيد من الجهود لالتماس نصوص من شأنها أن تنال القبول العام • وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى أن مشروع الوثيقة الختامية الذى احالته الى الجمعية العامة اللجنة التحضيرية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح ، بعد خمسة اجتماعات — عقد منها ثلاثة عام ١٩٧٧ بينما عقد الاجتماعان الأخيران في النصف الاول من عام ١٩٧٨ — كان مليئا كذلك بالاقواس المعقوفة ، غير أن ذلك لم يمنع الجمعية العامة من أن تقر ، بتوافق الآراء ، وثيقة خالية تماما من هذه العلامات التي ترمز الى التباين في وجهات النظر •

ولئن تبين أن تجسيد هذا المشروع يستلزم بذل جهود كبيرة ، فان من المرجح ، على أى حال ، الا ينطوى الامر على مهمة ما زالت من أعسر المهام تحقيقا ، وخاصة اذا لم يعمد أى من الوفود الى الرجوع عن الحلول الوسط التي تم قبولها عام ١٩٧٨ في الوثيقة الختامية • كما انه يبدو أن من غير المستحيل مطلقا التوصل الى اتفاق على عدد المراحل التي يجب أن يتألف منها البرنامج وذلك ، بالنظر الى المرونة التي اظهرتها في عدة مناسبات الوفود صاحبة ورقات العمل الرئيسية المقدمة الى الفريق ، لأن الفريق قد نجح في توجيه مداولاته دون أى معارضة ، كما لو كانت " فرضيات عمل " ، وذلك على أساس أربع مراحل أولا ، ثم على أساس مراحل ثلاث • ويصح القول ذاته في موضوع آلية أو اجراءات الاستعراض ، اذ يبدو أن الجميع متفقون على اقرار آلية تعمل بصورة دورية كل خمس سنوات ، وعلى أن تجرى اعادة النظر أو الدراسة من خلال دورات استثنائية محددة للجمعية العامة تكرس لنزع السلاح •

وبالنظر الى ما تقدم ، يبدو من الممكن الخلوص الى أن أعسر مشكلتين من المشكلات الباقية هما مشكلة تحديد ما اذا كان يجب أن يوضع للبرنامج جدول زمني للتنفيذ أم لا ، ومشكلة تحديد النطاق الذى تكون فيه للبرنامج قوة الزامية • فاذا قبلنا ، وذلك معقول في نظرنا ، الفرضية القائلة ان جميع الدول المشتركة في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ستظهر ارادة طيبة ونية صادقة في المفاوضات الرسمية وغير الرسمية التي ستجرى اثناء الدورة ، فان ثمة اسبابا جدية تدعو الى الاعتقاد بأن هذه المشاكل ستلقى حلا مرضيا •

وفيما يتعلق بالمواعيد التي يتعين النص عليها في أى جدول زمني مقبل ، تجدر الاشارة أولا على أنه لم يعد احد يفكر اليوم بمواعيد دقيقة مماثلة لتلك التي نص عليها مشروع معاهدة نزع السلاح العام الكامل اللتين قدمهما عام ١٩٦٢ الى اللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على التوالي • ومما يدعو للتفاؤل كذلك ، في هذا الصدد ، ان ترد اشارة الى المصطلحات المستخدمة في اعلان عقد الثمانينات عقدا ثانيا لنزع السلاح ، والذى يشغل فيه عامل الزمن مكانا هاما دون أدنى شك ، بوصف هذه المصطلحات مثالا على تلك التي يوصى باستخدامها ، وخاصة لان تلك الاشارة وردت على لسان ممثل عضو من أهم أعضاء المجموعة التي يطلق عليها اسم " مجموعة بلدان أوروبا الغربية وبلدان أخرى " •

وفيما يتعلق بطبيعة البرنامج ، فلئن كان يبدو من الضرورى استبعاد احتمال الحصول على توافق للآراء حول منح البرنامج المركز القانوني لمعاهدة متعددة الأطراف ، فان التعليقات التي ابديت خلال مختلف الجلسات التي خصصها الفريق لبحث هذه المسألة تبين بوجه خاص اتجاها عاما الى الاقرار بضرورة التماس صيغ تتيح الارتقاء بالبرنامج الى مستوى أعلى فعلا من مستوى القرارات التي تتخذها الجمعية العامة عاما بعد عام • وهذا يستلزم دون أدنى شك أن تدرج في البرنامج أحكام مماثلة لتلك التي ترد في الفقرة ١٢٦ من الوثيقة الختامية ، التي تؤكد فيها " رسميا من جديد " ، الدول التي اشتركت في الدورة الاستثنائية الاولى ، في جملة امور ، " عزمها " على أن " تعمل من أجل نزع السلاح العام الكامل " وعلى أن " تبذل مزيدا من الجهود الجماعية الهادفة الى تعزيز السلم والامن الدولي " ، وعلى " ازالة خطر الحرب ، وخاصة الحرب النووية " ، وعلى " تنفيذ تدابير عملية ترمي الى وقف سباق التسلح وعكس اتجاهه " • كما يجب أن ينص البرنامج صراحة على ما اعلنته الفقرة ١٧ من الوثيقة الختامية ، اذ اشارت الى الحاجة الملحة " لترجمة احكام هذه الوثيقة الختامية الى اجراءات عملية " والى " المضي قدما على طريق ابرام اتفاقات

دولية ملزمة وفعالة في ميدان نزع السلاح "• وبالنظر الى أن الدول النووية لم تعتبر الوثيقة الختامية مع الأسف ، أكثر من حبر على ورق ، فانه ينبغي كذلك توخي ادراج أحكام ، سواء في المقدمة أو في الفقرات الختامية للبرنامج الشامل ، تنطوي قدر المستطاع ، من الوجهة السياسية والاخلاقية ، على التزام يقبل بحرية ويكون أكثر قصرا ، فيما نأمل ، مما تم تحقيقه عام ١٩٧٨•

وفي هذا الصدد ، تجدر الاشارة كذلك الى أن المشتركين في اجتماعات الفريق قدموا اقتراحات هامة مختلفة ترمي الى الاشادة ، من خلال أعمال رمزية ، بأهمية البرنامج ، ولا سيما بالتزام الحكومات سياسيا بمتابعة هذه الأحكام • ومن بين هذه الاقتراحات وقد يكون أهمها ، سواء من حيث اصالته أو ربما من حيث فعاليته • اقتراح يرمي الى ان يقوم بالتوقيع على البرنامج جميع رؤساء دول أو حكومات جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة • وفي رأيي أن غياب معظم رجال الدولة هؤلاء ، ما لم يكن كلهم ، عن نيويورك لدى ختام الجمعية العامة يجب الا يشكل عائقا أمام قبول هذا الاقتراح بل على العكس • فالواقع أنه يمكن فعلا لممثل خاص للامين العام للأمم المتحدة أن يتولى نقل النسخة الأصلية من البرنامج الى جميع عواصم هذه الدول بغية الحصول على توقيع الرئيس الاعلى لكل منها • وذلك من شأنه ، في الوقت ذاته ، أن يحفز الرأى العام في كل من هذه البلدان الى تقدير أهمية البرنامج على الوجه الصحيح •

لقد تكرر منذ بعض الوقت ، ولا سيما خلال العام الأخير ، صدور أعمال مختلفة في العالم بأسره للاعراب عما يثيره من مشاعر القلق في البشرية جمعاء سباق التسلح النووى وظهور مذاهب كتلك التي ترغب في اقناعنا بامكانية خوض حرب نووية محدودة أو بالفرضية الوهمية القائلة بامكان احراز نصر نووى • واذا كان صحيحا ما قالته الجمعية العامة سنة ١٩٧٨ من أن " لجميع شعوب العالم مصلحة حيوية في نجاح مفاوضات نزع السلاح " ، فانه يمكن للمرء أن يؤكد دون أى مبالغة أن مليارات البشر الذين تتكون منهم هذه الشعوب سيتابعون عن كثب شديد أعمال الدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح التي ستنعقد في مقر الأمم المتحدة في الفترة الواقعة بين ٧ حزيران / يونيه و ٩ تموز / يوليه ١٩٨٢• وربما غدت تلك الدورة العنصر الحاسم الذى سيحمل ممثلي هذه الشعوب المشتركين في المناقشات الدائرة في نيويورك على فهم ضرورة الموافقة ، بتوافق الآراء ، على برنامج شامل لنزع السلاح يعتمد على المشروع الذى يقدمه الفريق العامل المخصص اليوم الى اللجنة ، ويعبر في الواقع العملي عن الاهداف الحاسمة المنصوص عليها منذ أربع سنوات في الفقرة ١٠٩ من الوثيقة الختامية للجمعية العامة • وعلينا دائما ، يا سيادة الرئيس ، أن نضع نصب أعيننا ما تؤكده الوثيقة الختامية وهو أن أشد مهام يومنا الحاضر عجالة والحاحا هو " ازالة خطر نشوب حرب عالمية " لان هذا الخطر يضع البشرية أمام اختيارين : " فاما أن نوقف سباق التسلح ••• واما ان نواجه الفناء "•

الرئيس : (الكلمة بالانكليزية) : اشكر سعادة السفير غارثيا روبليس ، رئيس الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، على بيانه وعلى تقديم تقريره • وأعطي الكلمة الآن لرئيس الفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية ، ممثل بولندا ، سعادة السفير سوبكا ، الذى سيقدم تقرير الفريق العامل المخصص ، الوارد في الوثيقة CD/281•

السيد سوبكا (رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية) (الكلمة بالانكليزية) : يا سيادة الرئيس ، بصفتي رئيس الفريق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية ، اتشرف بتقديم تقرير خاص لهذا الفريق الى لجنة نزع السلاح تم اعداده نظرا لانعقاد دورة الجمعية العامة للامم المتحدة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، ويرد نص التقرير في الوثيقة CD/281 التي أصبحت متاحة ، فيما أرجو ، لجميع الممثلين الموقرين في هذه اللجنة •

وأود أن أوجز قدر الامكان ، جريا على ما اعتدته في جلساتنا • وأود أن اشير ، قبل كل شيء ، الى أنه قد طلب الى هذه اللجنة ، وفقا للفقرة ٥ من منطوق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٦/٩٢ واو ، أن تقدم الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، " تقريرا خاصا عن حالة المفاوضات المتعلقة بمختلف المسائل قيد النظر في اللجنة "• كذلك اوردت الجمعية العامة طلبا محددا ، في الفقرة ٤ من قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٦/٩٦ ألف ، فيما يتعلق بالأسلحة الكيميائية • وآمل أن يعكس التقرير الوارد في الوثيقة CD/281 ، بصورة فعلية ، الحالية الراهنة للمفاوضات في الفريق العامل التابع للجنة بشأن حظر الأسلحة الكيميائية •

ولما كان التقرير ذاته واضحا لا يحتاج الى تفسير ، فاني أود أن أشاطر اللجنة بايجاز في بعض النقاط الهامة في المناقشة التي دارت في الفريق العامل وأدت الى اعداد واعتماد هذا التقرير • فقد رغب الفريق ، في الجزء الاستهلالي من التقرير ، أن يشير بصورة مباشرة الى الفقرة ٧٥ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح ، واسمحوا لي أن أعيد الى الاذهان ان تلك الفقرة تشدد على أهمية والحاح المفاوضات المتعلقة بالحظر الكامل والفعال لاستحداث وانتاج وتخزين جميع الأسلحة الكيميائية وتدمير هذه الاسلحة • ومن جهة أخرى ، فضل الفريق ألا يشير الا بصورة عامة الى جميع الاقتراحات والوثائق الاخرى المتعلقة بحظر الأسلحة الكيميائية والتي قدمت في الماضي في اطار مؤتمر لجنة نزع السلاح واللجنة نفسها ، مقدرا أن مجرد تعدادها جميعها سيشكل مهمة تستلزم اشغال حيز مكاني دون أن تولد فائدة تذكر ، وخاصة بمناسبة انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية •

وقد اتبع الفريق النهج نفسه لدى اعداد الاجزاء الاخرى من التقرير • فقد تجنب الفريق الخوض في تفاصيل مناقشاته في ١٩٨٠ و ١٩٨١ ، بموجب ولايته السابقة ، ولكنه شدد على أهمية النقاط التي جرت مناقشاتها في هاتين السنتين بوصفها تشكل بالفعل مراحل كبيرة الأهمية في المفاوضات بشأن حظر الاسلحة الكيميائية • وفيما يتعلق بالحالة الراهنة للاعمال ، ابرز الفريق أهمية وضع ولاية جديدة تتيح اعداد اتفاقية ، وشرح باقتضاب مواضيع المناقشات للنصف الاول من دورته لعام ١٩٨٢ والاختلافات الرئيسية في وجهات النظر والمشاكل التي برزت في المناقشات التي دارت في الشهرين الماضيين أو ما يقرب من ذلك •

وثمة أمر أود أن اوضحه قدر الامكان ، وذلك أن الفريق قصد الى أن يتلافى في هذا التقرير اعادة وتكرار جميع وجهات النظر المتباينة لوفود معينة أو مجموعات معينة من الوفود بشأن مشاكل صغيرة و/ أو كبيرة لا حصر لها برزت خلال المناقشات التي استغرقت أكثر من ثلاث سنوات • فقد انعكست تلك المناقشات بصورة كافية في تقرير الفريق العامل لعام ١٩٨٠ ، الوارد في الوثيقة CD/131/Rev.1 وفي تقريره لعام ١٩٨١ ، الوارد في الوثيقة CD/220 • وقد أشير الى هذين التقريرين كليهما ، على وجه التحديد في التقرير الحالي للفريق •

لقد وصفت بتفصيل كبير ، في بياني الختامي الى الفريق ، نهجا عمليا يمكن أن يأخذ به الفريق اثناء النصف الثاني من دورة عام ١٩٨٢ • وفي هذا السياق ، ناشدت أعضاء الفريق وسألتهم أن يقوموا بأعمال تحضيرية محددة للدورة الصيفية اذا شئنا أن نقترب أكثر ما يمكن من مرحلة صياغة أحكام الاتفاقية • ولا أود أن أكرر فحوى ذلك البيان لان الامانة ، بالنظر الى الاهتمام الذي أبداه أعضاء الفريق ، قد عممت البيان بوصفه ورقة من ورقات عمل الفريق المعني بالاسلحة الكيميائية • ولكن استأذنكم ، يا سيادة الرئيس ، في مناشدة جميع الوفود مرة أخرى أن تبذل جهودا جدية في الدورة

الصيغة كيما نتمكن من ترجمة أكثر ما يمكن من وجهات النظر المتباينة الى عناصر بديلة ، وأن نعدّ بعد ذلك عناصر توفيقية • وقد اتيحت كذلك لجميع الوفود مجموعة من مشاريع العناصر والنصوص الجديدة المقترحة تيسيرا لهذه العملية التي ادعوهم للقيام بها •

وأود أن اعتذر لسلفيّ ، سعادة السفير أوكاوا وسعادة السفير ليدغارد ، عن عدم ذكر اسميهما ، في الجزء الاستهلالي من التقرير ، بوصفهما رئيسي الفريق في عامي ١٩٨٠ و ١٩٨١ على التوالي • ولقد كان من رأيي شخصيا أن مقدمة من هذا القبيل ينبغي ألا تتضمن جميع التفاصيل التي لاحظتها في تقارير الأفرقة العاملة الأخرى • بيد أني أؤيد بالتأكيد توحيد شكل تقارير جميع الافرقة العاملة في هذا الشأن ، وآمل أن توافق اللجنة على تغطية هذه المشاكل في الفقرتين ٦١ و ٦٢ من تقريرها • كما يمكن تطبيق الاجراء ذاته فيما يتعلق باشتراك الدول غير الأعضاء في أعمال الفريق العامل •

وأخيرا ، اسمحوا لي أن اشير الى بعض المناقشات الأخيرة التي جرت في فريق الصياغة التابع للجنة • وردى على ذلك مختصر : فالفريق العامل لم يكن بالفعل يعكس في أنشطته ، بصورة مباشرة ، مناقشات اللجنة في الجلسات العامة • وقد ادار أعماله على أساس ولاية جديدة ، أجل جديدة ، تم اعتمادها بموافقة جميع الوفود • ولقد عمل الفريق على أساس الولاية وعلى أساس برنامج العمل الذى تم اعتماده كذلك بتوافق الآراء • وهذا التقرير يعكس انشطته • واسمحوا لي أن أقول أيضا ان هذا هو تماما الهدف الرئيسي لتقرير اللجنة ، أى أن يعكس مجرى واتجاهات المناقشات التي دارت في الجلسات العامة • ويتعين على تقرير الفريق ، في نظرى ، أن يقتصر على المناقشات التي دارت في الفريق العامل بالذات • أما الاشارات الى المناقشات التي دارت في الجلسات العامة فقد انعكست بالطبع في أعمال الفريق حين تضمنت تلك المناقشات اقتراحات محددة تتعلق بمواضيع المفاوضات في الفريق •

وكما يعلم تماما أعضاء اللجنة الموقرون ، دخل الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية ، بولاية جديدة ، مرحلة أخرى حساسة من مراحل عمله • وقد عقدنا سلسلة أخرى من الابحاث المستفيضة لمشاكل عسيرة معقدة • وأود أن أؤكد ، بصفتي رئيس هذا الفريق ، أن الاعمال سارت بروح من التفاهم المتبادل والاحترام والتعاون ، بالرغم من شدة حساسية وتعقيد مفاوضاتنا • وأود الآن أن أتقدم بالشكر الحار مرة أخرى من جميع أعضاء الفريق لهذا التفاهم والاحترام المتبادل والتعاون •

وأود أن أسألكم ، يا سيادة الرئيس ، أن تعطوا على تعميم هذا البيان بوصفه وثيقة رسمية من وثائق لجنة نزع السلاح ، كما جرى الأمر بالنسبة للوثيقة CD/286 التي تتضمن بيان رئيس الفريق العامل المخصص لوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، سعادة السفير غارثيا روبليس •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر سعادة السفير سويكا رئيس الفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية لبيانه ولتقديمه تقريره • واني لواثق من أن الطلب الذى تقدم به بشأن تعميم بيانه بوصفه وثيقة رسمية سيلقى ما يستوجبه من العناية • وأعطي الكلمة الآن لرئيس الفريق العامل المخصص للاسلحة الاشعاعية ، ممثل جمهورية المانيا الاتحادية ، سعادة السفير فيغينير ، الذى سيقدم تقرير الفريق العامل المخصص ، الوارد في الوثيقة CD/284 •

السيد فيغينير (رئيس الفريق العامل المخصص للاسلحة الاشعاعية) (الكلمة بالانكليزية) : يا سيادة الرئيس ، اني اتشرف فعلا بتقديم التقرير الذى أشرتم اليه توا •

لقد اختار الفريق العامل أن يستخدم وقته المخصص للمفاوضات المضمونية في وقت متأخر قدر الامكان من الاسبوع الماضي • لذلك لم يتح له غير جلسة واحدة لمناقشة التقرير واعتماده • ولقد أثقل ذلك كاهل أعضاء الأمانة بعبء كبير اذ تعين عليهم أن يكرسوا وقتا اضافيا لاستنساخ التقرير من مجموعات غير متجانسة من التعديلات الشفوية والخطية الرامية الى استكمال المشروع الاصلي • وأود أن اشكرهم بالنيابة عن الفريق العامل لأنهم انجزوا عملا ممتازا في ظل هذه الظروف الصعبة •

بيد انه كان لا مندوحة ، في هذه الحالة ، عن تسرب عدد صغير من الاخطاء أو مواطن اللبس الى النص المطبوع • فاسمحوا لي ، يا سيادة الرئيس ، أن أطو هذا العدد المحدود من التنقيحات التي باتت ضرورية ، علما بأن أيا منها لا يغير الروح العامة للتقرير ولا هيكله العام ، بل هي تساعد على توضيحه • ولا تضيف هذه التعديلات الى النص جملة أو فكرة لم تكن في الأصل جزءا من قرار الفريق العامل باعتماد التقرير • فأنا أشير اذن الى الوثيقة CD/284 ، كما أشير ، فيما يتعلق بالنص الانكليزي ، الى الوثيقة CD/284* • ففي الصفحة ١ ، في السطر الاخير من الفقرة ٦ ينبغي حذف عبارة " الاشعاع الناتج عن انحلال " • وفي الصفحة ٣ ، في السطر الخامس في الفقرة ١٦ بعد الجملة المنتهية بكلمة " الهجمات " ، يرجى ادراج الجملة الاضافية التالية : " وأوضحت بعض الوفود أنها تحتفظ بموقفها فيما يتعلق باختصاص اللجنة في معالجة هذه المسألة " • وهناك مجرد خطأ طباعي في الصفحة ٥ من النص الانكليزي ، في الجملة الاخيرة من الفقرة ٢٧ ، اذ ينبغي الاستعاضة عن عبارة " points of view " (وجهات النظر) بكلمة "differences" (الاختلافات) • وفي الصفحتين الاخيرتين ، أصبح من الضروري أن نوضح أن بعض الجمل الواردة في الصفحتين هي اقتباسات مما قالته الوفود • فينبغي اذن ، في الجملة الثانية من الفقرة ٣٢ ، ادراج عبارة " في نظرها " • وبذلك يصبح نص الجملة كما يلي : " فحيث ان الهدف الاساسي ، في نظرها هو منع ••• " • وفي الجملة الثانية من الفقرة ٣٤ ، ينبغي ادراج عبارة " في نظرها " بحيث يصبح نص الجملة كما يلي : " ويكون من شأن حظر جزئي ، في نظرها ، اضفاء الشرعية ••• " • وفي السطر الثالث من الفقرة ٣٣ ، يستعاض عن عبارة " التأثير الحراري " ، توخيا للدقة التقنية البحتة ، بعبارة " القدرة الحرارية " •

ان سجل الفريق العامل ، كما سيتبين للوفود وهي تحيط علما بمحتويات التقرير ، بعيد عن أن يكون مشرقا • فلئن بدأ الفريق أعماله بداية تبعث على التفاؤل ، في مطلع آذار/ مارس ، اذ اتخذ مقررا اجرائيا عمليا كان له أثر كبير في الخروج من طريق مسدود ، فان روح الاستعجال التي دفعها قرار الجمعية العامة ٣٦/٦٧ باء في عروق الفريق والتي بعثت الأمل في امكان تحقيق تقدم ملموس في موضوع الاسلحة الاشعاعية " التقليدية " ، على الأقل ، سرعان ما تبخرت • واذا بالفريق العامل مازال يواجه اليوم بعض المشاكل التي كانت هي نفسها مبعث الصعوبة في أعماله في العام الماضي • كما ان استعداد الوفود للنظر في صيغة توفيقية ولبذل جهود مشتركة لاحراز نتائج تبلغها بتوافق الآراء قد تلاشى ، وذلك على الأقل حين ازف الوقت لصياغة هذا التقرير • وعوضا من أن تسجل الوفود بفخر ما احرزته من تقدم ، فضلت أن تعود الى بيان مواقفها السابقة في محاولة واضحة للمحافظة على ثبات موقفها استعدادا للجولة التالية من المفاوضات • بل ان بعض الوفود انتهزت الفرصة لتصوغ طلباتها بقوة جديدة ، وان يكن قد بات واضحا تماما لديها أن لا أمل في أن يعتمد الفريق العامل مقترحاتها • وحاول الرئيس ، في مناسبات مختلفة ، أن يقدم نصوصا يرى أنها تأخذ في الاعتبار أقصى عدد من المواقف ، غير أن النجاح لم يكن يحالفه بوجه عام • وحين عرض ، في المراحل

الختامية للدورة ، أن يقدم نص مشروع كامل بمعاهدة مقبلة للاسلحة الاشعاعية ، تغطي موضوع الاسلحة الاشعاعية " التقليدية " ، مشروع يمكن ، في تصوره ، أن يستخدم أساسا مناسبا لحل توفيقي يمكن لجميع الوفود أن تتفق عليه في آخر المطاف ، وصل الى علمه أن تلك المبادرة لن تقابل بالترحيب فامتنع عن تعميم النص •

وقد أتاحت الاجتماعات المتوازية العديدة التي انعقدت بشأن مسائل تتعلق بحظر الهجمات على المرافق النووية فرصة لمناقشة متعمقة لبعض القضايا ذات الصلة الوثيقة بالموضوع • وقد اسهم عدد من الوفود في ايضاح المشاكل التقنية ذات الصلة ، وان من الانصاف أن نقول ان الفريق العامل بجملته قد اكتسب قدرا واسعا من النظرات النافذة في المشاكل قيد البحث • على أن اختلافات هامة فيما يتعلق بنطاق الحظر برزت في مرحلة مبكرة وتبين أنها على درجة من الجسامة بحيث تعيق احراز مزيد من التقدم ولو على صعيد المناقشات الأولية •

ولئن كانت دورة الفريق العامل قد اسهمت بالتأكيد في توفير نظرة أوضح لجميع الوفود حول القضايا وحول عدد من الحلول الممكنة ، فان الميدان مازال مفتوحا على سعته • وتكرر القول بأنه قد تعذر على الفريق العامل ، وهو يعالج موضوعا ذا أهمية محدودة بالنسبة لعملية نزع السلاح الشامل ، ان يرتفع تماما الى مستوى مسؤولياته • وهذا يشكل تحديا خطيرا بالنسبة للدورة الصيفية القادمة • وسيظل امتيازا لي أن أترأس الاعمال في ذلك الحين • وحين يستأنف العمل سأحث جميع الوفود على أن تبذل جهودها من جديد كيما تأخذ بتلابيب المشاكل التي مازالت مستعصية على الحل ، بل أطلب منها منذ الآن أن تصفي اذهانها وأن تستخدم هذه الفترة الوسيطة للتفكير في امكانية معالجة بعض المشاكل المبدئية المعلقة دون اهدار الوقت بلا موجب•

ولئن كانت الدورة الربيعية مخيبة للآمال في نتائجها ، فانه لا بد لي مع ذلك من الاعتراف بأن كثيرا من الوفود وكثيرا من الزملاء قد اظهروا للرئيس شخصيا تعاونا قيما كما نهضوا معه بمهمة السعي لبلوغ نتائج وحلول توفيقية • وأود أن أعرب لهم عن امتناني ، كما أتقدم بالشكر من الأمانة ومن المترجمين الشفويين لما قدموه من عمل ممتاز•

واذا اتبعت اللجنة نهجا تعمم بموجبه جميع البيانات الاستهلالية لرؤساء الافرقة العاملة فلا أريد أن استثنى من ذلك • على أني اعتقد ، في حالتي بالذات ، أن ايراد بياني في المحضر الحرفي سيكون كافيا •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : اشكر سعادة السفير فيغينير ، رئيس الفريق العامل المخصص للاسلحة الاشعاعية ، لبيانه ولتقديمه تقريره • وأعطي الكلمة الآن لرئيس الفريق العامل المخصص للضمانات الامنية ، ممثل باكستان ، سعادة السفير أحمد ، الذي سيقدم تقرير الفريق العامل الوارد في الوثيقة CD/285 •

السيد أحمد (رئيس الفريق العامل المخصص للضمانات الأمنية) (الكلمة بالانكليزية): يا سيادة الرئيس ، اني لا تشرف بأن أقدم الى لجنة نزع السلاح التقرير الخاص للفريق العامل المخصص لموضوع اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للاسلحة النووية في مأمن من استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها ، وهو التقرير الوارد في الوثيقة CD/285 •

ووفقا للمقرر الذى اتخذته اللجنة ، يتضمن التقرير الخاص اشارة الى منشأ المفاوضات حول هذا البند ويغطي الاعمال التي جرت أثناء الدورات الثلاث السابقة للجنة نزع السلاح ، بالاضافة على وصف الحالة الراهنة للمفاوضات حول الموضوع والاشارة الى بعض الاستنتاجات والتوصيات •

ولموضوع " الضمانات الأمنية السلبية " تاريخ طويل يشمل الاعلانات المتعددة الاطراف الصادرة عن الدول الحائزة للأسلحة النووية عام ١٩٧٣ ، وتوافق الآراء الذى تم بلوغه في الدورة الاستثنائية الاولى على عقد ترتيبات فعالة في هذه المسألة • وقد اتفق الفريق العامل ، في دورته الاولى عام ١٩٧٩ ، على أن من الضرورى أن تغطي المفاوضات حول الموضوع شكل وجوهر الترتيبات على حد سواء • وركز الفريق العامل أساسا ، في دورتيه المنعقدتين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨١ ، على بحث لجوهر الموضوع ، على أساس أن بلوغ اتفاق على الجوهر من شأنه أن يسهل قيام الاتفاق على الشكل • وقد ركز الفريق العامل جهوده ، أثناء المراحل الأخيرة من أعماله في العام الماضي ، على استحداث " صيغة مشتركة " للضمانات الأمنية تضم تلك العناصر التي يمكن اثارتها في المفاوضات والتي اتفق عليها جميع المعنيين ، أى " صيغة مشتركة " من شأنها التوفيق بين العناصر الواردة في التعهدات المتعددة الاطراف الحالية للدول الحائزة للاسلحة النووية •

وقرر الفريق العامل ، في بداية أعماله في هذه الدورة ، أن يواصل بذل هذه الجهود آخذا في الاعتبار ، في جملة أمور ، التوصيات السابقة وكذلك قرارى الجمعية العامة ٣٦/٩٤ و ٣٦/٩٥ • وظلت المواقف العامة للوفود على حالها ، وان تكن قد عرضت أفكار واقتراحات جديدة • وفضلا عن الاستماع الى صيغ الاعراب المتكرر عن هذه المواقف العامة ، واصل الفريق العامل النظر في الاقتراحات المقدمة اليه بشأن امكان ادراج " صيغة مشتركة " أو " نهج مشترك " في صك دولي ذى طابع ملزم قانونيا • وكما في الماضي ، لم يبرز أى اعتراض مبدئي على فكرة وضع اتفاقية دولية ، وان يكن اشير كذلك الى الصعوبات التي ينطوى عليها الامر • ثم نظر الفريق العامل في اقتراحات تتعلق باتخاذ تدابير مؤقتة ، ولا سيما بامكان اتخاذ مجلس الامن قرارا حول الموضوع • كذلك بحثت سبل عملية أخرى يمكن انتهاجها في سياق دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية القادمة المكرسة لنزع السلاح • وأكدت بعض الدول الحائزة للاسلحة النووية أن اعلاناتها جديرة بالثقة وأنها تلبي الاحتياجات الامنية للدول غير الحائزة للاسلحة النووية ، بينما رأت بعض الوفود الأخرى أنه ينبغي استعراض هذه الاعلانات وتنقيحها بصورة مناسبة في الدورة الاستثنائية القادمة •

والنتائج التي توصل اليها الفريق العامل تتكلم عن نفسها • فقد توافقت الآراء على أنه ينبغي للدول غير الحائزة للاسلحة النووية أن تكون فعلا في مأمن من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها ، وأن أمر التوصل الى اتفاق على هذا البند هو أمر عاجل • بيد أن التباين الواضح بين مفهومي الدول الحائزة للاسلحة النووية والدول غير الحائزة لهذه الأسلحة مازال مستمرا • وبالرغم من أنه تم توضيح كثير من القضايا ذات الصلة ، فان الفريق العامل عجز عن الوفاء بولايته • وقد تسنى للفريق العامل أن يوصي في سياق دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية القادمة المكرسة لنزع السلاح ، بتقصي الطرق والوسائل الكفيلة بالتغلب على الصعوبات التي تبرز في المفاوضات حول هذا البند •

وأجدني مضطرا للاعراب ، تخصيا ، عن خيبة الأمل وعن القلق ازاء اخفاق لجنة نزع السلاح في احراز أى تقدم مضموني صوب وضع اتفاق حول هذه المسألة يرضي جميع المعنيين ولا سيما الدول

غير الحائزة للأسلحة النووية • فاسمحوا لي أن انتهز هذه الفرصة لاناشد جميع الدول ، لا سيما الدول الحائزة للأسلحة النووية ، أن تظهر الارادة السياسية اللازمة لبلوغ اتفاق على هذه المسألة • وآمل أن تتبين هذه الارادة السياسية في الدورة الاستثنائية الثانية القادمة •

وفي الختام أود أن أعرب عن شكري لأعضاء الفريق العامل على تعاونهم الذي كان لا غنى عنه لانجاز أعمال الفريق •

كما أود باسم الفريق العامل المخصص أن أعبر عن مدى تقديرنا للمساعدة القيمة التي قدمها للفريق العامل المخصص السيد لين كاو شونغ أمين الفريق العامل وكذا جميع أعضاء الامانة لتعاونهم طيلة انعقاد الدورة وخاصة عند اعداد التقرير الخاص الذي عرضته منذ لحظات •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر سيادة السفير أحمد رئيس الفريق العامل المخصص لضمانات الامن السلبية على بيانه وعلى العرض الممتاز لتقريره وأعتقد أنه من المفيد أن نطلب من الأمانة العامة أن تسجل كتابة البيانات الشفوية التي ألقاها رئيس الفريق العامل المخصص للاسلحة الاشعاعية ورئيس الفريق العامل المخصص لضمانات الأمن السلبية ، كما سبق أن فعلنا مع فريقين عاملين آخرين • وأعطي الكلمة للسيد السفير فيغودا •

السفير فيغودا (تشيكوسلوفاكيا) (الكلمة بالانكليزية) : بما أن رئيس الفريق العامل للاسلحة الكيميائية السيد الوقر ممثل بولندا السفير سوبكا قد اقترح ذكر أسماء الرؤساء السابقين لهذا الفريق والتقرير بوصفهم قد سبق لهم أن رأسوا الفريق العامل للاسلحة الكيميائية فأود أن اقترح ضرورة ذكر أسم السيد الوقر ممثل هنغاريا السفير كوميفيس الذي رأس الفريق العامل قبل السفير فيخنر •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر السيد السفير فيغودا • ان المتحدث الأخير المدرج اسمه على قائمتي اليوم هو ممثل فرنسا • أعطي الكلمة الى السيد السفير دي لاغورس •

السيد دي لاغورس (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية) : سيدي الرئيس ، سوف نختتم غدا الجزء الأول من دورتنا السنوية • ويأمل وفد فرنسا بهذه المناسبة أن نستخلص من أعمالنا بعض النتائج •

وكما لاحظنا في العام الماضي ، فقد تمت هذه الأعمال في ظروف سياسية غير مواتية •

وكلنا يعلم أن المفاوضات حول نزع السلاح لا يمكن أن تحرز تقدما بمعزل عن الموقف الدولي •

ومن ناحية أخرى ، فان الخلافات الجوهرية التي لا تجهلها حول الظروف وحول اسلوب العمل على نزع السلاح قد أثرت لا محالة على تقدم المناقشات •

ومع ذلك فان اقتراب موعد الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح كان ينبغي أن يحفز جهودنا ويشحذ هممنا •

غير أنه يمكننا أن نستخلص بعض القرارات الايجابية التي ترمي الى توسيع مجال أعمالنا •

أما فيما يتعلق بالبند الاول من جدول أعمالنا : " حظر التجارب النووية " ، فان وفد فرنسا يحرص على أن يذكر بموقفه تجاه المبادرة الهادفة الى انشاء فريق عامل حول التحقق من احترام اتفاق الحظر • وان وفد فرنسا لن يعترض على الوصول الى توافق في الآراء بشأن هذا البند ، مع مراعاة نصوص التفويض •

ويذكر وفد فرنسا بأن نص الوثيقة الختامية يشير الى ان وقف التجارب النووية يجب أن يقع وهنا استشهد بالنص " في اطار عملية فعلية لنزع السلاح النووى " • فلا ينبغي اذن أن يشكل اجراء مسبقا مستقلا عن هذه العملية • كما اذكر بالتحفظ الذى قدمه ممثل فرنسا في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن البند ٥٠ من الوثيقة الختامية •

وان البند ٢ من جدول أعمالنا : " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى "، لم ييسر دراسة جذرية متعمقة في أثناء الجزء الاول من دورتنا نظرا لضيق الوقت •

وقد أسهم وفد فرنسا في العام الماضي اسهاما فعالا نشيطا في المناقشات التي دارت في جلسات غير رسمية • وان وفد فرنسا يولي أهمية كبرى لمثل هذه المناقشات بشأن هذه النواحي الاساسية لموضوع نزع السلاح • وان فرنسا على استعداد لمواصلة اسهامه في السعي الى الوصول لتعريف وتحديد للظروف التي يمكن أن تؤدى الى التقدم •

ولأول مرة منذ انعقاد دورتنا الأولى السنوية قد ادرجت اللجنة بندا جوهريا جديدا في جدول أعمالها " الوقاية من سباق التسلح في الفضاء الخارجي " • وقد القيت حول هذا البند عدة كلمات وخطب هامة وأود أن أقدم هنا بعض تعليقات على هذا الموضوع • اننا نولي أهمية قصوى لطابع عدم الاستقرار الذى قد ينجم عن هجمات مصوبة الى الاقمار الصناعية • لذا نرى أن دراسة هذا الموضوع يجب الشروع فيها دون ابطاء • وفي خلال مناقشات درسنا المزايا ونواحي النقص في معاهدة ١٩٦٧ بشأن الفضاء • ولقد تم عرض هذه الدراسات بصورة ملائمة وثاقبة • ان الموقف الناجم عن ذلك قد أوحى بالاقتراحات المعروضة علينا •

واحدى هذه الاقتراحات ، وأعني اقتراح اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية • لا يبدو لنا أنه يقدم ردا مرضيا ، بل في الواقع انه يؤدى بصورة ظاهرة التناقض الى أن تصبح كل دولة كبرى في مجال الفضاء ، هي الحاكمة بأمرها في مجال الفضاء فتقرر في رعونة وصلف تحطيم أى جسم في الفضاء دون استشارة أحد ودون الاستناد الى أية معايير دولية موضوعة • فتزعم أن ذلك الجسم يحمل سلاحا من الأسلحة ؟ ومن ناحية أخرى ، فان مشروع المعاهدة لا يذكر فيما يتعلق بالتحقق من احترام هذه الاحكام سوى وسائل تقنية وطنية • هذا الى أننا لا نرى مجالا لان نضيف بصفة معينة الى المناقشات موضوع آلات الفضاء التي يمكن اعادة استخدامها ، وموضوع ناقلات الفضاء ، وهل من الممكن أن يتسع مجال تطبيق المعاهدة ليشمل الاجسام التي ليس مسارها مداريا فحسب ؟ ومن ناحية أخرى ، يبدو أنه لا يوجد ما ينص على أية أحكام لأجل حل المشكلات التي قد يثيرها التشغيل المدني والعسكرى للارصفة المدارية • كما أنه لا توجد أية اشارة الى المكان الذى قد يخصص في هذه الدراسة الى الاقمار الصناعية التي — كما سبق أن اقترحت فرنسا ودول أخرى — قد تستخدم لحساب المجتمع الدولي في أغراض التحقق من اتفاقات نزع السلاح والرقابة في حالة الازمات •

وفي الحقيقة ، ان بداية مناقشاتنا في اللجنة ، توضح بجلاء مستفيض ان الانشطة الفضائية هي مجال كثير التشعب وفي تطور سريع بحيث يتحتم علينا أن نسعى من ناحية الى تحديد أوفر للمفاهيم التي تستخدمها غالبا بصورة غير محددة المعالم : مثل لفظة " سلاح " في الفضاء ومن ناحية أخرى يجب أن نسعى الى تحديد الأولويات في دراسة هذه المشكلة •

ونظرا لأهمية الاستثمار الفضائي حاليا في المجالين المدني والعسكري ، وهو استثمار يبلغ عدة مليارات من الدولارات تدور يوميا في المدارات الفلكية • ونظرا للدور الهام الذي يبعث على الاستقرار والذي تلعبه الاقمار الصناعية • وقد اقرت ذلك صراحة عدة وثائق دولية وهي تنص على عدم التداخل أو التشابك عندما تستخدم التوابع الصناعية في أغراض التحقق ونظرا للدور الذي يبعث على الاستقرار والذي تلعبه الاقمار الصناعية ، وقد أقرت ذلك صراحة عدة وثائق دولية • وهي تشترط عدم التداخل والتشابك عند استخدام التوابع الصناعية في أغراض التحقق • ومن الضروري أن يصل المجتمع الدولي الى اتفاق يقي من الانتقال الى موقف تصبح فيه الاسلحة أو التقنيات المضادة للتوابع الصناعية عنصرا جديدا في عدم الاستقرار •

وفي الواقع ان التوابع الصناعية بحكم طبيعتها قابلة للاصابة • وبالرغم من اجراءات الوقاية والتقوية التي يمكن ادخالها على هذه التوابع بتكاليف باهظة ، وبعد انقاص حمولتها الى اقصى حد • فهذه القابلية للاصابة تؤدي الى ما يشبه منح جائزة للمهاجم • لذا نرى أن اللجنة يجب أن تشرع في القيام بدراسة أكثر شمولا للمشكلة من حيث استقرار الانظمة الاستراتيجية ومن حيث الامن • اذن يجب ان نحدد من بين الانظمة القائمة أو المحتملة تلك التي قد تشكل عناصر كامنة لعدم الاستقرار وذلك بقصد اعطاء الاولوية لحظرها • وعلى سبيل المثال نذكر أن التوسع في صواريخ ASM انطلاقا من محطات الفضاء ، يكون في رأينا مثارا لعدم الاستقرار • وان نتيجة هذه الدراسة سوف توضح أنه حتى الدول الكبرى لن يكون من مصلحتها ، نظرا للعلاقة بين التكاليف والفعالية ، ان تترك الباب مفتوحا أمام كل الاختيارات • ولهذه الاسباب مجتمعة نرى لزاما على اللجنة أن تقوم بدراسة جذرية لمشكلة التقنيات المضادة للتوابع وذلك عند استئنافها لاعمالها • وليس لدينا أدنى اعتراض على انشاء فريق عامل في هذا الصدد وينضم اليه خبراء يقدمون اليه مساعدتهم •

سيدي الرئيس ، نلاحظ أنه كما حدث في العام الماضي ان البنود الاخرى من جدول أعمالنا قد تمت مناقشتها في أفرقة عاملة •

ان الفريق المنوط بالاسلحة الكيميائية قد حصل أخيرا على تفويض يتمشى مع مهمته • واننا نغتبط لذلك • وفي هذه المناسبة قدرنا حق قدره موقف وفد الولايات المتحدة • وان الاعمال التي انجزها بكفاءة وجدارة السفير سوبكا لم تسجل تقدما ملموسا • والحق ان الوقت كان ضيقا الى حد كبير • وان مشكلة التحقق كانت تحتل مكان الصدارة في المفاوضات فهي مشكلة أساسية ترتهن بحلها القرارات التي يحتمل اتخاذها فيما يتعلق بالتوسع في قواعد التحريم التي سوف تصدر • ففي الواقع كيف تتسنى صياغة أوامر حظر دون أن نضمن بصورة فعالة التحقق من احترامها والامتثال لها ؟

ويؤكد البعض على أهمية التحقق الداخلي عن طريق أجهزة وطنية بحتة ، وآخرون ونحن من بينهم يؤكدون على الاهمية القصوى لوضع نظام دولي للتحقق • ولا ننكر أن من واجب السلطات الوطنية السهر على تطبيق الاتفاقية داخل أراضيها ، بقصد أن تمنع الصناعة الكيميائية في بلادها من الالتجاء الى القيام سرا بأنشطة محرمة • ولكن رقابة كهذه هي بعيدة كل البعد عن الوفاء بمقتضيات اتفاقية دولية ، اذ انها لا تشكل حقا تحققا بمعنى الكلمة • فلو قررت حكومة مستهينة بتعهداتها أن تكدس مخزونا تبادليا من الاسلحة الكيميائية للاحتفاظ بها ، فلا يمكن لجهاز وطني أن يمنعها من ذلك ولا حتى أن يفضح عملها • لذا فمن الضروري أن كل دولة طرف في الاتفاقية أن تتأكد وتطمئن الى أن الاتفاقية يطبقها الجميع تطبيقا كاملا • ومثل هذا التأكيد لا يمكن أن يضمنه سوى جهاز دولي للتحقق له القدرة على ممارسة التفتيش على الطبيعة وفي عين المكان •

ان الفريق العامل للاسلحة الاشعاعية الذى أشرف عليه بكفاءة السفير فيخنر لم يستطع تحقيق التقدم الذى كنا نرجوه ، وان وفد فرنسا يتبين مع الاسف ان التحذيرات التي قدمها كانت تستند الى أساس سليم • وان الصعاب التي عرقلت في بعض النواحي التفاوض كان مصدرها المحاولات التي نعرفها لكي نقحم في هذه المفاوضات موضوعات خارجة عن صميم موضوعها الاصلي • وكما ذكرت في بداية دورتنا ، في كلمتي الاستهلالية ، فالامر يتعلق اما بأن نستبق الحكم على حل مشكلات أخرى مثل استخدام الاسلحة النووية ونزع الاسلحة النووية • واما يتعلق الامر بحل مشكلات من اختصاص مجال آخر من القانون الدولي ، مثل حظر هجمات ضد المنشآت النووية المدنية • ولا ينكر وفد فرنسا أهمية هذه المواضيع ولكنه يرى من الضرورى أن تلتزم الأفرقة العاملة بنص التفويض المعطى لها • وبدافع من روح التوفيق ، فنحن لا نعترض على الوصول الى توافق في الآراء بشأن الصياغة المقدمة من رئيس الفريق العامل والتي ترمي الى تخصيص بضعة جلسات من جلسات هذا الفريق العامل للقيام بدراسة مسبقة بشأن حظر الهجمات على المنشآت النووية • ولكن اذ رأينا أن هذه المشكلة كانت لا تدخل في اختصاص اللجنة ، ولا في اختصاص الفريق العامل بحكم نص التفويض المعطى له ، فقد امتنع وفد فرنسا عن المشاركة في تلك الجلسات • ويأسف وفد فرنسا لان الموقف بعد أن اتضح بهذه الصورة لم يسمح بحل الصعوبات التي ظلت قائمة فيما يتعلق بنصوص الاتفاقية نفسها كما نأسف لعدم الوصول الى نتيجة بشأن هذا الموضوع في مجال يدخل بلا أدنى شك في اختصاص لجنة نزع السلاح •

سيدى الرئيس ، يقينا انانولي أهمية كبرى لاعمال الفريق العامل المخصص للضمانات السلبية للامن والتي رأسها بكفاءة وجدارة ممتازتين سيادة السفير أحمد • فنحن لا نجهل مصاعب هذه المشكلة ، ولن نفيض في الحديث عن المصاعب المتصلة بالبحث عن صياغة مشتركة • ولقد احطنا علما باقتراح مقدم من هولندا • كما احطنا علما أيضا باقتراح مقدم من الباكستان • واننا قطعا نظل متمسكين بالسعي الى تحقيق التقدم • ولكن يتعذر علينا في هذه المرحلة أن نذهب في القول الى أبعد من ذلك • غير أننا ما زلنا عند اهتمامنا بهذا الموضوع كما أننا على استعداد لمواصلة اسهامنا في الكشف عن طرق قد تؤدي الى دراسة مشتركة أو الى أية صياغة قد ترضي المجتمع الدولي في مجموعه •

وأخيرا أود أن أقصر ملاحظاتي الاخيرة على أعمال الفريق المنوط بوضع البرنامج الشامل لنزع السلاح • اضطلع هذا الفريق بمسؤولية ضخمة وهي مسؤولية وضع وثيقة ، وهذا هدف يتسم بالطموح الكبير • ولقد اصطدمنا بعقبات كنا نعرفها مقدما في الواقع وأود هنا أن اشيد بالجلد الذى اتسم به السفير غارثيا روبليس الذى ادار بكفاءة عظيمة اجتماعات عديدة • ويجب أن نسجل النتيجة وهي وثيقة لا تعكس يقينا الاتفاق الاجماعي الذى كنا نرجوه ، غير أنها تشكل أساسا مقبولا لمتابعة المشاورات • ونأمل أنه سوف يتسنى في نيويورك الوصول الى اتفاق ، فهذا أمر هام للجنتنا • ربما أن الامر يتعلق بالاسهام الرئيسي الذى كان مطلوبا منها أن تسهم به في أعمال الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • ففي هذه المسألة المتشعبة حيث تظهر دراسات متباينة متصلة بمشكلات أساسية للغاية مثل الطبيعة القانونية للبرنامج ومثل صياغة الاهداف الزمنية لتنفيذ الاجراءات ومختلف المراحل ومثل الجمع بين نزع السلاح النووى ونزع الاسلحة التقليدية فمن البديهي أن يتعذر علينا الوصول الى صياغات مشتركة لو التزمنا دائما بالسعي الى ما يمكن تسميته بالحل التوفيقي ، أى في الواقع تقديم تنازلات من البعض للبعض الاخر حول الظروف

التي يرونها اساسية • لذا ففي رأينا أن الحل الذى يجب أن نسعى اليه ينحصر بالاولى في الموافقة على صياغات كافية المرونة بحيث تأخذ في الاعتبار ليس فحسب وجهات نظر البعض دون البعض الاخر ولكن ظروف التقدم في مجال نزع السلاح • وهذا يتوقف على حالة العلاقات الدولية واحترام أمن الدول، فهذا هو العنصر المركزى في عملية نزع السلاح ، وكذلك ظروف هذا الأمن والتوازن حيث يكون لازما للامن ، والتحقق الدولي وأخذ البيانات الاقليمية في الاعتبار • ولن نستطيع الوصول الى حل الا اذا بحثنا عن صياغات تلبي احتياجات ومقتضيات الجميع بعضهم بعضا • فليست المسألة عملية البحث عن الفوز على شركاء تكون احتياجاتهم الخاصة في مجال الامن جديرة بالاحترام ، انما عندما نسعى الى التغلب على الصعوبات عن طريق صياغات يمكن أن ترضي الجميع دون أن نطلب منهم تقديم تضحيات فيما يتعلق بأمنهم والظروف التي يمكن أن يقبلونها في هذا الصدد ، عندئذ يمكن الوصول الى حل • ونأمل هذا بحرارة اذا أن هذا يتضمن بلا شك عنصرا بالغ الاهمية لنجاح الدورة الثانية الاستثنائية وعنصرا حاسما ايضا للسلطة والثقة وللاطمئنان الى تصديق لجنة نزع السلاح والوثوق بها •

وشكرا سيدى الرئيس •

السيد غارثا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية) : سيدى الرئيس ، ارجو أن تغفر لي طلب الكلمة مرة ثانية بعد ظهر اليوم • انما أود القاء كلمة موجزة لا بوصفي رئيس جهاز فرعي للجنة ، انما بوصفي ممثلا للمكسيك ، ولكي أفسر معنى وجود وثيقة على مائدة اللجنة ، وقد لاحظ وجودها جميع الاعضاء ، بعد ظهر اليوم • فهي " وثيقة العمل التي تعرض نص رأى حكومة المكسيك بشأن الوقاية من حرب نووية ، وقد سبقت احالة هذا النص الى السيد أمين عام الأمم المتحدة طبقا للدعوة التي وجهتها الامم المتحدة في قرارها 36/81B في ٩ كانون الاول / ديسمبر ١٩٨١ • (CD/282) • وكلنا يعلم انه في ٩ كانون الاول / ديسمبر الماضي وافقت الجمعية العامة على هذا القرار بعنوان : " الوقاية من حرب نووية " • وديباجة هذا القرار تذكر وتكرر حرفيا تقريبا بعض الملاحظات الواردة في الوثيقة الختامية لسنة ١٩٧٨ المتعلقة مثلا بالفزع الذى تشعر به الجمعية العامة أمام " التهديد بوجود أسلحة نووية ومواصلة سباق التسلح الامر الذى يهدد حياة البشرية وبقاءها " • ولا ينبغي أن يغيب عن البال ان " استبعاد التهديد بنشوب حرب عالمية أو حرب نووية ، هو المهمة الكبرى والملحة والعاجلة للغاية في الوقت الراهن " • وان حقيقة أن المفاوضات حول نزع السلاح تشكل اهتماما حيويا لكافة شعوب العالم. وكذا المسؤولية الخاصة الواقعة على عاتق الدول الحائزة للاسلحة النووية •

واستنادا الى هذه الحقائق ، أدرجت الجمعية العامة في أحكام قرارها " رجاء ملحا " و " دعوة " • أما " الرجاء الملح " فهو موجه الى جميع الدول الحائزة للاسلحة النووية • لكي تقدم الى الامين العام ، في موعد أقصاه ٣٠ نيسان / ابريل ١٩٨٢ • آراءها واقتراحاتها العملية الهادفة الى ضمان الوقاية من حرب نووية • أما " الدعوة " فهي موجهة الى جميع الدول الاعضاء التي ترغب في ذلك ، لكي تقدم هي أيضا الى الامين العام آراء واقتراحات عملية ترمي الى ضمان الوقاية من حرب نووية • وفي رأيي أن هذا الاختلاف في الصياغة مصدره هو أن الجمعية العامة ترى بأنه تقع على عاتق الدول الحائزة للاسلحة النووية مسؤولية أضخم بكثير في هذا المجال الامر الذى يبرر توجيه " رجاء ملح " اليها ، أما بالنسبة للدول الاخرى فقد اكتفت بتوجيه " دعوة " اليها • وان حكومة المكسيك التي كانت دائما أبدا تحرص على الاسهام حسب امكانياتها في السعي الى تحقيق

كل عمل لصالح نزع السلاح ، وخاصة نزع الاسلحة النووية • وقد ارسلت المكسيك اخيرا ، الى السيد أمين عام منظمة الأمم المتحدة وثيقة ضمنتها آراءها واقتراحاتها العملية في هذا الصدد ، والنص الكامل لهذه المذكرة المرسلة من حكومة المكسيك منشور في ورقة العمل CD/282 •

ولا أود أن أفيض في الحديث عن هذا الموضوع ، فالنص واضح يشرح نفسه بنفسه ، انما أود فقط أن أذكر كما جاء بالوثيقة أن حكومة المكسيك ترى تحقيقا للغرض المذكور وهو الوقاية من حرب نووية ، فالاجراءات الوحيدة التي أمكن للدول الحائزة للاسلحة النووية الاتفاق عليها حتى اليوم ، مثل الاجراءات المتعلقة باقامة خطوط اتصال مباشرين بين رؤساء الدول الكبرى الحائزة للاسلحة النووية ، هذه الاجراءات مهما كانت حميدة ، الا أننا نعتبرها غير كافية ، نظرا للتوقعات المفزعة التي تواجه العالم • وتعلن حكومة المكسيك عن اقتناعها بأن الوسيلة التي تتيح الوصول الى القضاء قضاءا مبرما على التهديد بحرب نووية هي وسيلة جد بسيطة ، اذ يكفي أن نأخذ على محمل الجد الاحكام التي تمت الموافقة عليها بالتوافق في الآراء سنة ١٩٧٨ وهي واردة في الوثيقة الختامية للدورة الاولى الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • ومن بين هذه الاجراءات اذا لزم ذكر بعضها ، يمكن أن نذكر بلا أدنى تردد تلك المنصوص عليها في الفقرتين ٤٧ و ٥٠ من الوثيقة الختامية ، فهي معروفة بحيث لا داعي لاعادة ذكرها ، وكما ذكرنا في وثيقتنا أن المسألة ليست عدم توافر الطرائق والوسائل المحددة هي التي عرقلت حتى اليوم الموافقة على الاجراءات الرامية الى منع قيام حرب نووية ، انما هو انعدام الارادة السياسية انعداما كاملا ، من جانب الدول التي تقع على عاتقها ، قبل كل شيء مسؤولية تقديم علاج للموقف المفزع الذي يواجه العالم • وانتهى البيان بهذه الكلمات التي اختتم بها كلمتي !

" ليت الله يجعل الدول الحائزة للاسلحة النووية وخاصة الكبرى منها تصل الى نتيجة واحدة وتتمشى معها في مسلكها الدولي ! ونرى أن هذا ليس بالامر العسير ، لو أدركت هذه الدول مدى الحماقة التي تجعلها ترغب لاجل ضمان أمنها الوطني عن طريق تهديد الامن العالمي وتفاقم أحوال الامن الدولي ، وبما أن الترسانات النووية زاخرة بصورة تضمن لها فناء كل حياة على كوكبنا لا مرة واحدة بل عدة مرات اما فورا ودفعة واحدة أو تدريجيا عن طريق التحلل والتفتيت البطيء المرعب • ونرى أن هذا ليس بالامر العسير لو أدركت هذه الدول مدى الحماقة التي تجعلها ترغب لاجل ضمان أمنها الوطني أن تقوم بتهديد الامن العالمي وتعمل على تفاقم أحوال الامن الدولي • وبما أن الترسانات النووية زاخرة بصورة تضمن لها امكانية ابادة وافناء كل حياة على كوكبنا لا مرة واحدة بل عدة مرات ، اما فورا ودفعة واحدة أو تدريجيا عن طريق التحلل والتفتيت البطيء المرعب • ان النتائج التي انتهى اليها تقرير الامين العام الاخير عن الاسلحة النووية توضح أنه ليس من المقبول ان بعض الدول تستند الى زعم باطل بأنها ترغب في ضمان أمنها فتلوح بشبح افناء الحضارة ، وهذا يعني أن مستقبل البشرية أصبح بمثابة رهينة لضمان أمن بعض الدول الحائزة للاسلحة النووية وخاصة الدولتين الكبريين "•

السيد دي سوزا اي سيلفا (البرازيل) (الكلمة بالانكليزية) : أود الادلاء بالبيان التالي ، بموجب المادة ٣٠ من النظام الداخلي : نرى منذ ثلاث سنوات أن مجموعة الـ ٢١ تسعى دائبة الى انشاء فريق عامل بشأن البند ١ من جدول الاعمال • ولقد أيدت مجموعة البلدان الاشتراكية هذه الجهود في هذا الاتجاه ، ومع ذلك فان اقتراحاتنا عرقلتها دولتان كبريان حائزتان للاسلحة

النووية ، وفي أثناء تلك الفترة ظلت جهود مجموعة الـ٢١ عديمة الجدوى • وفي هذه الدورة للجنة بدأت مفاوضات مضنية حول تحديد تفويض لفريق عامل بشأن البند ١ من جدول الاعمال وأمس أعلنت مجموعة الـ٢١ عن استعدادها لتأييد نص لا يتضمن سوى قدر ضئيل من النقاط المشتركة مع موقفها الذى سبق أن أعلنت عنه ، وذلك على أمل الوصول الى توافق في الآراء ، ولكن بما أن هذه الجهود قد بدأت بناء على مبادرة من الطرف المعارض ، فان مجموعة البلدان الاشتراكية عارضت الموافقة على هذا النص • واذ بمجموعة من البلدان الاشتراكية تقدم الوثيقة CD/287 وتتضمن هذه الوثيقة اقتراحا سبق أن قدمته أصلا الى فريق الصياغة بقصد تحديد تفويض لفريق عامل حول البند ١ من جدول الاعمال • وكان من الطبيعي بما أن هذه الوثيقة صادرة من دولة كبرى الا تحصل على التوافق في الآراء ، بل وتصطدم باستخدام الجانب الاخر لحق الفيتو • ويمكن تفسير هذا الموقف أساسا بالوضع الراهن للصدام بين الدول الكبرى ، فيبدو أن كلا منهما قد وطدت العزم على أن أية مبادرة قادمة من الجانب المعارض تؤول بالفشل • ويبدو أن هذه طريقة جد فعالة لعرقلة كل عمل يتم من طرف واحد بشأن حظر التجارب النووية ، وهذا هدف اعترفت كل منهما بأن له الاولوية العليا وبأنه ذا طابع عاجل الى حد كبير • وانهما قد تعهدا بمواصلة العمل بهذه الصورة وعلى هذا النحو بموجب وثائق دولية ملزمة ومقيدة • وان وفد بلادى لا يرى اذن أية جدوى من وراء الاشتراك في هذه المرحلة المتأخرة من أعمالنا في هذه المباراة أو هذا النزال لاستعراض العضلات بين أقوى دولتين في العالم من حيث التسليح • ونحن نرفض المشاركة في هذه المظاهرة الجديدة لروح الصدام التي تغفل كل الاغفال مصالح واهتمامات أكبر جزء من الجنس البشرى ، ونرى أنه عند اعلان نتائج الدورة الثانية الاستثنائية وعندما تتاح للمجتمع الدولي في مجموعه امكانية مناقشة الاسباب الحقيقية لعجز اللجنة عن الاضطلاع بمهامها • فعندئذ يمكن للجنة نزع السلاح أن تعود الى موضوع انشاء فريق عامل يناط بالبند ١ من جدول أعمالها •

السيد أليسي (ايطاليا) (الكلمة بالفرنسية) : شكرا يا سيادة الرئيس ، واذ كنت عضوا في فريق الصياغة الذى حاول تحت ادارتكم الحكيمة وهمتكم العالية أن يصوغ تفويضا لجهاز فرعي للجنة نزع السلاح ، بشأن البند ١ من جدول الاعمال ، واذ تشرفت برئاسة هذا الفريق ، بوصفي الرئيس الذى عليه ممارسة الرئاسة طيلة شهر آذار / مارس ، أود بهذه المناسبة أن أعبر عن شديد أسف وفد بلادى لعدم الوصول الى أية نتائج بالرغم من الجهود المبذولة •

ولا يمكنني القول بأن الوثيقة التي قدمها لنا منذ لحظات السيد سفير تشيكوسلوفاكيا والتي تحمل العلامة CD/287 تشكل في ذاتها احتمال وجود نتائج • وان أعمال فريق الصياغة انطلقت من بتائر منطقية بامكانية انشاء فريق عامل ، فالمشكلة الحقيقية كانت لا تكمن في انشاء جهاز فرعي ولكن في صياغة تفويض لهذا الفريق • ومن ناحية أخرى فقد قمت أمس بمناقشة في اجتماع غير رسمي سمعت في اثنائها السفير هردر يقدم حججا عجيبة فحواها أن لم أكن مخطئا بأنه لا داعي أن نتعجل انشاء فريق عامل عشية اختتام هذه الدورة ، ثم لم لا نستأنف مناقشة هذا الموضوع خلال الدورة الاستثنائية للجمعية العامة أو عند استئناف أعمالنا ؟ - هذه حجة في رأيي ، كان ينبغي تطبيقها عند انشاء فريق عامل بدون تفويض ولا يستطيع حتى البدء في أعماله منذ استئناف دورة اللجنة طالما أن اللجنة لم تزود الفريق بتفويض معتمد بتوافق في الآراء • ويتعين علي القول بأنه في أثناء أعمال فريق الصياغة امكنني أن ألمس الجهود التي بذلها أعضاء هذا الفريق وكذلك أعضاء اللجنة الاخرين الذين شاركوا في أعمالها محاولين الوصول الى أى توافق في الآراء • وكنت دائما أشعر بأننا

قـــاب قوسين أو أدنى من الوصول الى نتيجة ايجابية تحلق عليها جميع الوفود أهمية كبرى. وأضيف قائلا بأن وفد بلادى كان يأمل منذ سنوات أن لجنة نزع السلاح أو أجهزة التفاوض التي سبقتهـــا تستطيع أن تعكف بصورة عملية على دراسة هذه المشكلة الجوهرية والتي تتسم بطابع الاولوية العليا. لذلك وددت أن أعبر عن شديد شعورى بخيبة الامل، ولقد شهدت في هذه الايام الاخيرة محاولة قام بها السفير جايبال أمين لجنة نزع السلاح للجمع بين الجهود التي أمكن تسجيلها في فريـــق الصياغة، لوضع نص قد يشكل توازنا سياسيا بين مختلف المواقف؛ نص يتضمن تضحيات تقدمها جميع الاطراف، لكن لا ينبغي أن يختل توازن هذا النص فيميل الى اتجاه دون الآخر. وان هذا النص، لو أذنتم لي، أود أن أذكر به اللجنة وأتلوه بالانكليزية كما جاءت صياغته، فهو يتضمن في فقرتـــه الاولى تعديلا قدمه وفد المكسيك.

" ان لجنة نزع السلاح، ممارسة منها لمسؤولياتها بوصفها المحفل المتعـــدد الاطراف للتفاوض بشأن نزع السلاح، وفقا للفقرة ١٢٠ من الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الاولى المكرسة لنزع السلاح تقرر انشاء فريق عامل مخصص في اطار البند ١ من جدول أعمالها وعنوانه " حظر التجارب النووية ".

واعتبارا منها أن مناقشة قضايا محددة في المرحلة الاولى، يمكن أن ييسر احـــراز التقدم صوب التفاوض بشأن حظر للتجارب النووية، ترجو اللجنة من الفريق العامل المخصص أن يناقش ويحدد، من خلال دراسة تتناول جوهر الموضوع، القضايا المتعلقة بالتحقـــق والامتثال بغية احراز مزيد من التقدم صوب حظر التجارب النووية.

وسيأخذ الفريق العامل المخصص في الاعتبار جميع المقترحات الحالية والمبـادرات المستقبلة، وسيبلغ اللجنة عن تقدم أعماله قبل اختتام دورة عام ١٩٨٢. وستتخذ اللجنـة بعد ذلك قرارا بشأن سبل العمل اللاحقة بغية الوفاء بمسؤولياتها في هذا الصدد ".

وعندما تلقيت هذا النص، واذ تبينت انه يحظى بتأييد عدد كبير من الدول (وخاصة مـــن مجموعة الـ٢١) مع مراعاة امكانية اعتباره اساسا للتوافق في الآراء. وهنا اخذ يحدوني الامل فـــي أن هذه الدورة قد تسفر عن نتيجة تعتبر في ذاتها نصرا باهرا للجنة نزع السلاح نظرا لصعوبـــة تكوين فريق عامل مزود بالتفويض الملائم بشأن هذا الموضوع. ان التعديلات التي اقترحتها مجموعـــة البلدان الاشتراكية لتنقيح هذا النص تعكس يقينا موقفها، ولكن يجب أن أقول أيضا أنه بما أن هـذا لا يضيف شيئا الى جوهر النص، أود أن اتساءل حقا في أى أمر يمكن للنص الذى تلوته عليكم أن يشكل لاعمال الجهاز الفرعي الذى نأمل جميعا انشاءه يشكل تحديدا من الاهمية بحيث يمكن تبرير القيـــام بمحاولة لجعل النص أكثر وضوحا وصراحة في الامور التي أراها أنا مذكورة ضمنا لا صراحة وذلك لاسباب سياسية تتعلق بالتفاوض. انما أرى ان النص الذى تلوته عليكم الآن يمكن أن يتيح للجنة امكانيـــة البدء في عمل يعتبر مجديا (لان الاقتصاد حتما على بعض نواحي التفاوض بشأن حظر التجـــارب النووية. ففي الواقع كل جهد يرمي الى حل توفيقي كان موجها الى امكانية جعل النص أكثر وضوحـــا وصراحة في الوقت الذى يتعين فيه الاكتفاء بأن نذكر ضمنا بعض الامور لاسباب سياسية تتعلـــق بالتفاوض، ولكن التعديلات التي اقترحتها مجموعة البلدان الاشتراكية لا يمكن أن توسع من امكانيـات الفريق العامل في المهمة التي يتعين عليه الاضطلاع بها. اذن فهذه التعديلات ليس من شأنهـــا الآن سوى أن تجعل مستحيلا الوصول الى اتفاق دون أن تخدم قضية اللجنة التي يرى أغلبيـــة

أعضائها استغلال هذه الفرصة المتاحة لهم للبدء في عمل حقيقي أساسي بشأن موضوع يهمنا جميعا كانت له الاهمية الكبرى والاولوية منذ سنوات وسنوات تم مصدر مصاعب وجدل عقيم •

السيد سامرهيس (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس، من المسلم به اننا شهدنا بتقديم الوثيقة CD/287 مناورة أخر لحظة ترمي فحسب الى صرف انتباه اللجنة عن نتيجة مفاوضات طويلة وجادة تجرى في شهر شباط/ فبراير وتعرفها جميع الوفود جيد المعرفة• وفي أثناء المناقشات التي دارت أمس هنا في هذه القاعة نفسها ، اتضح بجلاء أن أغلب الوفود كانت على استعداد للانضمام الى توافق في الآراء لقبول المشروع الرموز اليه بـ" J-1 " انما رفضت مجموعة البلدان الاشتراكية وحدها رفضت الموافقة عليه لاسباب يرى معظمنا أنها غير سليمة• ان الاجراء المقترح الان في الوثيقة CD/287 ينصب على انشاء فريق عامل دون تفاهم مسبق على موضوع التفويض الخاص به • ولا يمكن لوفد بلادى قبول هذا الاقتراح من حيث المبدأ وتفاصيل الواقع العملي • ولقد سبق عرض هذه الفكرة في أثناء المفاوضات التي دارت في اطار فريق الصياغة• واننا نأسف كل الاسف ان الموقف تطور بهذه الصورة بعد الجهود التي بذلت لمحاولة الوصول الى اتفاق • ونأمل جميعا أن الوقت ليس متأخرا للموافقة على المشروع " J - 1 " كما اقترح ذلك السيد ممثل ايطاليا •

السيد دى لاغورس (فرنسا) (الكلمة بالفرنسية) : بالاشارة الى ما قلته منذ لحظات بشأن موقف فرنسا تجاه مناقشة البند ١ من جدول الاعمال في اطار فريق عامل أود أن أوضح ان الاقتراح الوارد في الوثيقة CD/287 لا يمكن أن يقبله وفد فرنسا • على أية حال فان وفد بلادى لا يمكن أن ينضم الى توافق في الآراء على هذا الاساس • فلو وافق وفد بلادى على قبول مبدأ انشاء فريق عامل بشأن البند ١ ، فان هذا القبول أو عدم الاعتراض يشترط صياغة تفويض • أى أنه لا يمكننا أن نقبل مبدأ انشاء فريق عامل الا مقترنا بتفويض • وبما أن هذا الاقتراح لا يتضمن أى تفويض بل انه يؤجل صياغة التفويض الى بداية دورة الصيف • فغني عن البيان ان وفد فرنسا لا يمكنه قبول هذا الاقتراح •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان لم تعد هناك كلمات أخرى فانني أود أن أشكر الوفود على الاسهام الذى قدمته الى أعمالنا بعد ظهر اليوم • وانني اعتزم الآن رفع جلسة الاجتماع العام هذه وأن أدعو اللجنة الى اجتماع غير رسمي بعد عشر دقائق تقريبا ، لكي ندرس مشروع القرار الخاص بالدورة الاستثنائية للجمعية العامة • الجلسة العامة القادمة للجنة نزع السلاح ستنعقد غدا الاربعاء ٢١ نيسان / ابريل ، في الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر•

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٢٥

CD/PV.173
21 April 1982
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الثالثة والسبعين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف ،
يوم الأربعاء ٢١ نيسان/ ابريل ١٩٨٢ ، الساعة ١٨/٣٠

الرئيس : السيد يوشيو أوكاوا (اليابان)

GE.82-62342

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ى • ك • نازاركين
	السيد ب • ب • بروكوفييف
	السيد ف • ف • لوشينين
	السيد غ • ف • بريد ينيكوف
	السيد ف • أ • كروكيتا
اثيوبيا	السيد ت • تيريفي
	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين	الآنسة ن • ناشمبيني
استراليا	السيد د • م • سادلير
	السيد ر • ستيل
ألمانيا (جمهورية — الاتحادية)	السيد هـ • فيغنير
	السيد ن • كلينغر
	السيد ف • روهر
اندونيسيا	السيد ن • سوترسنا
	السيد إ • دامانيك
	السيد ب • سمانجونتاك
	السيد أ • بحرين
ايران	السيد م • ج مهلاتي
ايطاليا	السيد م • أليسي
	السيد ب • كابراس
	السيد س • م • أوليفا
	السيد إ • د ى جيوفاني
باكستان	السيد م • أحمد
	السيد م • أكرم
	السيد ط • ألطف
البرازيل	السيد س • م • د ى سوزا اى سيلفا
	السيد س • د ى كيروز د وارته
بلجيكا	السيد أ • أونكيلنكس
	السيد ح • م • نوارفاليس

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بلغاريا	السيد ك • تيلالوف
	السيد إ • سوتيروف
	السيد ب • بوبشيف
	السيد ك • براموف
بورمـــا	السيد مونع مونغ غي
	السيد ثان توى
بولنـــدا	السيد ب • سويكا
	السيد ت • ستروبفاس
بـــيرو	السيد خ • بينافيدس د ى لا سوتا
تشيكوسلوفاكيـا	السيد م • فيفودا
	السيد ى • ستروتشكا
	السيد أ • سيما
الجزائـــر	السيد مسعود معطي
	السيد ع • طفار
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد غ • هيردر
	السيد هـ • تيليكه
رومانيا	السيد ت • ميليسكانو
زائـــير	السيده إ • ايكانغا كابيا
	السيد أوزيل غنوك
سرى لانكا	السيد ت • جاياكودى
	السيد هـ • م • ج • س • باليهاكارا
السويـــد	السيد س • ليدغارد
	السيد ك • م • هيلتينيوس
	السيد هـ • برغلوند
	السيد ج • لوندين
	السيد ج • ايكهولم
الصـــين	السيد تيان جين
	السيد لين تشنغ
	السيد هو غزاودى

الحاضرون في الجلسة (تابع)

فرنسا	السيد ج • دي بوس
	السيد م • كوتور
فنزويلا	السيد ر • ر • نافارو
	السيد أ • أغيلار باردو
كندا	السيد د • س • ماكفيل
	السيد ج • غودرو
كوبا	السيد ل • سولا فيلا
	السيد ب • نونييث موسكيرا
	السيد أ • ف • غونزاليث
	السيد ج • ل غارثيا
كينيا	السيد د • د • س • دون نانجيرا
مصر	السيد أ • ع • حسن
	السيد م • ن • فهمي
	الآنسة و • بسيم
المغرب	السيد س • م • رحالي
	السيد م • الشرايبي
المكسيك	السيد أ • غارثيا روبليس
	السيدة ز • غونزاليت اي رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د • سامرهيز
	السيد ل • ميدلتون
	السيدة ج • ا • لينك
	الآنسة ج • إ • ف • رايت
منغوليا	السيد د • اردمبيلغ
	السيد ل • بايارت
	السيد س • أ • بولد
نيجيريا	السيد ج • أ • ايجديري
	السيد و • و • أكينسانيا
	السيد ت • أوغي - ايرونزي
الهند	السيد ش • ساران

هنغاريا	السيد أ • كوميفتس
	السيد ك • غيورفي
هولندا	السيد ف • فان دونغن
	السيد هـ • فاغماكرز
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ل • ج • فيلدز
	السيد م • بسبي
	الآنسة ك • كريتنبرغر
	السيد ة م • ا • هوينكس
	السيد ج • ميسكل
	السيد ر • ف • سكوت
	السيد س • باى
اليابان	السيد ى • أوكاوا
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ك • تاناكا
	السيد ت • آراى
يوغوسلافيا	السيد م • ميخايلوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر • جايبال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس : أعلن افتتاح الجلسة العامة الثالثة والسبعين بعد المائة للجنة نزع السلاح .

تواصل اللجنة اليوم النظر في تقارير الهيئات الفرعية وكذلك في تقريرها الخاص الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح . وكالعادة يمكن للأعضاء الذين يرغبون في القاء بيانات بشأن أى موضوع يتعلق بأعمال اللجنة القيام بذلك متى شاءوا طبقا للمادة ٣٠ من نظامنا الداخلي .

وقبل أن ننظر في برنامج عملنا اليوم ، أود أن أطرح على اللجنة مشروع المقرر الوارد في ورقة العمل رقم ٦٧ المؤرخة في ٢١ نيسان/ ابريل ١٩٨٢ . ويتعلق هذا المشروع بانشاء فريق عامل مخصص بموجب البند ١ من جدول الأعمال . وفي هذا الصدد أود أن أقول ما يلي :

تذكرون ، حضرات المندوبين الموقرين ، أن الفريق الصغير الذى انشئ من أجل صياغة ولاية لفريق عامل يعني بالحظر الشامل للتجارب النووية ، قد بدأ أعماله في ١٩ آذار/ مارس برئاسة سلفي الموقر السفير أليسي . والحقيقة أن أعضاء هذه اللجنة قد بذلوا منذ ذلك الحين ، خلال الأسابيع الخمسة الماضية جهودا دائبة من أجل صياغة ولاية يقبلها الجميع . وقد كانت هذه الجهود طويلة شاقة . وقد تكللت بالنجاح ، صباح هذا اليوم ، عندما علمنا أن كل الأعضاء وكل المجموعات قد تمكنوا من قبول النص الذى يشرفني أن أطرحه عليكم ، الآن ، ويجب علي ، وأنا أقدم هذا النص ، بصيغته الواردة في ورقة العمل رقم ٦٧ ، أن أذكر اسم أمين لجنتنا الموقر الممثل الشخصي للأمين العام ، السفير جايبال الذى هب لمساعدتنا عندما بدأ الكثير منا ، بما فيهم رئيسكم ، يفقد الأمل . فقد أنقذ السفير جايبال الموقف بالنصين اللذين أصبحا يعرفان — وبكل الحب — واسمحوا لي باستخدام هذا التعبير : بـ J-1 و J-2 . وأود أن أعرب له عن شكرى على الخدمة الجليلة التي قدمها الينا جميعا . وقد لا ترضي صيغة النص تماما أيا من الوفود الحاضرة في هذه الجلسة ، ولكنها تتيح بعض المرونة في تفسيره . ومما لا شك فيه أن برنامج العمل الفعلي للفريق العامل سيكون موضوع مناقشة مفصلة داخل الفريق العامل ذاته عندما ينعقد في مستهل النصف الثاني من دورتنا لعام ١٩٨٢ . وعندما تبدأ المناقشات الموضوعية تبدأ الوفود ، حسبما ورد في المهمة المقترحة ، في " مناقشة وتحديد القضايا المتصلة بالتحقق والامتثال ، من خلال دراسة موضوعية ، بغية احراز المزيد من التقدم صوب فرض حظر على التجارب النووية " فانها ستجد ، في رأيي ، أن القضايا التي تتصل بالتحقق والامتثال كثيرة جدا . وستجد الوفود أنفسها حتما ، تناقش ، أو على الأقل ، تحاول أن تناقش مجموعة ضخمة للغاية من المواضيع الأمر الذى سيجعل مهمة الرئيس المقبل لهذا الفريق العامل صعبة حقا . هذا فيما يتعلق بدورتنا الصيفية . أما اليوم فأود أن أعرب عن احترامي العميق لكل الوفود الحاضرة في هذه الجلسة على الجهود العظيمة التي بذلتها وعلى الروح التوفيقية البناءة التي أظهرها الجميع . وقد واجه كل وفد من الوفود متاكل صعبة لا تتعلق فقط بالمصطلحات المستخدمة بل تتعلق أيضا بالمضمون أو حتى بالمبادئ . وأنا على يقين من أنها قد مرت بفترات حرجة خاصة خلال مناقشاتها ، أو مجادلاتها بالأحرى مع حكوماتها . وقد أقنعت هذه الوفود حكوماتها ومكنت بالتالي اللجنة من التوصل الى حل توفيقي اعتبره معقولا ومنصفا معا . وأود ، مجددا ، أن أشيد بكل الوفود وخاصة بالسفير أليسي والسفير

جايبال على الجهود التي بذلوها ، وأقدم الى اللجنة مشروع الولاية الوارد في ورقة العمل رقم ٦٧[1] . فهل لي أن أعتبر أن اللجنة قد وافقت على مشروع الولاية هذا ؟

وقد تقرر ذلك

الرئيس : أعطي الكلمة ، الآن ، الى رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، سعادة السفير سويكا ، ليلقي بيانا يتعلق بتقرير هذا الفريق العامل .

السيد سويكا (بولندا) : أود ، من خلالكم ، سيدي الرئيس ، أن أحيط لجنة نزع السلاح علما بأن الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية قد عقد اجتماعا آخر ليلة أمس ، لمناقشة بعض التغييرات المدخلة على تقريره ، ثم اعتمد تقريره مع مراعاة ادراج التعديلات التالية :

الفقرة ١ على الصفحة ١ السطر ١٢ : تضاف بعد كلمة " الأسلحة " ما يلي بين معقوفتين : " (CD/48, CD/112) " .

تضاف الى آخر الفقرة ١ الجملة التالية :

" ترد في مرفق هذا التقرير قائمة بكل وثائق لجنة نزع السلاح المقدمة بموجب بند جدول الأعمال المعنون " الأسلحة الكيميائية " ، وكذلك وثائق الفريق العامل التي تشمل ورقات العمل ووثائق قاعة الاجتماعات " .

في السطر ... من الفقرة ٨ على الصفحة ... يضاف ما يلي :

" وأحكام بشأن عدم وضع الأسلحة الكيميائية على أراضي الدول الأخرى " .

وفي الفقرة ٨ ، السطر ... : تدرج بين عبارتي ، " الوسائل " و " الوطنية " لفظة : " التقنية" .

في آخر الوثيقة CD/281 يضاف مرفق بوثائق الجلسات العامة للجنة نزع السلاح المتعلقة بالأسلحة الكيميائية وكذلك وثائق الفريق العامل .

---

(١) " تقرر لجنة نزع السلاح ، وهي تمارس مسؤولياتها بوصفها المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف لنزع السلاح ، طبقا للفقرة ١٢٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، انشاء فريق عامل مخصص ، بموجب البند ١ من جدول أعمالها المعنون " حظر التجارب النووية " .

واذ تعتبر اللجنة أن مناقشة القضايا المحددة ، بالدرجة الأولى ، تيسر السبيل لاحراز تقدم صوب التفاوض على حظر التجارب النووية ، فانها ترجو من الفريق العامل المخصص أن يقوم بمناقشة وتحديد القضايا بالتحقق والامتثال بغية احراز المزيد من التقدم صوب حظر التجارب النووية ، وذلك عن طريق اجراء دراسة موضوعية .

وسيراعي الفريق العامل المخصص كل المقترحات القائمة والمبادرات المستقبلية ، وسيقدم تقريرا الى اللجنة عن التقدم الذي أحرزته أعماله قبل انتهاء دورة عام ١٩٨٢ . وستتخذ اللجنة بعد ذلك مقررا بشأن سبل العمل المقبلة بهدف الوفاء بمسؤولياتها في هذا الصدد " .

وقد عممت قائمة الوثائق في شكل صور مستنسخة لها • واذا أرادت الوفود أن تضيف اليها شيئا ، فاني اقترح عليها أن تحيط الأمانة علما بذلك ، وفي رأيي ، أنه يمكن الآن ، ادراج تقرير الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية ، بصيغته المعدلة ، في التقرير الخاص للجنة نزع السلاح الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

الرئيس : أشكر رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية على بيانه •

أما ، الآن ، فأعطي الكلمة الى رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية ، سعادة السفير فيغنر ، ليلقي بيانا بشأن تقرير فريقه العامل •

السيد فيغنر : (جمهورية ألمانيا الاتحادية) : لقد عقد الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية أيضا ، على غرار الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، ونزولا عند طلب بعض الوفود ، اجتماعا قصيرا اضافيا اليوم لاعادة النظر في بعض أجزاء التقرير وقد تم تصحيح عدد معين من الأخطاء التقنية ، وادخال بعض التعديلات عليه • وأود ، لو سمحتم ، أن أتلو عليكم نص التغييرات التي يتعين ادخالها على الوثيقة المطبوعة CD/284 المطروحة علينا باللغة الانكليزية ، وهي الوثيقة التي تحمل علامة نجمية •

وقد قمت ، أمس ، لدى تقديمي للتقرير بتلاوة عدد معين من التعديلات ، غير أنني أعتقد أن الموقف سيصبح أكثر وضوحا بالنسبة للوفود لو عمدت الى تلاوة كل التعديلات في نفس الوقت ، حتى تتمكن من ادخالها على وثائقها ، وتتحقق من التغييرات التي سبق ادخالها • ينبغي تعديل العنوان بحيث يصبح على النحو التالي : " تقرير خاص الى لجنة نزع السلاح ..." الخ • تدرج في السطر الأول من الفقرة ٤، بعد عبارة " الفريق العامل " عبارة " برئاسة السفير الدكتور ايمري كوميفش (هنغاريا) " • ويبقى النص بعد ذلك على ما هو عليه • السطر الأخير من الفقرة ٦ تحذف عبارة "الاشعاع الناتج عن انحلال المواد المتعة"، في الفقرة ١٦ الصفحة ٣ السطر ... تضاف بعد عبارة "الهجمات الواردة في السطر الخامس جملة جديدة نصها كالتالي : " وقد اعربت بعض الوفود عن تحفظها الصريح ازاء تخصصات اللجنة فيما يتعلق بمعالجة هذه المسألة " • وفي الحاشية الواردة في الصفحة ذاتها تدرج بعد عبارة " التقليدية " في السطر الأول عبارة " لأغراض هذه الوثيقة " • وليس هناك أية تعديلات على الصفحة ٤ ، أما على الصفحة ٥ فيستعاض عن كلمة " للحكم الخاص " الواردة في السطر الأول من الفقرة ٢٦ بالعبارة التالية : " للأحكام الخاصة " •

وقد أدخل تعديل كبير على الفقرة ٢٨ فيصبح نصها كالتالي : " وكان الاتفاق عاما على أن تدخل المعاهدة حيز النفاذ لدى ايداع صكوك التصديق من قبل عدد من الدول أقل من ٢٥ وهو الرقم الذي تناولته المناقشات حتى الآن ، واقترح في هذا الصدد أن يكون العدد ١٥ دولة ، في حين أعادت بعض الوفود التأكيد على مواقفها القائلة بوجوب دخول المعاهدة حيز النفاذ لدى قيام ٢٥ دولة بالتصديق عليها بما فيها الدول الحائزة للأسلحة النووية " •

وفي الفقرة ٢٧ على الصفحة ٥ أيضا يستعاض عن عبارة " وجهات النظر " الواردة في السطر الأخير بعبارة " الاختلافات " (لا ينطبق على النص العربي) • وفي الفقرة ٣٠ (لا ينطبق هذا التعديل على النص العربي) • وفي الفقرة ٣١ تضاف بعد عبارة " وقد أشير الى أن"، بعد حذف " ذلك " ، " الهجمات على مثل هذه المرافق " •

وفي الفقرة ٣٢ تم الاتفاق على ادخال بعض الاضافات الصغيرة لجعل النص أكثر وضوحا وأعتقد أن من الحكمة أن أتلو عليكم ، لو سمحتم ياسيادة الرئيس ، الفقرة بأكملها : " واقترحت بعض الوفود أن يكون حظر الهجوم على المرافق النووية شاملا بقدر الامكان • فحيث ان الهدف الأساسي ، في رأيها ، هو منع التدمير الشامل ، لا يمكن أن يكون هناك مبرر للتمييز بين المرافق المدنية والعسكرية ، اذ يؤدي الهجوم على أي من النوعين ، في اعتقادها ، الى التدمير الشامل • بيد أن التدمير الشامل ليس هو المعيار الوحيد ذو صلة بهذه القضية • فمن الأهداف الهامة للصك المقترح اعادة الثقة الى نفوس البلدان فيما يتصل ببرامجها لاستخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية • فقد اهتزت هذه الثقة بشدة في أعقاب الهجوم الاسرائيلي على المرافق النووية المستخدمة لأغراض سلمية في أحد البلدان النامية • ولذلك ، ينبغي ألا يتضمن نطاق الحظر المرافق الكبرى لدورة الوقود النووي وحسب ، وانما ينبغي أن يشمل أيضا المفاعلات الصغيرة المستخدمة للبحوث وغير ذلك من المرافق • وبعد استبعاد هذه الأخيرة ، في رأيها ، تحيزا فاحتا ضد البلدان النامية • وتظل الجملة الأخيرة على ما هي عليه •

وفي الفقرة ٣٣ يستعاض عن عبارة " التأثير الحراري " الواردة في السطر الثالث بعبارة " الطاقة الحرارية " • وفي السطر الخامس من هذه الفقرة تضاف بعد كلمة " الصدد " ، عبارة " أكدت هذه الوفود صراحة " • وفي السطر الرابع من الفقرة ٣٤ تضاف بعد عبارة ويكون من " شأن حظر جزئي " عبارة " في رأيها " •

كما أضيفت الجملة الجديدة التالية الى نهاية النص الحالي للفقرة ٣٥ : " وقد لفت الوفد الذي ذكرت ورقة عمله في الفقرة السابقة الانتباه الى أن الورقة تتضمن أيضا ، في هذا السياق ، البيان التالي : " ان الصعوبات السياسية التي تنطوي عليها عملية حماية المنشآت العسكرية في صك دولي واضحة ، وعليه يبدو أنه يتعين استبعاد مثل هذه المنشآت من أية اتفاقية تعقد " • ومن ثم فقد تعين أيضا تعديل الفقرة ٣٦ التي يصبح نصها كما يلي : " بيد أن بعض الوفود أعلنت أن مثل هذه الصعوبات السياسية المحتملة ليست سببا كافيا لحظر جزئي • فهي ترى أن مثل هذا النهج يتيح فرصة لاضفاء الشرعية على التدمير الشامل عند شن الحروب " •

وختاما • قرر الفريق العامل أنه ينبغي النسج على منوال الأفرقة العاملة الأخرى واضافة قائمة بكل الوثائق المتصلة بأعمال الفريق العامل • وتقوم الأمانة ، الآن ، بوضع هذه القائمة على أساس الوثائق المتوافرة •

سيدي الرئيس أود أن ألفت انتباهكم الى بعض التداخل الذي قد ينجم عن الاضافة الى الفقرات ٤ و ١١ و ١٢ ، مع الفقرة الجديدة التي يتعين ادراجها في تقرير اللجنة الرئيسي الوارد في الوثيقة Working Paper No. 58/Rev.2/Corr.2 ، غير أنني أعتقد أنه يتعين على الأمانة أن تحول دون احتمال حدوث التداخلات ، حيث أعرب الفريق عن رأيه القائل بوجوب تجنب وقوع تداخلات من هذا النوع ، اذا أمكن ذلك •

سيدي الرئيس لقد تحدثت الى حد الآن بصفتي رئيسا للفريق العامل • وأود ، الآن ، أن أتناول ، في ايجاز ، مسألة تتصل بوظيفتي كرئيس ، واليكم بياني الموجز الذي سبق أن أحطتكم به علما •

لقد ألقى مندوب الاتحاد السوفياتي في الاجتماع غير الرسمي المعقود ليلة أمس البيان التالي واليكم مقتطفات منه حسب الترجمة الانكليزية ،

" ... هناك حالات حدث فيها تشويه بالرغم من الطلب الملحّ الموجّه الى رئيس أحد الأفرقة لكي لا تحرف المواقف السائدة في الفريق ... "

وفي موضع آخر من البيان

" ... واذا تم ، في التقرير ، عرض الموقف السائد في الفريق العامل بطريقة غير صحيحة ، وتم مع ذلك اعتماد ذلك الموقف بطرق غير ديمقراطية تماما ... "

سيدى الرئيس ان هذه اتهامات خطيرة ، اذ أن الاتهام يوجه أمام أعضاء اللجنة ، الى رئيس أحد الأفرقة العاملة بتشويه تقرير فريقه العامل عمدا ، وبسلوكه سلوكا غير ديمقراطي لدى ممارسة وظائفه . ويبلغ العلم عندى أنه لم يتم الى حد الآن كيل اتهامات شخصية بهذه الخطورة لأى مندوب آخر في هذه اللجنة . واذا أصبحت هذه المواقف الآن عرفا سائدا في مداولاتنا فان ذلك قد يسفر عن نتائج مؤسفة جدا . وعليه فانني أعتقد أنه ينبغي تصحيح ما تفوه به المندوب السوفياتي .

وقد قال لي عدد من الوفود انهم يرون أن الاتهامات موجهة بكل وضوح الي . وهذا أمر يحتاج الى توضيح . وبناء على ذلك أود أن أطلب من خلالكم سيدى الرئيس ، من المندوب السوفياتي أن يقدم التوضيحات الملائمة . واذا تبين أن رئيس الفريق العامل المشار اليه هو شخصي أنا فلي أن أتوقع أن يدون اعتذاره في محضر هذه الجلسة .

الرئيس : أشكر رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية على بيانه ، وأقول انني ، كرئيس لهذه اللجنة ، قد اتهمت بأنني مستبد أكثر مما ينبغي ، كما أتهمت بأنني ديمقراطي أكثر مما ينبغي . وأعتقد أن وظيفة الرئيس تنطوى على مثل هذه المخاطر . ومن قدر أى رئيس أن يتهم بأمور من كل نوع . وأملى ألا تشغلنا هذه المسألة أكثر مما ينبغي . وستقوم الأمانة ، في وقت لاحق ، باصدار التقارير المنقحة للفريقين العاملين المخصصين للأسلحة الكيميائية والأسلحة الاشعاعية . وفي الأثناء ، سأعتبر أن اللجنة مستعدة لاعتماد تقارير الأفرقة العاملة الأربعة ، التابعة للجنة والتي ترد ، على التوالي ، في الوثيقة CD/281 بالصيغة التي عدلها بها الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية والوثيقة CD/283 بالنسبة للفريق العامل المخصص المعني بوضع برنامج شامل لنزع السلاح ، والوثيقة CD/284 بصيغتها المعدلة بالنسبة للفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية ، والوثيقة CD/285 بالنسبة للفريق العامل المخصص لموضوع اتخاذ ترتيبات دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها . واذا لم يكن ثمة أى اعتراض ، فانني سأعتبر أن اللجنة تعتمد تقارير هذه الأفرقة العاملة الأربعة .

وقد تقرر ذلك

الرئيس : هل لى الآن ، أن أتناول ورقة العمل رقم 58/Rev.2 وورقتي العمل رقم 58/Rev.1/Corr.1 and.2 اللتين يتضمنان مشروع تقرير اللجنة الخاص الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح . فهل لي أن أعتبر أن هذه اللجنة مستعدة لاعتماد مشروع التقرير الخاص ؟ لا أرى أى اعتراض .

وقد تقرر ذلك

الرئيس : حضرات المندوبين الموقرين ، هناك على قائمة المتحدثين الى حد الآن أسماء ممثلين الوفود السبعة عشر التالية : كندا ، بلجيكا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، تشيكوسلوفاكيا ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، المملكة المتحدة ، السويد ، الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، اليابان ، نيجيريا ، الهند ، سري لانكا ، فنزويلا ، اثيوبيا ، كينيا ، الصين والمكسيك . أما الآن فأعطي الكلمة الى المتحدث الأول على القائمة ، ممثل كندا سعادة السفير ماكفيل .

السيد ماكفيل (كندا) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أعرب لكم عن مدى اعجاب وفدي بالطريقة التي ترأستم بها لجنتنا في هذه الأيام الختامية الصعبة من النصف الأول للدورة . وأود أن أقيم بصورة عامة أعمال لجنة نزع السلاح ، على ضوء الدورة الاستثنائية الثانية القادمة ، وأن أبدي تعليقات على بضعة مواضيع محددة .

ان اللجنة على وشك تأجيل أعمالها ، وعندما تستأنف دورتها لعام ١٩٨٢ تكون الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح قد انتهت . وليس من العسير أن نتنبأ بما ستكون عليه مشاغلنا عندئذ . فستصدى الدورة الاستثنائية الثانية لهذه المشاغل ذاتها . غير أنه أسندت الى اللجنة مسؤولية فريدة في نوعها ، ألا وهي مسؤولية التفاوض ، فليس من مهام الجمعية العامة أن تتفاوض خلال الدورات الاستثنائية ولا يمكنها ذلك . كما أن الدورة الاستثنائية ليست محفلا من محافل التفاوض . فلننظر ، في مثل هذه الظروف ، في أداء هذه اللجنة . تبعا للمسؤوليات المناطة بها .

يعترف الجميع بدون شك ، بأن النتائج التي تم الحصول عليها منذ انشاء اللجنة في عام ١٩٧٨ ، في أعقاب الدورة الاستثنائية الأولى ، ليست كلها مرضية على نحو لا تشوبه شائبة . فلا يبدو أن هناك تناسبا بين توسع أعمال اللجنة التي تزايد عدد اجتماعاتها بسرعة (والتي تقوم الأمانة بتدوينها لنا على نحو ممتاز) وبين النتائج المتحصل عليها . اذ أن المسائل الاجرائية تستغرق وقتا طويلا ، ويمكننا أن نتساءل عما اذا كان الهدف الأساسي من الأفرقة العاملة المتمثل في التفاوض لا يتعرض في بعض الحالات لخطر انزاله منزلة ثانوية حيث أن هناك نزعة متعاظمة داخل هذه الأفرقة الى قراءة بيانات معدة مسبقا .

ولكن أليست أكبر المشاكل التي تواجهها لجنة نزع السلاح تتمثل في الافتقار الى دينامية تفاوضية حقيقية في أغلب الأحيان ؟ اذ أن هذه الدينامية لا تتوفر الا اذا أراد الأطراف المتفاوضون تقديم تنازلات من أجل بلوغ هدف يقبله الجميع .

وكثيرا ما توجه المطالبات والمواعظ الى هذه اللجنة ، ولكن هل تتصل هذه المطالبات والمواعظ بترتيبات أعم ؟ أم هل تساهم في احراز تقدم من خلال التفاوض ؟ فهل جميع أولئك الذين سعوا الى احتواء مجال التعرض للخطر النووي والى حماية المنشآت النووية ، وتلك أهداف يشترك فيها الجميع ، مستعدون للالتزام الفعلي فيما يتعلق بالسيطرة على قدرة الأسلحة النووية في المستقبل ؟

وعلاوة على ذلك ، فان التصريحات العظيمة المتعلقة بالاستعداد للتفاوض لم تعقبها دائما مساهمات حقيقية في عملية التفاوض . فالمناقشة التي دارت ، على سبيل المثال ، بشأن

العوامل المحددة لسمية المواد المشكلة للأسلحة الكيميائية الشطرية يشك في قيمتها من ناحية الأغراض التي ترمي اليها المعاهدة المقترحة • كما أن عدم تمكن الفريق العامل لخبراء الاهتزازات من التوصل الى اتفاق بشأن تقرير مرحلي موسع مدعاة للقلق • وهكذا فان هناك فجوات بين حسن النية المعلن عنه وبين النتائج المتحصل عليها بالفعل •

ومع ذلك لا يمكن للجنة نزع السلاح أن تذهب أبعد أو أسرع مما يسمح به الوضع الدولي واذا كان التقدم المحرز بشأن القضايا الرئيسية بطيئا فان ذلك يعود ، بالدرجة الأولى ، الى الجو الدولي الذى لم يسمح بغير ذلك •

لقد بدأت بياني ببعض العناصر السلبية لأعمال اللجنة • وهي تؤدى ، في مجملها ، الى نتيجة حتمية واحدة تتمثل في عدم تمكن اللجنة، منذ انشائها ، من التوصل الى اتفاق واحد بشأن أى موضوع يتصل بمسائل الحد من الأسلحة ونزع السلاح • ولكن هل هذا هو الأساس الوحيد الذى ينبغي أن تستند اليه أحكامنا ؟ لا أعتقد ذلك اذ أن اللجنة تظل ، رغم عيوبها ، المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد فيما يتعلق بمسائل الحد من الأسلحة ونزع السلاح • ولو لم يكن موجودا ، لاقتضى الأمر انشاءه دون شك ، ولو تم حله لاقتضى الأمر احلال محفل آخر محله ، دون شك • وعليه لا يجب علينا أن نحكم على قيمة لجنة نزع السلاح تبعا لما أنجزته بل تبعا لما تستطيع أن تنجزه عندما تكون الظروف مواتية • ومن هذا المنظور يمكن لنا أن نلاحظ بالفعل ، منذ الآن ، بعض الامارات المشجعة •

أولها انشاء الأفرقة العاملة التابعة للجنة • اذ تحافظ هذه الأفرقة العاملة على امكاناتها بوصفها أجهزة تنفيذية لمفاوضات جدية بشأن تدابير الحد من الأسلحة ، شريطة أن يكون الموضوع والتوقيت ملائمان • ومن الأمثلة الممتازة على ذلك الفريق العامل للأسلحة الكيميائية الذى يواصل ، في ظل ولايته الموسعة ، احراز تقدم حقيقي صوب امكانية ابرام معاهدة للأسلحة الكيميائية .

وثانيها انشاء مايعرف باسم " الهيئات الفرعية " الى جانب أشكال أخرى من العمل الجماعي • وقد لاحظت أن الفريق العامل لخبراء الاهتزازات قد واجهته مصاعب الا أن النجاح قد حالفه مرات عديدة ، ومن الواضح أنه ينبغي لنا أن نبني على أساس هذا النجاح وبالمثل فان الانجازات العملية التي سجلت خلال " الجلسات المكثفة " بشأن الأسلحة الكيميائية قد مكنت اللجنة من التركيز على المسائل التقنية الهامة فيما يتعلق باحتمال ابرام معاهدة • وقد تكشفت هذه الجلسات عن قيمتها خاصة لأن النقاط المبدئية التي تطرحها عدة وفود قد أفسحت في كثير من الأحيان ، المجال أمام مختلف المسائل العملية التي لابد من التصدى لها قبل التنفيذ الفعلي لأية معاهدة ، وفي هذا الصدد حلت المناقشة محل المداولات •

وثالثها القدرة التي برهنت عليها لجنة نزع السلاح على السير صوب وجهات مفيدة • اذ بات انشاء فريق عامل يعني ببعض جوانب معاهدة لحظر التجارب الشامل أمرا وشيكا • وقد أدت المناقشات غير الرسمية المتصلة بولاية الفريق العامل ، بالفعل ، باللجنة الى اعتماد نهج أكثر انتظاما ازاء هذه المشكلة الخطيرة • ومن المرجح أن يتم انشاء أفرقة عاملة أخرى ، في المستقبل القريب ، يعني كل واحد منها بجوانب محددة من القضايا التي تهم اللجنة •

هذه هي الاعتبارات التي تحضرنا لدى التفكير في العلاقات التي ينبغي أن تكون قائمة بين لجنة نزع السلاح والدورة الاستثنائية الثانية • ويقول البعض ان تقرير اللجنة الخاص ينبغي أن يستعرض الأنشطة الماضية والنتائج المتحصل عليها وأن يكيل المدح أو ينحو باللائمة حسب

الحال • غير أننا لا نوافق على ذلك • ومن غير المرجح أن يتم التوصل الى توافق في الآراء بشأن تحديد عيوب اللجنة بالضبط ، كما أننا لا نرى صوابية التعلق بالماضي ، بل أننا نفضل ، بدلا من ذلك ، السير قدما على أساس ما تم انجازه والذى ينبغي أن يدرج حقا في التقرير الخاص •

لقد تحدثت عن الدلالات المبشرة بالخير ، وكذلك عن بعض الجوانب السلبية لأعمال اللجنة في اطار الدورة الاستثنائية الثانية التي يعتبرها الكثير البؤرة المركزية لأنشطة اللجنة منذ بعض الوقت • فقد تم تكريس جهود كبيرة ، وكثير من البراعة ، في الواقع ، لوضع برنامج شامل لنزع السلاح • ويتضح الآن أنه لم يتم التوصل الى أى اتفاق بشأن عدد من النقاط الأساسية ، وبالتالي يجب على الجمعية العامة ذاتها مواصلة العمل على وضع البرنامج ، خلال دورتها الاستثنائية • وتظل مسألة الجدول الزمني أكثر المسائل استعصاءً على الحل • ومن المشكوك فيه التمكن من حلها حقا • أفليست المسألة ، في التحليل الأخير ، وفي الواقع ، مفتعلة الى حد ما ؟ ومما لا شك فيه أن الدول لن تجرى مفاوضات بشأن المسائل الواردة في مشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح الا عندما وشريطة أن يسمح لها تقييمها لمصالحها الأمنية الوطنية بأن تفعل ذلك ، ومن غير المرجح أن يحصل أى برنامج شامل لا يأخذ هذه الأمور بعين الاعتبار ، على توافق في الآراء سواء كان ذلك في لجنة نزع السلاح أو في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة •

وفي رأيي أن وقت الصراحة قد حان • فما هو تأثير البرنامج التامل على أعمال اللجنة؟ ان البرنامج الشامل يظل ، أساسا ، ومهما كانت النعوت التي تخلع عليه ، جدولا لأعمال مفاوضات تجرى حول الحد من الأسلحة ونزع السلاح • غير أن للجنة جدولا للأعمال سيظل يحكم أعمالنا بعد اختتام الدورة الاستثنائية الثانية ، بل أن من المهم ، لهذا السبب ، التركيز على ما هو عملي وقابل للتحقيق عندما تستأنف اللجنة دورتها • ومما لا شك فيه أن للبيانات الواسعة التصور مكانة في أعمالنا ، وكلنا يأمل أن تكون الدورة الاستثنائية الثانية مصدرا لمثل هذا التصور يستفيد منه المجتمع الدولي ، ولكن يجب على اللجنة أن تعالج ، بحق ، المسائل الملموسة العملية والقابلة للتفاوض • فالمفاوضات ليست أمرا سهلا أبدا ، وهي تتطلب الاهتمام بالتفاصيل وبالتوصل الى حل توفيقي — وليست هذه هي حقا الخامة التي تصنع منها الدورات الاستثنائية •

وخلاصة القول لا يمكننا أن ننتظر من الدورة الاستثنائية أن تحل المشاكل التي تعالجها هذه اللجنة لأنها لن تفعل ذلك ، كما أن القضايا الفعلية التي تواجهها اللجنة ستظل قائمة بعد دخول الدورة الاستثنائية الثانية التاريخ •

ومن بين هذه المشاكل العملية الرئيسية مشكلة التحقق • فقد كانت احدى مواضيع هذه الدورة ، ان لم تكن الموضوع الرئيسي فيها • وتأتي مشكلة التحقق في المقام الأول في أعمال اللجنة التي تعقد عليها أعرض الآمال ، في مجال الأسلحة الكيميائية مثلا ، كما أن انجازات لجنة نزع السلاح ، من خلال أنشطة الفريق العامل لخبراء الاهتزازات • قد كانت بالدرجة الأولى ، في مجال التحقق ، وسيتصدى الفريق العامل المعني بحظر التجارب الشامل لموضوع التحقق • ومن ناحية أخرى فان احدى المشاكل التي ينطوى عليها التوصل الى ضمانات أمنية سلبية ترضي كل الأطراف ، تتمثل في أنه لا يمكن التحقق من مثل هذه الضمانات في حد ذاتها : فهي لا تعني الأسلحة بل تعني النوايا • ولعل الدروس المستفادة من التحقق لم تظهر الا في الآونة الأخيرة فقد قال الكثيرون ان التحقق يعزز الثقة ولا ينتقص منها • وقد تم في الماضي ابرام معاهدات

دون أن تدرج فيها أحكام كافية بشأن التحقق وقد أبرزت العواقب ضعفها النتائج عن هذا النقص. وتم ابرام معاهدات لا يمكن التحقق منها اطلاقا مثل عهد بريان د كيلوغ، الذى جعل الحرب أمرا غير مشروع. وهذه التجربة التاريخية هي التي تقض مضجع كثير من البلدان عند ما تناقش مقترحات لا يمكن التحقق من تنفيذها. وهي ترى، كما نرى نحن ايضا، أن القانون لا يكون قانونا الا اذا تم اقراره وتأمن تنفيذه عن طريق التحقق، في حالة ابرام اتفاق دولي بشأن الحد من الأسلحة ونزع السلاح.

لقد أشرت، قبل برهة، الى ثلاث علامات ايجابية في أعمال اللجنة، وهناك علامة رابعة. فقد انتهت اللجنة من مناقشة التحقق كمبدأ مجرد، وهي تنظر الآن في وسائل تطبيقه. والآراء في ذلك تختلف، ولعلها لا تختلف بالدرجة التي كانت عليها من قبل، وتتراءى لنا الحلول وان لم تكن بعد في المتناول.

وحل مشاكل التحقق مسألة يندر أن تكون باهرة أو مذهلة ولكنها أمر جوهري دائما. ومن الواضح أن الدورة الاستثنائية الثانية لا تستطيع أن تنجز هذا العمل. أما نحن فنستطيع وينبغي لنا أن نقوم به.

وهناك الذين يخشون، رغم موافقتهم المبدئية على التحقق، من أن التشديد على التحقق المطلق، أو على شيء من هذا القبيل، انما هو وسيلة لتجنب احراز تقدم بشأن مسائل جوهرية أخرى تتعلق بتحديد الأسلحة ونزع السلاح. ومن اليسير التعاطف مع هذا الاهتمام لذلك نعتقد أن هدفنا ينبغي أن يتمثل في السعي الى اتخاذ تدابير ملائمة للتحقق يقبلها الجميع. ونحن على يقين بأن ذلك يمكن أن يأتي مع الصبر والمثابرة، حتى في الميادين الوعرة من الناحية التقنية مثل التحقق من الأسلحة الكيميائية. وعلاوة على ذلك فان من غير المرجح التوصل الى أى اتفاق ذى شأن دون احكام ملائمة بشأن التحقق. فلنعمل اذن وفقا لذلك. أما من ناحيتنا فسنقدم في الوقت المناسب، اقتراحات أخرى تتصل بالتحقق ولا سيما في مجال الأسلحة الكيميائية.

اننا لم ندخر جهدا، ياسيادة الرئيس، للتوصل الى اتفاق نهائي بشأن محتوى التقرير الخاص الذى سيقدم الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة. وقد استمعنا، خلال أعمالنا، الى وجهات نظر بعض الدول التي تود اسناد مسؤولية التدابير الخاصة بالحد من الأسلحة الى " الدول الهامة عسكريا " دون غيرها أو الى الدول الحائزة للأسلحة النووية، الأمر الذى قد يعني اعفاءها من كل مسؤولية، دون أن يلومها أحد. ولكن هل هذه هي حقيقة الأمر؟ لا ريب في ذلك، اذ أن مسؤولياتنا في هذا الصدد، كما قال الأمين العام للأمم المتحدة منذ عشرة أيام في جنيف، مسؤوليات جماعية.

ونحن على اقتناع، دون أن نكون مخطئين، فيما أعتقد، بأن المجتمع الدولي سيعيد التأكيد على فائدة هذه اللجنة وضرورتها، لا من أجل الأعمال التي أنجزتها بل لاننا لا نملك خيارا آخر. وان الاختبار الأخير لموثوقية هذه اللجنة يتمثل في قدرتها على احراز تقدم بشأن تدابير حقيقية للحد من الأسلحة. وأيا كانت النتيجة التي تتمخض عنها الدورة الاستثنائية الثانية، فان على اللجنة أن تبرهن على أنها تستطيع مواجهة هذا الاختبار، ولنستمد منه سلوكنا عندما نستأنف دورتنا في شهر تموز/ يوليه القادم.

السيد أونكيلنكس (بلجيكا) : سيدي الرئيس، في نهاية الدورة الربيعية للجنة، أود، أولا، أن أتوجه بالحديث اليكم، غير أنني لا أعلم ما اذا كان من الأفضل أن أهنئكم على الطريقة التي ترأستم بها أعمالنا خلال فترة رئاستكم، أو على العكس أن أشفق بكم لاضطراركم تسلم مقاليد الرئاسة في مثل هذه الظروف الصعبة، في فترة اتسم بها تنظيم الأعمال بصعوبة شاقة، رغم الجهود العظيمة التي بذلها السفير جايبال وبذلتها الأمانة في فترة اتسمت بمناقشات اجرائية وتعقيدات لا ينبغي للجنة دون شك أن تسرلها بل ينبغي في رأيي أن نوليها تفكيرنا من أجل المستقبل ومن أجل دوراتنا المقبلة • غير أنكم، بالرغم من كل هذه الصعاب أكدتم الصفات العظيمة التي عرفناها فيكم منذ اليوم الذي حظينا فيه بالعمل معكم، وهي صفات تجمع بين المهارة واللباقة والصبر الذي كان لابد من التزود به في هذه المرة، دون شك، فضلا عن كياستكم الدبلوماسية، وأعتقد أن اللجنة ستدين لكم دائما بالعرفان لما برهنتم عليه من هذه الصفات الجليلة التي، اختبرت للأسف، أكثر من مرة، وبطريقة فظة أحيانا •

سيدي الرئيس، اننا ونحن نختتم هذه الدورة الربيعية للجنة نزع السلاح، قد اعتمدنا تقريرنا الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • وسيظر منظور هذا الحدث الهام على كل أعمالنا منذ بداية هذا العام •

وفي هذا الصدد، فان الاتفاق الذي تم التوصل اليه، في اللجنة اليوم، بشأن انشاء فريق عامل لحظر التجارب النووية، يعد تطورا موفقا بشكل خاص واننا لمبتهجون لما احرزنا من نجاح بعد مفاوضات صعبة بشأن وضع صيغة ولاية المعهد بها الى هذا الفريق العامل • كما اننا بتكل خاص نعترف بالجميل، للوفود التي شاركت على نحو مباشر أكثر من غيرها في هذه المفاوضات لما أظهرته من روح التراضي والتوفيق • ونأمل، الآن، أن يتم انشاء هذا الفريق العامل بسرعة، عندما تستأنف اللجنة نشاطاتها بعد الدورة الاستثنائية • وكان من الطبيعي جدا، لدى اعداد الدورة الاستثنائية الثانية، أن تنفق اللجنة معظم وقتها في وضع برنامج شامل لنزع السلاح، كما طلبت الجمعية منها ذلك •

وليس في نيتي أن أستخلص أية استنتاجات بشأن النتائج التي قدمها الينا الفريق العامل • وهذه النتائج، بالطبع، متسرة جدا، وقد تبدو مخيبة للآمال بعض الشيء، نظرا للعدد الكبير من النصوص التي لم يتم التوصل الى اتفاق بشأنها •

غير أن تقرير لجنة نزع السلاح ليس الا مرحلة واحدة من مراحل العملية التفاوضية التي ستتواصل في نيويورك ونحن نأمل، صادقين، أن تمكن جهود الوفود المتضافرة من الانتهاء من هذه العملية في الدورة الاستثنائية القادمة •

وعليه، ينبغي لنا أن نستخدم، على أفضل وجه، العناصر الايجابية القليلة المتاحة لنا الآن، وأول هذه العناصر هو المناخ التفاوضي • وان ماحدث في الفريق غير الرسمي الذي يرأسه وفد باكستان، لدليل على امكانية التقدم • اذ أن هناك، الآن، تحسنا ملحوظا في الفصل المتصل بالتدابير • وسيكون المس بهذه النتائج، مهما كانت مجزأة، أمرا يدعو الى الأسف •

كما أن هيكل البرنامج الشامل لنزع السلاح يبدو الآن أكثر وضوحا • وتم ، في اطار كل مرحلة من هذه المراحل ، تحديد مجموعات من التدابير بشكل أكثر تساوقا ، وذلك في ميداني نزع السلاح النووي ونزع السلاح التقليدي بالدرجة الأولى •

وبالاضافة الى ذلك ، يبدو أن هناك تفهما أكبر لضرورة تمتع الأطراف المشاركة في عملية التفاوض على اتفاقات نزع السلاح ببعض المرونة • اذ ينبغي ألا تتعرقل هذه المفاوضات بوضع جداول زمنية اعتباطية • ويمكن ، اذا اقتضت الضرورة ذلك ، ادراج مختلف تدابير نزع السلاح في البرنامج ، تبعا لامكانيات التفاوض •

ولا ينبغي أن يكون التوصل الى اتفاق بشأن النصوص التي أعدت حول الفصول المتصلة بأهداف ومبادئ البرنامج الشامل لنزع السلاح ، أمرا عسيرا أكثر مما ينبغي • ويمكن أن تستند الجهود الرامية الى تحقيق هذه الغاية الى تلك الجهود المبذولة فيما يتعلق بالفصل الخاص بالأولويات ، وهو الفصل الوحيد الذي وافقت عليه وفودنا موافقة كاملة •

كما كان الاتفاق عاما على الفصل المتصل بالآليات • وهنا أيضا ينبغي أن يكون التوفيق بين النصوص المقدمة من قبل مجموعات الوفود المختلفة ، أمرا ممكنا •

وينبغي أن تركز المفاوضات التي ستعقد في نيويورك بالدرجة الأولى على القضايا المفاهيمية العامة التي لم تحل بعد • وتتمثل المشكلة الرئيسية في الاطار الزمني للبرنامج • ولا يرى وفدي أن هذا المشكل مستعصي على الحل • ويمثل اعلان الثمانينات عقدا ثانيا لنزع السلاح سابقة في هذا الصدد • وعلاوة على ذلك ، رغم أنه يبدو لنا من غير العملي أن نحدد تاريخا ، حتى ولو كان هذا التاريخ مؤقتا ، لاستكمال كل مرحلة فاننا نعتقد ان المؤتمرات التي تستعرض مراحل تنفيذ البرنامج وبالتالي التدابير في كل مرحلة ، يمكن أن تنعقد على فترات منتظمة • وسيكون هذا الطابع الدوري ، في حد ذاته ، سمة هامة من سمات البرنامج الشامل لنزع السلاح ، بالمقارنة مع الوثائق التي سبق للجمعية العامة أن اعتمدتها • اذ ان الموافقة المسبقة من قبل الدول على خضوع سياساتها فيما يتعلق بنزع السلاح للاستعراض لاعادة النظر فيها يشكل تجديدا ذا شأن • وهناك مشكلة رئيسية أخرى لم تتم مناقشتها مناقشة متعمقة ، وهي تتعلق بطبيعة البرنامج الشامل لنزع السلاح • ويعرب وفدي عن ابتهاجه نظرا لأن مختلف المواقف التي أعرب عنها في هذا الصدد تبرهن على مرونة وتفتح مؤكدين • ومما لا شك فيه أن مدى الزامية العهود التي تأخذها الدول على نفسها فيما يتعلق بتنفيذ البرنامج الشامل لنزع السلاح مسألة يمكن التفاوض بشأنها • غير أنه يبدو لي أن ثمة هنا أيضا ، امكانية للتوصل الى حل تقبله كل الأطراف •

ومن الواضح أن التفاوض بشأن مختلف التدابير ، سيأخذ من وفودنا في نيويورك معظم وقتها • كما أن الجهود الرامية الى التوصل الى نصوص توفيقية ، أساسية لأكثر من سبب • والحقيقة ان مثل هذه النصوص التوفيقية موجودة بالفعل فيما يتعلق بمواضيع كثيرة مازالت الآراء مختلفة بشأنها الى الآن • وبناء على ذلك ، لا ينبغي لنا أن نستبعد امكانية استخدامها مرة ثانية في البرنامج الشامل • وينبغي أن تظل الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، وعناصر البرنامج الشامل لنزع السلاح التي حددتها هيئة الأمم المتحدة ، والاعلان الخاص بالعقد الثاني لنزع السلاح ، مصادر الهام مفيدة بالنسبة لمفاوضاتنا في المستقبل •

وأخيرا ، لابد ، في الوقت المناسب بقدر الامكان ، من استعراض طريقة عرض البرنامج الشامل لنزع السلاح ، لتفادي التكرار الذي يثقل الوثيقة الختامية • وبالاضافة الى ذلك ، فان مسألة التحقق لم تمنح بعد ، في الحقيقة ، مكانة لائقة بها في الهيكل المقترح للبرنامج الشامل لنزع السلاح • وينبغي لنا ألا نتردد في تناول هذه القضية الهامة بشكل كامل ، وفي تخصيص فصل لموضوع التحقق • وقد تعذر ايلاء الأنشطة الأخرى ، التي اضطلعت بها لجنة نزع السلاح في الأفرقة العاملة ، نفس الأولوية التي أعطيت للبرنامج الشامل لنزع السلاح • ومع ذلك فقد تم بذل جهود كبيرة بشأنها • ومما لا شك فيه انه تم احراز تقدم بشأن ما نطلق عليه الآن اسم مسائل الأسلحة الاشعاعية " التقليدية " • ويمثل مشروع المعاهدة ، الذي قدمه رئيس الفريق العامل ، في هذا الصدد ، في رأينا حلا وسطا ينبغي أن يشكل أساسا يقبله الجميع لاستكمال المفاوضات بشأن هذا الموضوع •

وقد أدت مسألة حظر الهجمات المتعمدة على المنشآت النووية التي تبادل طريف في الآراء مثير للاهتمام بشكل خاص • غير أن وجهات النظر هذه انما تبرهن على مدى تعقد هذا الموضوع • كما أنها كشفت عن وجود عدد من الخيارات التفاوضية التي تختلف فيما بينها اختلافا كبيرا • وهكذا فان من الواضح أن وجهات النظر هذه تشكل جزءا من مرحلة بدائية جدا في العملية التفاوضية •

ونظرا لهذه الحقائق ، فان وفدي تخامره بعض الشكوك في صوابية اتباع نهج تماثلي ازاء هاتين القضيتين • ولعل من واجبنا بناء على ذلك ان ننظر في امكانية الانتهاء بسرعة من المفاوضات بشأن أولى هاتين القضيتين ، والاتفاق على الاستمرار في المفاوضات بشأن القضية الثانية ، وهي ليست تماما مسألة حظر سلاح ما ، بل هي بالأحرى مسألة تنظيم سير بأعمال القتال • ويمكننا ، اذا اقتضت الضرورة ذلك ، أن نتوخى ابرام بروتوكول يرفق بما يطلق عليه اسم المعاهدة " التقليدية " ، كما اقترح ذلك زميلي ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية •

أما فيما يتعلق بالأسلحة الكيميائية ، فأود أن أذكر ، على وجه الخصوص ، التطور الايجابي الذي تمثل في منح اللجنة للفريق العامل ولاية تسمح له بالتفاوض بشأن وضع اتفاقية • ومما لا شك فيه أن أعمال هذه الدورة الربيعية قد سمحت بتوحيد النتائج التي سجلها الفريق العامل خلال السنة الماضية • وينبغي لنا أن نحاول ، خلال الدورة الصيفية ، التفاوض بشأن كل المسائل المطروحة بطريقة أكثر عمقا وكثافة ، ويود وفدي ، على وجه الخصوص ، أن يستكمل مساهمته فيما يتعلق بتعريف الأسلحة الكيميائية ، بطريقة تراعي أكثر ما يمكن من الآراء المعرب عنها الى حد الآن •

كما نود أن ندرس دراسة أكثر عناية الاحتياجات المتعلقة بالتحقق من اتفاقية تحظر الأسلحة الكيميائية ، وفي هذا الصدد ، تود بلجيكا أن تشدد على الأهمية العظمى التي تعلقها على المقترح الذي قدمته استراليا ، والولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة فيما يتعلق بدراسة امكانيات التحقق من نوع " الاسترداد " • وتتكل هذه المسألة موضوع الوثيقة CD/271 ، التي طرحت على اللجنة في الآونة الأخيرة •

وتأمل بلجيكا أيضا أن يصح في الامكان ، بعد المناقشات التي أجريت بشأن موضوع حظر سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، في الجزء الثاني من دورة اللجنة لعام ١٩٨٢ ، من اتخاذ مقررات اجرائية من شأنها السماح بمعالجة هذه المسألة الهامة بشكل أكثر انتظاما •

ان النتائج التي تمخضت عنها أكثر من ثلاث سنوات من أعمال لجنة نزع السلاح محدودة للغاية • وصحيح أننا قد حققنا ، خلال الأشهر الأخيرة ، بعض التقدم بالقدر الذي كان التركيز في عملنا على المواضيع قيد التفاوض أكثر منه على المناقشة النظرية أو الاجرائية •

ومع ذلك ، يبدو أن روح التفاوض لم تكن متوفرة • اذ اقتصرت الوفود ، في مجالات كثيرة للغاية ، على اعادة التأكيد على مواقفها ليس غير ، دون أن تبذل أي جهد للتوصل الى حلول توفيقية • كما تم في كثير من الأحيان أيضا ، رفض الحلول المؤقتة ، بحجة أنها لن تؤدي الا الى جعل التوصل الى حلول ملائمة أمرا متعذرا • ويبدو لي أن مثل هذه المواقف ، التي اتضحت، بوجه خاص، على سبيل المثال ، في مسائل الضمانات الأمنية والأسلحة الاتساعية لا تتمشى الا قيما ندر ، مع متطلبات عملية نزع السلاح • حيث ان ما يحتاج اليه ، أساسا ، هو البحث بكل صبر عن عناصر التقدم الصغيرة التي ستمكن ، بالتدريج ، من بلوغ أهداف طموحه أكثر فأكثر •

وأود ، الآن، أن أبدي تعليقا ذا طابع عام : لقد لاحظ وفدي أن لجنة نزع السلاح قد علقت طوال مداولاتها ، أهمية كبرى على نزع السلاح النووي • وأنا متفهم للاسباب التي أدت بالمجتمع الدولي الى اعتبار هذه المسألة مسألة ذات أولوية • غير أنني أجرؤ على طرح احدى المسائل عليكم لدراستها والتفكير فيها • وتتمثل هذه المسألة في أن الحروب التي تشن بالأسلحة التقليدية هي التي تؤدي كل يوم الى سقوط الضحايا ، كما أدت الى افناء مجموعات كاملة من الناس خلال العقود الأخيرة • ويبدو لي أن اللجنة لا تولي نزع السلاح التقليدي كبير عناية ، وعليها أن تسد هذه الثغرة مع ابقاء الامور في نصابها الصحيح • وربما كانت النتائج المحدودة التي حققتها لجنة نزع السلاح انعكاسا للاوضاع المتوترة في العالم والتي تمت الاشارة اليها في بداية وختام الدورة الحالية وتأمل بلجيكا أن تتيح الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح للدول فرصة ، لتعي بشكل أكبر ، الأثر الذي يمكن أن يترتب على سلوكها في مجال المفاوضات بشأن نزع السلاح • كما تأمل أن تعطي الدورة الاستثنائية الثانية زخما جديدا لأعمال لجنة نزع السلاح ، كيما تتمكن اللجنة من الاضطلاع بالمهمة المنوطة بها ، بشكل أكثر فعالية •

السيد فيلدز (الولايات المتحدة الأمريكية) : سيادة الرئيس ، آخذ الكلمة في هذه الفترة الختامية من اجتماعنا ، وأنا أشعر بعطيم السرور بل ، والحق يقال ، بسرور أعظم مما كنت أتوقعه أمس • وما من شك في أننا قد أحرزنا في ظل رئاستكم تقدما هائلا • ونحن نعترف لكم بالجميل لاتزانكم وصلابتكم وآرائكم السديدة الطيبة •ويمكننا بفضل المهارة التي برهنتم عليها في توجيه أعمالنا في شهر نيسان/ ابريل أن نأمل ، الآن ، في احراز تقدم بشأن القضايا الهامة عندما نعود الى جنيف في الصيف القادم ، كما أود أن أغتنم هذه الفرصة للاشادة بالخدمات الجليلة التي قدمها رؤساء الأفرقة العاملة السفراء أحمد سفير الباكستان ، وفيغنر سفير جمهورية ألمانيا الاتحادية والسفير غارثيا روبليس سفير المكسيك والسفير سويكا سفير بولندا • فقد قام كل واحد من هؤلاء السادة المقتدرين الموقرين بتوجيه فريقه بحكمة وذكاء ونشاط •

ومنذ بضع ساعات فقط كان احراز تقدم بشأن مسألة في غاية الأهمية ، وهي مسألة انفق فيها عدد كبير من الوفود كما أنفقتم فيها أنتم ، ياسيادة الرئيس ، وسلفكم السفير آلسي ، والسفير جايبال ، جهودا كبيرة تمخض عن اقتدار ، يبدو أمرا متعذرا • وحيث انني انتمي الى فئة من الناس لا تيأس أبدا ، فانني أحتفظ في جيبي بمجموعتين من الاستنتاجات • وحيث أن آمالي ، كل آمالي ،

قد تحققت ، فانني سعيد بأن أخرج من جيبي أكثر المجموعتين تفاؤلا ، أي المجموعة التي كان كل أملي أن أبديها أمام الجلسة العامة الختامية لدورتنا الربيعية .

ان الولايات المتحدة لم تكن في السنوات الماضية على استعداد للموافقة على انشاء فريق عامل لحظر التجارب الشامل . حيث أعربنا صراحة عن اعتراضنا على ذلك . كما أبدينا ، هذه السنة ، مرة أخرى ، في مستهل اجتماعنا تحفظات جدية للغاية . غير أننا نتفهم ، تماما ، الأهمية التي تعلقها الوفود الأخرى على مسألة الحظر الشامل للتجارب . وقد استمعنا الى النداءات التي وجهت الينا ، بألا نقف في طريق اللجنة ، فيما يتعلق بمعالجة البند ١ من جدول أعمالها ، وقمنا ، في آخر الأمر بتغيير موقفنا بطريقة تمكننا من التوصل الى توافق في الآراء . وفي ١١ آذار/مارس أشرنا الى استعدادنا للموافقة على انشاء فريق عامل يعنى بالمسائل الأساسية الهامة المتعلقة بالتحقق والامتثال . وقد تم الآن ، التوصل الى توافق في الآراء ، على ذلك الأساس .

ولا أعتقد أن من الضروري الافاضة في الاعراب عن ارتياحي الشخصي الواضح ، تمام الوضوح ، فيما أعتقد . غير أني أود أن أقول ان حكومتي تلتزم بالمساهمة في احراز تقدم ثابت ، في اطار الفريق العامل المعني بالحظر الشامل للتجارب والذي تم انشاؤه حديثا . وحيث أننا قطعنا شوطا كبيرا نحو انشاء فريق عامل يعنى بحظر التجارب الشامل ، فان تضييع هذه الفرصة سيكون أمرا محزنا بشكل خاص . غير أننا اخترنا طريق التوفيق والتعاون بدلا من المجابهة . وهذه النتيجة موفقة بشكل خاص ، اذ أن الاخفاق في التوصل الى توافق في الآراء بشأن مسألة الحظر الشامل للتجارب والخطر الصريح المتمثل في تفاقم حدة التوتر في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، في هذه المرحلة الحاسمة ، بشكل خاص بالنسبة للجنة ، سيؤديان حتما الى الاضرار الكبير بقدرتنا على تسوية المسائل الهامة التي ستواجهنا في نيويورك .

غير أنني لا أود أن أترك الانطباع بأن النجاح الذي تم احرازه في آخر وقت بشأن بند جدول الأعمال المتعلق بحظر التجارب النووية ، هو الأمر الوحيد الذي تم بشأنه احراز تقدم هام في هذه الدورة . فقد أحرزنا تقدما بشأن قضايا أخرى . ويعود الفضل في احراز هذا التقدم الى ارادة التوصل الى حلول توفيقية كما أعرب عنها كل أعضاء اللجنة . ونأمل أن تسود تلك الروح الدورة الاستثنائية الثانية ، وأن تسود أيضا بعد رجوعنا الى جنيف لمواصلة الاعمال الهامة لدورتنا لعام ١٩٨٢ .

وان جدول أعمالنا بالنسبة للاشهر المقبلة جدول زاخر ، ويتطلب بذل أقصى الجهود . ولا يمكن معالجة أعمالنا في هذه اللجنة بطريقة مجردة . ولكن لابد من النظر فيها في اطار الوضع السياسي الدولي القائم . غير أننا نعتقد ، في الوقت ذاته ، أنه لا يمكن التغاضي عن امكانية حدوث تطورات ايجابية على الساحة الدولية نتيجة للتقدم الذي أحرزناه في لجنتنا . وفي سبيل هذا الغرض نظل محافظين على تفاؤلنا .

سيدي الرئيس ، أستطيع الآن بعظيم السرور أن أتخلص من النسخة الأخرى من بياني .

وتقبلوا سيدي فائق شكرنا .

السيد فيجودا (تشيكوسلوفاكيا) : اتسم الجزء الأول من لجنة نزع السلاح لعام ١٩٨٢ بوضع دولي معقد ، جاء نتيجة لتزايد الجهود التي بذلها حصوم السلم والانفراج ونزع السلاح من أجل الزج بالعالم في جولة جديدة ، من حيث النوع ، من جولات سباق التسلح ولا سيما في

ميدان الأسلحة النووية • اذ أن الخطط الطويلة الأجل لتحديث القوات النووية الاستراتيجية التي أعلنت عنها الحكومة الامريكية والمذاهب العسكرية الحدائية الجديدة التي أعلنتها تمثل خطرا مباشرا يتهدد السلم والأمن الدوليين وينسف ، بشكل خطير ، امكانيات احراز تقدم حقيقي في ميدان مفاوضات نزع السلاح •

وقد واصلت البلدان الاشتراكية طرح مقترحات جديدة ترمي الى نفخ روح جديدة في مفاوضات نزع السلاح • وقد أكدت ، مجددا ، على استعدادها للتفاوض بشأن أية مسألة شرط أن يكون ذلك على أساس المساواة لا سيما في مجال الأمن • بل أنها ذهبت الى أبعد من ذلك واتخذت مبادرات انفرادية هامة • ومن بين هذه المبادرات ، مبادرة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية التي طرحها الرئيس ليونيد بريجنيف يوم ١٦ آذار/ مارس من هذا العام، والرامية الى وقف اختياري انفرادي لوزع الأسلحة النووية المتوسطة المدى في الجزء الأوروبي من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وقد رحبت بها بكل اهتمام وتقدير كل القوى المحبة للسلام في العالم •

وقد علقت البلدان الاشتراكية أهمية خاصة على الدورة الربيعية للجنة لعام ١٩٨٢ ، كتوطئة للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح • وقد بذلت وفود البلدان الاشتراكية كل مافي وسعها لتمكين اللجنة من التوصل ، عن طريق التفاوض الى نتائج ملموسة يمكن تقديمها الى الدورة الاستثنائية الثانية •

غير أن اللجنة لم تتمكن ، للأسف ، ونظرا للنهج الذي اتبعته بعض الوفود الغربية ازاء المشاكل الأساسية لنزع السلاح النووي ، والبنود الهامة الأخرى المدرجة في جدول أعمالها ، من تحقيق نتائج ملموسة •

وليس من قبيل الصدفة ، على أي حال ، أن تعتبر معظم الوفود المسألة الهامة الحيوية الخاصة بوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي ، مسألة ذات أولوية عليا • ومما لا شك فيه أن استمرار سباق التسلح يمثل الخطر الرئيسي الذي يتهدد السلم والأمن الدوليين • فقد أيدت البلدان الاشتراكية الممثلة في اللجنة ، دائما ، فكرة انشاء فريق عامل ملائم لاجراء مفاوضات حول هذه المسألة • وبالاضافة الى الوثائق التي قدمتها ، في هذا الصدد ، البلدان الاشتراكية في السنوات السابقة ، قدم وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، خلال الجزء الاول من دورة عام ١٩٨٢ الوثيقة CD/259 التي تعكس آراء البلدان الاشتراكية فيما يتعلق بمشروع ولاية تسند الى فريق عامل مخصص يعنى بهذه المسألة • وقد رحب عدد كبير من أعضاء مجموعة الـ ٢١ بهذه الوثيقة • غير أن وفدي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة استمرا في الحيلولة دون التوصل الى توافق في الآراء بشأن موضوع انشاء مثل هذا الفريق العامل •

أما فيما يتعلق بمشكلة نزع السلاح النووي ، فقد شددت البلدان الاشتراكية على ضرورة الحيلولة دون وقوع كارثة نووية ، ولفتت انتباه الوفود الى الاعلان ذي الصلة الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السادسة والثلاثين • كما شددت على النتائج الايجابية التي قد تنشأ عن التزام كل الدول الحائزة للأسلحة النووية بعدم المبادرة الى استخدام هذه الأسلحة •

وقد أدانت البلدان الاشتراكية ، الى جانب عدد كبير من الدول الاخرى ، ادانة شديدة ، انتاج الاسلحة النيوترونية الواسع النطاق ، والذي تقوم به الولايات المتحدة • وذكرت وفود البلدان

الاشتراكية أعضاء اللجنة بأنها قد قامت بالفعل ، في عام ١٩٧٨ ، بتقديم مشروع اتفاقية بشأن حظر وانتاج وتخزين ووزع واستخدام الأسلحة النيوترونية وعرضته على اللجنة في الوثيقة CCD/559 • ولم تحصل هذه المبادرة ولا المقترح الذى قدمته البلدان الاشتراكية ، بشأن انشاء فريق عامل مخصص يعنى باعداد مثل هذه الاتفاقية ، فورا ، والذى تم تقديمه في عام ١٩٨١ ، في الوثيقة CD/219 على أى توافق في الآراء ، نظرا للموقف السلبي الذى اتخذته الدول الغربية • والبلدان الاشتراكية تأسف لهذا الوضع لأن انتاج الأسلحة النيوترونية يخفض بشكل كبير من عتبة الحرب النووية ، ويمثل خطوة هامة نحو التنفيذ العملي لمذهب " الحرب النووية المحدودة " ، في حين أن وزع مثل هذه الأسلحة ، في آخر المطاف ، في أوروبا ، من شأنه أن يؤدى الى وضع خطير للغاية في هذه القارة •

وتعلق مجموعة البلدان الاشتراكية أهمية خاصة على الحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية • وقد اعتبرت هذه المجموعة ، دائما ، أنه ينبغي للجنة نزع السلاح ، ولجميع الدول الحائزة للأسلحة النووية الممثلة فيها ، أن تفي بمسؤولياتها بوصفها المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد ، وأن تبدأ في مفاوضات حول هذه المسألة • وبناء على ذلك اقترحت مجموعة البلدان الاشتراكية ، الى جانب مجموعة الـ ٢١ ، انشاء فريق عامل مخصص يعنى بهذه المسألة • وقد ضاع للأسف ، وقت ثمين كان في الامكان أن يكرس للاعمال الجدية ، مثل المفاوضات الدائرة في اطار الفريق العامل ، نظرا لاعتراض الدول الحائزة للاسلحة النووية على انشاء مثل هذا الفريق العامل • كما أعربت البلدان الاشتراكية عن آرائها فيما يتعلق بالولاية التي يمكن اسنادها الى هذا الفريق في الوثيقة CD/259 المذكورة أعلاه •

وقد درست البلدان الاشتراكية أيضا ، بعناية ، كل المقترحات الأخرى المتعلقة بولاية مثل هذا الفريق العامل • كما شاركت مشاركة نشطة في المداولات التي دارت بشأن التوصل الى صيغة توفيقية محتملة في هذا الصدد • وكان هدفها يتمثل في التوصل الى اتفاق بشأن مثل هذه الولاية ، الأمر الذى يمكن الفريق العامل المقبل من التصدى لكل الجوانب الاساسية للحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية ، والتفاوض على وضع معاهدة بشأن هذه المشكلة • وحيث تبين أن التوصل الى توافق في الآراء بشأن مثل هذه الولاية " الشاملة " أمر متعذر ، في الوقت الراهن ، فقد وافقت البلدان الاشتراكية ، وهي ترى أن التوصل الى حظر التجارب النووية مسألة ذات أولوية عليا ، على انشاء الفريق العامل ، شريطة أن يمنح ولاية توفيقية • وهي تنطلق من المبدأ القائل بأن في استطاعة كل وفد أن يثير ، في اطار الفريق العامل ، أية مسألة تتصل بالحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية ، وبأن النظر في مسائل التحقق لا ينبغي أن يحول دون التوصل الى وضع الاتفاق من جميع جوانبه ، كما أن البلدان الاشتراكية تعتقد أن التقدم الذى سيحرز في اطار الفريق العامل سيؤخذ في الاعتبار تماما في المستقبل ، وذلك من خلال ما سيدخل من تعديل ملائم على ولاية هذا الفريق •

كما تأمل وفود البلدان الاشتراكية ألا يزج الفريق العامل المخصص لحظر التجارب الشامل نفسه في مناقشات نظرية بشأن مسألة التحقق والامتثال ، لا تكون لها أية صلة بحظر تجارب الأسلحة النووية ذاته • وقد أعربت ، في هذا الصدد ، عن قلقها ازاء التغير الكامل في موقف الولايات المتحدة ، فيما يتعلق بمشكلة حظر تجارب الأسلحة النووية ، كما أعرب عنه السيد روستو ، في البيان الذى ألقاه أمام اللجنة في ٩ شباط/فبراير عندما أعلم اللجنة بأن وفد الولايات المتحدة يرى

أن التفاوض بشأن حظر التجارب النووية " قد يكون أمرا غير ملائم في الوقت الحاضر " • كما تعتبر البلدان الاشتراكية أن النهج الذى اتبعته الولايات المتحدة ازاء حظر التجارب النووية يربط التقدم المحرز في هذا الموضوع بتخفيض الأسلحة النووية ، مع معارضة الترويج في مفاوضات في هذا الصدد انما هو نهج غير منطقي •

ومازالت وفود البلدان الاشتراكية تعتقد أن استئناف المفاوضات الثلاثية وتكللها بالنجاح ، أمر يكتسي أهمية خاصة من شأنه أن يمكن أى حظر مقبل للتجارب النووية من الدخول الى حيز النفاذ بشكل مؤقت ، قبل أن تنضم اليه الدولتان النوويتان الأخريان •

ولا تزال وفود البلدان الاشتراكية تعمل بنشاط في اطار الفريق العامل للأسلحة الكيميائية• وقد رحبت بدخول المداولات مرحلة جديدة ، بفضل اعتماد ولاية جديدة تسمح لهذا الفريق بالعمل على وضع نص الاتفاقية المقبلة التي أيدت وضعها بالفعل ، خلال المراحل الاولى من المناقشات التي دارت بشأن هذه المسألة • وقد تم ، خلال الجزء الأول من دورة اللجنة في عام ١٩٨٢ ، تبادل جد مفيد للآراء أدى الى ابراز مجالات التفاهم المتبادل ، بشأن عدد معين من الجوانب الموضوعية للاتفاقية المقبلة •

ولا تزال مجموعة البلدان الاشتراكية ترى أن الاتفاقية المقبلة لا يمكن أن تكون فعالة الا اذا أخذت في الحسبان كل التطورات الاخيرة التي طرأت على ميدان الأسلحة الكيميائية • وقد شاطرت في هذا الصدد ، تماما ، الرأى الذى أعربت عنه الغالبية الساحقة من الوفود ، والقائل بأنه يجب على الاتفاقية المقبلة استبعاد أية امكانية لانتاج الأسلحة الكيميائية الشطرية • وقد أعربت وفود البلدان الاشتراكية عن آرائها حول هذه المسألة في الوثيقة CD/258 ، التي لفتت فيها انتباه الوفود الى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٦/٩٦ باء الذى يدعو كل الدول " الى الامتناع عن اتخاذ أية تدابير من شأنها أن تعرقل المفاوضات حول حظر الاسلحة الكيميائية ، وأن تمتنع ، على وجه الخصوص ، من انتاج ووزع الاسلحة الشطرية والانواع الجديدة الأخرى من الأسلحة الكيميائية وكذلك عن وضع الأسلحة الكيميائية على أراضي الدول التي لا توجد فيها أية أسلحة من هذا النوع في الوقت الحاضر "•

وتلقت البلدان الاشتراكية انتباه الوفود الى مشروع حكم اقترح الوفد السوفياتي ادراجه في اتفاقية الأسلحة الكيميائية فيما يتعلق بعدم وضع الأسلحة الكيميائية ، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر على أراضي الدول الأخرى ، خلال مدة تنفيذ الالتزامات المتصلة بتدمير هذه الأسلحة أو تحويلها الى أغراض غير حربية •

وتظل مسألة حظر انواع ومنظومات جديدة من أسلحة التدمير الشامل ، مشكلة ذات أهمية رئيسية ينبغي ، في رأى البلدان الاشتراكية ، ايلاؤها الاعتبار الواجب في أعمال اللجنة • كما ترى هذه البلدان أن الوقت قد حان لانشاء فريق عامل مخصص للخبراء ، يمكن أن يتصدى لهذه المسألة بجدية • وترى مجموعة البلدان الاشتراكية أيضا أن لجنة نزع السلاح يمكنها أن تساعد في دراسة الصيغ الملائمة التي يمكن لجميع الدول ، وخاصة الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، والدول الأخرى الهامة عسكريا ، أن تستخدمها في اعلاناتها الرسمية • وينبغي أن تكون هذه الصيغ متماثلة من حيث المضمون ، كما ينبغي أن ترمي الى ادانة كل الجهود المستقبلية الرامية الى استحداث وانتاج ووزع أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من مثل هذه الأسلحة وفقا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة ٣٦/٨٩ •

وتناشد مجموعة البلدان الاشتراكية جميع أعضاء لجنة نزع السلاح ، أن ترسل ما أمكنها خبراءها الى الاجتماعات غير الرسمية التي اقترح الوفد الهنغاري عقدها ، خلال الجزء الثاني من دورة عام ١٩٨٢ .

لقد أصبحت ضرورة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، الآن ، مسألة ذات أولوية قصوى . وتعرب البلدان الاشتراكية عن ارتياحها لادراج هذه المشكلة في جدول أعمال لجنة نزع السلاح . وهي ترى انه ينبغي للجنة ، وفقا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة ، أن تبدأ في مفاوضات وحول ابرام معاهدة تحظر وضع أسلحة من أي نوع في الفضاء الخارجي . ويعتبر أكثر النهوج فعالية من أجل تحقيق هذه الغاية ، هو انشاء فريق عامل مخصص ملائم ، خلال الجزء الثاني من دورة عام ١٩٨٢ . وقد وردت آراء البلدان الاشتراكية ، فيما يتعلق باختصاصات مثل هذا الفريق ، في الوثيقة CD/272 ، التي قدمها وفد منغوليا .

وقد أولت البلدان الاشتراكية العناية الواجبة مسألة وضع برنامج شامل لنزع السلاح يقدم الى الدورة الاستثنائية الثانية القادمة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح . وشاركت مشاركة نشيطة في الاعمال الرامية الى وضع صيغ مقبولة لدى الجميع ، من شأنها ، رغم ذلك ، أن تمكن من التشديد على ضرورة التبكير في مفاوضات حول كل المناكل الملحة لنزع السلاح وفي ميدان نزع السلاح النووي ، بالدرجة الاولى ، حول القضاء على خطر نشوب حرب نووية . وقامت البلدان الاشتراكية ، آخذة ذلك الهدف في الحسبان ، بتقديم ورقة عمل جامعة عن البرنامج الشامل لنزع السلاح في الوثيقة CD/245 .

وللاسف انه خلال المداولات التي دارت في اطار الفريق العامل بشأن بعض المسائل الحيوية ، تعذر التوصل الي أية صيغة مشتركة : بل ان الاعتراض على ادراج مسألة حظر التجارب النووية ، في المرحلة الاولى من البرنامج يعتبر في حد ذاته مصدر قلق عميق . ومع ذلك ، فان البلدان الاشتراكية ستواصل بذل كل الجهود ، حتى تتمكن الجمعية العامة من اعتماد برنامج يعطي زخما جديدا لمفاوضات نزع السلاح ويساعد على البدء ، في أقرب وقت ممكن ، في مفاوضات حول كل مسائل نزع السلاح ذات الأولوية .

أما فيما يتعلق بمسألة حظر الأسلحة الاشعاعية ، فان البلدان الاشتراكية تلاحظ ، مع الأسف ، عدم احراز أي تقدم جديد في هذا المجال .

ورغم أن البلدان الاشتراكية تعترف بأهمية حظر الاعتداءات على المنشآت النووية المدنية ، فانها ترى أن المداولات التي دارت حول هذا الموضوع ، الى حد الآن ، وتعقد المسائل المطروحة تبرهن على أن هذه المشكلة لا يمكن أن تحل في اطار معاهدة بشأن الأسلحة الاشعاعية .

وقد تعقدت الأمور داخل الفريق العامل المخصص لتعزيز الضمانات الأمنية للدول غير الحائزة للاسلحة النووية . ولا تزال البلدان الاشتراكية ترى أن أكثر الطرق فعالية لضمان المصالح الأمنية للدول غير الحائزة للاسلحة النووية ، في هذا الصدد ، تتمثل في اعداد وابرام اتفاقية دولية بشأن هذا الموضوع . ومن شأن البدء في مفاوضات ملموسة ، في هذا الصدد ، في الظروف الحالية ، أن يشكل خطوة ايجابية الى الامام .

وتعكس الوثيقة CD/256 ، التي قدمها وفدا الجمهورية الديمقراطية الالمانية وهنغاريا ، وجهة النظر الرئيسية للبلدان الاشتراكية ، القائلة بأن من شأن ابرام اتفاق دولي حول عدم وضع

الاسلحة النووية على أراضي الدول التي لا توجد فيها أى أسلحة من هذا النوع ، في الوقت الحاضر، ان يساعد ، في جملة أمور ، على تعزيز أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية • ولهذا السبب اقترح انشاء فريق عامل مخصص لمعالجة هذا الموضوع •

وقد استمرت مجموعة البلدان الاشتراكية في ايلاء العناية الواجبة لمسألة تنظيم أعمال اللجنة وقدمت المجموعة ، في الوثيقة CD/241 ، آراءها ومقترحاتها المحددة وبالدرجة الاولى فيما يتعلق بعملية انشاء الهيئات الفرعية وأنشطتها • وترى البلدان الاشتراكية أيضا أنه ينبغي زيادة فعالية أعمال اللجنة ، وأحاطت علما ، وهي تطرح مقترحاتها بشأن هذا الموضوع ، بكل الاقتراحات ذات الصلة التي قدمتها الدول الاخرى • وأعربت عن رأيها القائل بأن التركيب الحالي للجنة يعني بمتطلبات هيئة تفاوضية متعددة الأطراف محدودة العضوية • وعليه ، فان ادخال تغييرات أخرى على عضويتها الحالية سيكون أمرا سابقا لأوانه •

وبالرغم من كثرة المصاعب وبطء التقدم الذى أحرزته مفاوضات لجنة نزع السلاح ، فان البلدان الاشتراكية تعلن عن استعدادها للمساهمة مساهمة نشطة في أعمالها بعد مواصلتها ، حتى تتمكن اللجنة ، في آخر الأمر ، من تحقيق نتائج فعلية ملموسة • وهي تؤيد ، في هذا الصدد ، استئناف الجزء الثاني من دورة عام ١٩٨٢ ، في أقرب فرصة ممكنة ، بعد انتهاء الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

وحيث أن لي الكلمة ، استأذنكم في اضافة بعض شيء يقال عموما في أواخر الجلسات • انني أفترض اننا سنكون مرهقون ، وأن أى تمديد في مداولاتنا هو أمر غير مرغوب فيه • وأنا أريد بالتأكيد ألا ترحب اللجنة بما سأقوله ، وما أريده هو أن أهنئكم ياسيادة الرئيس ، باسم المجموعة الاشتراكية على الطريقة التي أديتم بها واجباتكم كرئيس للجنة خلال هذا الشهر الأخير من دورتنا الربيعية • وأستطيع أن أفيض في القول أكثر من ذلك ، ولكن اسمحوا لي بأن أعرب لكم في ايجاز عن اعجابنا وشكرنا • كما أننا نوجه شكرنا لرؤساء الأفرقة العاملة السفراء ، سويكا ، وغارثيا روبليس ، وفيخنر ، وأحمد • وأود أيضا ، باسم مجموعتي ، أن أعرب عن شكرنا لأمانة لجنتنا ، في المقام الأول ، وللممثل الخاص للأمين العام ، ثم لكل أولئك الذين ساعدونا في مداولاتنا ، ابتداء بأعضاء الأمانة والاداريين ، والمترجمين الشفويين والمترجمين التحريريين وجميع الموظفين الفنيين في الأمم المتحدة سواء في نيويورك أو في جنيف ، والذين قدموا الى لجنتنا هذه الخدمات الجليلة •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) : ان الوفد السوفياتي ، وهو يأخذ الكلمة لاول مرة في جلسة رسمية ، في شهر نيسان/ ابريل يود أولا أن يرحب بكم بوصفكم رئيسا للجنة خلال هذا الشهر ، وأن يعرب لكم عن ارتياحنا وتقديرنا لتوجيهكم لأعمال اللجنة ، وأن يتمنى لكم التوفيق في أداء وظائف رئيس لجنة نزع السلاح خلال الشهور القليلة القادمة • ونحن ندرك بأنكم تواجهون المهمة الخطيرة المتمثلة في تقديم تقرير لجنة نزع السلاح الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • وأود ، ياسيادة الرئيس ، أن أعرب عن الارتياح الخاص لتوصل اللجنة ، في ظل رئاستكم ، الى اتخاذ مقرر بشأن انشاء فريق عامل يعنى بمسألة حظر تجارب الأسلحة النووية • والوفد السوفياتي يرى أن ذلك يمثل رمزا لتعاطفنا مع الشعب الياباني واحترامنا له ، هذا الشعب الذى كان أول ضحية من ضحايا استخدام الاسلحة الذرية في عام ١٩٤٥ ، ومن المأمول أن تسفر المفاوضات ، التي بدأت في اطار هذه اللجنة

تحت رئاسة ممثل اليابان ، عن قيام جميع الدول ، في وقت مبكر ، بابرام اتفاق بشأن الحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية في كل البيئات .

لقد أخذ الوفد السوفياتي الكلمة لابداء تقييمه لنتائج الجزء الاول من الدورة الحالية للجنة نزع السلاح . ونحن لا نقترح التوقف عند مختلف البنود المدرجة في جدول الاعمال ، حيث قام السفير فيغودا ، سفير تشيكوسلوفاكيا ، بذلك ، بطريقة بارعة جدا منذ لحظات ، نيابة عن عدة وفود ، بما فيها الوفد السوفياتي .

وقد أعربت البيانات التي ألقتها وفود معظم الدول الممثلة في اللجنة ، ان لم نقل كلها ، عن بالغ القلق لتعاظم خطر نشوب الحرب النووية ، وانعدام التقدم في مفاوضات نزع السلاح ، والتطور الخطير للوضع الدولي برمته . ونحن نشاطر ذلك القلق الذي يعكس الخوف البالغ الذي يشعر به المجتمع الدولي بأسره ، لتعاظم خطر الحرب التي تنطوي على استخدام الأسلحة النووية ، وللتصاعد الجديد الملاحظ في سباق التسلح . ان القول بأن الوضع الدولي الحالي معقد وخطير قد لا يكفي فيه ، في الواقع ، وضع يدعو الى اثارة مخاوف بالغة فيما يتعلق بمصير العالم والجنس البشري بأسره . وقد أشارت الى ذلك ، في الآونة الأخيرة ، مقالة نشرت في احدى المجلات اذ قالت : فان الفرق بين الحروب الماضية والخطر الناجم عن نشوب حرب عالمية نووية حرارية ، هو أن الحروب في الماضي ، كانت تعني نهاية حقبة تاريخية ، في حين أن الحرب القادمة ستعني نهاية الجنس البشري بأجمعه .

وبالنسبة لنا ، فان الاعتراف بوجود مثل هذا الخطر لا يثبط من همتنا ولا يدفعنا الى التشاؤم ، بل انه يشكل حافزا قويا على بذل جهود جديدة ، واتخاذ مقررات لمنع نشوب حرب نووية لكبح سباق التسلح . وفي هذا الصدد ، نود أن نؤكد ، مرة أخرى ، على أهمية اعلان الأمم المتحدة الخاص بمنع وقوع كارثة نووية ، والذي يمثل معلما هاما على طريق القضاء على خطر نشوب نزاع نووي .

لقد قيل لنا في كثير من الأحيان ، ان لنا ايديولوجيتنا .

نعم ان لنا ايديولوجية ، ونحن نؤمن بمثلنا العليا .

ان السلم ، ونزع السلاح ، والتعاون بين الشعوب مبادئ تشكل حجر الزاوية في ايديولوجيتنا وسياستنا . وقد انطلق الاتحاد السوفياتي ، دائما ، في عمله على بناء مجتمع جديد من الايمان بأن السلم ، حسب ف . إ . لينين مؤسس دولتنا ، " عامل من عوامل التقدم أهم بكثير من الحرب ... " . وقد تحدث الوفد السوفياتي منذ ستين سنة ، في مؤتمر جنوه ، عن اعتزامه " اقتراح تخفيض عام في الاسلحة ، وتأييد كل المقترحات الرامية الى التخفيف من عبء المذاهب العسكرية " . ومنذ خمسين سنة ، بالضبط ، قدم الاتحاد السوفياتي ، لأول مرة في تاريخ الانسانية برنامجا ملموسا لنزع السلاح العام الكامل . تلك هي الحقيقة التاريخية . وقد تم هذه السنة ، أيضا الاعراب عن الارادة السياسية للدولة السوفياتية ، لضمان السلم ونزع السلاح ، مرارا وتكرارا ، وخاصة خلال دورة هذه اللجنة . وقد أكد ليونيد بريجينيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، ورئيس مجلس السوفيات الأعلى في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، مرة ثانية ، على المقترحات الرامية الى تخفيض تلك ترسانات الأسلحة النووية المتوسطة المدى والتعبوية ،

الموجودة في أوروبا ، والمعدة للاستخدام في هذه القارة • وقد قرر الزعماء السوفيات من جانب واحد ، الوقف الاختياري لوزع الاسلحة النووية المتوسطة المدى في الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفياتي • كما تم طرح عدد من المقترحات الاخرى •

وقد أكد الاتحاد السوفياتي ، كما أكدت البلدان الاشتراكية الاخرى ، ونحن ، على أبواب الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، أكثر من مرة على العزم الصادق على المساهمة في نجاح الاعمال التحضيرية للدورة وفي نجاح الدورة نفسها • وليس ذلك مجرد كلام اذ ليس هناك أية مسألة ملموسة من مسائل نزع السلاح ، سواء أكانت مدرجة في جدول أعمال لجنتنا ، أم ضمن مجموعة المشاكل المتصلة بالحد من سباق التسلح ، لم يبد بشأنها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وحلفاؤه استعدادهم لتقديم برنامج بناء من أجل ايجاد حل لها •

والوفود الحاضرة في هذه اللجنة تعرف حق المعرفة مبادرات السياسة الخارجية السوفياتية المبينة في وثائق المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، وفي عدد من الوثائق التي أصدرتها الدولة السوفياتية في وقت لاحق •

وخلال الفترة التي انقضت بين الدورتين الاستثنائيتين للجمعية العامة المكرستين لنزع السلاح ، أعربت بلادنا أكثر من مرة ، وبحزم ، عن تأييدها لتكثيف اعمال المحافل الدولية التي تجرى فيها ، أو ينبغي أن تجرى فيها ، مفاوضات بشأن الحد من الأسلحة ، وخاصة تكثيف أعمال لجنة نزع السلاح في جنيف • وقد أكدنا مجددا على اهتمامنا باستئناف كل المفاوضات التي علقت في الآونة الأخيرة ، وعلى استعدادها للمساهمة في انجاحها • وهذا ينطبق تماما على المفاوضات حول الحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية ، وحول حظر وتدمير الأسلحة الكيميائية ، والحد من مبيعات وتوريدات الاسلحة التقليدية ، والحد من الأنشطة العسكرية في المحيط الهندي وتخفيضها ، في مرحلة لاحقة ، وعدد من القضايا الاخرى • ونحن نؤيد التبكير في مفاوضات تجرى حول قضايا مثل وقف انتاج الاسلحة الكيميائية وتدمير مخزونات هذه الأسلحة ، وحظر الأسلحة النيوترونية ، وعدم وضع الأسلحة النووية على أراضي الدول التي لا توجد فيها أية أسلحة من هذا النوع ، في الوقت الحاضر •

وقد بذلت وفود البلدان الاشتراكية ، هنا ، في هذه اللجنة ، جهودا لاحراز تقدم صوب التوصل الى اتفاقات عملية بشأن حظر الأسلحة الاشعاعية ، والعدول عن استحداث أسلحة ومنظومات جديدة من أسلحة التدمير الشامل ، وتعزيز الضمانات الامنية المقدمة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية •

ويلاحظ الوفد السوفياتي ، بارتياح ، أن اللجنة قد قامت بعمل هام مفيد ، فيما يتعلق بوضع برنامج شامل لنزع السلاح • ولا تزال الوثيقة التي تم اعدادها تتضمن عددا من الاحكام التي لم يتم التوصل ، بعد ، الى اتفاق بشأنها • ومع ذلك ، فانها ، يمكن أن تمثل في مجموعها ، أساسا متينا تستند اليه الاعمال المقبلة بشأن هذا البند ، خلال الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة •

والاتحاد السوفياتي يتابر ، تماما ، القلق السائد ازاء تعاظم النفقات العسكرية على حساب التنمية الاقتصادية والثقافية للجنس البشري برمته • ونحن على استعداد للاتفاق على تخفيض

الميزانيات العسكرية للدول التي تملك امكانات عسكرية كبيرة ، بالدرجة الاولى ، سواء كان ذلك على أساس نسبة مئوية ، أو بالقيمة المطلقة • ويمكن أن يكون تجميد النفقات العسكرية للدول خطوة أولى في هذا الاتجاه • والمقترحات المحددة التي قدمتها الدول الاشتراكية حول كل جوانب هذه المشكلة الرئيسية ، معروفة وستظل نافذة •

ويلاحظ الوفد السوفياتي ، بارتياح ، أن مقترحاتنا ، وكذلك مقترحات الدول الأخرى ، فيما يتعلق بالحاجة الى اتخاذ تدابير فعالة لمنع انتقال سباق التسلح الى الفضاء الخارجي ، قد أثارت الاهتمام ، داخل اللجنة ، وتكلت موضوع مناقشات بناءة • ونحن ننوى الاستمرار في الحث على انشاء فريق عامل مخصص لمعالجة هذا الموضوع •

والدول الاشتراكية تعلق عظيم الاهمية على فرض حظر أبدي على استخدام الأسلحة النووية وعلى عدول كل الدول عن استخدام القوة في علاقاتها المتبادلة ، وكذلك على ازالة القواعد العسكرية الاجنبية وانسحاب القوات المسلحة من أراضي الدول الأخرى •

وهذا ، ان جاز لي القول ، هو جوهر موقفنا بشأن مسائل الحد من الأسلحة • اذ أنه يقوم على ارادة سياسية راسخة لضمان سلم ونزع سلاح حقيقيين • ونحن مبتهجون لملاحظة أن الجهود المبذولة في ذلك الاتجاه تؤتي ثمارها من حين لآخر •

ومنذ سنة ، اقترح من على منبر المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، عقد اجتماع قمة لزعماء عدد من الدول ، لدراسة امكانيات تحسين الوضع الدولي والحيلولة دون نشوب الحرب • وقد تعاطف ملايين الناس في بلدان كثيرة مختلفة مع تلك الفكرة • وخلال هذه الأيام الربيعية ، يلاحظ الرأي العام العالمي ، مع بالغ الارتياح ، أن مسألة تحقيق المبادرة التي اتخذها الاتحاد السوفياتي في مجال السياسة الخارجية ، فيما يتعلق بعلاقاته مع الولايات المتحدة ، هي قيد المناقشة على مستوى عملي • وقد أكد ليونيد بريجنيف ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، ورئيس مجلس السوفيات الأعلى في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، من جديد ، على استعداد الاتحاد السوفياتي لعقد اجتماع قمة يجمع بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة • وبالطبع ، يجب اعداد مثل هذا الاجتماع اعدادا جيدا ، كما يجب أن يجرى بطريقة جدية ، وليس كأمر عرضي • وهناك مسألة هامة أخرى ينبغي ذكرها فيما يتعلق بالدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • اذ أننا نشاهد ، في العالم كله ، ظهور حركة قوية مناهضة للحرب ، وللقذائف والأسلحة النووية • وهذه الحركة ، كما أشار الى ذلك أحد الوفود ، ولم يجانب الصواب في ذلك في مستهل الدورة ، تتكل علامة خاصة من " علامات هذا الزمن الذي نعيشه " ، اذ أنها تعكس القلق البالغ الذي يشعر به المجتمع الدولي بأسره ازاء تعاظم خطر نشوب الحرب التي تهدده • وفي هذا المعنى ذاته ، لم نكن نحن الوحيدين الذين تحدثنا عن ضرورة وضع حد لسباق التسلح المجنون ، بل تحدث عنه أيضا ممثلو أكثر من ٢٠٠ منظمة غير حكومية اجتمعت في مؤتمر بمناسبة انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة • وفي هذه الأيام من شهر نيسان/ أبريل ، تسير مسيرات السلام العديدة التي انطلقت على طرق الدول الأوروبية العديدة وغيرها ، بجلاء ، أن الشعوب تريد السلام • اذ أعرب المتاركون في هذه المسيرات عن احتجاجهم ضد سخافة مفهوم " الافراط في القتل " أي التكديس الأحمق لمخزونات أسلحة التدمير الشامل بحجة تعزيز الأمن • وللجنة مطالبة ، لدى اضطلاعها بأعمالها ، بالرد على هذا القلق والخوف الذي يساور الرأي العام العالمي •

وفي هذا الصدد ، أود أن أشدد على أن النقطة موضع الخلاف لا تتمثل فقط في انتهاء فترة تفصل بين دورتين استثنائيتين للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • فليس هناك شيء أكثر خطرا على قضية السلم والأمن الدوليين من الاعتقاد بأن المرحلة الحالية من مفاوضات نزع السلاح لا تختلف ، بأى حال من الأحوال ، عن المراحل الكثيرة التي سبقتها • اذ أن تحسين الأسلحة عملية تتسارع بطريقة أسية • فقد استغرق استبدال السلاح الأبيض بالوسائل الحربية البدائية الأولى ، الفؤوس الحجرية ، والحراب ، والقسي والسهام ، أربعين ألف عاما • واستغرقت الاستعاضة عن السيوف بالأسلحة النارية عشرة آلاف عام أخرى • وبعد ذلك بخمسمائة عام (خلال الحرب العالمية الأولى) استخدمت الأسلحة الكيميائية لأول مرة • وفي عام ١٩٤٥ تم تفجير القنبلة الذرية، وفي عام ١٩٥٢ فجرت أول قنبلة هيدروجينية • وأصبح خطر قيام الحضارة بتدمير ذاتها عن طريق الأسلحة النووية حقيقة من حقائق القرن الذى نعيشه •

ونحن ، اذ نعترف بهذه الحقيقة ، لا نستسلم لليأس ، كما أننا لا نرمي الى تخويف أى كان • بل اننا مقتنعون ، على العكس من ذلك ، بأن المجتمع العالمي سيجد في نفسه القوة اللازمة لوضع حد لسباق التسلح المجنون • ويجب على لجنة نزع السلاح ، بوصفها المحفل المتعدد الأطراف الوحيد لمفاوضات نزع السلاح ، رغم عضويتها المحدودة ، أن تكون أداة فعالة لنزع السلاح على الصعيد العملي • وان انجاز هذه المهمة من الأمور التي تستطيع تحقيقها ، شريطة استخلاص الدروس الحقيقية من التجربة الماضية في مجال التفاوض، وشريطة أن تكون كل الوفود مقتنعة بعدم وجود أى حل بديل معقول لنزع السلاح والتعاون السلمي بين الشعوب •

وقد سبق أن أعربنا عن عظيم ارتياحنا لقيام اللجنة باتخاذ مقرر يرمي الى انشاء فريق عامل يعنى باجراء مفاوضات حول البند ١ من جدول أعمالها • ويود الوفد السوفياتي أن يبدى الملاحظات التالية فيما يتعلق بذلك المقرر •

يعلق الاتحاد السوفياتي ، مثله في ذلك مثل معظم الأعضاء الآخرين في لجنة نزع السلاح ، أهمية عظمى استثنائية على التبكير في ابرام اتفاق بشأن الحظر الكامل العام لتجارب الأسلحة النووية • وانطلاقا من هذا المبدأ ، فاننا لم ندخر جهدا من أجل نجاح تقدم المفاوضات حول هذه القضية مع الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة • ونحن لا نزال نعتبر أن استئناف هذه المفاوضات التي قطعها المشتركون الغربيون في المرحلة الختامية ، دونما ابطاء ، أمر أساسي •

وفي الوقت ذاته ، فان الاتحاد السوفياتي دعا دائما ، ولا يزال يدعو ، الى الافادة الكاملة من امكانيات لجنة نزع السلاح ، من أجل اجراء مفاوضات ناجحة متعددة الأطراف ، تهدف الى وقف التجارب النووية في كل البيئات ، من قبل كل أولئك الذين يقومون بمثل هذه التجارب • وقد قام الاتحاد السوفياتي ، أكثر من مرة ، واضعا هذا الموقف في الحسبان ، بتأييد المقترحات الداعية الى انشاء فريق عامل مخصص ، في اطار لجنة نزع السلاح ، يعنى بهذه القضية كما انضم الى توافق الآراء بشأن انشاء مثل هذا الفريق • والاتحاد السوفياتي ، اذ يوافق على الصيغة التوفيقية التي تم التوصل اليها ، فيما يتعلق بولاية هذا الفريق ، ينطلق من المبدأ القائل بامكانية قيام كل وفد ، خلال أعمال هذا الفريق ، باثارة أى جانب من جوانب مسألة الحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية • وفي رأينا أن النظر في القضايا المتصلة بالتحقق لا ينبغي أن يستخدم في تأخير وضع

اتفاق شامل كما حدث ذلك للأسف أكثر من مرة في الماضي ، وان مثل هذه الدراسة لا يمكن أن تكون مفيدة الا اذا تمت في اطار ترابط عضوي مع التدبير الموضوع للحد من الأسلحة بدلا من أن تنفصل عنه بطريقة مصطنعة •

وكما يعلم اعضاء اللجنة ، فان الاتفاق الذي تم التوصل اليه ، بشأن ولاية الفريق ، قد سبقته مشاورات مطولة صعبة • وقد طرحت الأطراف ، خلال تلك المشاورات ، بالطبع ، مقترحات مختلفة • كما اضطلعت البلدان الاشتراكية أيضا بدور نشط في تلك المشاورات • وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر كل أعضاء فريق الصياغة ، وخاصة ممثلي مجموعة البلدان الاشتراكية في ذلك الفريق ، السفير غ • هرر والسفير ب • غرينبرغ • اذ أن الصيغة التي اقترحاها ، فيما يتعلق بولاية الفريق ، كانت تهدف الى تحسين هذه الولاية ، الى أقصى حد ممكن ، حتى تساهم مساهمة حقيقية في اجراء مفاوضات فعالة ، بغية ابرام اتفاق ، في أسرع وقت ممكن ، بشأن الحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية •

ومن دواعي الأسف ، أن بعض الممثلين في الجلسة العامة المنعقدة في ٢٠ نيسان/ابريل ، لم يفهموا ، أو انهم رفضوا أن يفهموا ، أن ذلك هو أيضا الهدف الأساسي من مقترحنا الوارد في الوثيقة CD/287 •

ومن التشويه الكامل لموقفنا ، بشكل خاص ، أن يقال ان الأعمال التي يقوم بها الاتحاد السوفياتي ، فيما يتعلق بالتوصل الى اتفاق بشأن الولاية تنطلق من حال " المجابهة بين الدول العظمى " • ونحن لا نريد الدخول في مجادلات مع الوفود المذكورة • بل أننا نأمل أن يكون نجاح المشاورات ، حول ولاية الفريق ، هو أفضل رد على حملاتهم الكلامية المتهورة •

وفي الختام ، أود أن أقول ان الاتحاد السوفياتي ، وحلفاءه وأصدقاءه ، سيواصلون السير ، جنبا الى جنب ، مع أولئك الذين يؤيدون اتخاذ تدابير حقيقية فعالة للحد من سباق التسلح ونزع السلاح •

وحسب التقاليد الجارية ، أود أيضا ، أن أعرب عن شكرنا لجميع رؤساء الأفرقة العاملة : السفير ب • سويكا (بولندا) ، والسفير أ • غارثيا روليس (المكسيك) ، والسفير م • أحمد (باكستان) والسفير هـ • فيغنر (جمهورية ألمانيا الاتحادية) • فقد أنجز جميعهم عملا مفيدا هاما • أما فيما يتعلق بما قاله ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية ، في شأني ، فانني أنزل عند رغبتكم ، ياسيادة الرئيس ، فلا أطيل الجدال حول هذه النقطة ، بل أضع حدا لها • كما أود أن أشكر السفير ر • جايبال ، الذي سبق أن أشدتم عن حق بمساهمته ، في صياغة الولاية ، وأن أشكر نائب أمين لجنة نزع السلاح السيد ف • بيراساتيغي ، وجميع أمناء الأفرقة العاملة ، والموظفين التقنيين ، والمترجمين التحريريين الذين كانت مهمتهم شاقة ، على نحو خاص ، خلال الأيام الأخيرة • وأتمنى لكل زملائي خاتمة موفقة للدورة الحالية للجنة ، عسى أن يحالفهم النجاح في اعداد الدورة الاستثنائية الثانية ، حيث سيلتقي جميعنا ، مجددا ، دون شك •

السيد سامرهيز (المملكة المتحدة) : لن أقوم ، ياسيادة الرئيس ، بعرض آراء بلادي عليكم • ولكن ، يبدو لي ، أن هناك مايبرر اعطاءكم بضعة انطباعات عن الدورة •

لقد جاء وفدي ، مثل غيره من الوفود ، الى هنا ، في شهر كانون الثاني / يناير يحدوه أمل احراز تقدم حقيقي بشأن عدة بنود من جدول أعمالنا ، والاعتقاد بأنه في استطاعتنا بل من واجبنا أن نتوصل الى بعض النتائج الملموسة نرفع بشأنها تقريرا الى الدورة الاستثنائية • وبفضل توافق الآراء ، الذي تم التوصل اليه ، اليوم ، فيما يتعلق بانشاء فريق عامل يعنى بحظر التجارب النووية ، وعلى أساس مشروع الولاية الذي وضعه السفير جايبال ، والذي يعرف بـ " جي - ١ " فاننا خطونا ، على الأقل ، خطوة هامة الى الأمام ، يمكن أن نرفع بشأنها تقريرا الى الجمعية العامة • ونحن مبتهجون لقيام مجموعة البلدان الاشتراكية ، أخيرا ، باتخاذ قرار الانضمام الى توافق الآراء ، كما أننا سعداء بأن الفريق العامل سيتمكن من الاجتماع ابتداء من مستهل دورتنا الصيفية • بيد أن التقدم المحرز بشأن بعض بنود جدول الأعمال الأخرى ، كان أقل بكثير من التقدم الذي كان ينبغي أن يتحقق •

ويرى وفدي ، على وجه الخصوص ، أن الأعمال التي دارت بشأن الأسلحة الاشعاعية كانت مخيبة للآمال • فقد كانت آمالنا قوية في احراز تقدم كبير في صياغة معاهدة تحظر الأسلحة الاشعاعية في ظل رئاسة السفير فيغنير ، القديرة النشطة • وقد كان وفدي على استعداد ، لدى مناقشة مشاريع مواد الاتفاقية ، لتقديم تنازلات بشأن عدد كبير من النقاط الرئيسية • وكنا نعتبر أن مشروع النص الذي أعده الرئيس ، يمثل ، رغم أنه غير مقبول في مجموعه ، تقدما حقيقيا بالمقارنة مع النصوص التي وضعت قبل ذلك ، وأنه يشكل أساسا ملائما لمواصلة الأعمال • وعليه ، فقد شعرنا بخيبة الأمل لأنه لم يحظ بتأييد أوسع •

وقد سبق أن أعرب وفدي عن شكوكه في امكانية ادراج مسألة الاعتداءات على المنشآت النووية المدنية في نص معاهدة تحظر الأسلحة الاشعاعية • وقد بينت المناقشات التي دارت حول هذا الموضوع ، بالفعل ، مدى تعقد المشكلة ، وبالتالي فانها تعزز قناعتنا في هذا الصدد • وقد اعتبرنا ، بكل صراحة ، ان الاقتراحات التي قدمتها بعض الوفود بعيدة ، الى حد ما ، عن الاهداف الأساسية التي ترمي اليها المعاهدة • ونحن لا نرى أي امكانية للتوصل الى اتفاق بشأن هذا الموضوع ، بشكل أو بآخر ، الا اذا كان هناك استعداد أكبر للتوصل الى حلول توفيقية في المستقبل •

وقبل أن أعلق ، في ايجاز ، على أعمالنا بشأن وضع برنامج شامل لنزع السلاح ، أود ، نيابة عن وفدي ، أن أشكر السفير غارثيا روبليس وأن أبلغه التقدير الحقيقي الذي يشعر به وفدي نحوه وأن أنوه بالتفاني الذي أظهره في مهمته الصعبة كرئيس للفريق العامل •

أما فيما يتعلق بتقرير الفريق العامل الوارد في الوثيقة CD/283 وفي مرفقها ، فيجب على أن أقول اننا كنا نرجو أن نتمكن من التوصل هنا ، في جنيف ، على الأقل ، الى اتفاق أولي حول الجوانب الأساسية للبرنامج الشامل لنزع السلاح • كما كنا نأمل أن نقدم الى الدورة الاستثنائية نصا أكثر ايجازا ، يحتوي على عدد قليل من المقاطع الواردة بين معقوفتين • غير أننا نرى شيئا مشجعا في النتائج التي أسفرت عنها أعمالنا ، وخاصة تلك التي تمخضت عنها المشاورات التي جرت في الأسابيع القليلة الماضية من الدورة ، بشأن فرع البرنامج المتعلق بالتدابير • ورغم بطء التقدم الذي أحرزناه ، فان الأعمال الأخيرة تسمح لنا بأن نأمل في أن تتوصل الدورة الاستثنائية ، في نهاية المطاف ، الى اعتماد البرنامج الشامل لنزع السلاح بتوافق الآراء • غير أنه تظل هناك أمور كثيرة ، لابد من تحقيقها ، قبل ذلك الموعد • ويؤيد وفدي ، في هذا الصدد ، الاقتراحات التي

طرحت بالفعل والقائلة بأن أى مشاورات تعقد حول البرنامج الشامل لنزع السلاح قبل بداية الدورة الاستثنائية ، ينبغي أن تركز على الجوانب الأساسية للبرنامج ، مثل طبيعة البرنامج والجداول الزمنية • غير أننا في حاجة الى بعض الوقت للتفكير في نتائج أعمالنا ، هنا ، قبل استئناف مناقشاتنا في نيويورك •

أما الآن ، فأتناول بايجاز مسألة الأسلحة الكيميائية • اذ يعرب وفدى عن ارتياحه للتقدم الذى أحرز في اطار الفريق العامل ، برئاسة السفير سويكا ، في هذه الدورة ، ويرحب بالتقرير الجدى الذى قدمه هذا الفريق الى اللجنة • ورغم ان أعمال هذا الفريق لم تكن بالكثافة التي كنا نريدها ، نظرا لأهمية المسألة المطروحة ، فاننا نرى أن طريقة عرض مشاريع العناصر قد وضحت مواقف الوفود ، وأن لدينا ، الآن ، أساسا متينا لمواصلة أعمالنا في هذا الصيف • وستناط بنا ، في شهر تموز/ يوليه ، مهمة التوفيق بين الآراء المختلفة بشأن جوانب معينة لاتفاقية الأسلحة الكيميائية • ويرى وفدى ، في هذا المضمار ، أن آراء الخبراء التقنيين في ميدان الأسلحة الكيميائية ستكون ذات قيمة عظمى ، ونحن نرحب بالمقرر الذى اتخذته اللجنة بشأن قيام رئيس الفريق العامل للأسلحة الكيميائية بعقد المزيد من المشاورات التقنية ، في أوائل شهر آب/ أغسطس• ونأمل أن يتسع نطاق هذه المناقشات ، كيما يتمكن الخبراء من البدء في دراسة الجوانب التقنية للتحقق من اتفاقية الأسلحة الكيميائية • اذ أن ذلك هو الأساس الوحيد لاحراز أى تقدم •

وأخيرا ، أود ، ياسيادة الرئيس ، أن أشكركم ، أحر الشكر ، على الخدمات الممتازة التي قدمتموها للجنة هذا الشهر ، ونحن ندين لكم جميعا بالعرفان •

السيد ليدغارد (السويد) : لن يتطرق بياني الموجز ، اليوم ، ياسيادة الرئيس الا الى موضوع واحد • ومما لا شك فيه أن نفسي قد حدثتني بأن أقدم ، كما فعل ذلك المتحدثون الذين سبقوني ، في بياناتهم الهامة ، صورة بيانية لانجازات اللجنة خلال هذه الدورة ، وأن أعرب على وجه الخصوص ، عن ارتياح وفدى الصادق ازاء تحقق مثل هذا القدر الكبير من الأعمال الجديدة البناءة ، ضمن جميع الأفرقة العاملة الأربعة ، في ظل رؤسائها الأكفاء النشطين • ولو لم أضم صوت وفدى الى آيات الاعتراف بالجميل التي وجهتها اليكم ، ياسيادة الرئيس ، المتحدثون الذين سبقوني لكان ذلك دليلا لا شك فيه على اهمالي • غير أن تضاؤل الانتباه وتزايد ضجر الحاضرين ، نظرا لتأخر الساعة وطول قائمة المتحدثين ، وذلك أمر طبيعي ، من الأمور التي حتتني على التركيز على البند الذى آمل أن يرسخ هذا اليوم في ذاكرتنا ، نظرا لاهمية المقرر ، الذى قد يكون مقررا تاريخيا ، والذى اتخذناه ، أخيرا ، منذ لحظة من أجل انشاء فريق عامل لحظر التجارب النووية •

ولم يتردد ممثلو بلادى ، أبدا ، في مناهضة سباق التسلح الأحمق علانية وبشدة • ومنذ أن أصبحت السويد عضوا في الهيئة التي سبقت لجنة نزع السلاح ، منذ عشرين عاما ، وهي تنادى دائما وبشكل مستمر ، حازم ، بغرض حظر كامل على التجارب النووية بغية وضع حد لسباق التسلح النووى • والدول النووية تثير رعبنا ، بالتمادى في اهمال المخاطر التي تعرض الجنس البشرى لها من خلال استمرارها في تكديس الأسلحة النووية •

وقد انتقدت السيدة ثورسن ، وكيلة وزير الخارجية ، في بيانها الذى ألقته يوم ١٦ شباط/ فبراير ، بشكل خاص ، احدى الدولتين العظميين ، نظرا للدور الذى اضطلعت به في عرقلة جهود لجنة نزع السلاح ، الرامية الى الوفاء بالتزاماتها بموجب ولايتها وجدول أعمالها • وعندما أعلن

ممثل تلك الدولة العظمى ، بعد ذلك بشهر ، عن حدوث بعض التغيير في موقفها ، اغتنمت تلك الفرصة السعيدة للاعراب عن ارتياح وفدي في هذا الصدد • والامر الذي يبعث على الأمل ، فيما يبدو، هو ان اللجنة تستطيع ، أخيرا ، ان تبدأ النظر في هذا الموضوع في اطار فريق عامل ، هو أكثر الأجهزة فعالية ، للقيام بوظائف هذه اللجنة • وقد تبين أن المفاوضات التي أعقبت ذلك ، حول وضع ولاية لمثل هذا الفريق العامل ، كانت ، كما قلتم ياسيادة الرئيس ، طويلة شاقة ، بالرغم من توجيهكم وكفاءتكم ، مثلكم في ذلك مثل سلفكم السفير أليسي • كما أن الصيغة التوفيقية التي وضعها السفير جاييال والتي تعرف باسم " جي - ١ " بعيدة كل البعد عما اقترحه وفدي ، أو اقترحته الوفود الاخرى التابعة لمجموعة الـ ٢١ ، أول الأمر • غير أن وفدي وافق على هذه الصيغة ، لاننا نرى فيها منفذا وفرصة للشروع في أعمال ملموسة حول هذا الموضوع • كما أن الصيغة "جي-١" لا تخلو من عيوب ، تماما ، مثل عيوب الولاية المبدئية للفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية •

ونظرا للخبرة التي اكتسبها ذلك الفريق ، فاننا لا نرى أي مبرر لعدم القيام بأعمال مفيدة بشأن حظر التجارب النووية أيضا ، حتى ولو كانت الولاية الممنوحة له جد محدودة • ونحن مقتنعون بأن حججنا الدامغة ستؤدي ، ان عاجلا أو آجلا ، الى ابرام اتفاق بشأن حظر التجارب• كما اننا مقتنعون بامكانية اختصار هذه العملية بفضل انجازات الفريق العامل القادم •

ولذلك ، أصبنا بدهشة عظيمة وخيبة أمل مبالغة ، عندما رأينا الدولة العظمى الأخرى وحلفاءها يرفضون هذه الفرصة • وقد كان الانطباع السائد لدى وفدي ، كما أعرب عن ذلك مندوب البرازيل الموقر ، في بيانه الذي ألقاه أمس ، بأن مثل هذا السلوك يتساوق مع لعبة القوى ، التي أصبحت أشهر من نار على علم ، في تاريخ المفاوضات المتعددة الأطراف لنزع السلاح • كما كنا مستعدين للرد بعنف على استغلال لجنة نزع السلاح بهذه الطريقة •

ومع ذلك اسمحوا لي الآن ، بأن أعرب عن ارتياح وفدي لرؤية تغيير آخر في المواقف مكن من التوصل الى هذا المقرر الهام حقا ، والمتمثل في انشاء فريق عامل مخصص لحظر التجارب النووية • وبالطبع ، فانه لا يمكن تقييم الأهمية الحقيقية لهذا المقرر ، الا اذا عرفنا مدى استعداد الدول الحائزة للاسلحة النووية للمشاركة في أعماله ، والمساهمة فيها مساهمة موضوعية •

وكما سبق أن أعلنت عنه ، في أحد اجتماعاتنا غير الرسمية ، ينوي وفدي ان يقدم الى الفريق العامل ، عندما يجتمع خلال دورتنا الصيفية ، مشروع المعاهدة الخاص بحظر التجارب الشامل ، والذي قدمه للمرة الاولى في عام ١٩٧٧ ، لكي ينظر فيه • ونحن لا نرى أي شيء ، في ولاية الفريق يحول دون القيام بدراسة كاملة لمشروع المعاهدة هذا •

وفي الختام ، أود أن أقول ان لجنة نزع السلاح تستطيع ، بفضل المقرر الذي تم اتخاذه اليوم ، أن تتوقع تقييما نقديا لاعمالها خلال الدورة الاستثنائية القادمة للجمعية العامة ، بقدر من الثقة اكبر مما كان يبدو عليه الأمر البارحة فقط •

السيد هردر (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) : سيدي الرئيس ، لقد سبق أن عرض السفير فيغودا ، سفير تشيكوسلوفاكيا ، بطريقة بارعة جدا ، آراء بلادي حول تقييم نتائج الدورة الربيعية • وعليه ، أود أن أقتصر على ابداء بضعة تعليقات على المقرر الذي اتخذته اللجنة بشأن انشاء فريق عامل مخصص لحظر التجارب النووية •

لقد شارك وفدى ، كدأبه في الماضي ، خلال الجزء الاول من دورة اللجنة لهذا العام ، مشاركة نشطة في الجهود الرامية الى انشاء فريق عامل مخصص للتفاوض على ابرام معاهدة حول الحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية • ونحن ننضم اليوم ، تحدونا روح التوفيق والتعاون ، الى توافق الآراء بشأن الولاية التي وضعها السفير جاييال وعدلها الوفد المكسيكي • ووفدى يرى أن من شأن هذه الولاية ، والفريق العامل الذى سينشأ ان يكونا مصدر زخم جديد للبدء في مفاوضات حقيقية ، بشأن الحظر الشامل للتجارب ، الأمر الذى سيمكن لجنة نزع السلاح من الوفاء بمسؤولياتها ، بوصفها المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف لنزع السلاح ، كما نصت عليه الولاية صراحة •

وان قبول هذه الولاية لا يغير ، بالطبع ، من الموقف المبدئي لبلادى ، فيما يتعلق بالمفاوضات حول الحظر العام الكامل لتجارب الأسلحة النووية • اذ تم عرض هذا الموقف ، أكثر من مرة ، في اللجنة ، كما أكد عليه وفدى ، مجددا ، في بيانيه اللذين ألقاهما يوم ١٦ و٢٥ شباط/فبراير من هذا العام •

وفيما يتعلق بالحظر الكامل للتجارب ، وغير ذلك من مشاكل الحد من الأسلحة ونزع السلاح لا زال وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية يعتقد ، كما كان يعتقد في الماضي ، بأن طبيعة وطرائق التحقق ، التي يتعين النص عليها ، في أى اتفاق محدد ، تتوقف على أغراض ونطاق وطبيعة الاتفاق ، بل ينبغي لها أن تتحدد عن طريقها • وذلك ما تنص عليه بوضوح الفقرة ٣١ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

ونظرا لهذه الاعتبارات الأساسية ، فان أحكام الولاية المطروحة علينا تسمح حسب تفسير وفدى لها ، بدراسة كل المسائل المحددة المتصلة بمعاهدة للحظر العام الكامل للأسلحة الكيميائية ، وليس بمناقشة مشاكل التحقق والامتثال فقط • وعلاوة على ذلك ، فاننا نعتقد ان الحكم الذى ينص على ان الفريق العامل المخصص " سيضع في اعتباره كل المقترحات القائمة والمبادرات المستقبلية " ، يقضي بدراسة كل المقترحات المفصلة فيما يتعلق بحظر التجارب النووية ، وفي هذا الصدد ، نلاحظ النية التي أعلن عنها الوفد السويدى فيما يتعلق بتقديم مشروع المعاهدة الذى وضعه عام ١٩٧٧ ، الى الفريق العامل • (CCD/526 and Rev.1) •

وقد أعطت وفود ايطاليا والبرازيل ، ونيجيريا والهند ، ووفود الدول الأخرى ، كما أعطيتم انتم ياسيادة الرئيس ، تفسيرات مماثلة للتفسير السابق ذكره • ونحن نلاحظ ان ما من أحد اعترض على هذه التفسيرات ، بما في ذلك وفد الولايات المتحدة •

وأخيرا ، فاننا ننطلق من الافتراض القائل بأن الحكم الوارد في الولاية ، والمتعلق باحراز المزيد من التقدم صوب اجراء مفاوضات بشأن حظر التجارب النووية ، يرمي الى تحضير مفاوضات فعلية • ويمكن أن تكون الولاية الحالية ، التي ستغطي الجزء الثاني من دورتنا لهذا العام ، خطوة اولى في هذا الاتجاه • ويمكننا ، في السنة المقبلة ، أن نخطو خطوة أخرى الى الامام باعتماد ولاية أكثر شمولا • ويمكن للوثيقتين CD/259 و CD/181 ، اللتين تعكسان ، على التوالي ، موقفي مجموعة البلدان الاشتراكية ومجموعة الـ ٢١ ، ان توفرا خطوطا توجيهية ملائمة لهذه الولاية الجديدة •

وختاما ، أود أن أعرب عن أملي في أن تساهم كل الوفود ، بطريقة بناءة في أعمال الفريق العامل المقبل لحظر التجارب الشامل • واذا تورط هذا الفريق في مناقشة مجردة حول قضايا التحقق والامتثال ، فان ذلك لن يفيد أحدا ، بل سيعود بالخسارة على الجميع • ولا يمكن ان يؤدي اتباع مثل هذا النهج ، كما نعلم من تجربتنا الطويلة ، الا الى عرقلة احراز أي تقدم على طريق فرض حظر شامل للتجارب • وقد يعود ذلك بالفائدة على القوى التي ترغب في استحداث أسلحة نووية جديدة للرفع من مستوى " قواتها الرادعة " ، للتستر على موقفها الحقيقي ازاء حظر التجارب الشامل • ونظرا لاستعداد وفدي للاضطلاع بدور فعال في الفريق العامل ، فانه سيواصل بحزم رفض أية محاولات تبذل في هذا الصدد •

وفي الختام ، أود أن أعرب لكم ياسيادة الرئيس ، عن شكرنا لكم ولجميع المندوبين ، وخاصة اولئك الذين تعاونا معنا تعاونا وثيقا للغاية ، في فريق الصياغة ، والذين جعلوا التوصل الى هذه النتيجة ، بفضل أنشطتهم ومواقفهم ، أمرا ممكنا • وقد أعجبت ، اعجابا خاصا ، بأولئك المندوبين العديدين ، وأنا أعرب لهم عن اعترافي بالجميل حيث انهم لم يظهروا ، في أية مرحلة من الجهود التي بذلناها ، أي علامات للشك في الحقيقة الموضوعية المتمثلة في ان البلدان الاشتراكية تدافع ، دائما ، وبنزاهة ، عن قضية نزع السلاح ، وفي أنها لم تحل أبدا ولن تحول دون احراز تقدم في هذا الاتجاه ، بل انها لا تدخر جهدا للمضي قدما على الطريق المؤدية الى مفاوضات حقيقية واتفاقات محددة بشأن تدابير فعالة لنزع السلاح •

السيد تاكا هاشي (اليابان) : سيدي الرئيس ، أود في ختام الدورة الربيعية لهذه اللجنة ، أن أتحدث في ايجاز ، باسم وفدي ، عن بند جدول الأعمال الذي يعلق عليه وفدي أهمية عظمى ، ألا وهو حظر التجارب النووية •

ان وفدي يرحب بانشاء الفريق العامل المخصص المتصل بهذا البند من جدول الأعمال ، والذي تم اعتماد ولايته اليوم • وقد اعتبرت حكومتي ، دائما ، التوصل الى ابرام معاهدة لحظر التجارب الشامل أحد التدابير التي تحظى بأولوية قصوى في ميدان الحد من الأسلحة ونزع السلاح •

وبالرغم من تأييدنا للمفاوضات الثلاثية بشأن الحظر الشامل للتجارب ، فاننا لم نتوقف أبدا عن التشديد على ضرورة ابرام مثل هذه المعاهدة ، من خلال اجراء مفاوضات حقيقية متعددة الأطراف في اطار هذه اللجنة •

وفي ٢٣ شباط/ فبراير من هذا العام ، أعاد رئيس وفدي التوكيد على النداء الذي وجهناه من أجل الشروع في مفاوضات متعددة الأطراف ، في اطار هذه اللجنة ، بغية التوصل الى الحظر الشامل للتجارب في أقرب الآجال الممكنة • وقد أعرب ، في هذا الصدد ، عن تشبثه بالأمل في امكانية التوصل الى توافق في الآراء من أجل انشاء فريق عامل ، أو هيئة فرعية أخرى ، تابعة للجنة ، لمعالجة هذه المسألة بأكثر الطرق فعالية وتعمقا •

وفي هذا الصدد ، نرحب بمبادرة وفد الولايات المتحدة ، كما أعلن عنها السفير فيلدز ، في ١١ آذار/ مارس ، بوصفها خطوة هامة الى الامام •

ومنذ ذلك الحين ، شارك وفدي مشاركة نشيطة في صياغة ولاية ممكنة تمنح للفريق العامل المقترح انشاؤه •

واحقاقا للحق ، فاننا رأينا ، في عملية الصياغة ، بادرة توفيقية ذات شأن من قبل كل الوفود المعنيـــة •

وقد رأى وفدى ، مثله في ذلك مثل وفود عديدة أخرى ، خاصة وأن المدة التي تفصلنا عـن الدورة الاستثنائية الثانية القادمة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح لا تتجاوز بضعة أشهـــر ، بانه ينبغي لنا أن نغتنم كل الفرص للمضي قدما صوب ابرام معاهدة لحظر التجارب الشامل •

وقد أيد وفدى مشروع الولاية ، الذى كثيرا ما يشار اليه في هذه اللجنة بالمقترح "J-1" والذى يتضمن اكثر العناصر تبشيرا بالخير ، فيما يتعلق بالتوصل الى توافق ممكن في الآراء ، حـتى ولو كان هذا التوافق لا يرضي الجميع تماما •

وفي هذا الصدد يضم وفدى صوته الى صوت الوفود الاخرى التي أعربت عن اعترافهـــــا بالجميل للجهود المضنية التي بذلها الممثل الشخصي للامين العام السفير جاياال ، في وضع مشروع النص هذا •

وقد لا تكون الولاية التي تم اعتمادها اليوم بالاتساع أو بالوضوح الذى كنا نأمله • والواقع ، انها تختلف عن مختلف مشاريع النصوص التي أعدها وفدى ، كيما ينظر فيها فريق الصياغة • فقـــد جاء نتيجة حل توفيقي ارتضاه الجميع • غير أنه يشكل ، بالفعل ، نقطة انطلاق طيبة جدا ، ويتيـح الفرص للمستقبل •

ويوصفي ممثلا لأحد الوفود التي دعت ، دائما ، الى ابرام معاهدة لحظر التجارب الشامل ، كخطوة نحو نزع السلاح النووى ، أود أن أعرب عن عزم وفدى على المشاركة ، مشاركة نشطة ، فـي أعمال الفريق العامل ، والمساهمة في دفع عجلة أعمال هذه اللجنة الى الامام ، في دورتها الصيفية القادمة •

السيد ايجيويـــرى (نيجيريا) : سيدى الرئيس ، في الوقت الذى نستعد فيـــه لاختتام أعمال الجزء الأول من دورة لجنة نزع السلاح لعام ١٩٨٢ ، أود ، فقط ، أن أضم صوتـــي الى أصوات أولئك الذين سبق أن هنؤوكم تهنئة حارة على الانجازات الهامة ، رغم تواضعها ، الـتي تحققت في ظل رئاستكم القديرة •

يذكر حضرات المندوبين الموقرين ، الحاضرين هنا ، أنني بدأت بياني ، الذى ألقيته فـــي الجلسة العامة المعقودة في ٨ نيسان/ ابريل ١٩٨٢ ، قائلا ، بأن شهر نيسان/ ابريل هو شهـر حسن الطالع بالنسبة لي ، اذ انني من مواليد هذا الشهر • والشاهد على هذا الاعتقاد هـــو توافق الآراء الذى توصلنا اليه اليوم في هذه اللجنة ، بشأن قضية حظر التجارب النووية الـــتي طال عليها الزمن • ويود وفدى أن يعرب عن اعترافه الصادق بالجميل لمجموعة البلدان الاشتراكية التي برهنت ، منذ قليل ، على روحها التوفيقية ، بالموافقة على ولاية ارتضتها للفريق العامـــل المخصص لمعالجة البند ١ من جدول أعمال اللجنة •

وهذا المقرر هام من نواح كثيرة ، لا في اطار المسيرة الطويلة العسيرة المؤدية الى البـــدء في مفاوضات متعددة الاطراف حول حظر التجارب النووية فحسب ، ولكن أيضا ، نظرا لحاجة هـــذه اللجنة الى ادخال تغيير جذرى على وضع بدأت فيه موتوقيتها ، بوصفها المحفل المتعدد الأطراف الوحيد لمعالجة مسائل نزع السلاح ، في التضاؤل •

ولا يخفى أن هذه المرونة التي أظهرتها الدولتان العظميان ، تشكل خطوة في الاتجاه الملائم ، ويأمل وفدي ألا تستبعد المفاوضات التي ستشرع فيها هذه اللجنة في الجزء الثاني من دورة عام ١٩٨٢ ، النظر بالتفصيل في المقترحات القائمة والأفكار والمبادرات الجديدة التي ستسمح باحراز تقدم نحو ابرام معاهدة لحظر التجارب الشامل •

وينبغي أن تكون الدورة الاستثنائية الثانية ، في رأي وفدي ، محفلا يتم فيه تنسيق مختلف المواقف وآراء الدول ، وخاصة مواقف وآراء الدول الحائزة للأسلحة النووية • ونحن نأمل ، صادقين الا تتحول الدورة الى حلبة لسياسات الحرب الباردة والمجابهة ، حيث أن ذلك سيؤدي ، حتما ، الى التأثير تأثيرا معاكسا على مداولاتنا خلال دورة لجنتنا الصيفية •

وأخيرا ، أود أن أشكر زملائي في فريق الصياغة ، والوفود الاخرى ، وأمين اللجنة الموقر ، السفير جاياال ، اذ أن جميعهم ساهموا مساهمة لا يستهان بها ، في تحقيق هذا الانجاز الهام اذ لم يتمكن أي فريق ، في رأيي ، من التوصل تماما ، الى الاهداف التي رسمها لنفسه • ونحن أعضاء مجموعة الـ ٢١ ، نتوقع من المقترح الذي أطلق عليه اسم " L-1 " ، والذي أصبح الآن يعرف باسم ورقة العمل رقم ٦٧ ، أن يكون أكثر دقة ووثوقا بالمسألة ، غير أننا اضطررنا الى الموافقة على تغيير هدفنا الأصلي تغييرا كبيرا • كما انني أتوقع أن تقبل المجموعة الغربية والمجموعة الاشتراكية ، بوحي من روح " التنازلات المتبادلة " ورقة العمل رقم ٦٧ بوصفها حلا وسطا • ويشعر وفدي بالسرور ، ان لم أقل بالعجب ، نظرا للأثر الايجابي لندائنا المتواضع الذي رفعناه ورفعته الوفود الأخرى •

السيد ساران (الهند) : سيادة الرئيس ، يود وفدي أن يعرب عن ارتياحه للتمكن ، أخيرا ، من التوصل الى توافق في الآراء حول ولاية ملائمة تمنح لفريق عامل مخصص لحظر التجارب النووية • ونحن نقدر الجهود التي لا تكل ، والتي بذلتموها أنتم ، ياسيادة الرئيس ، وسلفكم الموقر ، السفير أليسي ، سفير ايطاليا ، في هذا الصدد ، وللروح التوفيقية والمرونة اللتين أظهرتهما ، فيما أعتقد ، كل الوفود ، حسب أفضل التقاليد السائدة في لجنتنا • وليس من الضروري أن نضيف ، ياسيادة الرئيس ، أن الوفد الهندي يشاطركم تمام المشاطرة ، المشاعر التي أعربتم عنها بشأن الدور الرئيسي الذي اضطلع به السفير جاياال في التمكين من التوصل الى هذا الحل الوسط • كما اننا مبتهجون ، بشكل خاص ، نظرا لموافقة مجموعة الوفود الاشتراكية ، بعد امعان التفكير ، على تفسيرنا للولاية التي اعتمدناها • وقد تمثل موقفنا ، منذ البداية ، ونود أن نشدد على ذلك مجددا ، في ان قضايا التحقق والامتثال المتصلة بحظر التجارب النووية ، وكذلك ، في الواقع فيما يتعلق بأي تدبير من تدابير نزع السلاح ، لا يمكن أن ينظر اليها بمعزل عن قضايا مدى انطباق الحظر المقترح ، ومدته ، وبدء نفاذه ، والا كان كل ما نقوم به عملية اكاديمية عقيمة • وفي رأينا أن الولاية ، التي اتفقنا بشأنها ، تراعي تماما العناصر الأساسية الثلاثة التي شدد عليها وفدي منذ البداية • وتتمثل هذه العناصر فيما يلي : أولا ، ان أي ولاية من هذا النوع ينبغي أن تعترف بدور اللجنة بوصفها ، الهيئة التفاوضية المتعددة الاطراف الوحيدة في ميدان نزع السلاح ، بما في ذلك ما يتعلق بحظر التجارب النووية • ثانيا ، ان دراسة القضايا المتصلة بالتحقق والامتثال لا يجب أن تستبعد دراسة القضايا المتصلة بالجوانب الاخرى لحظر التجارب النووية • وأخيرا ، يجب على الولاية أن تؤدي الى ابرام فعلي لمعاهدة حول هذا الموضوع • اذ اننا لم نقبل هذه الولاية الا بهذه الشروط رغم أن موقفنا الحالي يظل كما بيناه في الوثيقة CD/181 •

ويود وفدي ، أيضا ، أن يتحدث عن تقرير الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية • اذ يرى وفدي أن التمييز الوارد في هذا التقرير بين مايسمى الاسلحة ومواضيع المفاوضات الأخرى ، داخل الفريق العامل المخصص ، تمييز مفتعل ، ينحرف عن ولاية هذا الفريق الواضحة الدقيقة • اذ أن موضوع مفاوضاتنا لا يعدو أن يكون وضع مشروع اتفاقية بشأن حظر استحداث ، وانتاج ، وتخزين واستخدام الأسلحة الاشعاعية •

وختاما ، أود أن أعرب لكم ، يا سيادة الرئيس ، عن تهاني وفدي الحارة على نجاح الجزء الأول من الدورة الحالية للجنة • اذ اننا تمكنا ، بفضل حكمتكم وطول صبركم ، وكياستكم من قيادة سفينتنا الى شاطئ الأمان ، رغم ان ذلك قد حدث بعد يوم من الموعد المضروب •

السيد جاياكودي (سري لانكا) : هل تسمحون لي ، يا سيادة الرئيس ، في أواخر هذه الدورة الطويلة التاقة ، بأن ابدي بضع ملاحظات ، فيما يتعلق بأعمالنا ، خلال الثلاثة أشهر الأخيرة وأود أن أتطرق الى جانبين اثنين من الامور التي حاولنا أن نحققها خلال هذه الدورة •

ويتصل أول هذين الجانبين بالهوة الواسعة القائمة بين ما حققنا أو لم نحقق من نتائج ضمن هذه اللجنة وبين تطلعات وآمال مئات الملايين من البشر خارج اللجنة • وكما نعلم ، فان الرأي العام العالمي يأمل عن حق وبشكل متزايد ، منذ انشاء اللجنة ، في أن تتوصل ولو جزئيا ، الى التفاوض على اتفاقات لنزع السلاح من شأنها أن تخفف من حدة المخاوف المعرب عنها ، بشكل واضح للغاية ، في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الاولى ، ولم تفتأ حكومات وشعوب كل بلدان العالم تمارس الضغوط كيما تقوم لجنة نزع السلاح بتحقيق شيء ملموس ، على الطريق نحو انهاء سباق التسلح النووي ، والمساعدة على البدء في عملية نزع السلاح النووي • وبالاضافة الى ذلك تم توجيه طلبات متكررة تقضي بتحقيق بعض التقدم في التفاوض على اتفاقات أخرى لنزع السلاح •

ومع ذلك ، تتضح لنا ، لدى النظر في التقرير الذي أعددناه للدورة الاستثنائية الثانية ، كما تتضح لكل الذين يطالعون هذا التقرير خارج اللجنة ، ضآلة النتائج التي تحصلنا عليها • ولذا كان من الضروري أن نفكر في السبب الكامن وراء ضآلة هذه الانجازات • ومن الواضح ، بالنسبة للذين اشتركوا في أعمال اللجنة ، ان عدم احراز نتائج لا يعود الى قصور الجهود المبذولة أو الى عدم متابرة الوفود • فقد شاهدنا في هذه الدورة ، فيما أعتقد ، وفي الدورات السابقة ، توجيه قدر كبير من الأعمال العسيرة الملزمة صوب تحقيق النجاح • ولم يكن العامل المقيد الرئيسي هو اجراءات اللجنة أو عضويتها ، أو عدم مساهمة أعضائها • بل ان أصل المشكلة يكمن في أشياء أخرى • وقد سمعنا ، مرارا وتكرارا ، ان ما يفتقر اليه هو الارادة السياسية اللازمة للتفاوض من جانب بعض الدول الاعضاء • وكلما انعدمت هذه الارادة السياسية ، تعذر تحقيق أي شيء • وقد بينت أعمال لجنتنا ، خلال هذه الدورة ، بوضوح ، أن ذلك هو التأن بالفعل •

ان الارادة السياسية لا يمكن أن تأتي الا من العقل • وعليه ، فان المعركة من أجل نزع السلاح ، لا يمكن كسبها الا في عقول اولئك الذين يحددون السياسات • ونحن ، بوصفنا ممثلي الحكومات في هذه اللجنة ، لا نقوم الا بتنفيذ التعليمات التي ترد الينا ، والتي تستند الى السياسات التي اختارت حكوماتنا تنفيذها • وعليه ، فان من الطبيعي ، تماما ، انه طالما استمر الاعتماد على النظريات البالية المتعلقة بالردع ، والتكافؤ ، والتفوق للحفاظ على الامن وصون السلم ، فان فرص التغيير في ارادة المضي قدما نحو نزع السلاح ، ضئيلة • وقد اتضح دائما ، أن تحقيق شيء يذكر

في لجنتنا أو في غيرها من أجهزة مفاوضات نزع السلاح أمر غير ممكن ، مالم يحدث تغيير في الارادة والمواقف • ويمكن بالطبع ، اتخاذ تدابير صغيرة محدودة ومؤقتة ، فيما يتعلق بالحد من الأسلحة ، ولكن الخطوات الحاسمة التي لابد منها على طريق نزع سلاح نووى حقيقي ، ونزع سلاح عام كامل ، لن تتخذ الا اذا حدث تغيير في الارادة والمواقف • ولا يمكن للنمور ، في عالمنا هذا ، أن تصبح من آكلات العشب ، ولكننا نأمل ، بالفعل ، في أن تتغير الأمور بعض الشيء الى أفضل بحلول شهر آب/ أغسطس من هذا العام ، في العقول والارادات من أجل اجراء مفاوضات حقيقية لنزع السلاح في اطار هذه اللجنة •

والمسألة الثانية التي أود أن أشير اليها هي البند ١ من جدول أعمالنا • فقد كان نزع السلاح النووى أحد المشاغل الرئيسية في هذه اللجنة خلال الفترة الماضية التي تزيد عن ثلاث سنوات • وقد تم ايلاء حظر التجارب النووية أولوية عالية • فبعد محاولات طويلة للاتفاق على انشاء فريق عامل تسند اليه ولاية ملائمة ، لمعالجة هذا البند ، يمكننا الآن أن نأمل في الحصول على مثل هذا الفريق العامل حيث تم اعتماد ولايته بتوافق الآراء ، والحق أقول ، أن الولاية الممنوحة للفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية ليست ، تماما ، الولاية التي كان وفدى يود أو يرغب في الحصول عليها • غير أننا ، الى جانب الدول الأعضاء الأخرى في مجموعة الـ ٢١ ، كنا مستعدين دائما ، لقبول ولاية تستجيب لمشاغلنا ، ويمكن اعتمادها بتوافق الآراء ، في هذه اللجنة • ويود وفدى أن يعرب عن شكره الحار لكم ياسيادة الرئيس ، وللسفير أليسي رئيسنا لشهر آذار/ مارس ، وللسفير جاييال ، للعمل الذى قمتم به ، بتفان ، وبشكل مكثف ، بغية التوصل الى حل هذه المشكلة الصعبة • كما أود أن أعرب عن شكرنا الحار لكل الوفود التي أظهرت قدرا كبيرا من المرونة والتعقل ، الأمر الذى مكن هذه اللجنة ، قبل اختتام هذه الدورة ، من اتخاذ مقرر بشأن انشاء فريق عامل تسند اليه ولاية مقبولة ، وفي رأيي أن هناك امكانية حقيقية للاضطلاع ، على أساس هذه الولاية ، بأعمال يمكن أن تؤدى الى ابرام معاهدة لحظر التجارب الشامل ، اذا أخذ في الحسبان بيانكم اليوم ، وكل التفسيرات ، والتعليلات ، والتعاريف التي قدمت •

وفي الختام ، هل لي أن أقول اننا كنا نأمل في الحصول على نتائج ملموسة أكثر في هذه الدورة ، ولكن ذلك قد تعذر • ونحن نأمل أن تعطي الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة زخما جديدا وأن تسمح للجنة باحراز نجاح أكبر في دورتها الصيفية •

سيدى الرئيس ، أود أن أضم صوتي الى اصوات المتحدثين الذين سبقوني ، والذين أعربوا لكم عن كبير عرفانهم لكم ، للمساهمة القيمة التي أسهمتم بها في هذا العام ، في دفع عجلة أعمال اللجنة ، وفي الحصول على قدر من توافق الآراء في أعمالنا • فقد أسهم صبركم وتوجيهكم ، بشكل أساسي ، في تحقيق النجاح الضئيل الذى أحرزناه في هذه اللجنة •

السيد رود ريغس نافارو (فنزويلا) (الكلمة بالاسبانية ومترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي قبل كل شيء أن أهنئكم على الطريقة التي أدرتم بها أعمال اللجنة طوال شهر نيسان/ ابريل • لقد طلبنا ادراج اسمنا في قائمة المتحدثين لهذا اليوم بسبب المقرر البالغ الأهمية الذى اعتمدته لتوها لجنة نزع السلاح اذ قررت انشاء فريق عامل للبند الأول من جدول أعمالنا ، المعنون " حظر التجارب النووية " مع ولاية يمكن أن يقبلها جميع أعضاء هذه اللجنة • ويود وفدى الاعراب عن تأييد ارتياحه من توفر امكانية اتخاذ هذا القرار ، وتهنئتكم ، السيد

الرئيس ، وسفير ايطاليا السيد أليسي لقيامكم بالمفاوضات التي أفضت الى هذا الاتفاق • كما نود تقديم تهانينا الى الوفود التي اشتركت عن كثب أكبر في العملية التفاوضية ، والى لجنة نزع السلاح ، بالطبع ، والى السفير جاييال ، الممثل الشخصي للأمين العام •

السيد تيريفي (اثيوبيا) : السيد الرئيس ، القصد من بياني في هذه المرحلة الختامية من دورتنا الربيعية هو التأكيد على موقف وفدي من بعض النقاط ، وشرح الطريقة التي نقيم بها تقدم أعمال لجنة نزع السلاح التي اعتمدنا الآن تقريرها الخاص لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

منذ الدورة الاستثنائية الأولى في أيار/ مايو ١٩٧٨ ، ولجنة نزع السلاح تجرى مفاوضاتها في محيط متغير بل ومزعج في بعض الأحيان • ويمكن أن يلاحظ المرء أن عام ١٩٧٩ ، العام الذى يلي مباشرة الدورة الاستثنائية الأولى ، ربما كان أكثر الاعوام انتاجية من حيث تخاصب الأفكار وتبادل الآراء بشكل صحي عن تدابير نزع السلاح ، ولا سيما نزع السلاح النووى • وخلال هذه الفترة قامت مجموعة الـ ٢١ على الأخص بحث الدول الحائزة للأسلحة النووية على اتخاذ تدابير أكثر واقعية لنزع السلاح • وتمسكت المجموعة في ورقات عملها بالحاجة الى انشاء أفرقة عاملة تعنى ببنود محددة من جدول الأعمال • كما حثت المجموعة الأطراف في المفاوضات الثلاثية لحظر التجارب النووية ، على اعلام لجنة نزع السلاح بالتقدم المحرز في مفاوضاتها ، واشراك لجنة نزع السلاح في هذه المفاوضات اشراكا مباشرا ونشيطا بدرجة أكبر • والتمست أيضا تقديم ايضاحات عن القضايا التي لم يبت فيها بعد • وكررت مجموعة الـ ٢١ رجاءها للولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية باستئناف واكمال مفاوضاتهما الثنائية بشأن اتفاقية للأسلحة الكيميائية • ولسوء الحظ ، لم تكن الاستجابات لهذه الالتماسات مما يبعث دائما على الرضى • وقد توقفت الآن المفاوضات الثنائية والثلاثية ، وحالت بذلك بين اللجنة وبين صب اهتمامها على أهم بندين في جدول أعمالها • كما جرت محاولات لقلب ترتيب الأولويات في الوثيقة الختامية •

هناك أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل تنشر وتستحدث ، بما في ذلك القنبلة النيوترونية وأنواع من الأسلحة الكيميائية أرفع تطورا • حتى لقد تصاعد الخطر من نشوب حرب نووية تصاعدا كبيرا • وفي وجه ذلك كله ، تقوم مظاهرات جماهيرية اعرابا عن معارضة التصعيد المستمر في تطوير التسلح النووى كما ونوعا ، وضد سياسة اعداد المسرح لاحتمال نشوب حرب نووية • والناس في جميع أرجاء العالم يدعون الى وقف سباق التسلح ، والى ازالة الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل ازالة كليه والى تجميد تجارب الأسلحة النووية • وهناك شخصيات ومنظمات ذات شأن ودراية واسعة طعنت في سلامة مذاهب الردع النووى • ويبدو أن هذه الحركة الجماهيرية التلقائية لا يمكن أن تمضي دون أن تثير الاهتمام ، وعلى الأخص لأن تعبئة الرأى العام العالمي لصالح نزع السلاح هدف من أهداف الدورة الاستثنائية الثانية القادمة المكرسة لنزع السلاح والتي يتضمن جدول أعمالها بنودا كالأنشطة التعليمية والتدريبية والاعلامية ذات الصلة بنزع السلاح • ولذلك يعرب وفدى عن الأمل في امكانية اقناع بعض الدول الحائزة للأسلحة النووية برفض قبول نظرية ما يدعى " بالحرب النووية المحدودة " لأنه لن يكون هناك كاسب في هذه الحرب •

ويعتقد وفدى أن النظر في برنامج شامل لنزع السلاح يقصد اعتماده هو أحد أهم الواجبات التي تعالجها الآن لجنة نزع السلاح • وأن تقرير الفريق العامل المخصص المدرج في التقرير

الخاص المقدم من اللجنة الى الدورة الاستثنائية الثانية هو وثيقة جديرة الاشادة والدراسة الدقيقة ويؤيد وفدي أتم التأييد المقترح الذي يذهب الى أنه ينبغي لهذا البرنامج ، كي يكون واقعيا ، أن يتضمن أطرا زمنية ، وأهدافا واضحة التحديد ، ومبادئ وأولويات للتفاوض بشأنها • لقد انتظر العالم بقلق أكثر من عقدين ليرى بداية برنامج شامل كالذي نحاول الآن وضعه • وان اطارا زمنيا لا يتعدى عام ٢٠٠٠ يعتبر ، لذلك السبب ، أمرا معقولا • ويرجو وفدي مخلصا ، وبالروح التي تتجلى في الوثيقة الختامية ، أن يتوقف التحسين والتطوير النوعيان لمنظومات الأسلحة النووية ، وأن يعقب ذلك وقف انتاج جميع هذه الأسلحة، ومنظومات اطلاقها ، وأن يفضي الأمر في النهاية الى برنامج مرحلي شامل لخفض المخزونات خفضا تدريجيا ومتوازنا بهدف ازالة هذه الاسلحة ازالة كاملة ونهائية في أقرب وقت ممكن • ان الجمعية العامة رجت لجنة نزع السلاح في القرار ١٥٢/٣٥ ياء ، والقرار ٩٢/٣٦ واو مواصلة مفاوضاتها بشأن وضع برنامج شامل لنزع السلاح لتقديمه اليها في دورتها الاستثنائية الثانية • وان الفرع الوارد عن برنامج نزع السلاح في التقرير الذي اعتمدناه لتونا ، وان كان لا يخلو تماما من الأقواس المعقوفة ، الا أنه يمثل أكثر من سنتين من العمل الشاق • ويقدر وفدي أعظم التقدير القيادة القادرة التي توفرت للفريق العامل المخصص في شخص سفير المكسيك السيد غارسيا روبليس • ويعرب وفدي عن الأمل في أن يتم التفاوض بشأن المسائل التي لم يبت فيها والمتصلة بتدابير البرنامج ومراحله وطبيعته تفاوضا جديا في المستقبل •

السيد الرئيس ، لقد وصلنا الآن ، بفضل جهودكم التي لا تعرف الكلل وكذلك جهود السيد أليسي ، الى توافق في الآراء نتجت عنه ولاية لفريق عامل مخصص لمعاهدة حظر التجارب النووية • ويبدو لي أن هذا التوافق في الآراء انما كان ممكنا ليس فقط بسبب الموقف المرن الذي اتخذته مجموعة الـ ٢١ ، ولكن أيضا لروح التعاون والتراضي التي بدت عن مجموعة البلدان الاشتراكية ولا سيما في الاجتماع الاستشاري الذي عقد برئاستكم هذا الصباح • ويقدم وفدي التهنئة لجميع من أسهم في هذا النجاح • وهذه الولاية ، كما يفهم ذلك وفدي ، سوف تمكن الفريق العامل المخصص من التفاوض، بالروح التي تسود في وثيقة مجموعة الـ ٢١ ، CD/181، بشأن القضايا المتصلة بالنطاق والتحقق والامتثال والشروط النهائية والعناصر الأخرى التي قد تبحث في مشروع للمعاهدة ، وفي معاهدة قد تفضي كما هو المأمول الى حظر عام وكامل يفرض على تجارب الأسلحة النووية • كما أن من المفهوم لوفدي أن الفريق العامل المخصص سيأخذ في الحسبان ، لدى اعداد مشروع المعاهدة جميع المقترحات الحالية والمبادرات المقبلة • بهذه الروح ، السيد الرئيس ، ينضم وفدي الى بيانكم الذي يعرب عن التقدير لجميع تلك الوفود التي أبدت روحا من التراضي والتعاون في أعمالنا •

وأخيرا ، يسر وفدي الاشارة الى التقدم الذي أحرز في الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، برئاسة سفير بولندا السيد سويكا ، وفي الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية برئاسة السفير فيغنير ، وفي الفريق العامل المعني باتخاذ تدابير دولية فعالة لجعل الدول غير الحائزة للأسلحة النووية في مأمن من استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ضدها ، الذي ظل يرأسه بجدارة كبيرة سفير الباكستان السيد أحمد •

السيد دون نانجيرا (كينيا) : السيد الرئيس ، أعضاء الوفود الموقرين ، ان هذه الدورة للجنة نزع السلاح على وشك أن تنتهي ، وأود أن أسمح لنفسي بالاعراب عن خالص التقدير والارتياح الذي يكنه وفدي للطريقة اللامتحيزة التي وجهتم بها ، السيد الرئيس ، مداولاتنا طوال رئاستكم اللجنة • لقد حدثت في مفاوضتنا ، كما تعلمون ياسيدي ، تطورات مثيرة ولا سيما في الأيام

الأربعة الأخيرة أو زهاء ذلك ، ولحسن الحظ ، فان نتيجة جهودكم التي لا تعرف الكلل لم تكن سلبية تماما في آخر المطاف ، وخاصة بالقياس الى خلفية المناقشات التي أجريناها منذ أن اجتمعنا هنا في ٢ شباط/ فبراير الماضي .

واسمحوا لي أيضا ، ياسيدي ، بالاعراب عما يخالج وفدي من شعور الامتنان لسلفيكم ، سفيري ايطاليا وايران السيدين أليسي ومحلاتي ، وكذلك لسفراء المكسيك وجمهورية ألمانيا الاتحادية والباكستان وبولندا الذين عملوا كرؤساء للأفرقة العاملة الأربعة . وأود الاشادة أيضا بأمين اللجنة، السفير جايبال وموظفيه جميعا ، وكذلك بالمترجمين الفوريين على ما أدوا الينا من خدمات جلي في الأشهر الثلاثة الماضية .

وليس في نية الوفد الكيني التقدم بتقييم تام لأعمال لجنة نزع السلاح بيد أنه يجب علي أن أكرر احدى وجهات نظرنا المركزية ، أي ، أن هناك ثغرات لا تزال توجد في الطابع التفاوضي للجنة نزع السلاح وأنه يجب أن تتصدى هذه اللجنة تصديا تاما لهذه المسألة . ان دورة الجمعية العامة الاستثنائية القادمة المكرسة لنزع السلاح ستقدم الينا فرصة طيبة لهذا العرض ، وآمل ، ونحن نراجع ونقيم تنفيذ توصيات الدورة الاستثنائية الاولى ، أن نولي خاص الاهتمام ، المتطلب الحيوي في أن تكون اللجنة هي المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد ، لاجراء مفاوضات موضوعية ، وليس مجرد مجموعة للتداول في قضايا نزع السلاح وأن نعقد العزم على تنفيذ هذا المتطلب ، واعتقد بدرجة أكثر ايجابية ، أن اللجنة توصلت في دورتها الراهنة الى اتفاق بشأن المجالات الهامة من أعمالها وأنه لا ينبغي لهذه المقررات أن تغيب عن الذهن بل أن يتم البناء على أساسها ، ليس فقط أثناء الدورة الاستثنائية الثانية ولكن أيضا طوال دورة اللجنة الصيفية لعام ١٩٨٢ وما بعدها . وأحد هذه المجالات ، ولعله أفضل انجازات الدورة ، هو الاتفاق الذي توصلنا اليه بشأن التقرير الخاص المقدم من اللجنة الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية . وهو ، في رأيي ، تقرير متوازن ، وان كان يعوزه طابع التقدم بالتوصيات ، الذي كان وفدي يود أن يراه في تقرير كهذا ، ليس من المألوف تقديمه الا مرة واحدة كل خمس سنوات . ولذلك ، وبينما يتوافق التقرير الخاص في هيكله ومضمونه مع الطابع الخاص الذي من المفترض أن يرتديه ، على أساس المبادئ التوجيهية التي أعطتها اللجنة لدى بداية هذه الدورة ، فقد كان ينبغي له أن يقدم بعض توصيات محددة وعملية تنظر فيها الجمعية العامة في الدورة الاستثنائية الثانية بدل أن يقتصر على مجرد بيان " حالة مفاوضات نزع السلاح منذ الدورة الاستثنائية الأولى " بشكل موجز .

وهناك اتفاق آخر يلقى كل الترحيب ، تم التوصل اليه بشأن انشاء فريق عامل مخصص لحظر التجارب النووية ، على أساس المقترح الوارد في ورقة العمل رقم ٦٧ ، المؤرخة في ٢١ نيسان/ ابريل ١٩٨٢ ، التي أعدها السفير جايبال عقب مشاوراته مع شتى الوفود . ولقد رحبنا بهذا التطور الايجابي ترحيبا خاصا ، لأنه يمس قضية أنفقت اللجنة عليها قسطا كبيرا من الوقت ، سواء بشكل رسمي أو غير رسمي ، أثناء دورتها الراهنة . ولذلك ، فقد قرر وفدي أن لا يعترض طريق انشاء فريق عامل على أساس ورقة العمل رقم ٦٧ ، لا لأن المقترح بحد ذاته قدم أفضل ولاية للفريق العامل المعني بالحظر الشامل للتجارب ، ولكن لأسباب أربعة بشكل أساسي . أولها ، أن وفدي خلص الى استنتاج مفاده أن المقترح الوارد في ورقة العمل رقم ٦٧ قد يقدم أفضل فرصة حتى الآن للوصول الى توافق في الآراء . وثانيها ، أن الولاية في ذلك المقترح ولاية مفتوحة ، أي أنها ستمكن الفريق العامل ، بمجرد انشائه ، من مناقشة جميع القضايا المتصلة بالبند ١ من جدول أعمال

اللجنة • وثالثها ، أن المقترح لا ينتقص بأى حال من الأحوال من صحة موقف مجموعة الـ ٢١ ، وبلدى عضو فيها ، الوارد في الوثيقة CD/181 ، المؤرخة في ٢٤ نيسان/ ابريل ١٩٨٢ • وآخرها ، أنني أعتقد اعتقادا قويا بأنه لا يجب أن يمتنع على هذه اللجنة ، بوصفها المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف لنزع السلاح ، المعترف به من المجتمع الدولي وطبقا للفقرة ١٢٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى ، ممارسة حقها المشروع وواجبها المقابل في الاضطلاع بمفاوضات متعددة الأطراف بشأن معاهدة لحظر جميع تجارب الأسلحة النووية • وأعتقد أنه لا ينبغي أن يسمح لسياسات التكتلات والمناورات والمجابهة العسكرية للحلفين العسكريين والدولتين العظميين أبدا بأن تجعل من لجنة نزع السلاح ضحية لها • ولا ينبغي لها مطلقا عرقلة قضية نزع السلاح وطابعها الشامل • كما لا ينبغي للجنة نزع السلاح نفسها أن تتحول الى ساحة معركة للمقاصد الأيديولوجية وما يتصل بها • وهناك ، كما أعلمنا بذلك البارحة سفير سرى لانكا قول مأثور في سرى لانكا مفاده " انه عندما يمارس الحب فيلان يكون العشب أكثر المتضررين " • هذا هو القول المأثور في سرى لانكا • ولكن هناك قول مأثور آخر في اللغة السواحيلية مفاده " انه عندما يتصارع فيلان يكون العشب أكثر المتضررين " • فما الذى يمكن أن يحصل لو أن الفيلة كان لها أن تتصارع وتمارس الحب في آن معا ؟ وفي اطار اللجنة ، عندها ، سيكون العشب هو اللجنة نفسها ، ومجموعة الـ ٢١ • ولهذا السبب ، فاننا سنؤيد كل حركة محسوبة لتمكين اللجنة من التفاوض على معاهدة لحظر الأسلحة النووية •

هناك اتفاقات تم التوصل اليها أثناء هذه الدورة فيما يتعلق بشأن بنود أخرى تضمنت ، بوجه خاص ، اتفاقا بشأن وضع نص موحد للبرنامج الشامل لنزع السلاح ، وجميع هذه الاتفاقات ، كما قلت من قبل ، تلقى الترحيب من وفدى • ومن الجلي أننا كنا نود أن نرى تقدما بدرجة أكبر في حظر شامل يفرض على التجارب ، ولكن ذلك لم يمكن تحقيقه في ظل هذه الظروف • وآمل أن يكون في تقبل الفكرة بفرض حظر شامل للتجارب على مراحل ، ما يفضي الى قبول المفاهيم الأخرى لحظر شامل يفرض على التجارب ، بما في ذلك على الأخص المسائل المتأزمة للأطر الزمنية ، والاستعراض والتقييم ، وكذلك ما يجب أن يرتديه البرنامج الشامل لنزع السلاح من طابع ملزم وارادة سياسية والتزام راسخ • والا ، فان هذا البرنامج الشامل لنزع السلاح سيكون وثيقة عديمة القيمة • وان بلدى يقف على أهبة الاستعداد ليلعب دوره في قضية نزع السلاح ، وبوصفنا بلدا ناميا ، سنواصل تعليق أكبر الاهمية على العلاقة الوثيقة التي توجد بين نزع السلاح والتنمية ، وسوف ندعو الى الاسراع بتخصيص المئات والألوف والملايين من الدولارات — تلك المبالغ الضخمة التي تبدد سنويا على سباق التسلح — للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، ولا سيما في البلدان النامية ، في اطار النظام الاقتصادى الدولي الجديد •

ويعتقد وفدى أنه يجدر كثيرا بمشاوراتنا غير الرسمية أن تستأنف في نيويورك من أول بداية الدورة الاستثنائية بل ، ان كان ذلك ممكنا ، أثناء اجتماعات اللجنة التحضيرية لتلك الدورة • وأخيرا أود أن أقول ان اللجنة لا تزال مدينة بأن تقدم للجمهور في سواده الأعظم بطريقة أفضل في اعلام المجتمع الدولي بأنشطة اللجنة • لقد حدثت أمور كثيرة داخل هذه اللجنة ، بعضها خطير في طابعه ، ولكن يجب أن أعترف بأن السواد الأعظم في العالم لا يعرف عنها الا القليل ولذلك فانني مقتنع حقا بأن من الجوهرى ، لأفضل ما فيه مصلحة لقضية نزع السلاح ، الشروع بتحسين برامج تعليم الجماهير وتعليم صانعي السياسات ، وأن يتم ذلك في المستقبل غير البعيد • السيد الرئيس ،

هذه هي الملاحظات القليلة التي أردت ابداءها في هذه المرحلة من دورتنا ، وأشكركم جزيل الشكر لاعطائكم اياى الكلمة •

السيد تيان جين (الصين) : السيد الرئيس ، أود أن أذكر ، قبل كل شئ ، أن موقف الصين من حظر التجارب النووية موقف معروف جيدا • لقد اتفقت شتى الأطراف على انشاء فريق عامل في لجنة نزع السلاح يعنى بحظر التجارب النووية • وان الوفد الصيني لن يقف في طريق التوصل الى توافق في الآراء• غير أنه يحتفظ لنفسه بالحق في ابداء مزيد من التعليقات على هذه المسألة •

لقد أثمرت الدورة الحالية للجنة نزع السلاح بعض النتائج ، بفضل الجهود التي بذلتها شتى الوفود • وان الوفد الصيني يقدر جدا ما برهنتم عليه ، سعادة السفير أوكاوا ، من كفاءة دبلوماسية وتوجيه فعال ، في عملكم كرئيس للجنة نزع السلاح في شهر نيسان / ابريل • غير أنه لا يسعنا الا أن نذكر أن الموقف الدولي الخطير الراهن المتسم بما تقوم به الدول العظمى من عدوان وتوسع واحتلال وبسباق التسلح الذى تتزايد حدته بين البلدان التي تملك أضخم الترسانات النووية مما كان له تأثير غير موات على أعمال هذه اللجنة وجعل من المستحيل احراز تقدم بدرجة أكبر •

ويخالج الوفد الصيني كبير الأمل في اقرار برنامج شامل لنزع السلاح أثناء الدورة الاستثنائية القادمة لنزع السلاح ، على أساس المقترحات المعقولة التي قدمتها مجموعة الـ ٢١ • ونأمل ، بالمثل ، أن ترى الدورة الاستثنائية تقدما يحرز في مسألة نزع السلاح النووى • أما عن مسألة ضمانات الأمن المقدمة الى الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، فاننا نأمل أن تقوم البلدان التي تملك أكبر الترسانات النووية بتغيير موقفها • ونتوقع حدوث تطور أسرع في وضع اتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية أثناء الدورة الصيفية •

وأخيرا ، نأمل أن تقدم دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح اسهاما رئيسيا يهدف الى تعزيز قضية نزع السلاح •

السيد غارسيا روبليس (المكسيك) : السيد الرئيس ، انني ، وقد قدمت البارحة الى اللجنة وصفا وتحليلا موجزا لمشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح ، مع أن وفدى لا يزال يرى أنه سيكون البند المركزى في جدول أعمال دورة الجمعية العامة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح ، لا أرى ضرورة لأن أتناول الموضوع مرة ثانية اليوم • وانما طلبت الكلمة لمجرد ابداء بعض تعليقات على موضوع آخر ، وهو الموضوع الذى يحتل بحق المكان الأول في جدول أعمالنا •

ان موقف الوفد المكسيكي من حظر جميع تجارب الأسلحة النووية موقف معروف جيدا • وقد ظللنا نعلن ذلك الموقف لسنوات ، سواء في اللجنة الأولى للجمعية العامة وفي الهيئات التفاوضية التي سبقت لجنة نزع السلاح أو في اللجنة نفسها • وآخر مرة قدمنا فيها موقفنا بعض العمق كانت في الجلسة الافتتاحية للدورة الحالية للجنة ، المعقودة في ٢ شباط / فبراير ١٩٨٢ •

ويمكن الرجوع الى المحضر الحرفي لتلك الجلسة بسهولة ولذلك لا حاجة بى الآن الى اعادة ما قلته في ذلك الوقت • سأقول فقط ان موقفنا لم يتغير ، وعلى أساس ذلك الموقف سيقدم الوفد المكسيكي للفريق العامل " مقترحات " و " مبادرات " ينبغي للفريق ، وفقا للفقرة الأخيرة من المقرر

الذى اعتمدناه اليوم والمدمجة في الفقرة ٣٨ من تقرير اللجنة ، أن " يأخذها في حسبانه " وهو يقوم بالمهمة التي عهد بها اليه • وستكون المبادئ والمقاصد التي يستند اليها موقفنا المعروف جيدا هي التي ستقود عملنا عندما نبلغ المرحلة ، المشار اليها في الجزء الأخير من الفقرة التي أشرت اليها ، مرحلة اعتماد مقرر بشأن سبيل العمل الذى ينبغي اتباعه العام القادم في هذا الصدد •

والى أن يحين ذلك الوقت ، أود انهاء هذا البيان الموجز بتقديم صادق تهانينا والاعراب عن عميق تقديرنا لكم ، السيد الرئيس ، ولسلفكم في كرسي الرئاسة ، السفير أليسي على السواء وللسفير جايبال أيضا الذى قدم اليكما معا تعاونه على الدوام • ولقد تالت الجهود التي بذلتموها أنتم الثلاثة معا مكافأتها بانشاء الفريق العامل الذى أشرت اليه قبل الآن والذى قد يكون ، كما نأمل مخلصين ، الخطوة الأولى في المستقبل القريب نحو تحقيق الهدف الذى ظلت جميع شعوب العالم تسعى اليه لأكثر من ربع قرن دون طائل ، ألا وهو ، عقد معاهدة تحظر جميع تجارب الأسلحة النووية في جميع الأزمنة وفي جميع الأمكنة •

السيد سوتريسنا (اندونيسيا) : السيد الرئيس ، يوفد وفدى ابداء بعض التعليقات في هذا الوقت الذى توشك لجنتنا فيه على الانتهاء من دورتها الصيفية • ان وفدى ، وهو يتطلع الى الخلف ليرى ماحاولت اللجنة انجازه أثناء هذه الأشهر الثلاثة الأخيرة ، يحق له القول ان هناك أشياء يمكننا جميعا ، كما أعتقد ، أن نفخر بها ، وأن هناك أشياء كثيرة أخرى ستحتاج ، للأسف ، الى أن يكرس لها مزيد من الدأب والتصميم ، ودرجة أكبر من العمل الشاق قبل أن يمكن احراز أدنى تقدم • وكان من الجلي طوال عملنا أثناء هذه الدورة ، كما ذكرت ذلك وفود كثيرة ، أن روح المصالحة المتبادلة ، أو الافتقار اليها ، لا يزال هو العامل الذى يحدد نجاح مساعينا أو فشلها داخل اللجنة • وهذا ، كما أرى ، شئ طبيعي في جميع المحافل التفاوضية ، خاصة في حالة لجنتنا بوصفها المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد لنزع السلاح •

فيما يتعلق بالبند ١ من جدول أعمالنا فان وفدى ، وهو أحد من حث على انشاء هيئة فرعية في وقت مبكر للتفاوض بشأن معاهدة لوقف تجارب الأسلحة النووية ، يود الانضمام الى المتحدثين السابقين في الاعراب عن ارتياحنا لأن نرى أنه قد ثبت أخيرا أن من الممكن انشاء فريق عامل مخصص لحظر التجارب النووية بموجب ولاية يمكن أن تقبلها جميع الوفود • وأود تقديم خالص تقديرى لجميع الوفود لما أظهرته من روح المصالحة الجديرة بالثناء والتي مكنت اللجنة من الوصول الى هذا الموقف • وفي اعتقادى أن هذا الانجاز يشكل رمزا على أن لجنتنا تستجيب جزئيا بشكل ايجابي لنداء الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وأنها برهنت بشكل ، مهما بدا متواضعا ، على أن لجنة نزع السلاح قادرة ، ان لم يكن على تعزيز موثوقيتها ، فعلى صيانة هذه الموثوقية ، وذلك نظرا لتزايد الأهمية التي يوليها اياها المجتمع الدولي • وان كون ذلك يحدث أثناء توليكم المنصب السيد الرئيس ، هو أيضا مصدر سرور لوفدى ، لأن بلدكم واندونيسيا ظلا ينعمان بعلاقات ممتازة على الدوام وسوف أكون مقصرا ان لم أشد أيضا بأمين لجنتنا الموقر ، السفير جايبال • فالى مهارته يرجع الفضل الى حد كبير في أننا بعد جهد جهيد بلغنا المرحلة التي نجد فيها أنفسنا اليوم • ولا يزال أمامنا طريق طويل ، ولكنني أؤكد أن اللجنة حققت بداية طيبة •

أما عن البند ٢ من جدول أعمالنا ، فلا يسع وفدى الا الاعراب عن خيبة الأمل من أنه ثبت أيضا عدم التمكن من الوصول الى توافق في الآراء بشأن هذا البند في الدورة الصيفية رغم أن الوثيقة النهائية تعتبره بندا ذا أعلى أولوية • ولا يود وفدى النظر الى ذلك على أنه فشل جماعي من جانب اللجنة •

وأما عن البند المتعلق بضمانات الأمن فأود ، بايجاز شديد ، أن أعرب عن الأمل في أن يكون في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ما يقدم حافزا جديدا يمكن لجنتنا في الدورة الصيفية من احراز تقدم كبير في النهوض بمهمتها في هذا الصدد ، وان كانت الحواجز تبدو في الوقت الحاضر مما لا يمكن التغلب عليه للأسف • ولكن الأمل لا يزال يخالج وفدي في أن تسود في آخر المطاف روح الواقعية الموضوعية •

وأما عن الاسلحة الكيميائية ، فان لدى وفدي الأمل في أن يصبح ممكنا للرئيس ، في الدورة الصيفية ، ايجاد منتج للعمل يمكن الفريق العامل المخصص من احراز تقدم في عملية صياغة أحكام لاتفاقية في أقرب موعد ممكن • وأعتقد أن أهمية عقدها في وقت مبكر واضحة تماما ، لا سيما ونحن في سباق مع الزمن بسبب السرعة في ظهور الابتكارات التكنولوجية •

أما بالنسبة للبند المتعلق بالأسلحة الاشعاعية ، فان وفدي يدرك أن هناك مشكلات كثيرة لم تحل في أعمال الفريق العامل المخصص • بيد أن وفدي يشاطر في الأمل في أن العوائق التي تم تحديدها أثناء هذه الدورة الربيعية سيمكن التغلب عليها آخر الأمر • وفي رأينا أن ورقة الرئيس ، مع المقترح الذي قدم أو قد يقدم ، نقطة بداية لأعمالنا المقبلة بشأن هذا البند •

أما عن البرنامج الشامل لنزع السلاح فصحيح ، كما لعلكم لاحظتم ياسيدي الرئيس ، أن هناك جزءا كبيرا من التقرير الوارد في الوثيقة CD/283 لا يزال يعكس خلافات واسعة في الآراء بعضها ذات طبيعة أساسية • ولكن وفدي يأمل في أنه ربما حلت هذه الخلافات أثناء دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية ، أو حتى قبل ذلك ، عن طريق اتصالات أو مشاورات غير رسمية أو خلاف ذلك ، بطريقة يمكن أن يقبلها الجميع • واني متفق مع بعض من سبقني من المتحدثين ، وان أعربوا عن رأيهم بنبرة أقرب الى التشاؤم ، في أنه سيكون على كل منا وعلينا جميعا ابداء نوع من التفهم الواقعي ، والا فلن نكون قادرين على التغلب على هذه الحواجز • ولكني متأكد من أنه ينبغي لنا ، لدى تطبيق هذا التفهم الواقعي فيما يتعلق بجهودنا الاضافية المبذولة لحل هذه الخلافات ، أن لا تحيد أبصارنا عن الأهداف التي نرغب في تحقيقها من خلال البرنامج الشامل لنزع السلاح • لقد تعرض السفير غارسيا روليس ، الرئيس القدير للفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح ، في البيان الذي ألقاه وهو يقدم التقرير ، الى مسألة طبيعة البرنامج الشامل لنزع السلاح وهي التي سوف يتصدى لها وفدي بايجاز • وسيكون وفدي مستعدا من جانبه لمسايرة توافق الآراء الذي يجوز أن يحدث في نيويورك حول ادخال عنصر ذي طابع ملزم ، لأن وفدي لا يزال على اعتقاده في أن الالتزام السياسي وحده ليس كافيا ، كما لاحظنا ذلك من التجربة المستفادة من الوثيقة الختامية • وقد ألمح السفير غارسيا روليس الى طرق عديدة يمكن أن يتم فيها ذلك • وفي هذا الاطار ، اسمحوا لي أن أطرح عليكم الآتي : في حالة اعتماد الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية البرنامج الشامل لنزع السلاح ربما أمكن توقيع هذا البرنامج من قبل رؤساء الوفود ، المزودين بكامل صلاحيات رؤساء حكومات كل منهم • وسيكون هذا ، في رأي وفدي ، أفضل من الناحية العملية نظرا لطابع الاستعجال الذي توليه جميع الدول الأعضاء للبرنامج الشامل لنزع السلاح •

لقد قيل الكثير من قبل عن عظم الأهمية المعلقة على دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • ويبدو أن ليس هناك في الواقع ما يمكن أن يضيفه وفدي الى ذلك •

بيد أن ما يرغب وفد ى في قوله هو ان فترة طويلة تبلغ أربع سنوات مرت منذ أن اعتمدت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، بتوافق الآراء ، الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى لنزع السلاح ولذلك لا يمكن أن تكون هناك فرصة أفضل من الدورة الاستثنائية الثانية كي نترجم الى حقائق تلك الالتزامات السياسية التي أخذناها على أنفسنا أثناء دورة ١٩٧٨ • واننا ، معشر أعضاء لجنة نزع السلاح ، نحسن صنعا — وفي تصورى ان الكثيرين منا سيذهبون الى نيويورك ليشهدوا الدورة الاستثنائية — لو حرصنا ، جماعة وفرادى ، أيضا على ابداء روح التراضي والتجامل المتبادل هناك في هذه المناسبة •

وفي الختام ، أود ، عن طريقكم سيدى الرئيس ، وبالنيابة عن وفدى ، أن أعرب عن آيات شكرنا القلبية وتقديرنا لجميع أعضاء الأمانة ، بما فيهم من كان يعمل من وراء الكواليس كالمترجمين الفوريين وموظفي الأمن ، لما قدموه الى اللجنة في هذه الدورة من خدمات جديرة بالثناء •

الرئيس : أشكر السفير سوتريسنا على كلمته • لقد استمعت اللجنة الى آخر متحدث في قائمة المتحدثين • فهل يرغب أى وفد آخر في أخذ الكلمة ؟

السيد دون نانجيرا (كينيا) : أود فقط تصحيح جزء من كلمتي كان فيه فيما أظن سقطة لسان • كان ينبغي أن أقول " يجب أن لا يمتنع على هذه اللجنة ممارسة حقها المتروع وما يقابله من واجب في الاضطلاع بمفاوضات متعددة الأطراف بشأن معاهدة لحظر جميع تجارب الأسلحة النووية " وليس الدول النووية كما قلت •

الرئيس : أشكر الدكتور نانجيرا على توضيحه •

أعضاء الوفود الموقرين ، أرى أننا بلغنا خاتمة مداولتنا الأخيرة في النصف الأول من دورتنا لعام ١٩٨٢ ، وأود تقديم الشكر اليكم جميعا لما أسهمتم به هذا المساء • كما أود شكركم أيضا أخلص الشكر للكلمات البالغة الرقة التي وجهتموها الى الرئاسة •

لدينا ، كما تدركون جميعا ، بند واحد آخر من بنود العمل • لقد اتفقنا في اجتماعنا غير الرسمي في نهاية بعد ظهر اليوم على أن نعود ، في الجلسة العامة ، الى مسألة مواعيد الجزء الثاني من دورتنا لعام ١٩٨٢ • ويؤسفني أن أقول انه لا يوجد ، في الوقت الحاضر ، توافق في الآراء فيما يتعلق بموعد افتتاح الدورة الصيفية ، رغم المشاورات التي استمرت خلف الكواليس أثناء الجلسة العامة ومن غير المرجح ، في رأيي ، التوصل الى توافق في الآراء في الأيام القليلة القادمة • وفي هذه الظروف ، أشعر أن لا خيار لي الا في دعوة لجنة نزع السلاح الى عقد اجتماع غير رسمي في نيويورك ، في حزيران / يونيه ، أثناء دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية • وقد يكون من الممكن في ذلك الوقت ، التوصل الى توافق في الآراء لأن هناك أمورا كثيرة ستصبح عندئذ أوضح مما هي عليه الآن • وآمل في أن تتمكنوا من الموافقة على هذا الاجراء ، الذى تسمح به المادة ٨ من جدول أعمالنا •

السيد أردمبيلغ (منغوليا) : السيد الرئيس ، فهمتكم تقولون ان هذه المسألة التي نشير اليها الآن سوف تناقش ، بعد القاء الكلمات ورفع الجلسة العامة ، في اجتماع غير رسمي • ولذلك ، أرجو تعليق الجلسة الرسمية الآن والدعوة الى عقد اجتماع غير رسمي يمكنكم الادلاء فيه بكامل وجهات نظركم • ولو طرحتم هذا المقترح بوصفه مقترحا من الرئيس ، فأحتى كثيرا الاحتمال في أن يثير مناقشة في الجلسة الرسمية •

الرئيس : أشكركم جزيل الشكر • سمعتم مقترح السفير أردمبيلغ •

السيد دى سوزا اى سيلفا (البرازيل) : السيد الرئيس ، رغبة مني في عدم التطويل كثيرا في مناقشة استمرت لفترة طويلة جدا ، دعونا نعتبر أن هناك أربعة وفود مهتمة بهذه المسألة — وفدكم بوصفه وفد رئاسة اللجنة حتى شهر تموز/ يوليه ، ووفود كينيا والمكسيك ومنغوليا — ولذلك ، أقترح أن تعلق الجلسة وتتشاور الوفود الأربعة برئاستكم وتبلغ اللجنة بالقرار الذى تتوصلون اليه مع الأمل والثقة في أن تصادق اللجنة فورا على النتيجة التي توصلتم اليها أنتم الأربعة•

الرئيس : أشكر السفير دى سوزا اى سيلفا هل توافقون على اتباع اقتراح السفير أردمبيلغ وتعلق جلسة لجنة نزع السلاح هذه ونجتمع فور ذلك ثانية في اجتماع آخر غير رسمي للجنة؟ هل هناك توافق في الآراء حول هذا الاجراء ؟

السيد غارسيا روبليس (المكسيك) : السيد الرئيس، أشكر ممثل البرازيل الموقر للتكرم باقتراح أن أكون عضوا في هذه المجموعة الصغيرة ، ولكني أؤكد لكم سيدى الرئيس ولممثل البرازيل الموقر ، ان كون المكسيك ستتولى قريبا رئاسة لجنة نزع السلاح ، لا تأتير له مطلقا من ناحيتي على اختيار موعد مناسب لافتتاح دورتنا الصيفية • وأعتقد ، كما قلت ذلك بعد ظهيرة هذا اليوم ، وكما فعل مثل ذلك ممثلون موقرون عديدون ، اننا أنفقنا بالفعل قدرا كبيرا جدا من الوقت على هذه المسألة • اني أوافق تماما على الاقتراح الاجرائي الذي قدمتموه الآن • وقد كان متفقا مع الاقتراح الذى أبديتموه بعد ظهر هذا اليوم وأنتم تفتتحون جلستنا ، ومع التعديل الذى طرحه السفير اسرائيليان على اقتراحكم • وليس لدى أى مانع من تعليق هذه الجلسة وعقد اجتماع غير رسمي ، بشرط واحد ، سيادة الرئيس • وهو ، في رأيي ، أن لا يستغرق الاجتماع غير الرسمي أكثر من ١٥ دقيقة وأن نتخذ عندها قرارا في جلسة عامة عقب ذلك فورا • ولا يسعى الموافقة على تعليق الجلسة لاكثر من ١٥ دقيقة •

الرئيس : أشكركم جزيل الشكر ، سعادة السفير غارسيا روبليس • ان مقترح تعليق الجلسة والانتقال الى اجتماع غير رسمي أصبح مؤيدا بالشرط الذى قدمه السفير غارسيا روبليس بأن لا يستغرق أكثر من ١٥ دقيقة ؟ ألا توجد هناك اعتراضات ؟ تعلق الجلسة العامة وتنتقل فورا الى اجتماع غير رسمي •

وقد تقرر ذلك

علقت الجلسة الساعة ٢٢/٠٠ واستؤنفت الساعة ٢٢/٢٠

الرئيس : (سفير اليابان أوكاوا) تستأنف الجلسة الرسمية للجنة نزع السلاح •

السيد سولا فيلا (كوبا) : السيد الرئيس ، نظرا لكون لجنتنا لا تزال غير قادرة على التوصل الى توافق في الآراء على موعد استئناف أعمالها في الصيف ، نود الاقتراح بأن يقرر دعوة اللجنة أثناء دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح الى عقد اجتماع في نيويورك يدعو اليه رئيسها الحالي ، سفير اليابان ، لتقرير موعد لاستئناف دورتها في الصيف •

الرئيس : أشكر السفير سولا فيلا على مقترحه • هل هناك أية اعتراضات على هذا المقترح ؟ يبدو أن ليس ثمة أى اعتراض ، لذا فسوف أعتبر أن لجنة نزع السلاح تقرر العودة الى الانعقاد في اجتماع غير رسمي في حزيران/ يونيه في نيويورك •

السيد نازاركين (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية): السيد الرئيس، قبل أن نعتمد مقررا كهذا، أود أن أقترح اجراء محاولة أخيرة لايجاد حل هنا والآن في جنيف باجراء مشاورات وجيزة • لذلك أود أن أرجوكم تعليق الجلسة لثلاث أو أربع دقائق أخرى •

السيد غارسيا روبليس (المكسيك): السيد الرئيس، لسنا هنا لاضاعة الوقت سدى • لقد علقنا الجلسة لتونا ١٥ دقيقة، واني أعارض في تعليقها أكثر من ذلك •

السيد أردمبيلغ (منغوليا): اني اؤيد المقترح الذي قدمه ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر تأييدا تاما •

الرئيس: أخشى أن لا يكون هناك، فيما يبدو، أي توافق في الآراء على المقترح الذي قدمه السيد نازاركين من الاتحاد السوفياتي •

السيد أردمبيلغ (منغوليا): ان الوفد المنغولي يتعذر عليه الموافقة على المقترح الذي قدمه ممثل كوبا الموقر •

الرئيس: البديل الوحيد عندئذ هو رفع الجلسة دون تقرير أي شيء أو قد تعود ون الاجتماع غدا أيضا ؟

السيد أردمبيلغ (منغوليا): اذا كانت اللجنة ستنفض دون اتخاذ مقرر يتعلق بموعد افتتاح الجزء الثاني من دورتنا، فسيكون ذلك انتهاكا لنظامنا الداخلي • لذا، أود أن أرجوكم ياسيدي، وأرجو جميع أعضاء اللجنة عن طريقكم الموافقة على تعليق هذه الجلسة لمدة أربع أو خمس دقائق كي تتمكن المجموعات من التشاور فيما بين بعضها والتقدم بمقرر، وعندئذ يمكننا انهاء أعمال الجزء الأول من هذه الدورة •

الرئيس: أعلن تعليق الجلسة لخمس دقائق •

علقت الجلسة الساعة ٢٢/٣٥ واستؤنفت في الساعة ٢٢/٣٥ •

الرئيس: تستأنف الجلسة العامة الثالثة والسبعين بعد المائة للجنة نزع السلاح • أشعر أن ليس هناك توافق في الآراء حول اقتراحي بدعوة هذه اللجنة الى عقد اجتماع غير رسمي في حزيران/يونيه في نيويورك • وهناك بديل عن ذلك وهو أن لا نقرر أي شيء هذا المساء، وبل أن يكون لنا اجتماع آخر لهذه اللجنة الساعة ١٠/٣٠ غدا صباحا • فهل يمكن أن يكون هناك توافق في الآراء حول ذلك ؟

السيد فيغودا (تشيكوسلوفاكيا): أرجو أن يكون الساعة ١٠/٠٠ لأن لدي عملا آخر بعد ذلك الوقت •

الرئيس: لقد أعلمت لتوي أنه لن يكون هناك مترجمون فوريون، لذلك ينبغي أن يكون الاجتماع بعد الظهر •

السيد غارسيا روبليس (المكسيك): السيد الرئيس في رأيي أن بعضنا هنا — وأنا منهم — رتب أموره على أساس الموعد الذي كان محددا لاختتام هذا الجزء من دورتنا • ولدى غدا ارتباطات لا يمكنني تغييرها، وفي الحقيقة، ياسيدي الرئيس، لا أرى ما الذي يمكن أن يحدث بين هذا الوقت وبين الساعة ١٠/٣٠ غدا من شأنه أن يغير الموقف • هناك أسباب تدعو الى

الأمل باحتمال تغيير الموقف بين الآن وبين حزيران/ يونيه كما قلتم في نيويورك ، أو بين الآن وبداية تموز/ يوليه ، أو ، اذا شئتم ، أثناء الجزء الأول من أيار/ مايو عندما تجتمع اللجنة التحضيرية • أما بين الآن والغد فلن يكون هناك حقا أى تغيير ومن ثم ، فان ما يمكن تطبيقه في اللحظة الحالية هي المادة ٧ من النظام الداخلي التي تنص على أن " تقرر اللجنة ، حالما يكون ذلك ممكنا من الناحية العملية موعد افتتاح الجزء الثاني ••• " وهذا ، في اللحظة الراهنة ، ليس ممكنا من الناحية العملية ، وعلينا لذلك اما اعتماد الاقتراح الذى قدمتموه من بداية الأمر ، واما ترك الباب مفتوحا أمامكم لتقرروا الوقت الذى ترونه مستصوبا للدعوة الى عقد جلسة للجنة •

الرئيس : أتشكركم جدا • يبدو واضحا أنه ليس ثمة توافق في الآراء حول عقد جلسة أخرى لهذه اللجنة غدا • لدى بديل آخر، هو المادة ٧ من النظام الداخلي التي تقول " تقرر اللجنة حالما يكون ذلك ممكنا من الناحية العملية موعد افتتاح الجزء الثاني ومواعيد اختتام كل من جزئي الدورة السنوية ، بمراعاة متطلبات أعمالها " • وأهم عبارة هي " حالما يكون ذلك ممكنا من الناحية العملية " • ونحن لسنا قادرين على اتخاذ أى قرار هذا المساء • ولذا فسوف نتخذ قرارا حالما يكون ذلك ممكنا من الناحية العملية • ويبدو أن ذلك هو الطريق الوحيد للخروج من المأزق الذى نجد أنفسنا فيه •

السيد ميليسكانو (رومانيا) : اني اسف حقا ، ياسيدى الرئيس ، ولكني أظن أنكم ملزمون باعلان موعد الجلسة العامة المقبلة وأنتم تختتمون هذه الجلسة • وأرى أن ذلك قد يخلق مشكلة حقيقية • وأخشى أن لا يكون بوسعنا في هذه الظروف استعمال أحكام المادة ٧ من النظام الداخلي • واني لأعتقد حقا أن عليكم أن تعلنوا في نهاية هذه الجلسة ، أيا كان الوقت الذى تختتمونها فيه ، متى ستعقد الجلسة العامة القادمة للجنة نزع السلاح ، سواء أكانت جلسة رسمية أو اجتماعا غير رسمي • والا ، فمعنى ذلك اما أن تكون اللجنة في حالة انعقاد — أى تواصل انعقادها — أو ألا يكون لها وجود • انني آسف ، ولا أود أن أعقد الأمور أكثر من ذلك ، ولكني لا أرى أى مخرج آخر •

الرئيس : وددت عن طيب خاطر أن أعلن موعد جلستنا القادمة لو كان ذلك متيسرا • ونظرا لأنه غير متيسر ، في هذه الظروف ، فكل ما يمكنني قوله هو ان الجلسة العامة المقبلة للجنة نزع السلاح ستعقد في موعد سيعلن عنه فيما بعد •

السيد سولا فيلا (كوبا) : يبدو أن هذه المشكلة تسبب لنا قلقا من العناء أكثر من الوثيقتين CD/1 و CD/2 • وبودنا أن نقترح ، سيادة الرئيس ، أن تطرحوا أمام اللجنة مقترحا بأن تبدأ اللجنة أعمالها في ٣ آب/ أغسطس وأن يبدأ الفريق العامل المخصص عمله في ٢٣ تموز/ يوليه • ان ذلك سيلبي مطالب عدد من أعضاء مجموعة الـ ٢١ والبلدان الأخرى أيضا ، لأننا لم نسمع أى اعتراض على هذه المواعيد المحددة • وهناك شيء واحد يزعجنا في هذا الأمر : وهو أننا اذا لم نتخذ قرارا فلن نكون قادرين ، بمقتضى النظام الداخلي ، على اختتام هذه الدورة ، واذا لم نتمكن من اختتام هذه الدورة فسوف يخلق ذلك موقفا صعبا لأننا لن نكون قادرين في تلك الحالة على احالة التقرير الذى أقررناه • وبودنا لذلك أن نقترح ، سيدى الرئيس ، أن تحاولوا تبين ما اذا كان هناك توافق في الآراء حول تحديد ٣ آب/ أغسطس موعدا للجنة نزع السلاح و ٢٣ تموز/يوليه موعدا للفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، مع الموعد الذى ضربته الأمانة لاختتام الجزء الصيفي من دورة اللجنة •

السيد أردميلغ (منغوليا) : ان الوفد المنغولي لا يعارض المقترحات التي طرحتها ممثل كوبا الموقر بل يؤيدها .

الرئيس : هناك مقترح قدمته كوبا لدعوة لجنة نزع السلاح الى الانعقاد اعتبارا من ٣ آب/ أغسطس والفريق العامل المخصص للاسلحة الكيميائية من ٢٣ تموز/ يوليه . وهل هناك توافق في الآراء حول هذا المقترح الذي زكاه السفير أردميلغ ؟

السيد ليدغارد (السويد) : لقد تقدمت بمقترح في جلسة من جلساتنا غير الرسمية . واسمحوا لي بالقول أنني أشاطر تماما زميلي الكوبي الموقر آراءه في أننا سوف نلحق أنفسنا ضررا كبيرا اذا ما رفعنا هذه الجلسة دون الوصول الى اتفاق على موعد افتتاح دورتنا الصيفية . وعندما قدمت مقترحي ، كان لدى الانطباع بأنه نال تأييدا كبيرا . والاعتراض الوحيد الذي سمعته على اقتراحي هو أن ذلك سوف يعني ، الى حد ما ، تعليق احدى مواد النظام الداخلي ونحن الآن ، ياسيادة الرئيس ، في موقف بالغ الصعوبة — وبودي أن أقول انه غير عادي تماما — ولا أرى أنه يفيدنا الى أي حد مهما كان أن نتقيد بنظامنا الداخلي بهذا الشكل . لقد ذكر عدد من الوفود أنه أحرى بنظامنا الداخلي أن يأخذ بيدنا في أعمالنا لا أن يقيدنا دونما داع لذلك . ولهذا السبب ، ياسيدي الرئيس ، أود التقدم ، بمقترحي للمرة الثانية ، وهو ، أن تبدأ الدورة الصيفية في ٢٧ تموز/ يوليه وأن تكونوا أنتم في مقعد الرئاسة حتى نهاية الشهر .

السيد فاغماكرز (هولندا) : السيد الرئيس ، أود تأييد مقترح سفير السويد الموقر .

السيد غارسيا روبليس (المكسيك) : وأنا أيضا ، سيدي الرئيس ، أوافق على ذلك المقترح .

السيد أكينسانيا (نيجيريا) : بودي فقط أن أقول بايجاز ، ياسيدي الرئيس ان وفدي يؤيد ذلك المقترح .

الرئيس : أي مقترح ؟

السيد اكينسانيا (نيجيريا) : المقترح السويدي .

السيد حسن (مصر) (الكلمة بالعربية والترجمة عن الانكليزية) : أود أنا أيضا أن أؤيد المقترح الذي قدمه ممثل السويد الموقر .

السيده ايكانغا كابيا (زائير) : السيد الرئيس ، ان وفدي ، هو أيضا ، يؤيد مقترح ممثل السويد الموقر .

السيد ستيل (استراليا) : ان وفدي ، هو أيضا ، يؤيد مقترح ممثل السويد الموقر .

السيد أردميلغ (منغوليا) : بامكان الوفد المنغولي تأييد مقترح السويد مع ادخال تعديل يقضي بأن يكون الرئيس في تموز/ يوليه هو الرئيس الذي يجيء دوره في ذلك الشهر لا ممثل بلد انتهت فترة رئاسته . واذا فهمت ممثل السويد فهما صحيحا ، فانه قال بأنه ينبغي عليكم مواصلة عملكم كرئيس في تموز/ يوليه . ولا يمكننا الموافقة على ذلك المقترح لأن ذلك سيكون انتهاكا للنظام الداخلي .

السيد دي بوس (فرنسا) : كنت على استعداد لمنح المقترح السويدي تام التأييد ولكن اذا كان ممثل منغوليا الموقر يصر على تطبيق النظام الداخلي ، وهو في الواقع أمر جدير بالثناء ، فان بوسعنا كما أرى احترام حرفية نص هذا النظام • يمكننا أن نقرر دعوة اللجنة الى الانعقاد في أوائل أيام شهر آب/ أغسطس ، ثم يمكننا أن نقرر أننا ، نظرا لمقدار العمل الذي علينا القيام به ، بحاجة الى الدعوة الى عقد دورة استثنائية • وحيث أن هذه الدورة الاستثنائية ستعقد في الفترة الزمنية التي تفصل بين دورتين رسميتين ، فسوف تعقد تحت رئاسة الرئيس الحالي أي رئاستكم ، ياسيدي الرئيس ، ويمكن الدعوة الى عقد هذه الدورة الاستثنائية بين ٢٧ تموز/ يوليه و ١ آب/ أغسطس ، أو ، اذا شئتم ، بين ٢٣ تموز / يوليه و ١ آب/ أغسطس • وبهذه الطريقة يكون قد تم احترام النظام الداخلي بدقة • وينبغي لنا في الواقع تطبيق المادة ٨ التي تجيز لرئيس اللجنة الدعوة الى عقد دورة استثنائية ودون ذكر الأسباب •

الرئيس : هل تعني دورة استثنائية للجنة ؟ لا اجتماع غير رسمي ؟

السيد دي بوس (فرنسا) : كلا ، بل دورة استثنائية كما هو محدد في المادة ٨ من النظام الداخلي •

الرئيس : سمعتم المقترح الأخير • هل هناك توافق في الآراء حول ذلك المقترح ؟ سيقوم الرئيس الحالي ، وفقا لمقترح فرنسا ، بدعوة اللجنة الى عقد دورة استثنائية في حوالي نهاية شهر تموز/ يوليه ، وسوف يبدأ النصف الثاني من دورة ١٩٨٢ في شهر آب/ أغسطس • هل أعتبر أن هناك توافقا في الآراء حول ذلك ؟

السيد ليدغارد (السويد) : السيد الرئيس ، اذا كان مقترح فرنسا يمكن أن يحظى بتوافق الآراء علن أسد الطريق أمام هذا التوافق قطعا • وأود فقط أن أضيف انني فهمت انه كان هناك أيضا مقترح بأن يبدأ الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية عمله في ٢٠ تموز/ يوليه • ولم أكن أقصد بأي شكل تغيير هذا المقترح الذي حظي فيما يبدو قبل قليل بتوافق في الآراء بشأنه •

الرئيس : أشكركم لا أعتقد أن أي وفد اعترض على ذلك الجزء من مقترحنا ••• في أن يجتمع الفريق العامل للاسلحة الكيميائية في ٢٠ تموز / يوليه أعتقد أننا توصلنا الى اتفاق •

السيد أردميلخ (منغوليا) : السيد الرئيس ، يمكن أن يكون الوفد المنغولي مرنا بالنسبة للمقترح الذي قدمه ممثل فرنسا الموقر لتوه • بيد أن ذلك سيكون ، أيضا ، انتهاكا للنظام الداخلي • ان كان للجنة أن تقرر عقد دورة استثنائية ، فلا أعتقد حينئذ أن بالوسع أن تستغرق هذه الدورة مجرد أيام قلائل • فان أي دورة استثنائية ، كما يحم على ذلك اسمها ، انما ينبغي أن يكون السبب في الدعوة الى انعقادها على وجه الخصوص دراسة أمور ملحة ذات أولوية عالية • تلك هي الطريقة التي أفهم بها معنى أي دورة استثنائية : لا دورة تكون ببساطة استمرارا لدورة عادية • ومن وجهة النظر ، أعترض على ذلك •

السيد سارانن (الهند) : يجب ، كما قال السفير أردميلخ ، أن تكون هناك مسألة هامة يتوجب علينا مناقشتها في الدورة الاستثنائية • وحيث أن الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح ستكون قد انتهيت لتوها ، لذلك أود الاقتراح بأن يكون موضوع مناقشاتنا في الدورة الاستثنائية للجنة نزع السلاح النظر في المقررات والتوصيات المتخذة في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

الرئيس : أعضاء الوفود الموقرين ، سوف تتوقف الترجمة الفورية بعد قليل • وفي نيتي رفع الجلسة الساعة ٢٣/٠٠ •

السيد ميخايلوفيتش (يوغوسلافيا) : لقد التزمت الصمت حتى الآن ، ياسيدي، ولكن مادام الجميع يتكلمون ، فأرى أنه ينبغي لي أن أطرح سؤالا • وسؤالي هو : ما هو السبب المحدد الذي من أجله ينبغي للفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية أن يبدأ عمله في ٢٠ تموز/ يوليه ؟ لماذا لا يمكن دعوته الى الانعقاد مع لجنة نزع السلاح في نفس الوقت ؟ ما الداعي الى الاستعجال بالتحديد ؟ هذا هو سؤالي •

السيد فاغنماكرز (هولندا) : السيد الرئيس ، اذا كنتم حقا سوف تختتمون الجلسة الساعة ٢٣/٠٠ ، فأرى أنه ليس أمامنا خيار غير الدعوة الى جلسة أخرى غدا بعد الظهر • أود اقتراح أن تعقد جلسة أخرى للجنة غدا بعد الظهر ، وستكون الجلسة الرابعة والسبعين للجنة نزع السلاح •

السيد دون نانجيرا (كينيا) : سيكون من المتعذر على وفدي قبول ذلك المقترح وأرى أن ذلك لن يكون مناسبا لوفدي •

الرئيس : أقترح رفع الجلسة الساعة ٢٣/٠٠ • أما الجلسة القادمة فسيعلن عنها فيما بعد •

السيد ميخايلوفيتش (يوغوسلافيا) : أريد أن يكون واضحا جدا ، ياسيدي الرئيس أنني لا أسد الطريق أمام توافق الآراء • كل ما هنالك انني طرحت سؤالا •

الرئيس : قد يكون لدينا جواب غدا •

السيد غارسيا روبليس (المكسيك) : اذا كان السيد ميخايلوفيتش يطرح مجرد سؤال ، عندها تكون الصعوبة الوحيدة التي أراها تقف في طريق اعتمادنا الحل الذي اقترحه ممثل فرنسا الموقر هي ما أبداه ممثل منغوليا الموقر من حرج لعدم وجود سبب هام يكفي لعقد دورة استثنائية • بيد أنني أعتقد أن السبب الذي قدمه الينا السيد ساران ، ممثل الهند الموقر ، هام بما يكفي لتبرير عقد دورة استثنائية • وليس لدي أي اعتراض ، سيادة الرئيس على اعلانكم موعد الجلسة القادمة فيما بعد ، ولكن على أن أعرب عن معارضتي لجلسة تعقد غدا وذلك للأسباب التي قدمتها قبل قليل • انني آسف ، ولكن تلك هي الحالة •

الرئيس : أشكركم • وسيعلن عن الجلسة القادمة للجنة نزع السلاح فيما بعد • وسأرفع هذه الجلسة •

رفعت الجلسة الساعة ٢٣/٠٠

CD/PV.174
23 April 1982
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الرابعة والسبعين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف ،
يوم الجمعة ٢٣ نيسان / ابريل ١٩٨٢ ، الساعة ١١/٣٠

الرئيس : السيد يوشيو أوكاوا (اليابان)

GE.82-62371

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ي. ك. مزركين السيد ج. ف. برديسيكوف السيد ي. ف. كوستنكو السيد ف. ف. برياخين
اثيوبيا	السيد ت. تيريفي السيد ف. يوهانس الآنسة ك. سحورس
الأرجنتين	الآنسة ن. ناسمبيني
استراليا	السيد د. م. سادلير
المانيا (جمهورية - الاتحادية)	السيد ن. كلينغلر
اندونيسيا	السيد ن. سوتريسنا السيد أ. داهانيك
ايران	السيد م. ج. محلاتي
ايطاليا	السيد ب. كابراس السيد ك. م. أوليفا السيد أ. دي جيوفاني
باكستان	السيد م. أحمد السيد م. أكرم
البرازيل	السيد ك. أ. دي سوزا اي سيلفا
بلجيكا	السيد ج - م. نوارفاليس
بلغاريا	السيد ق. تيلالوف
بورما	يو موسع موسع غي يو ثان تون
بولندا	السيد ب. سويكا السيد ت. سترويفاس
بيرو	السيد ح. بينلفيد س.دي لاسوتا
تشيكوسلوفاكيا	السيد م. فيغودا السيد ي. ستروتنكا السيد أ. تسيما

الجزائر	السيد م. معطي
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد ع. حردر
	السيد هـ. تيليكه
رومانيا	السيد ت. ميليسكانو
زائير	السيدة ايساك ايكانغا كابيا
	السيد اوزيل فنوك
سري لانكا	السيد أ. ر. حاياكودي
	السيد هـ. م. ح. س. باليباكارا
السويد	السيد ك. م. هيلتينيوس
	السيد ج. اكيولم
الصين	السيد لن تنغ
فرنسا	السيد ج. دي بوس
	السيد م. كوتور
فنزويلا	
كندا	السيد د. س. ماكفيل
	السيد ج. فودرو
كوبا	السيد ل. سولا فيلا
	السيد ب. بونييس موسكيرا
كينيا	
مصر	السيد م. ن. فيمي
المغرب	السيد ع. الصقلي
	السيد س. م. رحالي
	السيد م. الشرايبي
المكسيك	السيدة ز. غوسالبس راي رينيرو
المملكة المتحدة	السيد ل. ح. ميدلتون
منغوليا	السيد د. اردمبيلغ
	السيد س. و. بولد
نيجيريا	السيد ت. أغوبي - ايرونزي
الهند	السيد أ. ب. فيكاتسواران

صنعاريا	السيد ا٠ كوميفتنر
	السيد ت٠ فيورفي
هولنـــدا	السيد ف٠ فان دوبغن
	السيد هـ٠ فانماكرز
الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة ك٠ كريتنبرجر
	السيد ج٠ ميسكل
اليابان	السيد ى٠ أوكاوا
	السيد م٠ تكاهاشي
	السيد ك٠ تاناكا
	السيد ت٠ أراى
يوغوسلافيـا	السيد م٠ فرونيس
	السيد م٠ ميخايلوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل التنفيذي للأمين العام	السيد ر٠ جايال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف٠ بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أعلن افتتاح الجلسة الرابعة والسبعين بعد المائة للاجتماع العام للجنة نزع السلاح.

يذكر أعضاء اللجنة اننا عقدنا جلسة عامة يوم الأربعاء مساء تبادلنا أثناءها الآراء بإسهاب حول مسألة التواريخ الخاصة بأعمال اللجنة في المستقبل وقد قدمت عدة اقتراحات واني لواثق ان اللجنة ستقر اننا في حاجة الى استجلاء موقفنا الحالي واستعراض البدائل المختلفة التي عرضت علينا.

فبعد مساء الأربعاء انقضى من الوقت ما يكفي تماما للتفكر فيما دار من مناقشات في هذا اليوم، ومن ثم أرجو ان نعاود بحث هذه المسألة لنحاول أن نجد لها حلا سريعا.

لقد قمت ببعض المشاورات وتوصلت الى أنه من المرجح أن يكون هناك اتفاق الآراء حول تحديد يوم ٣ آب/أغسطس ١٩٨٢ لافتتاح الجزء الثاني للدورة.

السيد نزركين (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية): سيدي الرئيس، لقد درسنا في الجلسة السابقة تاريخ الافتتاح الرسمي لدورة اللجنة بالارتباط مع تاريخ استئناف أعمال الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية، فاذا كان من المتفق عليه أن يبدأ الفريق أعماله في ٣٠ تموز/يوليه فالوفد السوفياتي يوافق على اقتراح سيادتكم.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): كنت أنوي أن أتناول هذه المسألة بعد أن نتخذ قرارا بشأن تاريخ الافتتاح. واني أتكرك على موافقتك.

السيد م. هيلتنيوس (السويد) (الكلمة بالإنكليزية): أود أن أقول باسم وفدي أن السويد لن تعارض اتفاق الآراء حول ٣ آب/أغسطس رغم اننا نرى أن اختيار هذا التاريخ غير موفق كما اتضح من التصريحات التي أدلي بها سابقا. وأود أن أقول أيضا اننا ما زلنا نقترح أن تبدأ أعمال الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية قبل هذا التاريخ كما اقترحنا من قبل.

السيد اردمبيلغ (منغوليا) (الكلمة بالروسية): سيدي الرئيس، لقد أوضحنا مرارا موقف الوفد المنغولي من المسألة التي تناقشها وجميع الأعضاء يعرفون هذا الموقف تماما. لقد أكدت أكثر من مرة هذا الموقف أثناء لقائنا في الصباح في مكتبكم. ولن يعارض وفدي افتتاح الدورة الصيفية يوم ٣ آب/أغسطس وهو التاريخ الذي سيبدأ فيه الجزء الثاني من الدورة الحالية للجنة نزع السلاح. وأود أن أساند ممثل الاتحاد السوفياتي الموقر فيما قدم للتو من ملاحظات. وهكذا أوضحت مجموعة الدول الاشتراكية انها اتخذت موقفا مرنا وأنها توافق على استئناف دورتها في ٣ آب/أغسطس اذ أنه من المفهوم أن يستأنف الفريق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية أعماله في ٣٠ تموز/يوليه. واذا لم يبد أعضاء اللجنة أي اعتراض على ذلك فاني أرى يا سيدي الرئيس أن نتخذ قرارا بشأن استئناف أعمال الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية في ٣٠ تموز/يوليه. ثم نقرر بعد ذلك - على أساس اتفاق الآراء - الاقتراح الذي تعرضونه بشأن افتتاح الجزء الثاني من دورة اللجنة في ٣ آب/أغسطس.

الرئيس: سننتقل فيما بعد الى موضوع الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية.

السيدة كريتسبرغر (الولايات المتحدة) (الكلمة بالانكليزية): اذا كنتم ستعرضون مسألة الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية فيما بعد فسأؤجل الى ذلك الحين ما لدي من ملاحظات.

الرئيس : هل يمكن أن أعتبر أن تاريخ ٣ آب/أغسطس مقبول لافتتاح دورتنا لعام ١٩٨٢ ؟

وقد تقرر ذلك.

الرئيس : يمكننا الآن أن نتناول مسألة تاريخ افتتاح أعمال الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية. وقد اقترح أن يكون يوم ٣٠ تموز/ يوليه. وعلى أساس ألا يعتبر ذلك سابقة تتيح للأفرقة العاملة المخصصة أن تجتمع قبل افتتاح دورات لجنة نزع السلاح ، فاني أقترح أن يستأنف الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية أعماله في ٣٠ تموز/يوليه ؟ هل توافقون على هذا الاقتراح ؟

وقد تقرر ذلك.

السيدة كريستوفر (الولايات المتحدة) (الكلمة بالانكليزية): سيدي الرئيس، ليس لدى وفدي أي اعتراض على أن يبدأ الفريق المعني بالأسلحة الكيميائية أعماله مبكرا في ٣٠ تموز/ يوليه ، اذا كان ذلك سيسمح بالوصول الى اتفاق الآراء حول تاريخ افتتاح دورتنا الصيفية. الا أني أود أن أقول بتأن ما أوضحتم من ملاحظات تفسيرية اننا لا نرى ضرورة لأن يبدأ الفريق أعماله مبكرا وكنت أفضل أن تبدأ أعمال الفريق واللجنة في الموعد نفسه.

السيد ماكفيل (كندا) (الكلمة بالانكليزية): انني لا أتوخى تعطيل اللجنة عن الوصول الى اتفاق الآراء حول تحديد موعد الافتتاح في ٣ آب/أغسطس وسيكون سعدائ باقرار هذا التاريخ ان لم يكن هناك أي حل آخر. غير أني أرى من الضروري ، نظرا لأهمية المسائل المعروضة علينا ، أن أقول انني وحكومتي نعتبر أن التوفيق قد جانبنا لتأخيرنا عن استئناف أعمالنا. واني أرى من الغريب أن نقرر استئناف فريق عامل لأعماله مبكرا ولا نهتم بتشكيل الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية الذي قررنا تشكيله ، وهو أمر ضروري للغاية. وأرى أنه من المؤسف تأجيل اقامة هذا الفريق.

السيد فيجودا (تشيكوسلوفاكيا) (الكلمة بالانكليزية): أود أن أضم صوتي الى من سبقوني في الحديث وأن أسجل في المحضر أن المجموعة الاشتراكية كانت تود ألا تبدأ الدورة الصيفية في ٣٠ تموز / يوليه ،ولكنها تقبل تاريخ ٣ آب/أغسطس اذ لمست ضرورة التوصل الى اتفاق الآراء.

السيد ايروبزي (نيجيريا) (الكلمة بالانكليزية): ان حديثي سيكون مختصرا. ينضم وفدي الى اتفاق الآراء بشأن بدء أعمال الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية في ٣٠ تموز/ يوليه ، ولكننا نعتقد ، انه كان يتعين أن يبدأ الفريق العامل أعماله عندما تستأنف اللجنة اجتماعاتها في ٣ آب/أغسطس. وقد سجلنا تصريحكم بأن ذلك لن يعتبر سابقة. وما دام وفدي يرى أن البند الأول له الأولوية القصوى ، فانا نعتقد انه لربما كان من الضروري أن يبدأ الفريق العامل المختص أعماله أولا.

السيد فان دونغن (هولندا) (الكلمة بالانكليزية): أود يا سيدي الرئيس أن أسجل في المحضر اننا كنا نفضل تماما أن تبدأ دورتنا الصيفية في تموز / يوليه ،وذلك بخاصة لاننا اذا بدأنا في ٣ آب/أغسطس لن يكون أمامنا الوقت الكافي نسبيا لانهاء أعمال دورتنا. نعم نحن لا نود أن نعوق اتفاق الآراء ولكني أود أن أكرر أن ذلك يقلقنا بعض الشيء ، اذ انه سيلزمنا

الآن ان نمضي في ستة أسابيع فقط عملا بقتضى عادة ثمانية اسابيع لانهائه وهذا لا يبدو لنا أنه الحل الأمثل .

السيد نوار فاليس (بلجيكا) (الكلمة بالفرنسية): يسعدني أن ألمس أن ملاحظاتنا قد اتسمت بالمرونة . وأعتقد أيضا أنه لا ينبغي لنا أن نلتزم بتاريخ ١٠ أيلول/سبتمبر لختام أعمالنا . ولا ينكل التقرير الذي سترفعه اللجنة الى الجمعية العامة مشكلة لا يمكن التغلب عليها في بضعة أسابيع . فالفترة فيما بين ١٠ أيلول/سبتمبر وبدء أعمال اللجنة الأولى (بل حتى لو كانت تلك الفترة أقصر مما هي) لتتيح لنا فسحة من الزمن تكفي لاعداد هذا التقرير . وهذا يعني أنه اذا اقتضت الحال تكثيف جهودنا وزيادة حجم عملنا في بعض المجالات لربما استطعنا أن نتجاوز تاريخ ١٠ أيلول/سبتمبر ، فليس هذا التاريخ الا ميقاتا مصروبا لانهاء أعمالنا .

واني اشكركم يا سيادة الرئيس وأود مرة أخرى أن أهنئكم لما أبديتم في الغاوصة من حلم وحكمة كان من شأنهما أن توصلنا الى اتفاق حول هذه النقطة الثانوية . وأود أن اذكر ان الدورة الحالية قد انتهت باتخاذ قرار على قدر أكبر من الأهمية والايجابية ، على حد قول سفيرنا في الخطاب الذي القاه في الجلسة العامة يوم الأربعاء الماضي .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أشكر السيد نوار فاليس على التصريح الذي أدلى به . واذا لم يكن هناك تصريحات أخرى ، وبما اني لا أعتقد أن هناك من المسائل ما يجب معالجته ، فأرى أن الوقت قد حان ليعرض الرئيس ملاحظاته الختامية وسأعرب عنها في اختصار شديد .

لقد صادفت دورتنا بعض الصعاب ولكننا استطعنا أن ننهي أعمالنا . وأود أن أنكر للوفود الموجودة حول هذه المائدة حسن تقبلها للحلول الوسط وعظيم تعاونها مع الرئيس . وانني لأهنئكم على ذلك .

وأود أن أعرب بصفة خاصة عن امتناني للسيد السفير جايبال، أمين اللجنة الموقر والممثل التخصي للأمين العام ، لتعاونه الوثيق ولنصائحه القيمة التي أسداها لنا طيلة هذه الدورة . كما أني أذكر بصفة خاصة السيد بيراستيجي الذي أظهر قدرا كبيرا من الصبر خاصة في أعمال لجنة الصياغة التي كانت تعد تقريرنا للدورة الحاضرة . وأود أيضا أن أنكر جميع أعضاء السكرتارية الجالسين خلفي ، وأعضاء مختلف الأفرقة العاملة ومعاونيها ورملاءنا المترجمين الفوريين والفنيين الجالسين خلف زجاج مقصوراتهم ، وغيرهم من العاملين من مترجمين وعاملي قاعات المؤتمر وناسخي الآلة الكاتبة وجميع أعضاء السكرتارية التي لم نلتق بهم والذين يستحقون أصدق تكرنا .

وتعقد الجلسة العامة القادمة للجنة نزع السلاح يوم الثلاثاء ٣ آب/أغسطس ١٩٨٢ الساعة العاشرة والنصف صباحا .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٤٥

لجنة نزع السلاح

CD/PV.175
3 August 1982
ARABIC

محضر نهائي للجلسة العامة الخامسة والسبعين بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم، جنيف
يوم الثلاثاء ٣ آب/ أغسطس ١٩٨٢ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد غاتيري ماينا (كينيا)

GE.82-65294

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ب • ب • بروكوفييف
	السيد ر• م• تيمر باير
	السيد ف • ف • لوشتشنين
	السيد ف • م• غانجا
	السيد ف • م• برياخين
	السيد ف • ل • فـاى
اثيوبيـــا	السيد ت • تيريفي
	السيد ف • يوهانس
الأرجنتـــين	السيد ر• غارسيا ــ موريتان
	الآنسة ن • ناسمبيني
استراليـــا	السيد د • م• سادلير
	السيد ت • فندليه
المانيا (جمهورية ــ الاتحادية)	السيد هـ• فيغينر
	السيد ن • كلينغلر
	السيد و• رور
اندونيسيا	السيد ن • سوتريسنا
	السيد ن • ويسنو مويرتي
	السيد ا • داماتيك
	السيد ف • قاسم
	السيد أ • بهرين
ايـــران	السيد م• ج • محلاتي
ايطـاليـا	السيد ك • م• اوليفا
	السيد أ • د ى جيوفاني
باكستان	السيد م• أحمد
	السيد م• أكرم
	السيد ت • ألطف
البرازيـــل	السيد س • أ • د ى سوزا اى سيلفا
	السيد س• د ى كيروز د وارته
بلجيكـــا	السيد أ • اونكيلينكس
	السيد ج • م• نوارفاليس

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بلغاريا	السيد ا • سوتيروف
بورما	يو مونغ مونغ غي
	يوثان تون
بولندا	السيد ب • سويكا
	السيد ت • سترو تواز
بيرو	السيد خ • بينافيد س د ى لا سوتا
تشيكوسلوفاكيا	السيد م• فيفودا
	السيد ل • ستافينوما
	السيد آ • تسيط
	السيد ى• بيروشيك
الجزائر	السيد م• معاطي
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد غ• هردر
	السيد هـ• تيليكه
رومانيا	السيد ا • داتكو
	السيد ت• ماليسكانو
	السيد م• بيشير
زائير	السيدة ا • ايكانغا كابيبا
	السيد ا • غوك
سري لانكا	السيد ا • ج • جاياكودى
	السيد هـ• م• غ• س• باليهاكارا
السويد	السيدة ا • ثورسون
	السيد ك • ليدغارد
	السيد ك • م• هيلتينيوس
	السيد هـ• برغلوند
	السيد ى• لوندين
	السيد ا • أريكسون
الصين	السيد تيان جين
	السيد يو منغ جيا
	السيدة دانغ زى يون
	السيد سووكيه منغ

الحاضرون في الجلسة (تابع)

فرنسا	السيد ج • دى بوس
فنزويلا	السيد ر• رود ريغس نافارو
كندا	السيد د • س• ماكفيل
	السيد ج • ر• سكينر
	السيد ج • غودرو
كوبا	
كينيا	السيد ش• غاتير مينا
	السيد د •د • دون نانجيرا
	السيد ج • م• كيبوا
	السيد غ• ن • موتيو
مصر	السيد ا • ع • حسن
	الآنسة و• بسيم
المغرب	السيد م• الشرايبي
المكسيك	السيد ا • غارسيا روبليس
	السيدة ز• غونساليس اى رينجرو
المملكة المتحدة	السيد د • م• سامرهيس
	السيدة ج • أ • ليندك
	الآنسة ج • ا • ف • رايت
منغوليا	السيد د • ارد مبلغ
	السيد ش• ا • بولد
نيجيريا	السيد ج • ا • ايد جيفرى
	السيد و• أ • اكينسانيا
	السيد ت• أغوبي — ايرونزى
الهند	السيد أ • ب• فينكاتسواران
	السيد ش• ساران
	السيدة ل • بورى
هنغاريا	السيد ا • كومبفتش
	السيد ت• غيورفي
	السيد ف• غاجدا
	السيد ت• توث
هولندا	السيد ف• فان دونغن
	السيد هـ • فاغنماكرز

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ل. ج. فيلدز
	السيد م. د. باسمي
	السيدة م. ونستون
	السيد ر. سكوت
اليابـــــان	السيد ى. أوكاوا
	السيد م. تكاهاشي
	السيد ك. تاناكا
	السيد ت. كاواكيتا
	السيد ت. أراى
يوغوسلافيا	السيد م. فرونتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر. جايبال
نائب أمين لجنة نزع السلاح .	السيد ف. بيراساتيغي

الرئيس: أعلن افتتاح الجلسة الخامسة والسبعين بعد المائة للجنة نزع السلاح •

أعضاء الوفود المحترمين ، اسمحوا لي قبل كل شيء أن أعرب عن خالص امتناني لسفير اليابان السيد يوشيو أوكاوا الذي قام ، وفقا للمادة ٩ من النظام الداخلي لهذه اللجنة ، بتسليمي مقاليد رئاسة اللجنة • لقد قام السفير أوكاوا بعمل رائع منذ استلامه رئاسة اللجنة في نيسان / ابريل الماضي • وكانت القضايا عشية انعقاد دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح لا تزال على نفس ما كانت عليه من تعقيد واستعصاء على الحل قبل أربع سنوات أو أكثر • ولكنكم يا سيادة السفير بذلتم قصارى جهدكم ، واننا مدينون لكم بالعرفان لما قدمتم للجنة من توجيه وقيادة اثناء هذه الفترة •

وأود ايضا ان أشكر السيد ريخي جايبال ، أمين اللجنة ، والموظفين العاملين بصحبته للخدمات القيمة التي أدوها للجنة منذ ان اجتمعنا هنا لآخر مرة منذ ثلاثة أشهر •

أعضاء الوفود الموقرين ، نظرا لأن هذه الجلسة هي الأولى للجنة نزع السلاح منذ انتهاء دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، فلا مناص من الالتفات اليها واستخلاص بعض النتائج • لقد كان امام الدورة قضيتان اساسيتان للمعالجة • كان لديها استعراض تنفيذ توصيات ومقررات الدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، والنظر ، اذا أمكن في اعتماد برنامج شامل لنزع السلاح • ومما يدعو للبالغ الأسف انه لم يكتب لأي من هاتين القضيتين حل ناجح على الاطلاق • ويمكن ان يقال ذلك ايضا عن البنود الثلاثة الرئيسية الأخرى في جدول أعمال الدورة ، وهي : تنفيذ اعلان الثمانينات بوصفها العقد الثاني لنزع السلاح ، وزيادة فعالية الأجهزة العاملة في ميدان نزع السلاح ، والتدابير الرامية لتعبئة الرأي العام العالمي تأييدا لنزع السلاح •

ونظرا لأن الدورة لم تتمكن من اكمال اعمالها بشأن هذه القضايا فقد قررت احالتها الى هذه اللجنة والى دورات الجمعية العامة العادية • وهذا التطور يلقي عبئا ثقيلا على كاهل اللجنة خلال هذه الدورة القصيرة ولبضع دورات قادمة كما اعتقد •

لقد خيبت الدورة الاستثنائية الثانية عشرة امل وفد بلادي واني واثق انها خيبت أمل وفود كثيرة أخرى ، ولكن ما شجعنا انما هو تصميم الدورة على عدم تقويض ما تم انجازه في اطار نزع السلاح حتى الآن • كما ان اللجوء الى احالة القضايا التي لم تحل مرة أخرى الى لجنة نزع السلاح والى دورات الجمعية العامة القادمة كان علامة على الايمان بهذه المؤسسة وعلى الثقة فيها • وذلك بوجه تحديا لهذه اللجنة ، لكم أعضاء الوفود المحترمين وللحكومات التي تمثلونها ، تلك هي الطريقة التي يرى بها وفدي التطورات في الدورة الاستثنائية •

لقد سلمنا قبل بداية الدورة الاستثنائية بأن الظروف التي تعقد فيها لم تكن ظروفا مواتية • فلا المناخ السياسي ولا التوترات في العالم ينتظر لهما الاسهام الا بشكل سلبي في المداولات الدائرة بشأن قضايا نزع السلاح • ان نزع السلاح ليس علما يمكن تطويره بمعزل عن القضايا التي تؤثر على الدول من يوم لآخر ، ولكنه امر وثيق الصلة بالتصورات الخاصة بكل دولة عن الأمن ، وبالترتيبات المتخذة لصيانة السلم والأمن الدوليين • واذا لم تبد الترتيبات المتخذة منطوية على ما يوفر الأمن ، واذا كان هناك اي شك في قدرة الاجهزة التي انشئت لتعزيز الأمن

على العمل عندما تدعو الحاجة ، فلا بد للمفاوضات في مجال نزع السلاح عند ذلك من أن تبقى بالضرورة بالغة الصعوبة • وهذا الترابط بين السلم والأمن الدوليين وبين نزع السلاح أمر اعترفت به الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الأولى المكرّسة لنزع السلاح وأعربت عنه في الفقرة ١٣ من الوثيقة الختامية التي تنص على ما يلي :

" ولا يمكن ان يقوم سلم وأمن دوليان دائمان على تكديس الأحلاف العسكرية للأسلحة ، ولا تمكن المحافظة عليهما اعتمادا على توازن مزعزع لقوة الردع أو باعتناق نظريات التفوق الاستراتيجي ، فالسلم الحقيقي والدائم لا يمكن ان يحل الا عن طريق التنفيذ الفعال لنظام الأمن المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة ، واجراء تخفيض عاجل وملموس في الاسلحة والقوات المسلحة ، عن طريق اتفاق دولي وتبادل اعطاء القدوة، مما يفضي في نهاية المطاف الى نزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة دولية فعالة ، وفي الوقت نفسه ، يجب اقلال أسباب سباق التسلح والتهديدات الموجهة الى السلم ، وتحقيقا لهذه الغاية ينبغي اتخاذ تدابير فعالة لازالة التوترات ولتسوية المنازعات بالطرق السلمية "•

ويأمل وفد بلادي أن تظل أوجه الترابط هذه ماثلة في الذهن دائما وأبدا وأن تتم أعمال جدّية لتنفيذ مسألة الأجهزة المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة وتعزيزها للمحافظة على السلم والأمن الدوليين • ومما يستأثر بالحيز الأكبر من تفكيرنا ونحن نبدأ دورة اللجنة الصيفية هي المنازعات الناشبة في أجزاء مختلفة من العالم • وفي حين أن هذه ليست مما يقع في ميدان أعمالنا بشكل مباشر ، الا أنها تؤثر على مداولاتنا ومفاوضاتنا ولذلك ينبغي عمل كل ما يمكن عمله لوضع نهاية لها • ان منع تكرر حدوث الحروب المحلية قد يكون له باع طويل في خفض التوترات ويسهم بالتالي في تحسين المناخ الذي تتفاوض في ظله داخل هذه اللجنة •

والحصيلة التي تمخضت عنها الدورة الاستثنائية الثانية المكرّسة لنزع السلاح مؤخرا تجعل من الضروري أن تقوم جميع الدول باعادة التأكيد بشدة على الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى والالتزام الكلي بها • كما ان هذه الحصيلة تبرز طابع هذه اللجنة التفاوضي ، الذي ينبغي أن تفيد منه جميع دولها الأعضاء ، افادة كاملة • ولا شك في أن مشاكل النطاق والتحقق من الامتثال للاتفاقات المعقودة بشأن قضايا نزع للسلاح تأتي — في الصميم — من الافتقار الى الارادة السياسية •

وينبغي التماس الطرق المؤدية الى تعزيز فعالية هذه اللجنة بوصفها هيئة تفاوضية لمسائل نزع السلاح •وجدول أعمالنا جدول حافل •فهناك ، ضمن أمور أخرى ، مشاكل البرنامج الشامل لنزع السلاح ، ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ، ومنع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي ، التي ينبغي أن تعالجها هذه اللجنة • وسوف يتعين علينا العمل بدرجة اكبر مضاء وسرعة •

أعضاء الوفود الموقرين ، لقد عرضت بايجاز مجملا لبعض المشاكل الأساسية التي عجزت الجمعية العامة عن حلّها في دورتها الاستثنائية الثانية ، والتي أعتقد انه يتعين على اللجنة التفاوض بشأنها جديا في دورتها الحالية • وهناك مشروع برنامج لأعمال الجلسات العامة لهذه اللجنة سيعمم على جميع الوفود بعد ظهر هذا اليوم • وآمل أن تتمكن من اقراره في جلسة

اللجنة القادمة ، يوم ٥ آب/ أغسطس، بحيث يمكننا البدء بأعمالنا دون ابطاء • ان دورة لجنة نزع السلاح هذه ستكون دورة قصيرة نسبيا وينبغي لنا ، لهذا السبب، الاستفادة من كل ساعة متاحة لنا •

أما عن انشاء أو اعادة انشاء افرقة عاملة مخصصة وعن تنظيم اعمالها ، فقد اجريت مشاورات غير رسمية وسوف نناقش أمرها بعد ظهر هذا اليوم •

ان وفد بلادي بأجمعه في خدمتكم وهو على أهبة الاستعداد للمعاونة بكل طريقة ممكنة لاحراز التقدم في أعمالنا •

ويود ي توجيه تحية حارة ترحيبا بممثل رومانيا ، السفير داتكو ، الذي ينضم اليوم لأول مرة الى اللجنة بوصفه رئيسا لوفده • والسفير داتكو دبلوماسي عظيم الحنكة عمل مؤخرا كرئيس لوفد بلاده الى مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا وعمل ، قبل ذلك ، ممثلا دائما لبلاده في نيويورك • وكان في السابق ممثلا دائما لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف، وكذلك رئيس وفد بلاده الى مؤتمر لجنة نزع السلاح • واني على ثقة من ان بوسعنا الاعتماد على خبرته الواسعة أثناء معالجة المهام المعقدة المطروحة أمام اللجنة • وأود ايضا الترحيب مرة ثانية بوجود السيدة انغا ثورسون رئيسة الوفد السويدي بيننا ، وسوف نتوجه اليوم بالحديث الى اللجنة •

وأود الاعراب ايضا عن تقديرنا لوجود زملاء نزع السلاح لعام ١٩٨٢ معنا اليوم • وقد بلغني ان الجزء الخاص بجنيف من برنامج الزملاء ابتدأ في ١٢ تموز/ يوليه وسوف ينتهي في ٣٠ آب/ أغسطس • وسوف يحضر زملاء نزع السلاح جلساتنا العامة خلال اقامتهم في جنيف • وانني، باسم اللجنة ، أقدم اليهم تحية ترحيب حارة واتمنى لهم افضل نجاح في دراساتهم •

استأذن الآن في استرعاء انتباه الوفود الى الوثيقة CD/300 وعنوانها " رسالة مؤرخة في ٣ آب/ أغسطس موجهة من الأمين العام للأمم المتحدة الى رئيس لجنة نزع السلاح يحيل بها الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح " التي عممتها الأمانة اليوم •

لدى في قائمة المتحدثين لهذا اليوم ممثلو المكسيك وكندا والاتحاد السوفياتي والهند والسويد والبرازيل وجمهورية ألمانيا الاتحادية •

أعطي الكلمة الآن لأول المتحدثين في القائمة ، ممثل المكسيك الموقر ، سعادة السفير غرسيا روبليس •

السيد غرسيا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالأسبانية ومترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس، أود استهلال كلمتي بالاعراب عما يحس به وفد بلادي من خالص الارتياح وهو يراكم تترأسون لجنة نزع السلاح خلال هذا الشهر الأول من دورتنا الصيفية لعام ١٩٨٢ • ان جميع من اسعدهم الحظ مثلي في رؤيتكم وأنتم تعملون لا في لجنة نزع السلاح هنا فحسب ولكن ايضا في الجمعية العامة في نيويورك ، يعلمون ان دفة توجيه أعمال اللجنة هي في أيد امينة جدا • ولما كان التقليد المتبع، كما نعرف جميعا ، ان يقوم الرئيس الخلف قبل توليه منصبه بالتشاور مع الرئيس السلف فاني أعتقد ، شخصيا ، أنني ما كنت لأوفق في سلف أفضل منكم لتشاور معه في نهاية هذا الشهر • وأود ايضا الاعراب - او بالأحرى اكرر الاعراب - عن تهاني للسفير اوكاوا ،

ممثل اليابان الموقر • اننا جميعا نعلم كيف نهض على أحسن مايرام بمهامه هنا خلال الشهر الأخير من الدورة الربيعية • ولكن من حضروا منا دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية التي عقدت مؤخرا بوسعهم ايضا ان يشهدوا بالطريقة الرائعة التي تصرف بها هناك كرئيس للجنة • وأخيرا أود الانضمام مخلصا الى كلمات الترحيب التي وجهتموها هنا الى السفير داتكو • انه ينضم الينا هنا الآن فقط ، ولكنه بالنسبة لعدد منا ، كما ذكرتم ذلك نفسكم ، صديق قديم من نيويورك ، حيث كان ممثلا دائما لبلاده لعدد من السنوات • وانها لسعادة كبرى لي ، ولا شك ، ان ارى بيننا مرة أخرى زميلتنا وصديقتنا الموقرة ، السيدة ثورسون ، ومن دواعي غبطتي أن أعرف أيضا ان زملاء نزع السلاح هم معنا مرة أخرى هنا في هذا الصيف •

سبق لي ، في بداية الدورة الأولى لهذا " المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف والوحيد لنزع السلاح " يوم الأربعاء في ٢٤ كانون الثاني / يناير ١٩٧٩ ، أن ألقيت البيان التالي المتعلق بالوثيقة الختامية التي دونت فيها نتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، التي عقدت في ربيع عام ١٩٧٨ والتي ، كما تعلمون ، أنشأت لجنة نزع السلاح :

" قلما كتب للأمم المتحدة أن تنجح في أي وقت مضى ، بل وأن تنجح بتوافق في الآراء — يضم فرنسا والصين — في اعتماد وثيقة بهذا الشمول تعلن بشكل قاطع سلسلة من النتائج أو الأحكام — التي سيكون من المستحيل في المستقبل ان توضع دقتها أو طبيعتها الملزمة ، حسب الحالة ، موضع التساؤل — كتلك التي ورد تعريفها في العبارات القاطعة التي تقول •• ان زيادة الاسلحة ، وخاصة الاسلحة النووية ، لا تساعد على تعزيز الأمن الدولي ، بل هي على العكس توهنه ، وان الترسانات النووية الحالية واستمرار سباق التسلح يهددان بقاء الجنس البشري ذاته ، وان هناك علاقة وثيقة بين نزع السلاح والتنمية ، وانه ينبغي لأية موارد يفرج عنها نتيجة لتنفيذ تدابير نزع السلاح أن تستخدم في ردم الفجوة الاقتصادية بين البلدان المتقدمة والنامية ، وان للأمم المتحدة ، بمقتضى الميثاق ، دورا مركزيا ومسؤولية اساسية على صعيد نزع السلاح وان على الدول الأعضاء جعل الأمم المتحدة على علم واف بجميع الخطوات المتخذة خارج رعايتها سواء أكانت من جانب واحد ام ثنائية أم اقليمية ام متعددة الاطراف " •

أما النتائج التي أسفرت عنها الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح التي عقدت لتوها في مقر الأمم المتحدة فكانت مختلفة جدا • ذلك أن الجمعية العامة قد فشلت في الواقع وبشكل يرثى له في تحقيق ما ظلت تعتبره بحق منذ البداية انه غرضها الأساسي وهو : اقرار برنامج شامل لنزع السلاح يعكس بأمانة المتطلبات التي تجسدها الفقرة ١٠٩ من الوثيقة الختامية •

ولم يكن مرجع الاخفاق بالطبع أي افتقار الى التنظيم أو الدأب او التصميم • فقد أنشأت اللجنة المخصصة للدورة الاستثنائية الثانية عشرة في جلستها الثانية المنعقدة في ١٤ حزيران / يونيه ، فريقا عاملا مفتوح باب العضوية مسؤولا عن البرنامج الشامل لنزع السلاح • وبادر الفريق — الفريق العامل الأول ، الذي كان لي شرف رئاسته — فورا الى انشاء اربع مجموعات للصياغة ، مفتوحة باب العضوية ايضا لمحاولة التوصل الى اتفاق على نص لشتى فصول البرنامج ، على اساس مشروع النص ، الذي جاء ثمرة عامين من العمل ، والذي سبق أن احالته لجنة نزع السلاح الى الجمعية العامة •

وليس من المناسب في هذا المقام تقديم سرد مفصّل للجهود التي لم ينقطع بذلها لأكثر من ثلاثة أسابيع في الهيئات التي ذكرتها وفي شتّى المشاورات غير الرسمية الاضافية محاولة منا تحقيق الهدف المنشود • ويكفي التذكير بايجاز بأن الفصول عن " الأهداف " و " الأولويات" كانت موشكة على الاكتمال ، وبأن تقدما كبيرا جدا أحرز في الفصل المتعلق " بالمبادئ " وأيضا ، وان يكن بدرجة أقل ، بالفصل المقرر تسميته " الأجهزة والاجراءات " ، وبفصل اضافي يشتمل على مواد مستمدة من الفصل السابق في مشروع جنيف ، عن موضوع " التحقق "•

وبالاضافة ، كان أمام الفريق العامل الأول في جلسته الرابعة مشروع " مقدمة " شعرت بصفتي رئيس الفريق العامل أن من المناسب اعداده ولم يكن مثار أي اعتراض ايضا رغم عدم وجود وقت يكفي لأن ينال ما يستحقه من نظر •

ومن ناحية أخرى ، تبيّن ان الجزء من البرنامج الذي يتعلق " بتدابير نزع السلاح " ، وعلى الأخص التدابير الواردة في الفرع المسمى " الأسلحة النووية " يشكل حاجزا منيعا يعترض سبيل تحقيق أي توافق في الآراء • ولا أريد في هذا الصدد ايضا الغضّ بتعمق وراء شتى العناصر التي لعبت دورا فعّالا في الافضاء الى الحصيلة المؤسفة التي نواجهها • بل سوف أعيد ببساطة ما قلته في الجلسة الختامية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية في ١٠ تموز/ يوليه ، عندما أعربت عن اعتقادي الراسخ في أن أعضاء المجموعة المعروفة " بمجموعة الـ٢١ " — التي يعتبر المكسيك عضوا فيها والتي تضم ، كما تعلمون ، جميع البلدان الأعضاء في لجنة نزع السلاح التي لا ترتبط بأي من الحلفين العسكريين الكبيرين — يمكنهم ولا شك أن يكونوا مستريحي الضمير لأنه ، كما قلت في حينه ، وضربت عددا من الأمثلة الواقعية التي لا تدحض ، لم يسبق ، على الأرجح ، ان كانت هناك أي فرصة على الاطلاق في تاريخ مفاوضات نزع السلاح المتعددة الأطراف قدّم فيها أحد الأطراف تنازلات هامة عديدة بالقدر الذي فعلته مجموعة الـ٢١ خلال الفترة الوجيزة للمفاوضات التي جرت اثناء دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح •

ولا يسعني الا أن أشير ايضا الى الشعور بالمفاجأة الذي اعتراني لا وحدي فقط بل واعترى كثيرين غيري من ممثلي بلدان العالم الثالث عندما قام وفد دولة عظمى ، بعد أن أعلن في المداولة العامة " أننا بحاجة الى الأعمال لا الأقوال " وأنه " ينبغي لنا أن لا نخلط بين توقيع الاتفاقات وبين حلّ المشاكل " لأن " الاتفاقات لا تعزز السلم بالشكل الصحيح الاّ عندما يلتزم بها " فاتخذ بعد ذلك بفترة وجيزة موقفا يتناقض بشكل سافر مع تلك البيانات التي أعلنت في ١٧ حزيران/ يونيه على أعلى المستويات ، والواقع أن مسألة الاجراء الذي ينبغي اتخاذه بصدد حظر تجارب الأسلحة النووية ربما كانت هي التي تشكل العنصر الحاسم في فشل الجمعية العامة فيما يتعلق بالبرنامج الشامل لنزع السلاح •

ان الموقف الذي تم اعتماده كان ، في اعتقادنا ، على تناقض جلي مع الالتزامات التي قدمت في معاهدة الحظر الجزئي للتجارب منذ ٢٠ عاما تقريبا والتي تعرب ديباجتها عن التصميم على " تحقيق وقف جميع تفجيرات تجارب الأسلحة النووية الى الأبد " وهو تعهّد استوجب التكرار خصيصا بعد ذلك بخمس سنوات في ديباجة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ، وينعكس ولا شك في المادة السادسة من تلك المعاهدة • وفضلا عن ذلك ، ينبغي أن لا يغيب عن الذهن أن نفس الدولة العظمى أقرت — لا عن طريق المشاركة في توافق للآراء مما قد يعني أحيانا مجرد موافقة سلبية ، ولكن باتخاذ اجراء ايجابي لا لبس فيه من خلال التصويت بالموافقة — اتخاذ

الجمعية العامة للأمم المتحدة ثلاثة قرارات منفصلة في ثلاث سنوات متتالية (القرارات ٣٢/٧٨ في ١٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٧ و٣٣/٦٠ في ١٤ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٨ و٣٤/٧٣ في ١١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٩ ، تحث الدول الثلاث التي كانت تجرى مفاوضات - وهي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد السوفياتي - أولا ، على " التعجيل بمفاوضاتها بهدف الخروج منها بنتيجة ايجابية في أقرب وقت ممكن " وثانيا ، احالة النتائج مباشرة بعد ذلك الى لجنة نزع السلاح ، وفي الوقت نفسه رجت الجمعية العامة هذه اللجنة أن تبدأ مفاوضات بشأن المعاهدة موضع البحث " بأقصى سرعة " ، " كأمر له أعلى أولوية " أو " فورا " ، أو ما شئتم تفضيله من عبارات ورد استخدامها في القرارات الثلاثة مرات عديدة .

ومن الطبيعي أن يكون حقا سياديا لكل دولة تقرير المبادئ الخاصة بسياستها الخارجية . بيد أن من واجبها الذى لا مناص منه ايضا تجاه المجتمع الدولي أن تحيط هذا المجتمع علما بما يمكن ان يتوقعه بالنسبة لتطبيق تلك المبادئ . لقد سمعنا من يقول اثناء المداولة في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية القريبة العهد ، على لسان السيدة ايليانور روزفلت ، ان وعود الطغاة فقط " هي التي تتناقض مع أفعالهم عميق التناقض " . واذا كان ما يريده ذلك البلد هو دفع عجلة سباق التسلح النووى دونما حدود ، فيتعين عليه عندئذ أن يقول ذلك بصراحة . ان الحملة العالمية لنزع السلاح تلك التي حظيت المكسيك باتخاذ المبادرة فيها منذ عامين ، والتي قامت الجمعية العامة بشنها رسميا في جلستها الافتتاحية منذ عهد قريب ، كان هدفها المحدد توفير معلومات موثوقة لشعوب العالم - شعوب أوروبا والولايات المتحدة التي تظاهرت بملايينها للاعراب عن رغبتها في السلم ونزع السلاح ، ولا سيما نزع السلاح النووى .

ان الاسلحة النووية ، كما ذكرت الجمعية العامة بحق في دورتها الاستثنائية لعام ١٩٧٨ ، اذا كانت تشكل خطرا على بقاء الجنس البشرى ذاته ، فمن الجلي "أن لجميع شعوب العالم مصلحة حيوية في نجاح مفاوضات نزع السلاح " . ويكون مجرد أمر طبيعي ، عندئذ ، بالنسبة لتلك الدول الحريصة على أن تكون الناطقة الصحيحة باسم شعوبها أن يقر في ذهنها انه ليس حقا جليا لها فحسب بل وواجبا حتميا عليها ايضا ان تحلل برصانة وبموضوعية الأسباب التي من اجلها لا يزال من غير الممكن حتى الآن ، وبعد ربع قرن من المناقشات في الأمم المتحدة وفي شتى هيئات نزع السلاح التفاوضية ، الاتفاق على معاهدة تحظر جميع تجارب الأسلحة النووية مرة واحدة والى الأبد . ومن المفيد ، في اعتقادى ، لأغراض مثل هذا التحليل ، النظر في بعض الآراء والوقائع القريبة العهد ذات المغزى الخاص، التي سأذكرها الآن .

في كتاب عنوانه " الوهم النووى والحقيقة النووية " ظهر في محلات بيع الكتب فيما كانت الجمعية العامة مجتمعة منذ عهد قريب ، كتب اللورد سوللي زوكيرمان ، وهو بلا شك أحد أفضل الثقاة في هذا الموضوع ، ما يلي :

" في تموز/ يوليه ١٩٥٩ [وهو عام يقع في فترة الوقف الاختيارى ١٩٥٨-١٩٦١] كتب هارولد ماكميلان يقول : ' يبدو ان الأمريكيين ... يتحولون الآن ضد ابرام اتفاق شامل (بما في ذلك التجارب تحت الأرض) . وهذا ، ان صح ، أمر فاجع ' ثم ذكر فيما بعد : 'والسبب الحقيقي هو أن اللجنة الذرية والبنتاغون حريصان جدا على المضي في اجراء التجارب (كبيرها وصغيرها) لأجل غير مسمى حرصا منهما على صقل فن الأسلحة النووية واتقانه '... " .

وفي معرض التوسع في ملاحظات ماكميلان المذكورة أعلاه ، والتي يقتبسها لورد زوكيرمان في كتابه ، يضيف بعضا من تعليقاته الخاصة فيقول :

" وأحد الأسباب التي كان من أجلها الاميركيون بهذا الحرص الشديد على مواصلة تجارب الرؤوس الحربية النووية هو أنهم ، في الوقت الذى كانت تجرى فيه محادثات حول حظر التجارب ، كانوا منهمكين في برنامج ضخم لتطوير القذائف التسيارية • ولم يكن من المفاجئ ان يرد الروس على ذلك بتكثيف قذائفهم • وجاء هذا ليضيف بعدا جديدا الى سباق التسلح ، كما فعل حلم استنباط شبكات قذائف مضادة للقذائف التسيارية •••

" وفي ١٩٦٤ ، بعد عام من توقيع معاهدة الحظر الجزئي للتجارب ، نشر يورك و ويسنر ، اللذان كانا مشتركين مع الرئيسين ايزنهاور وكيندى في صميم المداولة ، المقال الذى سبقت لي الاشارة اليه ، وقالا فيه ان ضمان الأمن القومي لا يحتاج الى اجراء المزيد من التجارب النووية "•

وبودى أن اكرر ذلك القول الأخير للتأكد من ان الاعضاء قد سمعوه : ان يورك و ويسنر اعلنا ان ضمان الأمن القومي لا يحتاج الى اجراء المزيد من التجارب النووية ، ويمضي اللورد زوكيرمان قائلا :

" وفي نظرهما ، أن الزيادة في القوة العسكرية التي قد تنجم عن المزيد من اجراء التجارب وعن التوسع في زيادة الأسلحة النووية ، عرضة لأن تسفر ، في الشرق والغرب معا ، عن نقصان في الأمن القومي • انهما يحكمان ، وهو حكم جدير بالاعتبار يصدر عن رجلين من أهل الاختصاص كانت جميع الحقائق تحت تصرفهما ، بأن مواصلة سباق التسلح النووى لا توفر اى مهرب من هذا التناقض العجيب "•

ذلك ما كانت عليه الحال في النصف الثاني من الخمسينات وفي النصف الأول من الستينات ، ولا يبدو ان الأمور تغيرت كثيرا ، كما يتضح ذلك من مقال افتتاحي ظهر في جريدة " النيويورك تايمس " منذ عشرة أيام فقط ، أى في ٢٣ تموز/ يوليه • ذلك ان المقال ، الذى يحمل عنوانا وصفيا حيا ، " الرمال النووية تغشى العيون " يتضمن ، بين جملة أمور ، الأقوال التالية :

" لقد تجنبت الحكومة لمدى ١٨ شهرا اجراء مفاوضات لحظر التجارب ، ومن الجلي ان لا مصلحة لها في المعاهدة برمتها • وهذا أمر في منتهى السوء بالنسبة للعلاقات الأمريكية ـ السوفياتية ولقضية عدم الانتشار • فقد كان لفرض حظر شامل أن يفعل الشئ الكثير للمساعدة في عدم تشجيع أمم أخرى على السعي وراء الأسلحة النووية ، دون أن يشكل خطرا كبيرا على أى من الدولتين •

" ان رؤساء الأركان المشتركة لا يتحولون عن اصرارهم على أن اجراء التجارب أمر جوهرى لتطوير الأسلحة وللاطمئنان الى موثوقية الرؤوس الحربية القديمة ، وما يعزز من معارضتهم هي مختبرات الأسلحة في أمريكا ، التي تخشى على مستقبل أعمالها اذا حرمت من حق اجراء التجارب • ولكن هناك أجوبة وجيهة على دواعي القلق هذه لا تكلف الحكومة نفسها حتى مشقة التداول فيها ، انها تأخذ جانب رؤساء الأركان

وتستخدم قصصا مفزعة قديمة حول عدم كفاية التحقق ارباكا منها للكونغرس وللجمهور ... "

ويواصل هذا المقال المنشور في " النيويورك تايمس " فيذكر :

" واذن ، لن تكون هناك عقبة كؤود في وجه رصد الامتثال • ان الاتحاد السوفياتي قطع شوطا اطول من أي وقت مضى في قبول صناديق رصد خاضعة للرقابة الأمريكية تضعها واشنطن حيثما شاءت وفي قبول فكرة التفتيش الموضعي تحديا منه ... "

" ان فرض حظر شامل سيعيق ادخال تحسينات على تصميم الرؤوس الحربية ، وذلك محط الاهتمام الأمريكي ، وعلى قوة التفجير ، وهي محط الاهتمام السوفياتي • وسوف يعمل ايضا وبالتدريج على تآكل الاطمئنان الى موثوقية الرؤوس الحربية المخزنة فوق الرفوف • ولكن ذلك غير مهم الا للاستئثار بتوجيه الضربة الاجهاضية الأولى • ذلك ان الاستراتيجيين الأمريكيين الذين يشعرون بأنهم عرضة لمثل هذه الضربة سيكسبون الأمن بالفعل من فرض حظر شامل "•

تلك هي نهاية الاقتباس من مقال افتتاحي ظهر في " النيويورك تايمس " في ٢٣ تموز/يوليه منذ عشرة أيام •

لقد ذكرت الجمعية العامة ، في دورتها الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، وبعد الاعراب عن أسفها لعدم تمكنها من اعتماد برنامج شامل لنزع السلاح ، انها ترى مبررات مشجعة في تأكيد جميع الدول الأعضاء من جديد تأكيدا اجماعيا ومطلقا لسريان الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، وفي التزامها الرسمي بها وتعهدها باحترام الأولويات في مسألة مفاوضات نزع السلاح كما اتفق عليها في برنامج العمل الوارد في تلك الوثيقة • وبعد ذلك بفترة وجيزة ذكرت الجمعية العامة في نفس تلك الاستنتاجات ما يلي :

"ولقد اكدت الدول الأعضاء تصميمها على مواصلة العمل من أجل الانتهاء العاجل من المفاوضات المتعلقة بالبرنامج الشامل لنزع السلاح واعتماده ، وهو البرنامج الذي سيضم جميع التدابير التي يعتقد باستصوابها لضمان أن يصبح هدف نزع السلاح العام والكامل في ظل رقابة دولية فعالة حقيقة واقعة في عالم يسوده السلم والأمن الدوليان ويتم فيه تعزيز وتدعيم نظام اقتصادي دولي جديد • وتحقيقا لهذه الغاية يحال بموجب هذا مشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح الى لجنة نزع السلاح ثانية مشفوعا بالآراء التي تم الاعراب عنها والتقدم الذي أحرز في هذا الموضوع في الدورة الاستثنائية • ويرجى من لجنة نزع السلاح أن تقدم مشروعا منقحا للبرنامج الشامل لنزع السلاح الى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والثلاثين "•

وفي اعتقادنا ان الجمعية العامة كانت على صواب في عدم توقعها من لجنة نزع السلاح اتخاذ اي اجراء خلال السنة الحالية • لأننا مقتنعون بأن مصير البرنامج الشامل لنزع السلاح سوف يتوقف في المقام الأول ، لا على اللجنة بل على " الارادة السياسية " لعدد قليل من أعضائها وفي آخر المطاف ، اذا جاز القول ، ربما حتى على الارادة السياسية لعضو واحد بمفرده من الأعضاء لا يزال على أرجح الاحتمالات غير مستعد لاتخاذ القرارات الضرورية ، هذا اذا كان

للبرنامج أن لا ينطوى على أى تراجع مهما كان ضئيلا بالنسبة للوثيقة الختامية لعام ١٩٧٨، وهو الأمر الذى تعتبره وفود كثيرة، بما في ذلك وفدنا، أمرا جوهريا .

اننا نأمل ان يكون من الممكن، خلال الأسابيع الستة القادمة التي تشكل جملة ما يسمى بدورة لجنة نزع السلاح الصيفية، أن نشخص ما هو عليه الموقف بالضبط في هذه المسألة والكيفية التي قد يمكن ان يتطور بها في المستقبل . وينبغي أن يمثل في الذهن ان الفريق العامل المخصص للبند ١ من جدول أعمالنا، "حظر التجارب النووية"، سيبدأ اعماله للمرة الأولى . وموقف وفدى من مسألة "التحقق" التي نالت الأولوية في ولاية ذلك الفريق هو موقف معروف جيدا . وهو يتطابق أساسا مع الموقف الذى اعرب عنه الأمين العام للأمم المتحدة دون سواه، عام ١٩٧٢ عندما اعلن لمؤتمر لجنة نزع السلاح :

" في اعتقادى أن جميع الجوانب التقنية والعلمية من المشكلة قد استكشفت تماما بحيث أصبح التوصل الى اتفاق نهائي لا يستلزم الآن الا اتخاذ قرار سياسي ... "

" وعندما يأخذ المرء وسائل التحقق الحالية في الاعتبار .. يصبح من الصعب فهم سبب تزايد الابطاء في التوصل الى اتفاق بشأن فرض حظر على التجارب تحت الأرض ... "

" ان الأخطار الكامنة في مواصلة اجراء تجارب الأسلحة النووية تحت الأرض تفوق كثيرا أية أخطار يمكن أن تنشأ عن وضع نهاية لهذه التجارب ".

ذلك ما قاله الأمين العام للأمم المتحدة هنا عام ١٩٧٢، وكما نعرف جميعا، فانه كرر ذلك القول خصيصا لدى تقديمه تقرير الخبراء عام ١٩٨٠ .

وهكذا، يكون من الواضح أن قبول تلك الولاية كان معناه تقديم تنازل كبير من جانبنا وانه لم يكن بوسعنا تقديم ذلك التنازل، كما قلت في بياني في ٢١ نيسان/ابريل الفائت، في الجلسة الثالثة والسبعين بعد المائة للجنة، الا لأن الفريق العامل، كما ورد في ولايته " سوف يراعي جميع المقترحات القائمة والمبادرات المقبلة ويرفع الى اللجنة تقريرا عن تقدم أعماله قبل اختتام دورة ١٩٨٢ " كذلك، كما ورد في تلك الولاية ايضا " لأن اللجنة سوف تتخذ بعد ذلك قرارا بشأن سبل العمل اللاحقة بغية الوفاء بمسؤولياتها في هذا الصدد ".

ونحن نأمل للدولة العظمى التي سيكون موقفها من هذه المسألة في نظرنا، وكما قلت سابقا، موقفا حاسما بالنسبة لمصير البرنامج الشامل لنزع السلاح، أن تكون قادرة بدورها على ابداء المرونة الضرورية بحيث يمكنها اتخاذ موقف بشأن مضمون ذلك الموضوع يتوافق مع الالتزامات المقدمة في معاهدتي ١٩٦٣ و١٩٦٨ اللتين أشرت اليهما ومع الموقف المؤيد الذى اتخذته تلك الدولة بتصويتها بالموافقة على قرارات الجمعية العامة الثلاثة التي أشرت اليها ايضا على وجه التخصيص .

بذلك فقط ستكون اللجنة قادرة - ونرجو أن تكون كذلك - على أن ترفع الى الجمعية العامة في العام القادم، في دورتها العادية الثامنة والثلاثين، مشروعا منقحا للبرنامج الشامل لنزع السلاح حديرا بعقد دورة استثنائية ثالثة للجمعية العامة تكرس لنزع السلاح .

الرئيس : أشكر ممثل المكسيك على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • الكلمة الآن لممثل كندا الموقر ، سعادة السفير ماكفيل •

السيد ماكفيل (كندا) : أود قبل كل شئ الترحيب بكم رئيسا للجنة نزع السلاح لشهر آب/ اغسطس • ومما يسعدنا أن نراكم في سدة الرئاسة • ثمة وفود كثيرة عملت معكم في نيويورك وهنا في جنيف في مسائل نزع السلاح ، كما أود انتهاز هذه الفرصة لأشكر السفير أوكاوا على ما بذله من جهود كبرى بوصفه رئيس اللجنة في شهر نيسان/ ابريل حيث حرص على اعداد اللجنة لرفع مستوى اسهامها في الدورة الاستثنائية الثانية الى أقصى ما يمكن • ثمة الكثير مما يتوقع للجنة أن تفعله اثناء هذه الفترة • ولذلك ، فان قدرا كبيرا من المسؤولية يلقى على عاتقكم • ان من دواعي الغبطة دائما رؤية زميل من الكومنولث في مقعد الرئاسة • واننا ننشد الاسهام في نجاحكم ، وفي الوقت نفسه ، أود الترحيب بانضمام السيد بنسميل الى أمانة لجنة نزع السلاح • وهو يحمل معه خبرة ستجدى اللجنة نفعا •

في احدى الجلسات العامة للجنة نزع السلاح قبل تعليق جلساتها في الربيع الماضي ، أشرت الى مسؤوليتها الفريدة ــ مسؤولية التفاوض • ان الجمعية العامة لا تقوم ، في دوراتها العامة ، بالتفاوض، كما ولم يكن ذلك في الواقع وظيفة دورتها الاستثنائية الثانية لنزع السلاح •

والدورة الاستثنائية ، رغم نواقصها ، أعادت التأكيد على الدور الخطير الذى تلعبه لجنة نزع السلاح في عملية التفاوض المتعددة الأطراف بشأن اتفاقات تحديد الاسلحة ونزع السلاح • والواقع ، ان الدورة الاستثنائية اعادت التأكيد ، بعدد من الطرق ، على الثقة التي يضعها المجتمع الدولي في هذه المنظمة ، لذلك ، أفلا ينبغي لنا التطلع سراعا الى المستقبل ؟ أفلا يتعين أن نبني خاصة على أساس المجالات التي تم فيها بالفعل احراز تقدم جوهرى ؟

اننا ، ونحن نخطط اعمالنا لهذه الدورة الصيفية القصيرة ، بحاجة الى التدقيق في المحافظة على مواردنا • ويتعين على اللجنة ، في نظرنا ، أن تركز اهتمامها الرئيسي على ثلاثة مجالات موضوعية ــ مجال الأسلحة الكيميائية ، ومجال فرض حظر شامل على التجارب ، ومجال الفضاء الخارجي •

أما القضايا الأخرى كضمانات الأمن السلبية والأسلحة الاشعاعية والبرنامج الشامل لنزع السلاح فينبغي ، في نظرنا ، منحها قدرا من المعالجة اقل تركيزا • وفي حالة ضمانات الأمن السلبية والأسلحة الاشعاعية ، تفيد المناقشات التي جرت في دورتنا الربيعية أنه ، وان كان من اللازم ان تظل هذه المسائل قيد الاستعراض في اللجنة ، فان اجراء مزيد من المشاورات خارج اللجنة وفيما بين الوفود منفردة قد يعطي أكثر النتائج ثمرا •

لقد عهدت دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح الى لجنة نزع السلاح بالمضي في مزيد من الأعمال بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح • ولكن الخبرة المستفادة من الدورة الاستثنائية الثانية ، بل وتلك المستفادة داخل اللجنة في الربيع الماضي ، تفيد بأنه قد تكون هناك فائدة الآن من وجود فترة " تجميد "• وبدلا من المباشرة فورا باستئناف جهودنا للتوصل الى برنامج شامل لنزع السلاح يحظى بالرضى المتبادل ، فربما يكون الوقت قد أزف للتفكير في المواقف الوطنية واعادة رسمها ، بحيث يمكن الانطلاق قدما عندما يحين الوقت المناسب •

والآن ، أود الاشارة بايجاز الى مشاكل تتصل بعملنا بشأن اتفاقية للأسلحة الكيميائية والفريق العامل للحظر الشامل للتجارب وبند الفضاء الخارجي •

أما عن الأسلحة الكيميائية ، فاني أود التذكير بعبارات رئيس وزراء بلادي في الدورة الاستثنائية الثانية حيث قال " نظرا لما يوجد في كثير من منظومات الأسلحة الجديدة من تعقيد ومن خصائص فان الوسائل التقنية الوطنية قد لا تكون كافية للتحقق من اتفاقات تحديد الأسلحة ونزع السلاح • ومن ثم ، ينبغي للمجتمع الدولي أن ينكب على التحقق بوصفه أحد أهم العوامل في مفاوضات نزع السلاح في الثمانينات "• وليس ثمة مكان آخر خليق بهذه الملاحظة أكثر من جهودنا المبذولة لانجاز اتفاقية اسلحة كيميائية • هناك الكثير مما تم انجازه في عهد رئيسي الفريق العامل للاسلحة الكيميائية السابقين ، السفيرين أوكاوا وليد غارد ، ثم جاء السفير سوبكا ليضيف بالفعل اسهامه الخاص لاحراز هذا التقدم • وقد بلغنا الآن النقطة التي أصبح واضحا فيها ان نجاح جهودنا سوف يتوقف على درجة الاتفاق الموجود على اتخاذ تدابير مناسبة للتحقق • وتلك ، واكرر ، هي القضية الرئيسية المطروحة أمام اللجنة الآن •

لقد نظرنا باهتمام كبير في مقترحات الاتحاد السوفياتي المتعلقة بالتحقق من اتفاقية للاسلحة الكيميائية والتي أعلنها وزير الخارجية غروميكو في دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية • واننا نتطلع الى استكشاف هذه المقترحات بشكل مفصل خلال الدورة الحالية للجنة نزع السلاح • ونود ان نستكشف بوجه خاص تلك الأحكام المتعلقة " بتحقق موضعي على أساس يحظى بالقبول "• وتمشيا مع أهدافنا في تحقيق مزيد من التقدم نحو اتفاقية للأسلحة الكيميائية ، سيتم توفير الخبرة الكندية للمناقشات التقنية بشأن مسائل التحقق لفترة أطول مما جرى في الماضي •

ومن دواعي سرورنا ان الفريق العامل المعني بفرض حظر شامل على التجارب سيبدأ اعماله في هذه الدورة • وفي اعتقادنا ، ان من مصلحة هذه اللجنة ككل أن يبدأ النظر موضوعيا في البنود الواردة في ولايتها بأسرع وقت ممكن • غير أننا نسلم بأن اى بحث متعمق لقضايا كثيرة قد يكون له ، نظرا لقصر هذه الدورة ، ان ينتظر دورتنا لعام ١٩٨٣ • وفي غضون ذلك، سيجتمع فريق خبراء الظواهر الاهتزازية المخصص من ٩ الى ٢٠ آب/ أغسطس، وسيجيء انشاء الفريق العامل لفرض حظر شامل على التجارب ليضيف الى فريق خبراء الظواهر الاهتزازية المخصص بعدا من الاهمية الاضافية • وأود التذكير بأن كندا لعبت دورا نشطا خلال السنوات الست في تطوير تبادل البيانات عن الظواهر الاهتزازية على الصعيد الدولي ، وهو ما ظل يمثل المسؤولية الأساسية لفريق خبراء الظواهر الاهتزازية المخصص • وفي الشهور القادمة ستكون كندا قادرة على الانضمام الى تلك البلدان التي تتبادل البيانات على أساس مؤقت ، وبهذه الطريقة سنكون بلدا آخر مشتركا في تبادل البيانات من البداية الى النهاية • وفي اعتقادنا أن هذا التبادل يمكن — وينبغي له — ان ينفذ قبل انجاز معاهدة للحظر الشامل للتجارب •

لقد ظل خطر سباق التسلح في الفضاء الخارجي يشغل المجتمع الدولي لبعض الوقت• والواقع أن الجمعية العامة للأمم المتحدة اعترفت للجنة نزع السلاح بمسؤوليتها في معالجة هذا الموضوع • ونعتقد بادئ ذي بدء ، أنه ينبغي للجنة تعريف أبعاد هذه المشكلة • ولهذه الغاية ، ننوي المشاركة بنشاط في قيام اللجنة هذه الدورة الصيفية بالنظر في القضايا الوثيقة الصلة بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

لقد أفردت البنود السالفة الذكر بوصفها البنود الهامة لتكون موضع المعالجة من جانب اللجنة في هذه الدورة الصيفية القصيرة • وهناك في الواقع بنود أخرى في جدول أعمالنا • ومهما يكن وقتنا من القصر ، فينبغي لنا تناول واحد من أهم هذه البنود المتبقية ، وهو البند الذى يتصل بتنظيم لجنة نزع السلاح وبالعضوية فيها ، ان فعالية سير هذه الهيئة معرّضة للخطر • واننا متفقون مع من يذهب الى القول بأن من الضرورى اعادة النظر في مناهج اعمالنا •• وينبغي لنا السعي للتوصل الى تفاهم بشأن حل هذه المسائل ، لا لما فيه مصالح لجنة نزع السلاح بوصفها هيئة تفاوضية متعددة الأطراف فحسب ، ولكن ايضا لما فيه مصالح حلّ المهام الموضوعية المطروحة أمامنا •

وأرى انه ليس من الصحيح ولا من المنتج في هذه اللجنة التوقف طويلا عند نقائص دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • لقد قلت منذ البداية في هذا اليوم أنه ينبغي لنا التطلع الى الأمام • وان أفضل طريقة تتمكن بها هذه اللجنة من اعادة تأكيد التزامها بعملية تحديد الأسلحة ونزع السلاح ، ومن اثبات اهليتها للثقة التي وضعها المجتمع الدولي فيها انما تكون عن طريق تحقيق خطوات ملموسة وعملية • أمامنا فرص حقيقية • فهيا بنا لانتهازها •

الرئيس : أشكر ممثل كندا على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • الكلمة الآن لممثل الاتحاد السوفياتي الموقر، السفير اسرائيليان •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية ومترجمة عن الانكليزية) : السيد الرئيس، يسر وفد الاتحاد السوفياتي أن يرحب بكم ، ممثل كينيا ، في منصب رئيس لجنة نزع السلاح • ونود ان نتمنى لكم كل النجاح • ويمكنكم ان تكونوا على ثقة من ان وفد الاتحاد السوفياتي سيؤيد جهودكم في التشجيع على قيام اللجنة بتنفيذ المهام الملقاة على عاتقها •

وباسم الوفد السوفياتي أود الاعراب عن امتناننا لسفير اليابان السيد أوكاوا الذى قام بنجاح كبير بمهام رئيس اللجنة لا في شهر نيسان / ابريل فحسب ولكن ايضا عقب ذلك ، في فترة انعقاد دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح ، الفترة الحافلة بالمسؤوليات بوجه خاص •

ونود الترحيب بقدوم الرفيق داتكو ، سفير رومانيا ، الى اللجنة ونتطلع الى مواصلة تعاوننا وصداقتنا التقليديين مع الوفد الروماني •

تستأنف لجنة نزع السلاح أعمال دورتها لعام ١٩٨٢ في ظرف هام • اذ أن دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح أكملت أعمالها في الشهر الماضي • وتم الاعراب في تلك الدورة ، بأوضح من أى وقت مضى ، عن ارادة المجتمع الدولي في السلم وعن تصميم الشعوب على كبح شيطان الحرب وضمان تحقيق ما داعب البشرية مدى تاريخها من آمال في عالم دون أسلحة ، وفي عالم دون حروب •

لقد ذكر السيد ليونيد بريجنيف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في

رسالته الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية انه " لو كان لنا أن نخص بالذكر أهم الأشياء وأكثرها الحاحا وما يشغل بال الناس الآن في كل أرجاء الأرض ويشغل اذهان رجال الدولة والشخصيات العامة في دول كثيرة في العالم - لتمثل ذلك في الاهتمام بوقف التخزين الذى لا ينتهي من أنواع الأسلحة التي تتزايد قوة تدميرها على الدوام وبتحقيق نجاح باهر في تحسين العلاقات الدولية وبتجنب وقوع كارثة نووية " .

أو ليست الحركة القوية المؤيدة للسلم ونزع السلاح التي بلغت مؤخرا مثل هذه الشأو في جميع بلدان العالم شاهدا على ذلك ؟ لقد أثبتت الدورة الاستثنائية الثانية ، بفضل الاجراءات القوية التي اتخذتها القوى المحبة للسلام ، انها علامة هامة على جهود الشعوب نحو القضاء على التهديد بنشوب حرب نووية وكبح سباق التسلح .

وكانت مسألة منع اندلاع حرب نووية القضية الرئيسية والمركزية للدورة منذ بداية أعمال هذا المحفل الدولي التمثيلي حتى نهايته . وفي الوثيقة التي اعتمدتها الجمعية العامة في الدورة ، وفي معرض الاعراب عن قلقها العميق من خطر نشوب حرب نووية وتأكيدها على أن ازالة ذلك الخطر يمثل " أخطر المهام في يومنا هذا وأكثرها الحاحا " ، عمدت الى حث جميع الدول على النظر بأسرع وقت ممكن في تقديم " مقترحات مناسبة " تتوخى تجنب حدوث حرب نووية " وبذلك تكفل عدم تعرض بقاء البشرية للخطر " .

ومعنى هذا في المقام الأول المقول بأن تأخذ جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية على عاتقها الالتزام بأن لا تكون البادئة باستخدام الأسلحة النووية .

وقد قدم الاتحاد السوفياتي هذا الالتزام من جانب واحد . فاذا حذت الدولة الأخرى الحائزة للأسلحة النووية حذونا فان احتمال اندلاع حرب نووية يقل عند ذلك حتى يصبح في حكم العدم ، لأن ذلك سيكون عمليا بمثابة فرض حظر على استخدام الأسلحة النووية برمتها .

كما أعرب رئيس الدولة السوفياتية في رسالته ايضا عن موقف ايجابي من فكرة اجراء تجميد متبادل في الترسانات النووية كخطوة أولى نحو خفضها ثم ازالتها كاملا في آخر المطاف .

وينبغي للجنة نزع السلاح - في رأينا - ان تولي اهتماما خاصا لهذه القضايا الملحة التي هي موضع الاهتمام العميق لدى الرأى العام الدولي .

لقد قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في دورتها الاستثنائية الثانية لنزع السلاح وفي قرارها المتخذ بالاجماع ، باعادة التأكيد على سريان الوثيقة الختامية لدورتها الاستثنائية الأولى والتزام الدول الأعضاء فيها بأن تحترم في مفاوضات نزع السلاح الأولويات المتفق عليها في برنامج العمل الوارد في هذه الوثيقة .

وهذا ، أعضاء الوفود الموقرين ، يطرح امام لجنة نزع السلاح - بوصفها المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد لنزع السلاح المسؤول عن وضع اتفاقات دولية ملموسة لكبح سباق التسلح - مهاما ذات اهمية حيوية ، ويمكن القول ، وهو قول له ما يبرره ، أن المسؤولية التي يلقيها المجتمع الدولي على عاتق لجنتنا من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة لم تكن في أى وقت مضى بأكبر مما هي عليه اليوم . علينا ان نحول قوة الدفع التي منحتنا اياها الجمعية العامة الى تدابير عملية لحل مشاكل ملموسة في الحد من الأسلحة ونزع السلاح ، وأحرى بذلك الأمر ان يصبح حتميا بدرجة

أكبر بعد ان عبّر الرأى العام الدولي بحق عن قلقه الشديد من كون لجنة نزع السلاح لم تحرز أى تقدم منذ اكثر من خمس سنوات حتى الآن ، ولم تفعل في الواقع أكثر من مراوحة الخطى دون أن تبرح مكانها •

وليس في نيتنا الآن تقصي الأسباب وراء الافتقار الى احراز التقدم في أعمال اللجنة • فلطالما تحدثنا نحن أنفسنا عن ذلك ، كما سمعنا مرات عديدة كثيرا من الممثلين الجالسين الى هذه المنضدة يتحدثون عن أسباب الركود في أعمالنا • وصباح هذا اليوم تحدث ممثل المكسيك الموقر عن ذلك ببعض الافاضة • لقد اصبح الطريق مسدودا داخل اللجنة الآن ، ومنذ وقت طويل ، في وجه احراز اى تقدم ، والسبب الرئيسي هو ان دولا معينة لا تزال تفتقر الى الارادة السياسية لاتخاذ تدابير حقيقية للحد من الأسلحة ونزع السلاح في ظل رقابة دولية فعالة •

ولا يمكن ان يستمر هذا وقتا طويلا • فسوف تعجز لجنة نزع السلاح عن الوفاء بالمهام الموكولة اليها بوصفها الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة لنزع السلاح وسوف تعاني نفس المصير المحزن الذى حاق بغيرها من هيئات نزع السلاح التي وجدت في الماضي اذا لم تحرز تقدما حاسما في أعمالها •

وعملا بالأولويات التي حددتها الجمعية العامة ، ينبغي توجيه اهتمامنا أولا وقبل كل شيء الى مشاكل وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى •

لقد ظل من الأمور الملحة لوقت طويل انشاء فريق عامل مخصص للبند ٣ من جدول أعمال اللجنة " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " • وفي دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح ، اقترح الاتحاد السوفياتي في مذكرته بعنوان " تفادى الخطر النووى المتزايد وكبح سباق التسلح " وضع برنامج لنزع السلاح النووى واعتماده وتنفيذه على مراحل • والمعالم الرئيسية لهذا البرنامج معروضة في المذكرة • وفضلا عن ذلك فقد وافقنا - نزولا عند رغبات أعربت عنها دول كثيرة - على أن تكون احدى المراحل الأولى للبرنامج مؤلفة من وقف انتاج المواد الانشطارية المستخدمة في انتاج شتى أنواع الأسلحة النووية • والاتحاد السوفياتي مستعد للنظر في هذه المشكلة ضمن السياق الكامل للحد من سباق التسلح النووى ووقفه •

ان حظر تجارب الأسلحة النووية حظرا كاملا وعاما مشكلة شديدة الالحاح • وقبل العطلة أنشأت اللجنة فريقا عاملا مخصصا لهذا البند ، ونأمل ان يمضي هذا الفريق دون ابطاء في أعماله بشأن المشكلة التي أشار اليها بصريح العبارات جميع الممثلين تقريبا عندما وافقوا على الولاية المسندة لهذا الفريق - مشكلة وضع مشروع اتفاقية للحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية •

ونظرا للتقارير الصحفية الواردة مؤخرا عن اتخاذ حكومة الولايات المتحدة بعض القرارات الجديدة حول مسألة التجارب النووية يهمنا ، من الجلي ، ان ذلك يهم جميع الموجودين في هذه القاعة ، أن يوضح وفد الولايات المتحدة نوايا بلاده ويبين ما اذا كان مستعدا أو غير مستعد لوضع هذه الاتفاقية من عدمه • وواضح ان ذلك سيؤثر كثيرا على موقف الدول الأعضاء في اللجنة تجاه أنشطة الفريق العامل الآنف الذكر •

لقد استأنف الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية أعماله قبل بدء الجلسات العامة للجنة نفسها ، وفقا للقرار الذى سبق لنا اتخاذه • ويبرهن ذلك على أن اللجنة تدرك تمام الادراك الأهمية الرئيسية لمسألة حظر وازالة الأسلحة الكيميائية ، أحد أخطر أنواع اسلحة التدمير الشامل •

ان الاتحاد السوفياتي يؤيد التوصل الى أسرع حل ممكن لهذه المشكلة تأييدا قويا وانه ، اخلاصا منه للمقاصد الانسانية لبروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ ، لم يستخدم أسلحة كيميائية ابدا في أى مكان ولم يرسلها الى أى احد • كما انه ، تحدوه الرغبة في تحقيق حظر كامل وفعال للأسلحة الكيميائية ، قدّم الى الجمعية العامة نصا عنوانه " الأحكام الأساسية لاتفاقية بشأن حظر تطوير وانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية وتدمير هذه الأسلحة " ليكون موضع نظرها في دورتها الاستثنائية الثانية •

ومشروعنا ، الذى وزع كوثيقة رسمية من وثائق اللجنة ، يتضمن ، في جملة أمور أخرى ، عددا لا بأس به من العناصر الجديدة عن مسألة التحقق من الامتثال للاتفاقيات المقبلة ، ونحن نعرب عن عميق ارتياحنا من كون أعضاء كثيرين أبدوا تقديرا ايجابيا لأحكام المشروع السوفياتي في كل من الدورة الاستثنائية الثانية وأعمال فريقنا العامل المعني بالأسلحة الكيميائية • كما أن ممثل كندا أشار الى مقترحاتنا في جلسة هذا الصباح •

والوفد السوفياتي مقتنع بأن جميع الظروف الموضوعية اللازمة لاحراز تقدم حاسم نحو حل مسألة حظر الأسلحة النووية وازالتها موجودة الآن • ولذلك نرى أنه ينبغي أن تقوم اللجنة بحلول نهاية دورتها الحاليةباعداد نص مشروع تتألف منه اتفاقية مقبلة تتضمن على السواء الأحكام المتفق عليها — ونأمل ان يكون الكثير منها هناك — وتلك التي لم تكن قادرين فيها على التوصل الى اتفاق في هذه المرحلة من أعمالنا بشأن مشروع اتفاقية •

ولا تقل عن ذلك أهمية مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • فان الأحداث تتطور ، لسوء الحظ ، بطريقة أخذ فيها الفضاء الخارجي يصبح تدريجيا حلبة لسباق التسلح • وان علينا لهذا السبب أن نبدأ دون ابطاء في وضع معاهدة دولية ملائمة • ومقترحات الاتحاد السوفياتي العملية عن تلك المسألة — مسألة مشروع معاهدة لحظر وضع أى نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي — مطروحة لتنظر فيها لجنة نزع السلاح • ونحن نعتبر انه ينبغي أن تنشئ اللجنة فريقا عاملا مخصصا لوضع مشروع المعاهدة ، وللنظر كذلك في مقترحات أخرى موجهة نحو منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي •

لقد طرح الاتحاد السوفياتي ، ومعه وفود بلدان اشتراكية أخرى ، أكثر من مرة مقترحات عملية لحظر استحداث وانتاج أنواع جديدة ومنظومات جديدة من اسلحة التدمير الشامل • واهتمت مقترحاتنا في هذا الصدد بالمشكلة ككل وبجوانب محددة مفردة عن امكانية انتاج أنواع ومنظومات جديدة من أسلحة التدمير الشامل على السواء •

ان جعل الحاح هذه المسألة موضع خلاف من شأنه ان يدل على اهمال لا يغتفر لاننا نشهد الآن تواصلا في استحداث أنواع من اسلحة الافناء الشامل تزداد حداثة كل يوم عما سبقه • وهكذا فقد أصبح السلاح البيوتروني الوحشي حقيقة واقعة • وقد يحدث ذلك نفسه ايضا في مجال الأسلحة الاشعاعية • واننا ندعو وفود جميع البلدان الممثلة في لجنة نزع السلاح الى ابداء فهم واقعي لهذه المشاكل والى تكثيف جهودها نحو وضع مشروعات اتفاقات دولية مناسبة لحظر هذه الأنواع من أسلحة التدمير الشامل •

وأود التذكير ايضا بأن الاتحاد السوفياتي تكلم في الدورة الاستثنائية الثانية مؤيدا التخلي عن استخدام الاكتشافات الجديدة والانجازات العلمية والتقنية في الأغراض العسكرية • وهذه

مشكلة كبرى تفوق ما عداها ولن يكون من السهل ولا شك حلها • ولكنها مشكلة قائمة وقد أزف الوقت لنفكر معا بالطرق المؤدية الى حلها •

والآن أود التطرق الى موضوع تنظيم أعمال دورة اللجنة الصيفية • وأبادر الى القول بأنها لاسباب تعرفونها جميعا ، ربما كانت اقصر دورة منذ سنوات عديدة ، وتلك حقيقة لا تعكس بأى شكل من الأشكال المسؤولية والأهمية التي تنطوى عليهما المهام المطروحة الآن أمام اللجنة • وهذا هو بالدقة السبب الذى ينبغي لنا من أجله تنظيم أعمال الدورة تنظيما يتسم بالكفاءة الخاصة، أى ، دون اهدار يوم واحد أو حتى ساعة واحدة في مناقشات اجرائية وتنظيمية لا ضرورة لها •

وأهم مسألة يتعين علينا تسويتها فورا هي مسألة استئناف أعمال الأفرقة العاملة المخصصة وفعاليتها • ووفقا للأولويات التي أكدت عليها دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح ينبغي ايلاء أكبر الاهتمام للفريقين العاملين المعنيين بحظر الأسلحة الكيميائية وحظر تجارب الأسلحة النووية • واننا نؤيد ان يقوم الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية ، في ظل التوجيه الماهر والمجرب للسفير سويكا ، بمواصلة أنشطته في كلا شهرى آب/ اغسطس وأيلول / سبتمبر ، وربما في الشهور التي تعقبهما من هذه السنة • ومن الجلي انه سيكون على الفريق العامل المعني بحظر تجارب الأسلحة النووية أن يبدأ أعماله في الأسبوع القادم • ونأمل أن يتم حل المسائل التنظيمية التي لم تحل حتى الآن عن طريق مشاورات تجرى في الأيام القليلة القادمة •

ونود الحث ايضا على عقد مشاورات بتوجيه من رئيس اللجنة تتعلق بانشاء فريق عامل يعنى بالبند ٣ من جدول الأعمال " وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى " في الدورة الصيفية •

ونشعر ايضا انه ليس ثمة ما يبرر الابطاء في حل مسألة انشاء فريق عامل للبند ٧ من جدول الأعمال " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي " • ونعتقد انه ينبغي أن يبدأ هذا الفريق العامل أعماله اثناء دورة اللجنة الحالية • واننا مستعدون ، هنا ايضا ، لاجراء مشاورات بناءة مع الوفود بغية ايجاد ولاية تحظى بالقبول المتبادل وحل المشاكل التنظيمية الأخرى •

أما عن استئناف أنشطة الافرقة العاملة الأخرى ــ تلك المعنية بحظر الأسلحة الاشعاعية وبضمانات الأمن للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، وبوضع برنامج شامل لنزع السلاح ــ فان علينا الآن ، نظرا للوقت المحدود وللأعمال التي تمت طوال عدد من السنين وظهرت فيها أوجه اختلاف من حين لآخر ، أن تقرر شكل المفاوضات وتواترها في اطار هذه الأفرقة العاملة • واننا مستعدون لابداء المرونة في هذه المسألة وللتلاقي مع الوفود الأخرى في منتصف الطريق • ولكننا ، في الوقت نفسه ، سنعارض أى تكرار لا داعي اليه في مواقف معروفة من الجميع لأن ذلك سيكون مجرد اهدار لوقت لا نملك منه الا القليل •

وهناك مسألة أخرى يجدر بنا جميعا منحها قدرا من التفكير • لقد أعادت الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية التأكيد بشكل حازم على الأولويات المقررة في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى • وكان ذلك بتوافق آراء جميع البلدان الممثلة في هذه اللجنة • وتتضمن هذه المسائل ذات الأولوية مسائل ملحة كوضع مشروع لمعاهدة للحظر الكامل لتجارب الأسلحة النووية ، ولا تفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية وازالتها ، ولمعاهدة لحظر الأسلحة الاشعاعية ، ولعدد من اتفاقات دولية أخرى تستهدف كبح سباق التسلح ولا سيما سباق التسلح النووى وفي هذا الصدد ،

فان الحاجة اصبحت تدعو ، في نظرنا ، الى وضع حدود زمنية لاختتام أعمالنا بشأن تلك الاتفاقات. ونحن نولي هذه المسألة اهمية كبرى ونعرب عن الأمل بأن تقوم وفود أخرى ايضا بايلاء هذه الفكرة نظرة ايجابية ، وأن تحكم تصرفاتها في هذا الصدد القرارات ذات الصلة التي اتخذتها الجمعية العامة .

لقد جاء الوفد السوفياتي الى الجزء الثاني من دورة ١٩٨٢ مصمما على التفاوض بطريقة بناءة بشأن جميع البنود الموجودة في جدول أعمال اللجنة وطبقا للولاية التي تلقتها اللجنة من الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة . ولدى وفدنا مقترحات عملية سيتقدم بها ، بشأن جميع البنود الموجودة في جدول أعمال اللجنة ، وهي مقترحات ترمي الى انجاز اتفاقات تحظى بالقبول المتبادل بأسرع وقت ممكن .

وفي الختام ، أود الاعراب عن الثقة في أن جميع الوفود الممثلة في لجنة نزع السلاح ستقوم بأقصى ما يمكن من الجهود الواجب بذلها للاضطلاع بالتعليمات التي تلقتها اللجنة من الجمعية العامة للأمم المتحدة - من المجتمع الدولي بأسره - وتقدم اسهاما عمليا وملموسا بشكل حقيقي لحل مشاكل القضاء على خطر نشوب حرب نووية وكبح سباق التسلح .

الرئيس : أشكر ممثل الاتحاد السوفياتي على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة . أعطي الكلمة الآن الى ممثل الهند الموقر ، سعادة السفير فنكاتسواران .

السيد فنكاتسواران (الهند) : سيادة الرئيس، باسم الوفد الهندي أود الترحيب بكم ، ممثل كينيا الصديقة وغير المنحازة ، بوصفكم رئيس اللجنة لشهر آب/ اغسطس . اننا نجتمع اليوم لأول مرة منذ اختتام دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح . وان فشل تلك الدورة فشلا مطبقا في انجاز أية نتائج ملموسة على الاطلاق يضفي احساسا بالالحاح والأهمية على أعمالنا هنا في هذه اللجنة بوصفها الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة . وبخالجنا الأمل ، يا سيادة الرئيس، في أننا سنكون قادرين ، في ظل قيادتكم الحكيمة ، على تبديد بعض ما اكتنف المسرح الدولي من كآبة وتشاؤم نتيجة لفشل الدورة الاستثنائية الثانية .

كما أود انتهاز هذه الفرصة للاعراب عن خالص التقدير الذي يكنه وفدنا لسفير اليابان السيد اوكاوا الذي قام كرئيس لهذه اللجنة منذ نيسان/ ابريل لا بتولي دفة الرئاسة طوال المرحلة الحاسمة من اعداد تقريرنا الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية فحسب ، ولكن ايضا بتسديد خطانا نحو توافق في الآراء لانشاء فريق عامل مخصص لحظر التجارب النووية . وبالاضافة، يسعدني جدا توجيه تحية ترحيب حارة الى السيد داتكو سفير رومانيا ، البلد الذي تربط الهند به أواصر ودية ومثمرة . وستكون خبرته ودرايته من الأمور القيمة للجنة في أعمالها .

ان عجز الدورة الاستثنائية في الشهر الماضي عن التمخض عن اية نتائج مهما يكن تواضعها هو نكسة كبرى لقضية نزع السلاح . وان ما يدعو الى الأسف بوجه خاص كون تقرير الدورة قد فشل فشلا يرثى له في تحديد ما استبد بالناس في انحاء العالم من عميق الانشغال والقلق من تزايد خطر نشوب حرب نووية . واذا كان للمرء أن يضع اصبعه على أهم سبب لفشل الدورة حتى في اعتماد تدبير واحد لمنع امكانية اندلاع حرب نووية ، فسيكون ذلك السبب هو الواقع الجلي في أن وهم التفوق السياسي والعسكري الذي يرتبط بتكديس الأسلحة ، برهن على انه بالنسبة للأمم الأقوى أكثر أهمية من المسؤولية الخاصة التي تتحملها أمام المجتمع الدولي في ضمان السلم والأمن الدوليين .

لقد تحللت الهند ، كما تعلمون ، من الالتزام بالفصل المعني بالاستنتاجات الوارد في تقرير الدورة • وما ذلك الا لأننا نشاطر ما أعرب عنه عدد كبير من المنظمات غير الحكومية والحركات الشعبية من رأى مفاده ان بقاء البشرية ليس أمرا من أمور التوافق في الآراء • ففي وقت بلغ فيه الانزعاج والقلق الشعبيان من أخطار كارثة حرب نووية ابعادا هائلة ، لم تتمكن الدورة حتى من تقديم تدبير واحد متواضع يحيي الأمل • وما لم نتمكن نحن في لجنة نزع السلاح من اضفاء احساس جديد من التصميم والالحاح على مهمتنا التفاوضية ولا سيما بشأن بنود الأولوية في جدول أعمالنا ، فان موثوقية العملية المتعددة الأطراف مهددة الآن بأن تصبح باطلة برمتها • وقد يساورنا عن حق شعور بخيبة الأمل من فشل الدورة الاستثنائية الثانية ، بيد انه لا ينبغي السماح لذلك بأن يثبط من عزيمتنا في الجهود التي نبذلها •

ان دورة اللجنة الصيفية هذا العام تكاد ان لا تزيد على ستة او سبعة اسابيع • ومن الضروري لذلك ان ندقق في اختيار نهجنا وأن نركز اهتمامنا على المجالات ذات الأولويات الأهم• ويسرنا ان نلاحظ ان الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية ، الذى يعقد اجتماعاته منذ ٢٠ تموز/ يوليه في ظل القيادة الفياضة بالحيوية لسفير بولندا السيد سويكا ، توصل أخيرا الى التحكم بعملية التوفيق الحاسمة بين المواقف المختلفة من خلال اكتشاف خيارات شتى مبشرة• وربما كانت هذه المرحلة من أعمال الفريق أكثر مراحل أعماله حسما وأشدها صعوبة في الوقت نفسه ، ذلك أنها تتطلب عملا مكثفا ودبلوماسية رحبة الأفق • ولذا ، فان من الملائم والجوهرى معا بالنسبة للوفود أن تمنح الفريق العامل المخصص أوسع مجال للتقدم في أعماله وجعل اتفاقية الأسلحة الكيميائية أقرب ما يمكن الى التحقيق •

وغني عن القول ، أن الفريق العامل المخصص لموضوع حظر التجارب النووية الذى أنشئ حديثا سيكون ايضا مجال اهتمام ذا أولوية • لقد مضى الآن ما يقرب من ٣٠ عاما على عقد معاهدة الحظر الجزئي للتجارب التي تم الالتزام فيها بين الأطراف بالتفاوض على فرض حظر شامل على اجراء تجارب الأسلحة النووية بأقرب وقت ممكن • ويسود المجتمع الدولي شعور ، له ما يبرره ، بفقدان الصبر لاستمرار الابطاء في ابرام معاهدة لحظر التجارب النووية • ولا يمكننا ، لهذا السبب ، افساح المجال لاضاعة أى وقت • ونحن واثقون من أن الفريق العامل سيكون قادرا في الوقت المتاح له هذا العام على اكمال ولايته المحدودة وتعيين الخيارات المتاحة لنا بصدد التحقق من فرض حظر على التجارب النووية تعيينا واضحا • وفي هذا الصدد ، يمكن ان تستفيد لجنة نزع السلاح من تقرير مفصل تفاوضي الاتجاه يقدمه فريق خبراء الظواهر الاهتزازية المخصص • وعلى أساس الاستنتاجات المتوصل اليها نتيجة لأعمالنا في هذا العام ، ينبغي أن نكون قادرين على الانصراف الى العمل جديا على وضع مشروع نص لمعاهدة لحظر التجارب النووية في أوائل العام القادم •

وثمة مجال ثالث يحظى باهتمام رئيسي من الجميع هو منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي • ويرتبط هذا الموضوع ارتباطا وثيقا بمسألة نزع السلاح النووى بما في ذلك منع نشوب حرب نووية • ومن الجوهرى ، لذلك ، النظر ملبا في هذا البند وخاصة بسبب التطورات القريبة العهد في تكنولوجيا الفضاء ، وهي تطورات يحفل الكثير منها باحتمالات عسكرية بعيدة المدى والأهمية • وان وفدنا مستعد لابداء المرونة في الطريقة التي نعالج بها هذه المشكلة • يمكننا ، مثلا ، انشاء فريق عامل مخصص للفضاء الخارجي ، من شأنه ان يحدد في المقام الأول نطاق

المشكلة والمجال المحدد الذى ستشمله المفاوضات في لجنة نزع السلاح • وبوسعنا ايضا استكشاف ما تنطوى عليه استحداثات عديدة جرت مؤخرا في تكنولوجيا الفضاء من آثار على ميداني الحد من الأسلحة النووية ونزع السلاح النووى وأيضا على ميدان منع نشوب حرب نووية • كما أن من شأن التفاوض على اتفاق لحظر استحداث وتجريب ووزع اسلحة مضادة للتوابع الاصطناعية أن يكون ، في رأى وفدى ، نقطة بداية جيدة وان كان يجب أن يفهم بوضوح أنه يتعين ان يعقب ذلك فورا تدابير أخرى بعيدة المدى تشمل استحداث وتجريب ووزع أى نوع من الأسلحة في الفضاء الخارجي •

وسوف تؤدى لجنة نزع السلاح خدمة حقيقية لو أمكنها التقدم الى الجمعية العامة بتوصية لاتخاذ قرار تعلن فيه الفضاء الخارجي ، وهو التراث المشترك للانسانية جمعاء ، منطقة يقتصر استخدامها على الأغراض السلمية ، وذلك الى حين التفاوض على اتخاذ تدابير ملموسة في هذا الميدان •

لقد بدأت بياني بالقول أن الدورة الاستثنائية الثانية انتهت الى اخفاق لا يخفف من وطأته شئ ، سيما وأنها عجزت حتى عن اتخاذ تدبير واحد ولو متواضع لمنع نشوب حرب نووية ، وهو الأمل الذى يتعلق به جيلنا والأجيال التي تجيئ بعده • ويجب على لجنة نزع السلاح أن تراعى ما فشلت الدورة الاستثنائية في انجازه • ثمة اختلافات فيما بيننا ، بالطبع ، حول القضايا الملموسة التي ينبغي أن تكون موضوعا لمفاوضات متعددة الأطراف لنزع السلاح • بيد أنني اعتقد اننا نقف جميعا صفا واحدا في تصميمنا المشترك على منع اندلاع حرب نووية • هناك بلدان عديدة ، بما في ذلك جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ، قدمت الآن آراءها عن مسألة منع حدوث حرب نووية الى الأمين العام للأمم المتحدة استجابة للقرار ٨١/٦٣ باء بتاريخ ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨١ المسمى " منع نشوب حرب نووية " • وتتضمن هذه الردود بعض أفكار ومقترحات قيمة بشأن المسألة المعترف اعترافا جامعا بأنها ذات أعلى أولوية • مثال ذلك ، ان رد الولايات المتحدة الوارد في الوثيقة رقم A/S-12/11/Add.4 يذكر انه " ليس هناك هدف أهم من منع نشوب حرب نووية " • كما أن قادة الاتحاد السوفياتي كرروا التأكيد بالمثل على الحاجة الملحة الى اتخاذ تدابير لتجنب وقوع كارثة نووية • وهناك دول أخرى ، من الحائزة أو غير الحائزة على الأسلحة النووية على السواء ، اعترفت جميعها بالحاجة الى اتخاذ تدابير ملموسة وفعالة للتقليل من خطر اندلاع حرب نووية • كما أصبح من المعترف به بأن لكل من الدول الحائزة وغير الحائزة للأسلحة النووية على السواء دورا تلعبه في هذا الصدد • وهذا هو السبب في أن التدبير التالي ، الذى يرد تحت عنوان " تجنب استخدام الأسلحة النووية " في مشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح الذى جرى التفاوض عليه دون التوصل الى نتيجة حاسمة في الدورة الاستثنائية الثانية ، يظهر دون معقوفتين :

" وينبغي في هذا الصدد ان توضح أدوار الدول الحائزة للأسلحة النووية والدول غير الحائزة للأسلحة النووية في منع اندلاع حرب نووية ، وخاصة اندلاعها قضاء وقدرا أو بسبب خطأ في الحساب ، أو تعطل الاتصالات "•

ان لجنة نزع السلاح تحمل مسؤولية واضحة للاضطلاع بمفاوضات عاجلة حول تدابير تتخذ لمنع نشوب حرب نووية وذلك الى حين انجاز نزع السلاح النووى • ولما كان نشوب حرب نووية سيؤثر على الدول الحائزة وغير الحائزة للأسلحة النووية والمتحاربة وغير المتحاربة على السواء ، لذلك كان منع نشوب الحرب النووية هو أيضا وبكل وضوح مثار قلق متعدد الأطراف يحظى بالأهمية الفورية •

وبودي ، لذلك ، أن أحث لجنة نزع السلاح على أن تبادر فورا ، وبمقتضى البند ٣ من جدول أعمالنا ، الى انشاء فريق عامل مخصص للتفاوض ، كخطوة أولى ، على اتخاذ تدابير عملية لمنع نشوب حرب نووية • ويمكن أن يتخذ الفريق العامل قاعدة انطلاق لأعماله جميع الردود التي تلقاها الأمين العام استجابة للقرار ٣٦/٨١ باء وكذلك المناقشات التي دارت عن هذا الموضوع في الدورة الاستثنائية الثانية نفسها ، حيث توجد مبادرات ومقترحات شتى قدمتها دول في هذا الصدد • ويمكن ان يقوم الفريق العامل ايضا بتعيين أدوار كل من الدول الحائزة وغير الحائزة للأسلحة النووية في هذا الصدد ، كما وردت الاشارة الى ذلك في مشروع البرنامج الشامل لنزع السلاح • واذا أصبحت لجنة نزع السلاح بحلول نهاية الدورة الصيفية قادرة على الخروج ولو بمجرد القليل من التوصيات الملموسة والعملية بشأن هذه القضية التي ولدت مثل هذا القلق العميق والاهتمام الشديد بين الشعوب في جميع أرجاء العالم ، فانها تكون قد برّرت بذلك تبريرا ضافيا سبب وجودها واستعادت موثوقيتها لدى المجتمع الدولي •

وعلى ذلك ، أود الالتماس منكم ، سيادة الرئيس ، أن تطرحوا أمام اللجنة هذا المقترح الخاص بانشاء فريق عامل مخصص لوقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي بحيث يمكن اتخاذ قرار في وقت مبكر وبحيث يمكننا الانصراف على الفور الى العمل الجدي •

هذه ، اذن ، هي المجالات التي سيتعين علينا تركيز الاهتمام عليها فيما يتبقى لنا من وقت محدود في دورتنا لعام ١٩٨٢ • فماذا عن البنود الأخرى في جدول أعمالنا ؟

من دواعي أسفنا العميق أن يتبين ان وضع برنامج شامل لنزع السلاح له مصداقيته ومغزاه كان أبعد من متناول يدنا في الدورة الاستثنائية ، بالرغم من روح التراضي والمرونة التي أبدتها بلدان عدم الانحياز • ولا أريد التطرق الى ذكر العوامل المسؤولة عن هذا الفشل ، فأنتم جميعا تدركونها • بيد انه يجب القول بأن أي برنامج شامل لنزع السلاح يخلو من تدابير ملموسة ومحددة لنزع السلاح ، ومن نظام واضح للأولويات وضوحا قاطعا ، ومن اطار زمني يدل على اتجاه تنفيذه على الأقل ، ومن التزام جدير بالثقة تقدمه الدول — سيكون برنامجا خاليا من أي معنى • وهذا الحد الأدنى من المتطلبات لبرنامج شامل لنزع السلاح جدير بأن يعوّل عليه انما يستند في الواقع الى أحكام الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى لنزع السلاح ، المعتمدة بتوافق الآراء • وليس بوسعنا ، لهذا السبب ، الموافقة على أي نكوص عن هذه الوثيقة • أما اذا كان هناك اناس يرغبون في الانحراف عن مواقف أقروها هم انفسهم منذ ما لا يزيد على بضع سنوات ، فان عليهم ان يتحملوا بأنفسهم وزر اعمالهم • وعلى أية حال ، وفي ضوء تجربتنا في الدورة الاستثنائية الثانية ، يبدو من الحكمة أن ليس ثمة أي غرض مفيد من القيام بجولة مباشرة أخرى من المفاوضات ترمي الى رفع المعقوفتين من النص الذي اعيد الينا الآن من نيويورك • ونحن بحاجة الى التأمل في المنهج الذي دأبنا على اعتماده حتى الآن بشأن المسألة برمتها وربما الى أن نعد انفسنا لاستكشاف اساس جديد للتوصل الى توافق في الآراء • ورأينا الخاص انه بدلا من محاولة رسم برنامج شامل لنزع السلاح غامض في طبيعته وفي مركزه كما هو عليه الآن ، يتعين علينا العودة الى الهدف الأصلي وهو التفاوض بشأن معاهدة لنزع السلاح العام والكامل • وفي الرسالة التي وجهتها رئيسة وزراء الهند الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية قالت :

" يجب ان تعود مفاوضات نزع السلاح مرة أخرى الى ما كانت عليه كمهمة لانجاز معاهدة لنزع السلاح العام والكامل ضمن اطار زمني يحظى بالقبول ، بالشكل الذي كان

مطروحا للمناقشة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في مبادئ ومشاريع المعاهدات المتفق عليها في أوائل الستينات • ومع أن المشاكل المتضمنة أصبحت اكثر تعقيدا الى مدى كبير ، الا ان بوسع المنهج الرئيسي والمبادئ التي وضعت في ذلك الوقت ان تقدم مع ذلك اساسا لمفاوضات لها مغزاها "•

ان معاهدة توضح لنزع السلاح العام والكامل هي وحدها التي ستكون قادرة على حل المسائل المتصلة بالتدابير التي يتعين تنفيذها ، وبطبيعة الالتزامات التي ينبغي أن تضطلع بها الدول ، وبالاطار الزمني الذى سيتعين فيه تحقيق الهدف المتمثل في نزع السلاح العام والكامل • كما أن من شأنها حل مشكلة اجراء تحقق ورقابة فعّالين على الصعيد الدولي لضمان الامتثال للالتزامات التي تتعهد بها الدول لتحقيق نزع السلاح •

وأود التذكير هنا بأن الفقرة ٣٨ من الوثيقة الختامية تدعو صراحة الى اجراء مفاوضات لوضع معاهدة لنزع السلاح العام والكامل • تقول الفقرة بالنص :

" وينبغي أن تجرى مفاوضات حول اتخاذ تدابير جزئية لنزع السلاح • وذلك في نفس الوقت الذى تجرى فيه مفاوضات بشأن وضع تدابير اكثر شمولا ، على أن تتبعها مفاوضات تفضي الى معاهدة لنزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة دولية فعالة "•

وعلى الأساس الوارد أعلاه ، يتمثل اقتراحنا العملي في أن تبدأ لجنة نزع السلاح العمل على وضع مثل هذه المعاهدة وترفع تقريرا عن النتائج المنجزة الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والثلاثين •

لقد كان جليا في الدورة الربيعية ان الفريقين العاملين المعنيين بضمانات الأمن السلبية وبالأسلحة الاشعاعية على التوالي وصلا الى مأزق واضح في مفاوضاتهما • وفي الوقت المحدود المتاح لنا اثناء هذه الدورة قد نفضل ، بدلا من عقد جلسات عادية لهذين الفريقين العاملين، ان يقوم رئيس كل منهما باجراء مشاورات غير رسمية خاصة مع الوفود الأكثر اهتماما بشكل مباشر بغية استكشاف الخيارات التي قد تفتح الطريق نحو حلول توفيقية • لقد علمتنا التجربة ان اجتماعات الفريق ، عند عدم التوصل الى اتفاق ، لا تسفر الا عن اعادة تسجيل المواقف بل وعن زيادة التصلب فيها • وسيكون من الأفضل تجنب مثل هذا التطور •

وقبل أن اختتم بياني أود ، بعد استئذانكم ، تقديم الوثيقة رقم CD/295 المؤرخة في ٢٢ تموز/ يوليه التي تتضمن نصا لمشروع اتفاقية بشأن حظر استخدام الاسلحة النووية ، قدمته الهند الى الدورة الاستثنائية الثانية • ومشروع الاتفاقية هو محاولة لتوفير اساس ملموس وعملي للمقترح الذى قدمته بلدان عدم الانحياز منذ أمد طويل والذى يدعو الى فرض حظر على استخدام الأسلحة النووية ريثما يتحقق نزع السلاح • ولا أجدني بحاجة الى المضي في شرح الأساس المنطقي لعقد مثل هذه الاتفاقية ، فهو لن يحتاج الى برهان • اذ ان وفدنا ، في جنيف أو نيويورك على السواء ، ألقى كلمات عديدة تبرر اتخاذ مثل هذه التدابير • كما ان الوفود الحاضرة هنا ملمّة تماما بالحجج التي قدمت في هذا الصدد • وكان يخالجنا الأمل في أن تقوم الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية ، استجابة منها لاتساع وارتفاع موجة القلق والانشغال من تزايد خطر امكان حدوث محرقة نووية ، بالموافقة على الحظر الفورى لاستخدام الأسلحة النووية ريثما يتحقق نزع السلاح النووى • ولكن لم يثبت ، لسوء الحظ ، أن ذلك من الأمور الممكنة • وتحدونا الثقة في

أن تولي الوفود الممثلة في لجنة نزع السلاح المشروع الذى قدمته الهند نظرة جدية وأن تتقدم بما لديها من ردود فعل على محتوياته • وحيث اننا طرحناه على شكل مشروع فسنكون راغبين، بالطبع، في نظر أية تنقيحات او تعديلات معقولة يقترح ادخالها عليه • واسمحوا لي بالمبادرة الى التوضيح بأن دافعنا في تقديم مشروع هذه الاتفاقية هو خدمة قضية منع نشوب حرب نووية، قضية بقاء البشرية — لا خدمة اى غرض آخر • اما أولئك الذين لا يوافقون على مقترحنا فسوف يتعين ان تكون لديهم الرغبة على الأقل في خوض مداولة لها مغزاها بشأن القضايا التي ينطوى عليها لا أن يحاولوا نبذه على الفور كما حاولت ذلك وفود معينة في الدورة الاستثنائية الثانية • واننا نبقى على تمام الأهبة في كل وقت للاجابة على أية اسئلة ولتبديد اية شكوك قد تساور الوفود بشأن نص المشروع •

لقد حاولت الهند باستمرار العمل بنشاط وباحساس بالمسؤولية على تعزيز قضية نزع السلاح • وليست المثالية فقط هي التي تحدونا الى العمل من أجل نزع السلاح • ففي عصر الاسلحة النووية، بات نزع السلاح بالنسبة للهند كدولة ، وبالنسبة الينا جميعا هنا كأعضاء في الأسرة الدولية ، امرا عمليا لضمان بقائنا • لدينا جميعا مصالحنا القومية الخاصة التي نخدمها • ولكن يتعين ايضا ان نكون على مرهف الادراك بأنه لا يمكن لأية دولة في هذا العالم المترابط الوشائج أن تفلت من المصير المشترك الذى يفرضه عليها وجود الأسلحة النووية بحد ذاته • وكما توجهت رئيسة وزراء الهند بالسؤال في رسالتها الى الدورة الاستثنائية الثانية : " في الحرب تكون الفكرة المسيطرة هي تحقيق النصر ، فهل بوسعنا ان نفعل اقل من ذلك بالنسبة للسلم ؟ " •

ان وفد الهند يتعهد لكم ، يا سيادة الرئيس، بأن لا يكون ابدا ممن تعوزه الكفاءة في سعيه وراء اسباب السلم والأمن من خلال نزع السلاح ، ذلك السلم الذى هو الآن اكثر من اى وقت مضى أمر ذو حتمية قاطعة لشد العالم بعيدا عن شفا جرف من كارثة نووية قبل أن يفوت الأوان •

الرئيس : أشكر ممثل الهند على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • والكلمة الآن لممثل البرازيل الموقر سعادة السفير دى سوزا اى سيلفا •

السيد دى سوزا اى سيلفا (البرازيل) : السيد الرئيس، يسر وفدى أن يرحب بكم رئيسا للجنة نزع السلاح خلال شهر آب/ اغسطس الجارى • وبوسعكم الاعتماد ، يا سيدى، على التعاون التام من جانب الوفد البرازيلي للاضطلاع بمسؤولياتكم • واني على ثقة من ان اللجنة سوف تحرز في فترة رئاستكم تقدما موضوعيا في مساعيها •

مرة أخرى تجتمع هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة في ميدان نزع السلاح في جنيف لاستئناف أعمالها • غير ان الوفود ، هذه المرة ، لا تزال في لجة من التفكير بالنتائج الكئيبة التي أسفرت عنها الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح التي ، كما ندرك جميعا ، لم تتوصل الى أى اتفاق على المسائل الموضوعية المطروحة أمامها • وقد راقب الرأى العام العالمي سير الأعمال في نيويورك باهتمام شديد ، وسوف يستخلص، ولا شك ، الاستنتاجات المنطقية لفشل الدورة الاستثنائية في تحقيق الآمال التي أثارتها • ولن يتاح لأى قدر من عبارات الأسف المترفقة أن يستر الواقع المجرد في أن الدورة الاستثنائية انما لم تنجز مهمتها لأن سياسات الدول الحائزة للأسلحة النووية تجاهلت بانتظام التزاماتها بالوثيقة الختامية لعام ١٩٧٨ وتنفيذ برنامج العمل الوارد بها طوال السنوات الأربع التي مضت على الدورة الاستثنائية الأولى وفي الأعمال اليومية للدورة الثانية نفسها •

لقد حذّر الوفد البرازيلي مرارا وتكرارا في المراحل التحضيرية للدورة الاستثنائية من تزايد الاتجاه نحو التقليل من اهمية المبادئ والأولويات المسجلة في الوثيقة الختامية • وقد سبق ان واتتني الفرصة ، عقب اعتماد تقرير الدورة الثالثة للجنة التحضيرية في تشرين الأول / اكتوبر الماضي ، للتعبير عن الشكوك التي تساورنا حول مدى مناسبة الوقت ومدى الفائدة من عقد دورة استثنائية لنزع السلاح قبل أن تتم أية اعمال تحضيرية مناسبة بصدد المسائل الموضوعية التي ينبغي التصدى لها • وقلت في ذلك الوقت : " لقد أثارت بعض الوفود المصاعب أمام قبول أقوال سبق اقرارها بتوافق الآراء " و " ان هذا التنصل من التزامات لم يمض على قبولها اكثر من اربع سنوات هو في نظر وفدى ممارسة مزعجة "• وأنهيت تلك الملاحظات بالقول أنه اذا لم تناقش الجوانب الموضوعية مناقشة جدية في اطار الاعداد للدورة الاستثنائية الثانية فان فرصها في النجاح " سوف تكون شاحبة الى درجة تجعل من المشروع لنا ان نتساءل عما اذا كان يتعين عقدها على الاطلاق "•

بيد ان الدورة الاستثنائية عقدت بالفعل ، ويمكنها الادعاء بأن انجازها الموضوعي الوحيد هو اعتماد وثيقة تتضمن التأكيد من جديد تأكيدا " اجماعيا " و " مطلقا " لسريان الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى ، كما تتضمن تعهدا قدمته جميع الدول الأعضاء من جديد باحترام الأولويات المتفق عليها في تلك الوثيقة •

وعقب اعتماد تقرير الدورة الاستثنائية الثانية ، أعلن وفدى ما يفهمه من ان اعادة التأكيد هذه ترقى الى أن تكون التزاما مجددا بالشروع فورا في مفاوضات متعددة الأطراف بشأن مسائل تحظى بالأولوية كوقف اجراء التجارب النووية وكاتخاذ تدابير لنزع السلاح النووى • والدورة الحالية للجنة نزع السلاح هي الفرصة المناسبة للتأكد مما اذا كانت الدول الأعضاء مستعدة أو غير مستعدة لاحترام ما جددت التعهد به بأن تفي بالتزاماتها • ان فشل الدورة الاستثنائية يمكن ، كما قلت لتوى ، أن يعزى الى النكوص عن هذه الالتزامات • وان التناقض بين السياسات المعلنة لبعض الدول الحائزة للأسلحة النووية وبين تلك الالتزامات هو أكثر مدعاة للانزعاج • ومع ذلك ، فقد اعيد تأكيد هذه الالتزامات رسميا لدى اختتام الدورة الاستثنائية • ومن ثم ، فان موتوقية وفائدة الأجهزة المتعددة الأطراف ، ومن بينها هذه اللجنة ، تتوقف على سبيل العمل الذى سوف تختار هذه الدول اتباعه • وسوف تقوم الحكومات في انحاء العالم وكذلك الرأى العام العالمي بمراقبة اتجاهات تلك الدول ومواقفها عن كثب خلال هذه الدورة الصيفية للجنة نزع السلاح •

واستأذن الآن في الانتقال الى مسائل التنظيم المباشرة المطروحة امامنا والتي يأمل وفدى ان ننتهي سريعا منها بحيث تتمكن اللجنة من تكريس الجزء الأكبر من هذه الدورة للأعمال الموضوعية المكلفة بهـا •

لقد انهينا دورتنا الماضية ولدينا اربعة افرقة عاملة ، هي تلك المعنية بالبرنامج الشامل لنزع السلاح ، وبالاسلحة الاشعاعية ، وبضمانات الأمن السلبية ، وبالاسلحة الكيميائية • وقد استأنف الفريق الأخير أعماله فعلا في ٢٠ تموز/ يوليه ، ويتعين عليه مواصلتها حتى نهاية دورة اللجنة لعام ١٩٨٢ • أما عن البرنامج الشامل لنزع السلاح ، فان الدورة الاستثنائية الثانية قررت ان تواصل هذه اللجنة بذل جهودها لانجاز مشروع يمكن تقديمه الى الجمعية العامة في دورتها العادية الثامنة والثلاثين • ويعتقد وفدى ، بعد التجربة التي مررنا بها في المناقشة المفصلة ولكن غير الحاسمة حول البرنامج الشامل في كل من جنيف ونيويورك ، ومع أخذ دورة الجمعية العامة السابعة والثلاثين القادمة بالاعتبار ، انه يمكننا الاستفادة جميعا من أخذ فترة تفكير

خلالها في الخيارات المفتوحة امامنا بصدد البرنامج • وعلى ذلك ، قد تقرر اللجنة أن يبدأ الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح عمله في أى وقت من كانون الثاني / يناير القادم ، قبل أسابيع قليلة من الموعد المقرر لدورة اللجنة لعام ١٩٨٣ •

أما الفريقان المعنيان بالأسلحة الاشعاعية وبضمانات الأمن السلبية ، فان تقرير اللجنة الخاص المعتمد في نيسان / ابريل الماضي بيّن بوضوح أن من غير المرجح حل المصاعب التي تقف في طريق الوصول الى اتفاق في مداولات هذه اللجنة في الوقت الحاضر • وان احراز تقدم في مجال الضمانات السلبية يتوقف في آخر المطاف على احراز تقدم فيما لدى الدول الحائزة للأسلحة النووية من تصورات عن الأمن كما يتوقف على فهمها للطريقة التي تؤثر بها سياساتها الحالية على المصالح الحيوية لأمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية • وفي الدورة الاستثنائية الثانية أدلت حكومتا الاتحاد السوفياتي وفرنسا ببيانين هامين من جانب واحد عن المسائل المرتبطة بمسألة ضمانات الأمن السلبية • ويمثل كلا البيانين ، في نظرنا ، تطورا بالنسبة لموقفهما السابق • ويتعين على الدول الأخرى الحائزة للأسلحة النووية ان تبحث هذين البيانين بحثا ضافيا يتوخى تطوير مواقفهما الخاصة من هذه المسألة ، بحيث ترسي اساسا مناسبا لاحراز تقدم متعدد الأطراف •

أما عن الأسلحة الاشعاعية ، فان انخفاض أولوية القضية وطبيعة الجدل الدائر حول نطاق المعاهدة المقترحة سيجعل من المستصوب ان لا تنفق اللجنة الوقت النادر المتاح في الدورة الصيفية على ممارسة من النوع العقيم الذى دار في دورة الربيع •

وفي الوقت نفسه ، تواجه اللجنة الآن الحاجة الى التعجيل باتخاذ اجراء بشأن القضية ذات الأولوية العليا في جدول أعمالها ، وهي فرض حظر على التجارب النووية ، التي أنشئ فريق عامل معني بها لدى اختتام الدورة الربيعية • وينبغي للجنة ، وفاء بمسؤولياتها ، أن تستهل عملها باتخاذ الخطوات الاجرائية الباقية بحيث تمكن الفريق العامل من الشروع بمهمته الموضوعية دون ابطاء لا موجب له •

وثمة مقترحات قدمت ايضا منذ دورة الجمعية العامة السادسة والثلاثين لانشاء فريق عامل يعنى بجعل الفضاء الخارجي مجردا من السلاح • وقد أعرب وفدى في الجلسة الاخيرة للجنة عن شكوكه في مناسبة الوقت لمعالجة مثل هذه المسألة دون وجود اتفاق بشأن أولويات البنود في جدول أعمالنا • بيد انه يبدو ان انشاء فريق عامل للحظر الشامل للتجارب وتجديد الالتزام باحترام الأولويات الواردة في الوثيقة الختامية ، يفتح الباب أمام دلائل تبشر بمعالجة حظر التجارب النووية معالجة مناسبة متعددة الأطراف وكذلك بمعالجة المسائل المتصلة بوقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • واذا ثبتت صحة هذه الافتراضات ، فان وفدى لن يعارض في انشاء فريق عامل معنى بالفضاء الخارجي مزود بولاية متفق عليها •

والخلاصة ، ان وفدى يقترح تعليق انشطة الفريقين العاملين المعنيين بضمانات الأمن السلبية وبالأسلحة الاشعاعية في الوقت الحاضر • وأن يستأنف الفريق العامل المعني بوضع برنامج شامل لنزع السلاح أعماله في أوائل كانون الثاني / يناير من العام القادم • وأن تولي الجلسة العامة للجنة في هذه الدورة اهتماما خاصا ، بشكل رسمي أو غير رسمي ، لمناقشة البند ٢ من جدول أعمالها بغية التوصل الى اتفاق بشأن طرائق معالجتها الموضوعية • ان المقترح الذى تقدمت به مجموعة الـ ٢١ بانشاء فريق عامل لموضوع نزع السلاح النووى لا يزال على مائدة البحث ،

شأنه في ذلك شأن الاقتراحات التي قدمت لزيادة تطوير النقاط الواردة في الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية • واذا اضفنا الى ذلك قيام اللجنة بمناقشة تلك القضايا ، فستكون هناك ثلاثة افرقة عاملة تعقد انشطة عادية : الفريقان العاملان المعنيان بالأسلحة الكيميائية وبحظر التجارب النووية ، وكلاهما منشأ فعلا ، والفريق العامل الجديد المعني بالفضاء الخارجي الذى يتعين تعريف ولايته قبل أن يتمكن من الشروع فعلا في أعماله الموضوعية •

ولدى وفدى الاقتناع بأن اتخاذ قرار يتمشى مع تلك الخطوط من شأنه ان يضمن أفضل امكانية لاستخدام الوقت المتاح لنا • ولنا الأمل في أن يصبح الرئيس في وقت قريب جدا ، وبالتشاور مع الوفود ، في موقف يسمح له بتقديم مقترحات نهائية بشأن تنظيم اعمالنا لهذا الجزء الثاني من دورة ١٩٨٢ •

الرئيس : أشكر ممثل البرازيل على بيانه • أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية الموقر ، سعادة السفير فيغينر •

السيد فيغينر (جمهورية المانيا الاتحادية) : السيد الرئيس : يتقدم وفدى اليكم بالتحية الحارة بوصفكم الرئيس الجديد • وان خدمتكم الطويلة والبارزة في شرق افريقيا وكممثل لبلادكم في الخارج على السواء عززت دائما من صيتكم كادارى وكمسؤول مشهود له بواسع التجربة والمهارة على الصعيد الدولي • انكم تعكسون الرفيع من صفات الاعتدال والنزاهة والكفاءة التي سخرها بلدكم ، كينيا ، لتطوير افريقيا في المجتمع الدولي بأسره ، ونحن واثقون الآن من انه سيواصل تسخيرها في المستقبل •

وأود الاعراب عن امتناني للرئيس السابق ، السفير اوكاوا ، الذين ندين له بالكثير حقا لما أداه من توجيه ممتاز في وقت اتسم بالصعوبة البالغة • ويسرنا الانضمام الى الترحيب بمندوب رومانيا الجديد ، السفير داتكو •

ان وقت دورتنا الصيفية القصير ينبغي أن يجعلنا نقتصر على أدنى حد في مداولتنا العامة • ومن ثم ، فسوف أحاول الايجاز ما استطعت وأن اضرب صفحا ايضا عن الخواطر السياسية العامة بدرجة أكبر ، تلك التي وجدناها جميعا مفيدة في التمهيد لأعمالنا في مناسبات أخرى •

غير اني أود ابداء ملاحظة موجزة اعود بها الى دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح التي انتهت في نيويورك في ١١ تموز/ يوليه والتي جاءت بهذا الشكل مباشرة قبل دورتنا • لا شك ان الدورة تمخضت عن نتائج غير مرضية في كثير من المجالات ، رغم ما بذل في سبيلها من عمل شاق ووقت كبير وحسن نية جماعية كانت علامة مميزة لمراحلها الأولى • وكانت الحصيلة خيبة أمل للكثيرين ، والحكومة الاتحادية هي ممن يشاطر في هذا الأسف ، وخاصة لأنها بذلت جهدا كبيرا لضمان رفع مستوى الانجاز في المؤتمر • ولكن حكومتي لا تجد أي سبب لأن يثبط هذا التطور من عزيمتها • بل انها تشدد ، بدلا عن ذلك ، على أهمية اعادة تأكيد سريان الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى وعلى ضمان استمرار المداولة حول نزع السلاح في جميع أرجاء العالم ، والابقاء على مبدأ التوافق في الآراء • وفي نظرها ، ان الدورة الاستثنائية الثانية أكدت بذلك اهم المبادئ التي ستمكننا من الرد ايجابيا على تحدى نزع السلاح الذى يواجه المجتمع الدولي • اننا ندرك جميعا تعقد المشاكل المطروحة امامنا وتعددها ، ولعله يتعين علينا ، عندئذ ، التسليم بأننا ، وبغض النظر عن ذلك التعقد ، قد عهدنا الى الدورة الاستثنائية

الثانية (وليس لديها الا القليل نسبيا من فرص التفاوض) بمهمة اكثر شمولا مما ينبغي - واننا تطلعنا بأنظارنا الى أعلى مما ينبغي •

ولكن هناك عددا لا بأس به من العناصر المفيدة والايجابية في " استنتاجات " الدورة الاستثنائية الثانية ، وينبغي أن لا ننسى ان الدولتين العظميين ، الى جانب عطفهما في الدورة ، وافقتا على الدخول في مفاوضة بالغة الأهمية عن نزع السلاح في الميدان النووي الاستراتيجي ، وأن الجلسة الأولى لمحادثات خفض الأسلحة الاستراتيجية (ستارت) التي عقدت اثناء الدورة تقدم بحد ذاتها عوامل مشجعة وحافزة بالنسبة للمستقبل •

ان الحكومة الالمانية الاتحادية عاقدة العزم على مواصلة العمل بقوة على تحقيق اهداف نزع السلاح وتقديم اسهامات ملموسة قدر المستطاع ، تحدوها في ذلك روح البيان الذي ألقاه المستشار شميث في ١٤ حزيران/ يونيه امام الأمم المتحدة •

كما اننا مدعوون ، في هذه الدورة المختزلة ، الى معالجة المسائل العملية بأكثر ما يمكن من الترشيد والاقتصاد • وحيث ان جميع الموضوعات في جدول أعمالنا معروضة للمناقشة المفصلة في الجلسة العامة ، فلست براغب في ابداء الرأي فيها كلها • وأود ان اخص بالذكر فحسب تلك التي يرى وفدي أنها تنطوي على احتمالات خاصة في احراز تقدم في هذه الدورة ، وتلك التي يوليها أولويات خاصة •

لقد أتيح لفريق الأسلحة الكيميائية أن يبدأ بداية مبكرة ومبشرة • وسرعان ما سيصبح وحدة العمل المفردة التي ستسجل الرقم القياسي في عدد الاجتماعات بحلول نهاية دورتنا • وذلك يتمشى تماما مع نوايا وفدي • كما ان فرض حظر شامل على الأسلحة الكيميائية يأتي في الصدارة من قائمة أولوياتنا ، ومن المشجع أن يلاحظ وفدي الآفاق الجديدة التي فتحت امام أعمال اللجنة في هذا المجال على اساس البيانات التي ألقيت في الدورة الاستثنائية الثانية ، وبصورة رئيسية ، من جانب الوفد السوفياتي • وينبغي استكشاف هذه الآفاق بعناية وقياسها بالنسبة للمتطلبات التي تقدمت بها بلدان كثيرة في الدورات السابقة ، وعلى وجه التحديد في ميدان التحقق • وبينما يرحب وفدي على العموم بقوة الدفع الموجودة في المقترحات السوفياتية الجديدة ، فاننا نشعر بأنه قد لا تزال توجد هناك أوجه قصور كبيرة ولا سيما بالنسبة لنطاق التفتيشات الموضعية الالزامية المنتظمة ، وثمة حاجة تدعو ايضا الى ادراج التزام تعاقدي كامل في اتفاقية الأسلحة الكيميائية المقبلة تتعهد به جميع الدول بالخضوع لتفتيشات موضعية اذا حدث ادعاء بخرق الاتفاقية واذا قدم طلب رسمي لاجراء هذا التفتيش • وقام وفدي ، بغية أخذ فكرة اوضح عن معنى المقترحات السوفياتية ، بتقديم عدد من الأسئلة المفصلة على شكل ورقة عمل • واننا نتطلع الى ورود أجوبة عليها من الجانب السوفياتي ونعرب مقدما عن امتناننا • ان الفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية بدأ عمله بزخم وسرعة كبيرين وينبغي المحافظة على هذا الزخم •

ومن الحتمي ، في رأي وفدي ، أن يبدأ الفريق العامل المعني بموضوع اجراء التجارب اللووية بداية سريعة وتحت قيادة دينامية ، وأن يستفاد من الاحتمالات التي تنطوي عليها ولاية الفريق التي وافقت عليها اللجنة في نيسان/ ابريل الماضي استفادة تامة ، وذلك بالاستعانة بخطة عمل حسنة البنيان وبأقصى ما يمكن من الخبرة التقنية والحنكة السياسية • ويهتم وفدي اهتماما خاصا بأن يرى عمل هذا الفريق وقد مضى قدما على أساس من الواقعية آخذا في اعتباره مدى

ما تملكه جميع البلدان المشاركة من استعداد وجدارة للتحرك الى الأمام في هذا الوقت • وسوف يقتضي ذلك أيضا ان لا يغفل الفريق مبدأ التدرج وأن يقدم حصاده ، المحدود كما قد يبدو للبعض، في وقت تكون فيه الثمار يانعة — مع الأمل بأن تؤتي الفصول الجديدة أكلها من المزيد وربما الأشهى من الثمار •

أما البرنامج الشامل لنزع السلاح فانه يعود الى قائمة البنود في جدول أعمالنا • ولقد حاول وفدي تقديم اتم اسهام ممكن في البرنامج الشامل لنزع السلاح وذلك قبل الدورة الاستثنائية وأثناءها على السواء • ولذلك فقد أحزننا بشكل خاص ان التقدم في نيويورك لم يكن أكبر مما تم احرازه بالفعل • ومع هذا ، فان المناقشة المستفيضة عن جميع أجزاء البرنامج في الدورة الاستثنائية أثمرت نتائج وسيطة لا ينبغي الغض من شأنها ، وحملت معها بالقطع فهما أفضل لما يجب ولما يمكن ان يحققه البرنامج • وقد لا يكون هناك كبير جدوى في تكريس جزء رئيسي من هذه الدورة لاجراء مزيد من المفاوضات الرسمية حول البرنامج الشامل ، الا ان على جميع الوفود الآن أن تحلل نتائج مفاوضات حزيران/ يونيه وتموز/ يوليه تحليلا دقيقا وأن تفكر ، على أساس ذلك التحليل ، ربما في اطار تبادلات غير رسمية للآراء ، في كيف ومتى ينبغي الشروع بسلسلة جديدة من المفاوضات ، آخذة في الاعتبار موعدنا المحدد عام ١٩٨٣ لانجاز ذلك المشروع • وقد كانت لوفدي الفرصة ، في المراحل الختامية للدورة الاستثنائية ، لأن يقترح اننا قد نرغب ايضا في اعادة التفكير بمنهجية البرنامج الشامل وبهيكله •

انني ، بوصفي رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الاشعاعية ، أدرك تمام الادراك المصاعب التي تقف في طريق نجاح استئناف المفاوضات واختتامها في ذلك الفريق • ويبدو مهما ، في هذه الحالة ، أن تأخذ جميع الوفود فكرة واضحة جدا عن الخيارات الموجودة في متناول المتفاوضين • لقد كتبت الى جميع رؤساء الوفود بهذا المعنى ، وآمل الدخول قريبا في بعض مشاورات غير رسمية على أساس ردود الفعل لتلك الرسالة قبل أن ادعو الى عقد اجتماعات رسمية، اذا عقدت ، للفريق العامل •

ومن المقرر ان ترفع اللجنة تقريرا الى دورة الجمعية العامة السابعة والثلاثين العادية عن هيكل عضويتها • وعليها معالجة عدد من التوصيات التي تستدعي التفكير بخصوص اعادة تنظيم هيكل أعمالها • ويود وفدي ان يشهد في وقت مبكر بداية انعقاد اجتماعات عامة غير رسمية لمعالجة هذه الموضوعات الهامة • ومن الأمور الملحة ايجاد هيكل للعمل أكثر ترشيدا يعمل على الاقتصاد من وقتها بدرجة افضل • ويحرص وفدي على أن يلتقي في الرأي مع أية مقترحات مفيدة يكون لها وزنها في هذا السياق •

ان التوصية التي قدمت اثناء الدورة الاستثنائية الثانية بأن تعقد اللجنة دورة سنوية ممتدة دون انقطاع تجد صدى لها لدى وفدي ، وتستحق تقديرا عمليا جليا • غير ان الحلقة الشخصية التي تصل بين اجتماعات نزع السلاح المتعددة الأطراف في جنيف ونيويورك يجب أن لا تفصم • وينبغي وضع برنامج عمل اللجنة في المستقبل ، في رأينا ، بحيث تتمكن وفود جنيف من تقديم اسهامها الكامل الى أعمال لجنة الجمعية العامة الأولى ، وكذلك ، وربما لمدى أقل ، الى أعمال لجنة الأمم المتحدة لنزع السلاح •

اننا نؤيد ، بوجه عام ، اجراء توسيع محدود في عضوية اللجنة بغية زيادة فاعليتها وسوف تقوم ، بمعزل تماما عن أسماء بعض المرشحين وقبل اجراء الاقتراع ، بالحث على وجوب تقرير مبدأ هذا التوسيع والنسب المئوية له دون اى ابطاء وعلى أساس معايير موضوعية مستقرة • ومن هذه المعايير ، أن الاسهام الذى يمكن ان تقدمه البلدان منفردة الى لجنتنا على أساس اعمالها الجدية السابقة سيكون ذا أهمية خاصة •

ان وفدى حريص على أن تشرع اللجنة في أعمالها الملموسة في أقرب وقت ممكن وبعدكم ، يا سيادة الرئيس، بتعاونه التام •

الرئيس : أشكر ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة •

لقد استنفدنا الآن الوقت المتاح لنا في جلسة هذا الصباح • واذا لم يكن هناك اعتراض، فأود اقتراح تعليق الجلسة العامة واستئنافها بعد ظهر هذا اليوم • وعندئذ ، سوف نستمع الى آخر المتحدثين المسجلين في القائمة ، وبعد ذلك فورا أود الدعوة الى عقد اجتماع غير رسمي للجنة للنظر في بعض الأعمال التنظيمية • واذا لم يكن هناك اعتراض، فسوف نتصرف وفقا لذلك • وقبل أن ارفع الجلسة ، أود ان اعلن باسم السيد سكينر ممثل كندا ، الذى ينسق أعمال أحد أفرقة الاتصال التابعة للفريق العامل المعني بالأسلحة الكيميائية ، أن فريق الاتصال هذا سيجتمع بعد ظهر هذا اليوم عقب الجلسة العامة للجنة مباشرة في قاعة المؤتمرات رقم واحد ، اعلن رفع الجلسة •

علقت الجلسة في الساعة ١٣/٠٥ واستؤنفت في الساعة ١٥/٣٠

الرئيس : أعلن استئناف الجلسة الخامسة والسبعين بعد المائة للجنة نزع السلاح • وسوف تستمع اللجنة الآن الى المتحدث الباقي المسجل اسمه للجلسة العامة لهذا اليوم حسبما تم الاتفاق صباح هذا اليوم •

والآن أعطي الكلمة لممثلة السويد الموقرة السيدة انغا ثورسون •

السيدة انغا ثورسون (السويد) : قبل كل شئ ، يسعدني أكبر السعادة ان اهنئكم بارتقاء سدة المنصب الهام رئيسا للجنة نزع السلاح في شهر آب/ اغسطس • وان الوفد السويدى سيمنحكم ، ولا شك ، تأييده التام في تنفيذكم مهام منصبكم التي ستنهضون بها بما نعهده فيكم من المهارة والتميز •

كما أود ان اشكركم على كلمات الترحيب الرقيقة التي وجهتموها الى صباح هذا اليوم •

ويقدم وفدى آيات الشكر الحارة ايضا لممثل اليابان ، السفير اوكاوا ، للطريقة الممتازة التي نهض بها بأعباء مهامه الثقيلة كرئيس للجنة ، لا في شهر نيسان/ ابريل وحسب ، بل وأيضا وراء مسرح الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح • كما أود الترحيب بممثل رومانيا الجديد ، السفير داتكو ، صديقي القديم لسنوات عديدة منذ عهد اللجنة الأولى للجمعية العامة •

ويسر الوفد السويدى جدا كذلك ، أن يرى زملاء نزع السلاح لهذا العام موجودين معنا في هذه القاعة ، ونود الترحيب بهم هنا •

مرة أخرى يجتمع شملنا - نحن ، أعضاء نادي الأربعين دولة - ملتزمين ، من خلال أصوات بلداننا طوال السنين في الجمعية العامة للأمم المتحدة ، باجراء مفاوضات ناجحة متعددة الأطراف لنزع السلاح • فهل عدنا ونحن اكثر اغتباطا بمجريات الأمور واكثر رضى بها عما كنا عليه من ذي قبل عندما أجلنا اجتماعاتنا في نهاية نيسان/ ابريل ؟

بين ذلك التاريخ وبين الآن تقع دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • وأي شخص تعهد بنصرة قضية نزع السلاح سيكون مستعدا ، كما اعتقد ، للموافقة على رأيي بأننا لسنا اليوم اكثر اغتباطا عما كنا عليه منذ ثلاثة اشهر • كما ان الانطباع الباقي اليوم يتمثل في أن الحكومات الملتزمة التزاما حقيقيا بنزع السلاح بوصفه قضية هذا الجيل من البشرية - والحكومة السويدية تنتمي الى تلك الحكومات - سيتعين عليها بعد الأسابيع الخمسة في نيويورك ان تعود الى مضاعفة جهودها بغية انجاز نجاح كبير حاسم في محادثات نزع السلاح في المستقبل غير البعيد جدا • والا ، فلن تكون هناك سوى نتيجة واحدة لا غير في النهاية • واسمحوا لي بالتسليم بوجود مصاعب وحواجز ، بل وبوجود خصوم لنزع السلاح مما يجعل النتائج صعبة التحقيق الى ما لا نهاية • عانينا من ذلك كله خلال الأسابيع الخمسة المشهودة التي قضيناها في الدورة الاستثنائية الثانية في حزيران/ يونيه وفي تموز/ يوليه • ترى ماذا ينبغي اذن أن يكون حكمنا على الأحداث التي مرت منذ تأجيل اجتماعات اللجنة في نيسان/ ابريل الماضي ؟

لقد كانت الأسابيع في نيويورك اسابيع عذاب وكرب • وأخيرا ، وفي يوم السبت ١٠ تموز/ يوليه ، استمعنا الى قائمة رائعة من المتحدثين الراغبين في ابداء آرائهم النهائية عن أسباب انحدار الأمور الى هذه الدرجة من السوء خلال هذه الأسابيع •

والواقع ان هناك الكثير جدا من العبارات السلبية التي تقال عن دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح • ولكني أشعر حقا ان من المهم التشديد على انه كان يمكن التنبؤ مقدما بمعظم ما حدث وما لم يحدث • ولنذكر ان الدورة الاستثنائية الأولى احتاجت ، منذ اربع سنوات ، الى ستة اسابيع من العمل في ظل توتر عنيف كاد يصل الى نقطة الانهيار ، لتخرج في آخر المطاف باعتماد الوثيقة الختامية التي قيل عنها ، بكل حق ، انها ذات أهمية تاريخية • حدث هذا في وقت كانت فيه العلاقات الدولية والعلاقات بين الدولتين العظميين على وجه أخص، أفضل مما هي عليه الآن بما لا حد له • أما الدورة الاستثنائية الثانية ، فقد كان امامها مهمة ان تدبر ، في فترة خمسة أسابيع ، أمر النجاح في معالجة قضيتين رئيسيتين تبلغان من الجسامة وتتضمنان من العناصر المثيرة للجدل التي تم التداول والتفاوض بشأنها طوال سنوات ، درجة تستلزم قدرا لا يمكن تصديقه من اليقين والثقة وحسن النية للقيام بتلك المهمة • ونعرف جميعا ان تحقيق ذلك في ظل الظروف السائدة ليس بمثل تلك السهولة • وكانت المهمة المطروحة أمام الدورة الاستثنائية شبيهة برجاء توجهه الأمم المتحدة الى الدولتين العظميين بأن تغيرا مفاهيمهما الاستراتيجية الرئيسية بين عشية وضحاها •

وهكذا ، فان المتطلبات الضرورية للوصول الى أبعد من الوثيقة الختامية لعام ١٩٧٨ لم تتوفر وهذا كل ما في الأمر • ولكن هناك ، في رأيي ، أربعة اشياء تحققت في الدورة الاستثنائية الثانية •

أولا ، ان الدورة اعتمدت فعلا ، بتوافق الاراء ، وثيقة ختامية ، تتضمن عشر فقرات من الاستنتاجات السياسية بوصفها جزءها الختامي •

ثانيا ، انها اعتمدت مبادئ توجيهية للحملة العالمية لنزع السلاح التي شنت رسميا في الجلسة الافتتاحية للدورة •

ثالثا ، انها تصرفت كعامل حفاز على قيام واحدة من أروع تظاهرات الحركات الشعبية الحرة التي وقعت عليها الأعين حتى الآن ، لا في نيويورك وحدها ولكن في أى مكان يمكن فيه التعبير عن الرأى بحرية •

رابعا ، انها ضمنت مواصلة النظر في البنود الموجودة في جدول أعمالها عن طريق احالتها الى دورة الجمعية العامة العادية القادمة ، وعند الاقتضاء ، الى دورات تالية • ولم يتم في النهاية وأد أية مقترحات في مهدها •

واسمحوا لي بابداء كلمات اضافية قليلة عن بعض هذه الانجازات •

ان وثيقة الاختتام ليست وثيقة رديئة • بل على العكس فهي ، في ظل هذه الظروف ، وثيقة جيدة جدا • انها تروى احداث السنوات الأربع الماضية بعبارات سياسية واضحة • كما انها تتضمن ، فضلا عن ذلك ، عددا من البيانات السياسية اعتمدت بتوافق الآراء عن قضايا كانت حتى اللحظة الأخيرة موضع اخذ ورد عنيفين من جانب الدول الرئيسية عسكريا • والأهم من ذلك، مع اعتبار الدلائل على تراخي بعض هذه الدول في التمسك بالوثيقة الختامية لعام ١٩٧٨ ، هو ان جميع الدول الأعضاء اكدت من جديد دون لبس وبالاجماع سريان هذه الوثيقة ، كما اعادت تأكيد تعهدها باحترام الأولويات في مفاوضات نزع السلاح التي ينص عليها برنامج العمل الوارد في تلك الوثيقة •

ومن أبلغ الأسف انه سيتعين علي العودة الى التحدث بعبارات يملؤها الأسى عن هذه النقطة بالذات بعد دقائق قليلة • وذلك مرده شيء اصبح شديد الوضوح خلال الأسابيع الخمسة للدورة الاستثنائية الثانية وان لم يكن في الواقع ظاهرة جديدة • وسوف اتناول بايجاز هذه المسألة لكونها ، دون أى شك ، السبب الرئيسي الذى يقف وراء اخفاقنا المتكرر حتى الآن في اجراء مفاوضات متعددة الأطراف لنزع السلاح • ان ما أرمي اليه ، كما يمكن لأى كان أن يخمن ، هو موقف الدول العظمى من هذه المفاوضات ، وهي الدول التي — من خلال سياسات الاهمال والتعويق — قد سدت السبل لسنوات امام احراز اى تقدم ، الدول التي تفضل اجراء محادثات ثنائية سرية خلف ابواب مغلقة ، متكرة على هذه الهيئة المتعددة الأطراف حق وامكانية التفاوض على بنود الأولوية العليا في جدول أعمالها ، الدول التي لا تقيم اى اعتبار لقرارات الأمم المتحدة الملزمة سياسيا ، وان لم تكن ملزمة قانونيا ، الدول التي تمارس بتصرفاتها تلك غطرستها تجاه العالم من حولها •

ان ما حدث — وما لم يحدث — حتى الآن في مجال مفاوضات نزع السلاح في العصر النووى هو بالنسبة اليّ دليل على افتقار هذه الدول الى البصيرة النافذة والى ملكة التخيل • وكمثال صغير على هذا الدليل سوف اقتبس جملة واحدة من الرسالة التي بعث بها الرئيس ريغان الى الجنرال راوني ، رئيس وفد الولايات المتحدة الى محادثات خفض الأسلحة الاستراتيجية " ستارت " التي افتتحت في ٢٩ حزيران/ يونيه هنا في جنيف :

" ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، بوصفهما الدولتين النوويتين العظميين في العالم ، هما الوصيتان على البشرية في المهمة الكبرى لانهاء تهديد الترسانات النووية وتحويلها الى وسائل تتعهد احلال السلم "•

وأود القول بكل صراحة ان غالبية شعوب هذه الأرض، اذا حكمت على هاتين الدولتين بأدائهما حتى الآن ، وهو أداء متسم بدفع عجلة سباق التسلح النووى ، فانها تحس بارتياب خطير في هاتين اللتين عينتا نفسيهما " وصيتين على البشرية "• ان لنا الحق في أن نكون شركاء على قدم المساواة لسببين :

١ــ ان الدول الحائزة للأسلحة النووية أظهرت انها غير قادرة على تحرير نفسها من موقف ينطوى على معضلة أدبية وسياسية تستعصي على الحل •

٢ــ ان جميع الدول ، حائزة او غير حائزة للأسلحة النووية ، ومنحازة عسكريا او حياديه او غير منحازة ، تشاطر في المصير المشترك المتعرض لامكانية حدوث محرقة نووية •

وأمام سلسلة احداث مضت شهدناها طوال السنين ، وفي وقت أقرب عهدا ، في الدورة الاستثنائية الثانية ، من سياسات معرقلة ترسمها الدولتان العظميان ، فانني لم أتمكن من تصديق اذني عندما سمعت مندوب الولايات المتحدة في آخر يوم من الدورة يقول :

"ان الولايات المتحدة فخورة بسجلها في نزع السلاح "•

ولا يسعني ايضا الا عدم الاتفاق مع سفير الاتحاد السوفياتي لدى الأمم المتحدة عندما تحدث ، في نفس المناسبة ، عن نهج وفود البلدان الاشتراكية البناء ، ثم أضاف قائلا ان مواقفها تتمشى مع آمال الغالبية الساحقة من دول العالم وشعوبه • ان العبرة لدى تقييم أوجه أداء الدولتين العظميين ستكون ، ولا شك ، بالأفعال لا بالأقوال • وان أفعال الاتحاد السوفياتي تشهد ضد أقوال الاتحاد السوفياتي في الأمم المتحدة •

والمثال الساطع على تصلب الدولتين العظميين في رأيهما ، في هذه الحالة بالذات ولاسيما الولايات المتحدة ، تساعدها في ذلك المملكة المتحدة ، هو بالطبع السلوك الذى اتخذناه قبل الدورة الاستثنائية وأثناءها وبعدها ، من مسألة عقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب ، التي تعتبر بحق القضية الرئيسية لنزع السلاح النووى ومن ثم بند الأولوية العليا في جدول أعمالنا • ولهذه القضية الرئيسية ، كما نعلم جميعا ، تاريخ فاجع • كما ان جميع الجهود التي بذلت حتى الآن للبدء في مفاوضات حقيقية ذهبت هباء • وفي الدورة الاستثنائية الثانية ايضا ، استمرت المقاومة ، لسد السبل امام محاولات احباط النصوص التي جرى تخفيضها الى مجرد الحد الأدنى • ان ملاحظات الاستخفاف التي أبديت في تلك المناسبة ، بعدى الفائدة من عقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب من جانب الدول التي تقاوم عقدها قد تدعونا الى التساؤل عن جدية اتفاقها مؤخرا على الشروع بمحادثات للحظر الشامل للتجارب داخل فريق عامل منبثق عن هذه اللجنة •

ومما يجدر التذكير به ايضا ، ولا شك ، أن هذه الدول نفسها انضمت ، لدى انعقاد الدورة الاستثنائية الثانية ، الى المقرر الذى نال التوافق في الآراء على اعتماد وثيقة الاختتام التي تنص في الفقرة ٦٢ منها على ما يلي :

" وقد شجع الجمعية العامة تأكيد جميع الدول الأعضاء من جديد تأكيدا جماعيا ومطلقا لسريان الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة وكذلك التزامها الرسمي بهـا وتعهدها باحترام الأولويات في مفاوضات نزع السلاح كما اتفق عليها في برنامج العمـل الوارد في تلك الوثيقة "٠

بيد انه منذ اسبوعين ، أى بعد ١٠ أيام من تأييد حكومة ريغان لهذه الوثيقـة التي حظيت بتوافق الآراء في الأمم المتحدة ، قررت ، وبعد ١٩ عاما من اعتماد معاهدة الحظر الجزئي للتجارب ، عدم استئناف المفاوضات الثلاثية للحظر الشامل للتجارب ٠ وذلك نبأ خطـير ٠ لا لأننا بحاجة ماسة الى المحادثات الثلاثية ، وهي التي كانت على أى حال مجرد تمهيد لاجراء مفاوضات متعددة الأطراف داخل هذه الهيئة حول بندنا ذى الأولوية القصوى ، ولكن لأن معنى قرار الولايات المتحدة هو ـ فيما يبدو ـ تأجيل أى نظر جدى في عقد معاهدة للحظر الشامـل للتجارب الى مستقبل بعيد ٠

ولعله لا ينبغي لنا ان نفاجأ ، بعد ان تم اشعارنا مقدما ، على سبيل المثال فـي الخطاب التذكارى الذى ألقاه الدكتور يوجين روستو ، مدير وكالة تحديد الأسلحة ونزع السـلاح في الولايات المتحدة ، يوم ٩ شباط/ فبراير ، في هذه القاعة بالذات ، حيث ذكر بعد ذلك أن استصواب فرض حظر على التجارب في آخر العطاف لم يكن موضع جدل وان " فرض حظر شامل علـى اجراء التجارب النووية يبقى عنصرا واحدا في طائفة كبيرة من أهداف الولايات المتحدة الطويلـة الأجل في تحديد الأسلحة "٠ ولكنه مضى الى قول شيء اكثر مدعاة الى الذهول ، وأذكر ما قالـه بالنص :

" يجب ان ينظر الى التحديدات في اجراء التجارب ضمن اطار الطائفة الكبـيرة من القضايا النوويـة "٠

كيف يتأتى لاجمال الحظر الشامل للتجارب في " الطائفة الكبيرة من القضايا النووية " أن يتوافق مع ما للولايات المتحدة من تعهدات ملزمة قانونا بعقد معاهدة للحظر الشامل للتجـارب ، وردت في الفقرة الثانية من ديباجة معاهدة الحظر الجزئي للتجارب لعام ١٩٦٣ ، حيث تعهدت الأطراف بالسعي الى تحقيق " التوقف عن مواصلة جميع التفجيرات التجريبية للأسلحة النووية الـى الأبد " وهو تعهد جرى تأكيده في معاهدة عدم الانتشار لعام ١٩٦٨ ؟

ليس في هذه الوثائق الملزمة قانونا ، التي وقعتها الولايات المتحدة وصدقت عليهـا ما يربط بين معاهدة الحظر الشامل للتجارب و"الطائفة الكبيرة من القضايا النووية "٠ بل علـى العكس ، فان عقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب هو مما يتعين التماسة صراحة ، كما قيـل ، بشكل موضوعي مجرد ٠ والولايات المتحدة لم تبطل هذه الفقرات الواردة في الديباجة ٠ فهـل يجب علينا ، والحالة هذه ، أن نستنتج من تصرف الولايات المتحدة مؤخرا انها لا تريد عقـد معاهدة للحظر الشامل للتجارب ، وأنها من خلال مواصلتها اجراء التجارب النووية تهدف الـى مواصلة سباق التسلح النووى الفتاك ؟ ولكن هل الولايات المتحدة مستعدة الآن لمواجهة وضع تكون المتهمة فيه بانتهاك تعهدات دولية ملزمة قانونا دخلت فيها بمحض حريتها ؟ عندما قدمت هذه الالتزامات عام ١٩٦٣ ، من خلال تصويت مجلس الشيوخ على تصديق معاهدة الحظر الجزئـي للتجارب بأغلبية ٨٠ صوتا ضد ١٩ صوتا ، قال ايفريت م٠ ديركسن الزعيم الجمهورى الراحل فـي مجلس الشيوخ :

"لم استسغ أن يكتب على شاهد قبرى : ' لقد عرف ما جرى في هيروشيما ، ولكنه لم يخط الخطوة الأولى ' " .

ويبدو ان الخطوة التالية لن تكون الا في المستقبل البعيد . ترى ماذا سيكتب على شواهد قبور أولئك المسؤولين عن هذا الواقع المؤسف ؟

ثمة ، بالطبع ، اعتبارات سياسية عملية ايضا يتعين ان تبديها الولايات المتحدة ، تتصل برفضها السافر قبول اجراء مجموعة كاملة من المفاوضات المتعددة الأطراف لعقد معاهدة للحظر الشامل للتجارب . وينبغي لهذه الدولة العظمى أن تدرك تسارع المعارضة المتصاعدة والضاربة في أوساط الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضد قيام الدول الحائزة للأسلحة النووية بعرقلة نتيج السلاح النووى حسبما تنص عليه المادة الرابعة من معاهدة عدم الانتشار . فماذا سيحدث في المؤتمر الاستعراضي الثالث لمعاهدة عدم الانتشار عام ١٩٨٥ ، اى بعد ثلاث سنوات من الآن ، اذا لم يكن لدينا حتى ذلك الوقت معاهدة للحظر الشامل للتجارب تم التفاوض بشأنها تفاوضا متعدد الأطراف ؟ هل تجازف الولايات المتحدة بتعريض معاهدة عدم الانتشار الى الانهيار ، وهي الحاجز الوحيد رغم عيوبه الذى يملكه المجتمع الدولي ضد الانتشار الأفقي للأسلحة النووية ؟

كلا ، لا ينبغي لنا ان نفاجأ من قرار الرئيس ريغان الذى اتخذه منذ اسبوعين ، فلقد تلقينا انذارات مبكرة . ولكن ما يؤسفنا ويصدمنا بشدة انما هو اتخاذه بعد الدورة الاستثنائية الثانية ، بعد اعادة التأكيد على سريان الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى . بيد أن الولايات المتحدة ، عقب هذا الاجراء الجديد من الاستخفاف المزرى بقرارات اتخذت بتوافق الآراء في الأمم المتحدة ، تزود خصمها الرئيسي بذخيرة زهيدة الثمن . انها تجعل تحرك تلك الدولة الخصم على المسرح الدولي أسهل مما تدعو الضرورة اليه .

واسمحوا لي أن اذكر بشكل قاطع ان معاهدة الحظر الشامل للتجارب ، طبقا لسياسة السويد الثابتة ، تحتفظ بالنسبة الينا بكامل أهميتها سواء بوصفها وسيلة لابطاء أو وقف انتشار الأسلحة النووية أو كبرهان على ما للدول النووية من مصلحة ممكنة في أن تستهل في آخر الأمر حقبة من التقييد النووى المتبادل .

كذلك يبقى من رأينا ان الهدف هو ، ويجب أن يكون ، تحقيق حظر كامل على التجارب غير محدود الأمد . وعلى الرغم من أننا نؤيد ما يجب أن يدعى وقفا اختياريا في هذا الصدد ، اى ، فرض حظر على التجارب ذى أمد محدود ، فاننا نعتبره مجرد صك لتشجيع المفاوضة على معاهدة دائمة للحظر الشامل للتجارب في ظل تحقق دولي صارم . واسمحوا لي في هذا الصدد بالتشديد على أن السويد لا تعتقد في اضفاء الصفة الدولية على معاهدة لحظر تجارب " العتبة " او معاهدة الحد من التجارب الجوفية للأسلحة النووية من النوع المعقود عام ١٩٧٤ دون أن يصدق عليها حتى الآن لا الولايات المتحدة ولا الاتحاد السوفياتي . فلا يمكن لهذه المعاهدة ان تقيد اى انتشار افقي للأسلحة النووية يخشى حدوثه ، كما انها لا تهم كثيرا الدول المتقدمة نوويا التي بوسعها — وربما لوقت طويل — اضفاء الشرعية على مواصلتها تطوير الأسلحة النووية تطويرا مكثفا في اطار " العتبة " السخية المسموح بها . وقد ترقى الى ان تكون بمثابة ستارة أخرى من الدخان تجرى وراءها التجارب بشكل غير محدود . انني أقول هذا بنوع من التشديد لما أفهمه من أن بادرة الرئيس ريغان يقصد بها السعى لاجراء تغييرات في تلك المعاهدة بغية الاستزادة

من تعزيز الحماية ضد انتهاك حدودها • ولا يفيد هذا الا في غرض اضفاء بعض الحماس على السعي الى اتخاذ بعض تدابير تحديد الأسلحة بينما لن يكون هناك في الحقيقة اى شيء من هذا القبيل •

ان الفريق العامل الذى تم انشاؤه ينبغي أن يستخدم الى اقصى مدى ممكن في تقصي جميع الجوانب ذات الصلة بمعاهدة الحظر الشامل للتجارب • وينبغي ان يقر في ذهن لجنة نزع السلاح ان مهمة فريق خبراء الظواهر الاهتزازية سوف تساعد في نواح هامة انشطة الفريق العامل وتعززها • واستأذن ، في هذا الصدد ، للتأكيد ايضا على أن من المستحسن السماح للفريق العامل بالنظر في أحدث المتاح من مناهج استقاء وتحليل البيانات وتقديم التقارير عنها وبأن يوسع من امكانياته لتفحص المزيد من طرق التحقق من حظر يفرض على التجارب ، كأن يكون ذلك من خلال كشف النشاط الاشعاعي الحيوى وقياسه •

وعندما تبدأ اعمال الفريق العامل لمعاهدة الحظر الشامل للتجارب وبالتكشف ، تنوى السويد ان تقوم في لحظة مناسبة باعادة تقديم أجزاء مناسبة من مشروعها لعام ١٩٧٧ الخاص بنص معاهدة للحظر الشامل للتجارب ، مشفوعة بأجزاء جديدة تراعي التطورات التي حدثت منذ ذلك الوقت والتعليقات المبداة في الفريق العامل بحيث توفر مرة ثانية للجنة مشروعا كاملا ومعاصرا لنص معاهدة للحظر الشامل للتجارب •

ان قصر هذه الدورة للجنة نزع السلاح يحتمل أن لا يسمح باحراز الا تقدم محدود في البند الآخر ذى الأولوية العالية الخاص بالأسلحة الكيميائية والذى تم بشأنه انجاز قدر كبير من العمل المفيد خلال العامين الماضيين • وبقدر ما كانت هناك حاجة الى بادرات سياسية جديدة فقد لاحظنا باهتمام كبير المجمل الذى قدمه الاتحاد السوفياتي الى الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الثانية والخاص بمشروع اتفاقية •

ونظرا لما يبدو من أنه يتضمن أو يعكس عددا من المعالم التي ناقشتها هذه اللجنة، فاننا نأمل ان يمثل ارادة حقيقية في التفاوض على القضايا الصعبة وأن لا يكون المقصود منه مجرد الرد على بعض التصرفات التي قامت بها الدولة العظمى الأخرى في ميدان الأسلحة الكيميائية • واننا نتطلع الى مناقشة هذه المسائل بدرجة اكبر من التفصيل في الفريق العامل للأسلحة الكيميائية •

ويبدو ميدان الأسلحة الكيميائية لوفدى على أنه مجال للتفاوض لا يزال يؤمل فيه الوصول الى اتفاق مهما كان في جوهره معقدا ، ويجب ان تستفيد اللجنة وفريقها العامل من هذه الفرصة استفادة كاملة • وغني عن القول أنها ستنال التعاون الفعال من جانب الدولتين العظميين لا في اللجنة فقط بل وايضا من خلال استئناف مفاوضاتهما الثنائية • ونحن من جانبنا مستعدون لبذل اى جهد للاسهام في ايجاد حل للمشاكل المعلقة • واننا لن نعترض، ضمن أمور أخرى ، على مواصلة الأعمال خارج فترة العمل المحددة للجنة ، اذا بدا ذلك مستحسنا لاحراز تقدم حاسم •

ويقودني هذا الى قول بضع كلمات عن اجراءات وأنشطة لجنة نزع السلاح التي أعيد التأكيد على انها الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف الوحيدة لنزع السلاح • ان السويد لا تعتقد انه ينبغي لنا السماح لأى مناقشة عن هذا الأمر بالتطور الى محاولة اجرائية كبرى ، قد تحرم اللجنة

من كثير من وقتها التفاوضي الثمين • ومن جهة أخرى ، سيكون من العبث الانكار بأن من الممكن احداث بعض التحسينات والتغييرات من خلال المشاورات غير الرسمية • وعند هذه النقطة ، استأذن في ابداء التعليقات الموجزة التالية •

تساورنا بعض الشكوك من جعل هذه الهيئة محفلا تفاوضيا دائما على مدار العام • ذلك ان مجرد العبء الحالي للجنة يرهق قدرة بلد متطور ومتقدم تقنيا كبلدي • ان اجراء مزيد من التوسيع في جدول العمل وبرامجه من شأنه على الأرجح اجهاد الوفود الصغيرة بأكثر من طاقتها • ولن يكون ذلك الا في صالح تلك الدول الكبرى أو مجموعات الدول ألتي احيانا ما يكون اهتمامها المخلص بنزع السلاح موضع شك •

ولكن هناك مجالا ، كما ذكرت ، لتحسين كفاءة أعمالنا • وهكذا ، فان استخدام جلسات عامة لالقاء بيانات عامة معادة هو أمر يمكن أن يكون محل تساؤل • وينبغي وضع أولويات أدق للوقت المخصص للأفرقة العاملة • وبينما سيكون من المستصوب جدا توفير جلسات اضافية لمفاوضات الأسلحة الكيميائية ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب وربما للفضاء الخارجي أيضا ، فانه ينبغي لنا ان نحد نوعا ما من الوقت المخصص لبعض الأفرقة العاملة الأخرى ، لا لأن القضايا الأخرى التي تعالجها ثانوية الأهمية بحد ذاتها بل لأن من غير المرجح ان يكتب لها التمخض عن نتائج ما لم يحدث تغيير في الارادات وفي الأذهان • وهذا أمر يمكن التحقق منه في حينه من خلال المفاوضات غير الرسمية •

واسمحوا لي ايضا بالتذكير برأي السويد الثابت ، الذي نشاطر فيه كثيرا غيرنا من اعضاء مجموعة ال ٢١ ، بأن قاعدة التوافق في الآراء في اللجنة أمر لا ينبغي السماح باساءة استخدامه بعد الآن في المسائل الاجرائية ، كما حدث في الحيلولة دون انشاء افرقة عاملة التمست انشاءها غالبية كبيرة من أعضاء اللجنة •

لقد قيل الكثير وسيتعين قول الكثير عن حتمية الحاجة الى اجراء تغيير في الارادات وفي الاذهان ، أولا وقبل كل شئ فيما يتعلق بالدول الرئيسية عسكريا • لقد انتظرنا طويلا حدوث ذلك التغيير • وهناك عدد منا راوده الأمل حقا في الفترة الأخيرة ، لا بسبب ظهور أية علائم على حدوث مثل هذا التغيير ، بل لظهور قوة سياسية جديدة ، يؤمل أن يكون لها شأنها وهي حدة استيقاظ الوعي العام بالأخطار الهائلة التي يتعرض لها هذا الجيل والأجيال المقبلة ، اذا سمحنا لقادة العالم بمواصلة سبيلهم الحالي • وبالنسبة لعدد متزايد من الناس، عدد يتزايد بسرعة ، فان القضية تغيرت من كونها قضية ردع ، قضية توازن عسكري ، قضية شعور بالنقص أو بالتفوق لتصبح قضية بقاء • انها قضية ادراك سريع التزايد بما هو السلاح النووي في الواقع• وللمرة الأولى منذ عام ١٩٦٢ ، عندما نشر هيرمان كاهن كتابه المعروف ، والناس في تفكير حول ما لا يمكن تصوره • وأحد الأسباب لذلك : انهم فهموا فجأة انه لا بد لهم من ان يفعلوا ذلك ، لأن القادة العسكريين والسياسيين ، يتحدثهم عن " هجمات نووية مضادة يمكن التحكم فيها " وعن " فترات من النزاع المرسوم " جعلوا غير الوارد واردا ، أي ان تصبح الأسلحة النووية ممكنة الاستخدام ، بمنطق المذاهب النووية • ويعرف الناس انه يتعين وقف هذا الاتجاه عند حده في سبيل البقاء •

ان حركات السلم القوية ذات القاعدة الشعبية العريضة في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية ، وهي ما سماه جورج كينان مؤخرا أكبر ظاهرة ملفتة للنظر في أوائل الثمانينات ، أصبح لهـا الآن تأثيرها الفعلي على الأحداث • فقد كان لها حضورها اثناء الدورة الاستثنائية الثانية ، وكانت انشطتها خلال هذه الأسابيع أروع من ان يكون بوسع أى كان ان يتوقع • وما من أحد شارك ، كما فعلت ، في التظاهرة الجماهيرية المنظمة والسلمية والمرحة التي قام بها في ١٢ حزيران/ يونيه ٨٠٠ ٠٠٠ شخص لنصرة نزع السلاح والسلم ، سيمحي من ذاكرته الدور الذى يمكن ان يلعبه ويواصل لعبه المواطنين المهتمين بالكفاح من أجل النصفة والاحترام والعلاقات السلمية فيما بين الأمم • وان ما سماه البعض اخفاقا كئيبا للدورة الاستثنائية الثانية يجب ان لا يسمح له أبدا بأن يلقي بظله على حاجة جميع الناس الماسة الى حسن النية لتشكيل جمهور دولي مؤيد لنزع السلاح والى توحيد القوى لانشاء عالم آمن يعيش في سلام ، وجعل أحوال البشر أفضل مما هي عليه في كل مكان •

ان انقاذ البشرية من أخطار الفناء الراهنة هي مهمة رجال ونساء هذا الجيل • ومنذ أسابيع قليلة مضت استمعت الى شهادة مؤثرة على هذه المهمة التي لا تقاوم من قسيس كاثوليكي رومي معروف ، هو حضرة الأب تيودور هيزبورغ • قال :

" مررت بتجربة أشبه ما تكون بالدخول في مذهب ديني • كنت لثلاثين عاما مستغرقا بعمق في محاولة انشاء عالم أفضل ، في وجه الفقر المدقع في آسيا ، وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، أعمل على تخفيف الجوع في العالم وأقف في وجه الحرمان من حقوق الانسان داخل الوطن وخارجه ، عاملا ضد الامراض الاستوائية التي تصيب مئات الملايين من البشر ، ضد الأمية ومن أجل التعلم ٠٠٠ وفجأة تذكرت وكأني لم أعرف ذلك الا في تلك اللحظة ــ اننا اذا لم نقم بازالة الخطر النووى ، فستكون جميع هذه المشاكل غير ذات موضوع لأنه لن يبقى على وجه الأرض أى من ابناء البشر كي تكون لهم مشاكل "•

وعندما يستيقظ نفس هذا الوعي من غفوته في جميع أرجاء العالم فلن يكون هناك اى زعيم سياسي ، في أى دولة رئيسية عسكريا ، يمكنه ان يصمد أمامه • وسيكون نزع السلاح الفكرة التي آن أوان تنفيذها •

<u>الرئيس</u> : أشكر ممثلة السويد على بيانها وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهتها الى الرئاسة •

وبذلك تنتهي قائمة المتحدثين لهذا اليوم • فهل يرغب أى وفد آخر في الكلام •

قبل رفع هذه الجلسة العامة والدعوة الى انعقاد اجتماع غير رسمي للجنة ، أود اعلام الأعضاء بأن الأمانة عممت هذا اليوم الوثيقة CD/INF.1/Rev.7 وعنوانها " معلومات أساسية للوفود بشأن ترتيبات الاجتماعات والوثائق "• وستعقد الجلسة العامة القادمة للجنة نزع السلاح يوم الخميس ٥ آب/ اغسطس، الساعة ١٠/٣٠ •

ترفع الجلسة •

رفعت الجلسة في الساعة ١٦/٠٠

CD/PV.176
5 August 1982
ARABIC

لجنة نزع السلاح

المحضر النهائي
للجلسة العامة السادسة والسبعين بعد المائة

المنعقدة في قصر الأمم ، بجنيف
يوم الخميس ٥ آب / أغسطس ١٩٨٢ الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : س. غاتيرى ماينا (كينيا)

GE.82-65358

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • ل • اسرائيليان
	السيد ف • ف • برياخين
	السيد ف • ل • غاى
اثيوبيا	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين	السيد ر• غارسيا ــ موريتان
استراليا	السيد د • م • سادلير
	السيد ت • فندليه
المانيا (جمهورية ــ الاتحادية)	السيد هـ • فيغينر
	السيد ن • كلينغلر
	السيد هـ • رور
اندونيسيا	السيد ن • سوتريسنا
	السيد ن • ويسنو مويرتي
	السيد ا • دا مانيك
ايران	
ايطاليا	السيد ك • م • أوليفا
	السيد أ • دى جيوفاني
باكستان	السيد م • أحمد
	السيد م • أكرم
	السيد ت • ألطف
البرازيل	السيد س• أ• دى سوزا اى سيلفا
	السيد س• دى كيروز دوارته
بلجيكا	السيد أ • أونكيلينكس
بلغاريا	السيد ا • سوتيروف
	السيد ر• دىانوف
	السيد ك • براموف
بورما	يو مونغ مونغ ني
	يو تين كياو هلينغ
	يو ثان تون
بولندا	السيد ب • سويكا
بيرو	السيد خ • بينافيدس.دى لا سوتا

الحاضرون في الجلسة (تابع)

تشيكوسلوفاكيا	السيد م • فيغودا
	السيد ل • ستافينوما
	السيد أ • تسيما
	السيد ى • بيروشيك
الجزائر	السيد م • معاطي
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد غ • هردر
	السيد ج • دمبسكي
رومانيا	السيد ا • داتكو
	السيد ت • ماليسكانو
	السيد م • بيشير
زائير	السيد أ • غنوك
سري لانكا	السيد ا • ت • جاياكودى
السويد	السيدة إ• ثورسون
	السيد ك • ليدغارد
	السيد هـ • برغلوند
	السيد ج • اكهولم
الصين	السيد تيان جين
	السيد يو منغجيا
	السيدة وانغ زى يون
	السيد سووكيه منغ
فرنسا	السيد دى لاغورس
	السيد ج • دى بوس
	السيد كوتير
فنزويلا	السيد ر• رود ريغس نافارو
كندا	السيد ج • ر • سكينر
	السيد ج • غودرو
كوبا	السيد ب • نونييز موسكيرا
كينيا	السيد ش• غاتيرى مينا
	السيد د • د • دون نانجيرا
	السيد ج • م• كيبوا
	السيد غ • ن • مونيو

الحاضرون في الجلسة (تابع)

مصر	السيد أ • ع • حسن
	الآنسة و • بسيم
المغرب	السيد م • الشرايبي
المكسيك	السيد أ • غارسيا روبليس
	السيدة ز • غونساليس راى رينيرو
المملكة المتحدة	السيد د • م • سامر هيس
منغوليا	السيد د • أردمبيلغ
	السيد ش • أ • بولد
نيجيريا	السيد ج • أ • ايجيويرى
	السيد و • أ • أكينسانيا
	السيد ت • اغييي — ايرونزى
الهند	السيد ش • ساران
هنغاريا	السيد ا • كوميفتش
	السيد ف • غاجدا
	السيد ت • توث
هولندا	السيد هـ • فاغنماكرز
الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ل • ج • فيلدز
	السيد م • د • باسبي
	السيد ب • كوردن
	السيد ج • ياكيت
اليابان	السيد ى • اوكاوا
	السيد ت • كاواكيتا
	السيد ت • أراى
يوغوسلافيا	السيد م • فرونتتن
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر • جاييال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعلن افتتاح الجلسة العامة السادسة والسبعين بعد المائة للجنة نزع السلاح •

قبل أن نستمع الى المتكلمين الذين سيتحدثون اليوم في اللجنة ، أود أن توافق اللجنة على برنامج العمل الوارد في وثيقة العمل رقم 68/Rev.1 .

وعلى اثر تبادل وجهات النظر الذى تم قرر اجتماع غير رسمي ، تم تخصيص يومين للبرنامج الشامل لنزع السلاح ، فان لم يكن هناك أى اعتراض، اعتبر أن وثيقة العمل رقم 68/Rev.1 قد تمت الموافقة عليها •

اذن تقرر ذلك •

والآن ننتقل الى وثيقة العمل رقم ٦٩[١] التي تتضمن مشروع قرار يتعلق بطلب اليونان المشاركة في مناقشات اللجنة • فان لم يكن هناك أى اعتراض، أعتبر أن اللجنة توافق على مشروع القرار هذا •

اذن تقرر ذلك •

هل يمكنني الآن الانتقال الى وثيقة العمل رقم ٧٠[٢] المتعلقة بطلب أيرلندا المشاركة في أعمال اللجنة • فان لم يكن هناك أى اعتراض، أعتبر أن اللجنة توافق على مشروع القرار هذا •

اذن تقرر ذلك •

---

(١) "ردا على طلب اليونان (CD/302) وطبقا للمواد من ٣٣ الى ٣٥ من النظام الداخلي، تقرر اللجنة دعوة ممثل اليونان الى المشاركة في سنة ١٩٨٢ في مناقشة الموضوعات المتعلقة بالجوهر والمدرجة في جدول الأعمال ، سواء في الاجتماعات العامة أم في الاجتماعات غير الرسمية للجنة• وكذا في اجتماعات الأفرقة العاملة المخصصة التي تكونت لأجل دورة ١٩٨٢"•

"وبما ان الأمر يتعلق بجدول أعمال اللجنة لدورة ١٩٨٢ وببرنامج العمل للجزء الثاني من هذه الدورة ، فالمرجو من ممثل اليونان أن يذكر في الوقت المناسب الموضوعات التي تهم اليونان بصفة خاصة " •

(٢) "ردا على طلب أيرلندا (CD/303) وطبقا للمواد من ٣٣ الى ٣٥ من النظام الداخلي ، تقرر اللجنة دعوة ممثل أيرلندا الى المشاركة أثناء سنة ١٩٨٢ في المناقشات حول موضوعات تتعلق بالجوهر والواردة بجدول الأعمال ، سواء في الاجتماعات العامة ، أم في الاجتماعات غير الرسمية للجنة ، وكذا في اجتماعات الأفرقة العاملة المخصصة والتي تم تشكيلها لدورة ١٩٨٢ "•

"وبما ان الأمر يتعلق بجدول أعمال اللجنة لدورة ١٩٨٢ ، وببرنامج العمل للجزء الثاني من هذه الدورة ، فالمرجو من ممثل ايرلندا أن يذكر في الوقت المناسب الموضوعات التي تهم أيرلندا بصفة خاصة " •

أقترح أن ندرس الآن وثيقة العمل رقم ٧١ التي تتضمن مشروع قرار يرمي الى اعادة تكوين الفريق العامل المخصص لبرنامج شامل لنزع السلاح • فمن المفهوم أنه لن تكون هناك اجتماعات رسمية لهذا الفريق العامل أثناء هذا الجزء من الدورة ، بل على العكس سوف يشرع رئيسها في اجراء مشاورات غير رسمية ، أو في تنظيم اجتماعات ذات طابع استطلاعي • فان لم يكن هناك اعتراض أعتبر أن اللجنة توافق على مشروع القرار هذا ، على أساس هذا التفسير •

اذن تقرر ذلك •

كما أشعر بوجود توافق في الآراء على أن السيد الموقر ممثل المكسيك السفير الفونسو غارسيا روبليس يعين من جديد رئيسا لهذا الفريق العامل المخصص •

اذن تقرر ذلك •

أستأذنكم في أن أكون المتحدث بلسان اللجنة لتهنئة السفير غارسيا روبليس ولشكره على قبوله مرة أخرى هذه المهمة الضخمة والهامة •

* * * * *

لقد انتهينا الآن من دراسة الموضوعات الخاصة بالتنظيم •

وأرى مدرجا في قائمة المتحدثين اليوم ممثلي تشيكوسلوفاكيا واليابان ورومانيا والصين وفرنسا واستراليا وسري لانكا وجمهورية المانيا الديمقراطية •

والآن أعطي الكلمة الى أول متحدث مدرج على قائمتي وهو السيد الموقر ممثل تشيكوسلوفاكيا السيد السفير فيغودا •

السيد فيغودا (تشيكوسلوفاكيا) (الكلمة بالانكليزية) : سيدي الرئيس ، اسمح لي قبل كل شيء أن أهنئك بمناسبة اعتلائك منصب الرئاسة في شهر آب/ أغسطس متمنيا لك عظيم النجاح في انجاز مهامك • وان وفدنا يسعده العمل تحت ادارة ممثل بلد عضو في مجموعة البلدان غير المنحازة والتي تقدر تشيكوسلوفاكيا كل التقدير دورها الايجابي في المفاوضات على نزع السلاح • كما أود أيضا أن أشكر سلفك السيد أوكاوا من اليابان على العمل المجدي الذي أنجزه في الأسابيع الأخيرة من دورة الربيع • كما أنني بشعور السرور العميق أوجه عبارات الترحيب الى السفير داتكو ممثل بلد نشيق وهو جمهورية رومانيا الاشتراكية •

وبما ان دورتنا قد بدأت بعد انقضاء بضعة أيام فقط على انتهاء الدورة الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح ، فمن الطبيعي أن يعتزم معظم المتحدثين عمل تقييم لنتائج تلك الدورة • واننا اليوم ، اذ نلقي نظرة عاجلة الى الوراء نستطيع تقييم جميع النتائج الايجابية التي تم الحصول عليها في تلك الدورة • وان نتساءل كيف يتسنى للجنتنا تقديم خير اسهام في تطبيق توصيات ونتائج تلك الدورة ، حتى لو كانت هذه النتائج غير وفيرة ولا كافية ولا مرضية فيما يتعلق بالموضوعات الرئيسية المدرجة في جدول الأعمال • وان وجهة نظرنا بشأن الأسباب التي من أجلها لم نصل الى نتائج ايجابية أكثر وعملية أكثر قد تم شرحها بوضوح وجلاء في بيان مشترك حول نتائج الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح ، قدمته البلدان الاشتراكية في نهاية الدورة المذكورة في نيويورك •

وعندما ندرس هذه الدورة الاستثنائية نتبين قبل كل شيء أنه ان كنا لم نصل الى نتائج أو الى توصيات محددة ، الا أنها تعتبر حدثا دوليا قد أكد تأكيدا جليا على أن الأغلبية الساحقة للدول تود أن تضع فورا حدا لهذا السباق المحموم للتسلح واتخاذ التدابير الفعلية لأجل نزع السلاح النووى قبل كل شيء لأن هذا يشكل أخطر مهمة عاجلة في الوقت الراهن • ويجب انجاز هذه المهمة على خير وجه للقضاء على المواجهة العسكرية والسياسية والاقلال من خطر نشوب الحرب بقصد صيانة وتدعيم عملية الانفراج وكذا التنمية والتعاون الدولي • وفي رأينا أن أهم النواحي الايجابية للدورة الاستثنائية هو أنها أثارت سلسلة من موضوعات الساعة العاجلة والتي يشكل حلها أهمية حيوية للبشرية بأسرها • وهذا يتعلق بالمشكلة الخطيرة الخاصة بالوقاية من الحرب النووية وبالموضوع الوثيق الصلة بها وهو عدم الالتجاء الى الأسلحة النووية وهكذا أصبحت هذه الموضوعات هي الموضوعات الرئيسية للدورة الاستثنائية • وشأننا شأن معظم الوفود قد رحبنا ترحيبا حارا بالرسالة التي وجهها السيد ل • بريجنيف الى الدورة الاستثنائية ، والتي أعلن فيها أن الاتحاد السوفياتي يتعهد بأنه لن يكون البادئ باستخدام الأسلحة النووية• واننا نرى في هذا التعهد ليس فحسب اجراء واضحا وعمليا يرمي الى حل أخطر مشكلة في عصرنا ، بل نرى فيه اسهاما ايجابيا عظيم الايجابية في أعمال تلك الدورة • ويمكننا اليوم أن نصرح بأن هذا التعهد هو أهم نتائج تلك الدورة • وقد سبق أن أعلنا في أثناء الدورة الاستثنائية أنه لو أن الدول الأخرى الكبرى النووية قدمت تعهدا مماثلا فهذا ينتقص من التهديد بنشوب حرب نووية ويكون هذا بمثابة حظر عملي فعلي لاستخدام الأسلحة النووية •

وشأننا شأن معظم أعضاء لجنة نزع السلاح وأعضاء المجتمع الدولي لا يمكننا أن نقبل الرأى الذى يزعم أصحابه أن وجود ترسانات قوية زاخرة بالأسلحة النووية أمر يساعد على صيانة السلام وعلى ضمان الاستقرار الدولي في العالم •

كما أننا رحبنا بارتياح تديد بالاقتراحات الأخرى العملية المقدمة من الاتحاد السوفياتي الى الدورة الاستثنائية وخاصة الاقتراح المتعلق بالأحكام الأساسية لاتفاقية حول الأسلحة الكيميائية ، والاقتراحات المتضمنة في المذكرة السوفياتية وتلك التي أعلنها وزير خارجية الاتحاد السوفياتي أ • غروميكو في بيانه • ومرة أخرى ، لا يسعنا الا أن نأسف لأن الوفود الأخرى لمختلف الدول المتقدمة عسكريا وخاصة تلك الحائزة للأسلحة النووية لم تنهج نهجا مماثلا في المبادرة بتقديم اقتراحات عملية •

اذن فالدورة الاستثنائية كانت لها نواحي ايجابية هامة ، انما كما سبق أن ذكرت ، كانت نتائجها في قطاعات أساسية جد متواضعة • ومن الطبيعي أن نذكر أنه لم يكن لنا أن نتوقع الوصول الى توصيات محددة مثلا في مجال نزع السلاح النووى ، طالما أن مجرد تكوين فريق عامل لنزع السلاح النووى ولحظر التجارب النووية ، لا يزال معطلا وقيد البحث أمام لجنة نزع السلاح منذ عدة سنوات • كذا لا غرابة في أن الدورة الثانية الاستثنائية لم تستطع أن تضع أو تعتمد برنامجا شاملا لنزع السلاح وذلك لأن الاهتمام الذى توليه بعض الدول الغربية الى البرامج المعدة لمواصلة تدعيم التسلح على الأجل الطويل لفترات محددة ، أكبر بكثير من ذلك الذى توليه لبرامج نزع السلاح • أما فيما يخصنا ، فنحن على استعداد لمواصلة اسهامنا الفعال في اعداد برنامج شامل لنزع السلاح بحيث يتسنى تقديم المشروع الخاص به في العام القادم الى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والثلاثين • غير أننا نرى أنه لو أن برنامجا كهذا يجب أن يلعب دورا ايجابيا

لا ينبغي أن يتصل من البحث عن حل للموضوعات ذات الأولوية الأساسية وخاصة في مجال نزع السلاح النووي •

وعند المناقشات القادمة حول البرنامج الشامل لنزع السلاح ، لا ينبغي أن يغيب عن بال أي وفد أن الدورة الثانية الاستثنائية قد أكدت بما فيه الكفاية صلاحية الوثيقة الختامية للدورة الأولى الاستثنائية ، كما أكدت على أنه يجب على الدول أن تحترم في المفاوضات المكرسة لنزع السلاح أولويات برنامج عملها • وفي رأينا أن الحملة العالمية لأجل نزع السلاح والتي رحبنا بقيامها ، كان يتعين عليها قبل كل شيء أن تشد الانتباه أولا الى الأعمال ذات الأهمية الحيوية التي يجب الاضطلاع بها لوقف سباق التسلح • أما فيما يخصنا فنحن على استعداد لأن نلعب دورا فعالا لضمان فعالية هذه الحملة لكي تتكلل بالنجاح •

وان كانت الدورة الاستثنائية قد درست أيضا الموضوعات ذات الصلة بعملية التفاوض على نزع السلاح ، أود أن أذكر أن وفدنا يرى أن أجهزة التفاوض وتنظيماته القائمة تعتبر كافية للاحتياجات الراهنة • وفي الوقت نفسه فنحن نوافق على الرأي القائل بأنه توجد امكانيات للترشيد أكثر تعمقا لزيادة فعالية الأجهزة القائمة بما فيها لجنة نزع السلاح • ونلاحظ وجود عدة اقتراحات مقدمة في هذا الصدد ونراها هامة وشيقة ونحن على استعداد لدراستها بصورة بناءة• غير أن تدعيم فعالية أعمالنا يظل الحافز الحاسم •

وفي هذه الأيام يثير الرأي العام من جديد في العالم بأسره المأساة التي حدثت عندما حدث لأول مرة في التاريخ أن خيم فوق مئات الألوف من البشر الأبرياء غبار القنبلة الذرية الفتاكة• ومما يثير القلق البالغ هو أن نتبين اليوم أنه على حين ان مخزونات الأسلحة مكدسة بمتفجرات نووية، نرى أن السلطات الحاكمة لبلد ما لم تشعر حكومته في الماضي بأدنى حرج أو بواعز من الضمير لكي تتحقق عمليا من مدى الآثار المدمرة للقنابل الذرية • فاذ بها رغم ذلك ، تتلاعب بآراء جديدة وبمفاهيم جديدة خطيرة فمثلا فهي تقبل فكرة القيام بضربة نووية أولى ، بل وتفكر في امكانية قيام حرب نووية تسميها " محدودة " ، فأخذت تعمل على انتاج أسلحة نيترونية وتبحث عن وسائل جديدة لاستحداث تشكيلة ضخمة من أنماط جديدة من أسلحة الفتك والدمار الجماعي •

وما من عمل اليوم يعتبر أكثر أهمية أو عاجلا أكثر من اقامة تحصين راسخ ضمن مخاطر الحرب والوقاية من التهديد بكارثة نووية ، ومن اتخاذ التدابير الفعالة الرامية الى تحقيق نزع السلاح النووي •

ومنذ اثارة مشكلة الأسلحة النووية ، لم تكف الدول الاشتراكية عن تقديم الاقتراحات في مختلف المحافل الدولية ، وعرض الحلول الفعالة • ويجب أن نضيف الى هذا كله ، أن الاقتراح الذي قدمته مجموعة البلدان الاشتراكية في سنة ١٩٧٩ لأجل تحقيق نزع السلاح النووي ، لو كان قد حصل على القبول العام لأمكن وضع حد لسباق التسلح النووي بل ولأمكن أيضا الانقاص التدريجي من مخزونات الأسلحة الى أن يتم القضاء عليها قضاء مبرما كاملا (CD/4) • ولا يزال هذا الاقتراح متمشيا مع مشكلات الساعة ، بل على العكس نرى أيضا أن الاقتراح القائل بوضع برنامج شامل لنزع السلاح وتطبيقه تطبيقا مرحليا اقتراح بناء • وهو وارد في المذكرة السوفياتية الخاصة بالقضاء على التهديد النووي المتزايد وبوقف سباق التسلح • فهذا الاقتراح اقتراح واقعي عملي ، يأخذ في الاعتبار أيضا آراء دول أخرى مثلا بشأن موضوع انتاج المواد الانشطارية المستخدمة في صناعة

مختلف أنماط الأسلحة النووية • وفي رأينا أن جميع نواحي نزع السلاح النووى يمكن دراستها بفعالية في اطار الفريق العامل المكلف بدراسة البند ٣ من جدول أعمالنا • ونحن نوافق موافقة تامة على انشاء هذا الفريق العامل • كما نرى أيضا أن اسهاما فعالا من جميع الوفود الممثلة في لجنة نزع السلاح أمرا غنى عنه لو رغبنا في أن تكون أنشطة هذا الفريق العامل مثمرة حقا •

كما أن الحظر العام والكامل للتجارب النووية مذكور منذ وقت طويل في مقدمة الأولويات العليا وفي مقدمة البنود المدرجة في جدول أعمالنا • ويرى وفدنا أن لهذا الموضوع الأولوية العليا • وكنا دائما نؤيد الوصول الى حل فعال في هذا المجال • ولقد برهنا على موقفنا البناء في نهاية دورة الربيع ، عندما ظهرت بعض الجهود في اثناء عملية انشاء الفريق العامل بشأن هذا الموضوع تحاول تقييد التفويض الذى يعطى لهذا الفريق العامل • أما الآن وقد أشرف هذا الفريق على البدء في مداولاته ، فاننا نرى أنه مما يثبط العزائم ، تلك المعلومات التي تعرفنا بشأن حكومة الولايات المتحدة قد غيرت من موقفها فيما يتعلق بحظر التجارب النووية ، عندئذ لا يسعنا الا أن نضم صوتنا الى أصوات وفود الهند والمكسيك والسويد والاتحاد السوفياتي ودول أخرى أيضا قد تشككت في موقف الولايات المتحدة • لذا نرى نحن أيضا أنه من المفيد أن يقدم وفد الولايات المتحدة تفسيرا بشأن موقفها فيما يتعلق بالفريق العامل للحظر الكامل للتجارب النووية •

وبفضل العمل البناء الذى قام به فريق خبراء الزلازل الذى أمكنه بعد مفاوضات معقدة دامت سبع سنوات تسوية جميع المشكلات الأساسية في نظام التحقق لاتفاق قادم من جميع النواحي • ويمكننا أن نأمل أن هذا الفريق سيكون قادرا على تركيز جهوده على اعداد اتفاق لهذا من جميع نواحيه • وان تشيكوسلوفاكيا على استعداد لتقديم خبرائها في الزلازل وتعتزم القيام بدور فعال في اجتماعات الخبراء وفي اطار الفريق العامل •

واننا نغتبط لاهتمام اللجنة بنشاط أوفر بمشكلة حظر وتدمير الأسلحة الكيميائية • ان الفريق العامل الذى يرأسه السيد السفير سويكا من بولندا قد أنجز منذ ٢٠ تموز/ يوليه قدرا كبيرا من العمل المجدى • واننا على يقين من أنه بفضل ارادة سياسية حازمة توحيد امكانيات كافية لوضع اتفاقية لحظر صناعة وانتاج واستحداث الأسلحة الكيميائية وتخزينها ولتدميرها بما في ذلك وضع نظام فعال للتحقق • وان الاقتراح السوفياتي الخاص بالعناصر الأساسية لاتفاقية ، قد تم تقديمه الى الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • ويشكل هذا الاقتراح أساسا جديدا لمراحل حاسمة في اتجاه الهدف المنشود • ونرى من المشجع أنه في أثناء الدورة الثانية الاستثنائية وكذا في لجنة نزع السلاح أن بعض الوفود قد تفاعلت ايجابيا مع اقتراح الاتحاد السوفياتي • ونأمل أن مرحلة الصياغة سوف تتسم هي أيضا بموقف بناء • ونأمل في الظروف الراهنة أن تشرع اللجنة في أثناء دورة هذا العام في وضع مشروع نص مركب لاتفاقية قادمة • ومن المحتمل أننا قد لا نصل في غضون دورة الصيف هذه الى وضع نصوص مقبولة بصفة عامة من جميع نواحي الموضوع • انما يبدو لنا أن مشروع نص مركب قد يصلح لأن يكون اطارا مفيدا لتقييم التقدم الذى تحقق ، وكذا ليكون وثيقة لمواصلة المفاوضات •

ان تنفيذ الاقتراح السوفياتي بعدم استخدام أسلحة كيميائية ، فوق الأراضي التي ليست بها حاليا أسلحة كيميائية ، قد يسهل بلا جدال ، في رأينا ، سريانا ايجابيا للمفاوضات المعقدة التي تجرى في هذا المجال ، وفي الوقت نفسه لا يسعنا الا أن نتساءل ان كانت توجد حقا لدى جميع الدول الأعضاء في اللجنة ارادة سياسية حازمة في هذا الصدد • ان موقف الولايات المتحدة

فيما يتعلق بحل المشكلات المرتبطة بهذا النمط من أسلحة الدمار الجماعي ، وبعزمها على البدء في انتاج أسلحة انشطارية وكذا بتوقف مفاوضاتها الثنائية مع الاتحاد السوفياتي ، أو باطلاق حملات صاخبة من السباب ، كل هذا يثير شديد القلق •

ان التقدم الرائع الذى حققته عبقرية الانسان الخلاقة وابتكاراته التقنية تقدم لنا امكانيات حقيقية للشروع في حل المشكلات العاجلة الدولية مثل مكافحة الجوع والمرض والفقر وأدواء أخرى كثيرة • غير أنه يتعين لتحقيق هذا كله ، أن هذا التقدم العلمي والتقني يصبح وقفا على تحقيق الأماني السلمية للبشرية •

ان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية اذ تنضم الى البلدان الأخرى الاشتراكية تؤيد منذ وقت طويل الفكرة القائلة بأنه أصبح أمرا عاجلا اتخاذ الاحتياطات التي تمنع الاستمرار في اساءة استعمال نتائج التقدم العلمي والتقني ، وفي تبديد الموارد البشرية والمادية للصناعة واستحداث أنماط جديدة من شبكات أسلحة الدمار الجماعي • واننا على يقين من أن صياغة نص لاتفاق دولي في هذا الصدد ، ودراسة امكانيات ابرام اتفاقات مستقلة حول موضوعات معينة ، سوف يساعد كثيرا على تكوين فريق من الخبراء يتسم بالسلطة اللازمة بحيث يضطلع في آن واحد بمراقبة وتقييم تطور الأمور في هذا المجال •

ان قرار حكومة الولايات المتحدة بصناعة أسلحة نيترونية بكميات تصل الى عشرات الآلاف يزيد في رأينا من الطابع العاجل الذى تتسم به ضرورة القيام بدراسة جادة لمشروع اتفاقية حول حظر صناعة الأسلحة النيترونية أو تخزينها أو استعمالها وكذا ضرورة دراسة هذا المشروع المقدم منذ سنة ١٩٧٨ الى اللجنة من قبل وفود البلدان الاشتراكية •

ويمكننا اليوم أن نلمس أيضا اتجاها آخر أوصى به المجمع العسكرى — الصناعي — الغربي ، ينزع الى اقامة أسلحة في مناطق لم يسبق استخدامها حتى اليوم في أغراض عسكرية • واننا ندين ادانة حاسمة كل اجراء من شأنه التوسع في سباق التسلح ليشمل الفضاء الخارجي • فيجب أن يظل هذا الفضاء مجردا الى الأبد من أى سلاح ، لكي لا يفسح طريقا جديدا أمام السباق الجنوني للتسلح ، ولا نفتح بابا جديدا للتدهور المتزايد في العلاقات بين الدول • اننا نؤيد تكوين فريق عامل يتمتع بمطلق السلطة وكامل المسؤولية في دراسة مشكلة حظر جميع أنماط الأسلحة في الفضاء • ونرى أنه يمكننا أن نتفاهم دون ابطاء لا داعي له حول تفويض يقبله هذا الفريق لكي نستطيع البدء في مفاوضات جادة على بعض الاقتراحات القائمة حاليا والتي سبق تقديمها في دورات سابقة وفي هذه الدورة أيضا •

ونظرا للجو الدولي المعقد الذى نعيش فيه ، نرى أنه يتعين علينا بصورة عاجلة أن نعترض اعتراضا شديدا وجازما وصارما على السياسة العدوانية المتبعة اليوم • ومما يدعو الى التفاؤل أن نتبين أنه بالرغم من هذا الجو نرى الجهود تزداد أكثر فأكثر للعمل على وقف سباق التسلح الجنوني كما نرى منذ بضعة أعوام أن عدد الاقتراحات المقدمة من مختلف البلدان لحل بعض مشكلات نزع السلاح يزداد ازديادا ضخما •

ان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية على استعداد للاسهام بنية حسنة في لجنة نزع السلاح وفي القيام بدراسة بناءة لكل اقتراح ولكل اجراء لنزع السلاح يستند الى مبدأ المساواة والأمن المتكافئ •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل تشيكوسلوفاكيا على بيانه وعلى العبارات الطيبة التي خصني بها • والآن أعطي الكلمة الى السيد الموقر ممثل اليابان •

السيد أوكاوا (اليابان) (الكلمة بالانكليزية) : سيدي الرئيس، انني أشعر بمزيد السرور اذ أرحب بكم في اللجنة التي تعود اليها هذه المرة كرئيس، ان كثيرين منا يذكرون الدور الهام الذي لعبته كرئيس لاحدى اللجان الهامة في المؤتمر المكلف بدراسة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، والذي انعقد في جنيف منذ عامين • وان وفد بلادي سعيد أن يعمل من جديد تحت رئاستكم الحكيمة •

كما أود أن أعبر لكم عن خالص شكري على العبارات الطيبة التي وجهتموها الي قبل أمس بمناسبة الرئاسة التي مارستها في شهر نيسان/ابريل •

واسمح لي أن أنتهز هذه الفرصة لكي أرحب بوجود السفير داتكو بيننا هنا وأقصد السيد الموقر ممثل رومانيا • كما أود أن أعبر عن مدى أسفنا الشديد لمغادرة السفير يوبيون من الصين لمدينة جنيف وكذا لأن السفير فالديفيزو من بيرو قد غادر جنيف هو أيضا • وأود أيضا أن أشيد بالخدمات التي قدماها الى لجنة نزع السلاح • وأتمنى لهما موفور الصحة والسعادة في السنوات القادمة •

ان الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح أصبحت منذ الآن في حكم الماضي • ان شعب اليابان شأنه في ذلك شأن كل شعوب العالم علقت الآمال على تلك الدورة للاسهام في نزع السلاح بصورة بناءة وللنهوض بمبادرات دولية جديدة بقصد نزع السلاح وأنها ستقدم نتائج مثمرة بفضل جهودنا المشتركة •

فلا يسعنا الا أن نأسف لأن الدورة الثانية الاستثنائية لم تسمح للجمعية العامة باعتماد برنامج شامل لنزع السلاح الذي كان ينبغي أن يشكل لانجاز الرئيس لها • غير أنه يمكننا الاغتباط اذ أن صلاحية الوثيقة الختامية التي اعتمدت في الدورة الأولى الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح قد توطدت، ولأن الوفود كلها قد عبرت عن عزمها الوطيد على مواصلة العمل لتحقيق نزع السلاح على أساس هذه الوثيقة •

وفضلا عن ذلك فان وفد بلادي يولي أهمية كبرى لحقيقة هامة وهي أن العديد من رؤساء الدول والحكومات وكذا عددا كبيرا من الشخصيات البارزة قد حضروا الدورة الاستثنائية وتعهدوا بأن يبذلوا قصارى جهدهم لتحقيق نزع السلاح وخاصة نزع الاسلحة النووية •

وأذكر في هذا الصدد أن وفد بلادي في نهاية الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح قد أعلن باسم حكومة بلادي عن الأمل الذي يحدوه في أن يعطي دفعة ايجابية جديدة للمفاوضات القائمة في مختلف المحافل وخاصة تلك التي تجرى بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن الاقلال من الاسلحة الاستراتيجية والقوى النووية المتوسطة المدى وكذا للمفاوضات القائمة في لجنة نزع السلاح حول موضوعات تتسم بأولوية عالية مثل الحظر الكامل للتجارب النووية وحظر الاسلحة الكيميائية •

ويرى وفد بلادي أن الواجبات والمسؤوليات الواقعة على عاتق اللجنة المحفل الوحيد المتعدد الأطراف للتفاوض حول نزع السلاح قد تأكدت أثناء مناقشات نيويورك، اذ اتضح للعيان أنه لا يوجد سوى المفاوضات الجادة المستمرة التي قد تؤدي الى اجراءات فعالة لنزع السلاح •

وفي رأيي ، إن كنا نود حقا القيام بدورنا وتحقيق آمال المجتمع الدولي بالصورة التي ظهرت بها في الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، علينا إعادة النظر جديا في وسائل أعمالنا وأساليبها لكي نزيد من فعاليتها .

وبصفة خاصة ، بما أن دورة الصيف هذه ستكون مدتها محدودة ، خمسة أو ستة أسابيع على الأكثر ، يتعين علينا أن نبذل قصارى الجهد لكي نحصل على أقصى ما يمكن الحصول عليه من هذه الفترة القصيرة . وان وفد بلادي يؤيد الفكرة القائلة بضرورة التأكيد أثناء دورة الصيف هذه على بنود جدول الأعمال التي لها حقا الأولوية . وأعني البند الأول (الحظر الكامل للتجارب النووية) والبند ٤ (الأسلحة الكيميائية) ، ونود أن تخصص وقتا أكبر لهذه الموضوعات أكثر من غيرها سواء في الجلسات العامة أم في الأفرقة العاملة .

وفيما يتعلق بموضوع الأسلحة الكيميائية فان الفريق العامل قد بدأ أعماله منذ ٢٠ تموز/يوليه ، أي قبل بداية دورة الصيف تحت رئاسة السفير سويكا ويأمل وفد بلادي أنه نظرا للتفويض المراجع الذي وضعناه في دورة الربيع سوف يتحقق تقدم جديد جوهري في نهاية الدورة الحالية عند وضع مشروع نص الاتفاقية .

وفي هذا الصدد فان عددا من الاقتراحات الجديرة بالاهتمام قد قدمتها في الدورة الاستثنائية وفود جمهورية المانيا الاتحادية وفرنسا والاتحاد السوفياتي ودول أخرى ويأمل وفد بلادي أن هذه الاقتراحات سوف تساعد على تقدم المناقشات في اللجنة . ولقد سجلنا أن مفهوم التفتيش على الطبيعة وفي عين المكان مقبول من حيث المبدأ في نظر الاتحاد السوفياتي وخاصة فيما يتعلق بالتحقق من تدمير المخزونات القائمة حاليا من الأسلحة الكيميائية .

ولم تكف اليابان عن طلب تحقيق نزع السلاح النووي ونعتبر هذا الموضوع عاجلا أكثر من غيره . وطالب اليابان بالحاح بضرورة التعجيل بابرام اتفاق على الحظر الكامل للتجارب النووية بما فيها التجارب التي تتم في باطن الأرض وذلك تحاشيا لادخال تحسينات مستقبلا أو استحداث أسلحة نووية أخرى . وهذا يشكل خطوة عملية أولى في الطريق الى نزع السلاح النووي . ومن البديهي أن وضع الاجراءات الملائمة الفعالة للتحقق أمر لا غنى عنه لتحقيق الحظر الكامل للتجارب النووية . ولهذا السبب فان اليابان تساعد بهمة منذ عدة سنوات على انشاء نظام من تدابير التعاون الدولي بقصد الكشف عن أحداث الزلازل وتحديدها والتعرف عليها .

وفي هذا الصدد نأسف لأن استئناف المفاوضات الثلاثية الأطراف حول الحظر الكامل للتجارب النووية كما طالبت بذلك اليابان ، يبدو أنه بعيد التحقيق في مستقبل قريب يمكن توقعه . وينادي اليابان مرة أخرى باستئناف المفاوضات الثلاثية : الأطراف في أقرب وقت ممكن في اطار جهود متضافرة لجميع الأطراف لتسجل تقدما حاسما في السعي الى حل لمشكلات التحقق .

وفي هذه الظروف يمكن القول بأن الدور الذي يتعين على لجنة نزع السلاح القيام به في مجال الحظر الكامل للتجارب النووية ووضع معاهدة لتحقيق ذلك ، يعتبر دورا متزايد الاهمية . وفي

هذا الصدد نرى أن القرار المتخذ بالاتفاق المشترك في دورة الربيع بتكوين فريق عامل مخصص مكلف بالتفاوض على وضع معاهدة حظر التجارب النووية كان قرارا ملائما كل الملاءمة وان حكومة بلادي تعلق آمالا كبيرة على الأعمال التي يجب أن يقوم بها هذا الفريق لأنها تفتح الطريق أمام مفاوضات متعددة الأطراف بمعنى الكلمة حول الحظر الكامل للتجارب النووية • وهي مفاوضات يطالب اليابان منذ سنوات بالبدء فيها •

وأود أن أطالب بالحاح أن الفريق العامل الجديد يقوم في أقرب وقت بمناقشات حول جوهر الموضوع في أثناء دورة الصيف هذه لكي نبدأ أخيرا في التقدم في دراسة بند جدول الأعمال المعنون "حظر التجارب النووية" •

كلنا يذكر أنه أثناء الدورة الاستثنائية الأخيرة بنيويورك حضر كثير من ممثلي المنظمات غير الحكومية ومعاهد البحوث عن السلام ونزع السلاح ليضموا أصواتهم الى أصوات المنادين بنزع السلاح النووي • وان وفد بلادي شأنه شأن وفود بلدان أخرى كثيرة كما نأمل ، قد استمع بانتباه شديد الى النداءات الحارة التي وجهها ممثلو المنظمات غير الحكومية اليابانية الذين أثاروا خبرتهم الشخصية عند القاء القنابل الذرية في سنة ١٩٤٥ • واني على يقين من أن كلماتهم البسيطة المثيرة قد استقرت في الأذهان وتركت في النفوس أثرا عميقا •

وبوصفنا أعضاء في لجنة نزع السلاح ، يجب أن يكون حاضرا في أذهاننا باستمرار لا سيما عندما نعمل على تحقيق أو عندما نحاول تحقيق اجراءات فعالة لنزع السلاح ، وخاصة في المجال النووي • ويتعين علينا أن نبذل أقصى جهدنا لتحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه من تقدم في هذا الاتجاه أثناء هذه الدورة القصيرة •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل اليابان على بيانه وعلى العبارات الطيبة التي خصني بها • والآن أعطي الكلمة الى السيد ممثل رومانيا السيد السفير داتكو •

السيد داتكو (رومانيا) : سيدي الرئيس، يطيب لي بصفة خاصة أن أتحدث لأول مرة أمام هذه اللجنة تحت رئاستكم يا سيدي ممثل كينيا الموقر ، ان كينيا بلد افريقي شقيق • كما أن خبرتكم الدبلوماسية الغنية في الاجتماعات المتعددة الأطراف ، وكفاءتكم كمفاوض صبور ، كلها صفات لا غنى لنا عنها خاصة في هذه المرحلة الهامة من أعمال لجنتنا • واذ نتمنى لكم النجاح الباهر في الاضطلاع بمهامكم وبمسؤولياتكم فأود أن أؤكد لكم تأييد وفد رومانيا تأييدا كاملا • وأرجو أن تأذن لي أن أنتهز هذه الفرصة لكي أعبر للسيد السفير أوكاوا ممثل اليابان ورئيس

لجنتنا في الشهر الماضي عن تأييد وفد رومانيا وعن اعجاب وفد بلادنا بالطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال اللجنة وعلى تفانيه وعلى روح التفاهم التي تحدوه دائما • ومما يدعو الى السرور البالغ أن نرى مناصب أمانة اللجنة يشغلها زملاء غادرونا ثم عادوا الينا • كما أود أن أحيي السفير ريكي جاييال فهو زميل سابق وصديق منذ عهد بعيد ويسرني كل السرور أن التقي به ثانية• وأود أيضا أن أعبر عن عظيم شكرى الخالص اليك يا سيدى الرئيس ، والى جميع الوفود التي وجهت الي عبارات الود والترحيب وكلها عبارات مشجعة أثارت مشاعرى الى حد أشعر معه بعظيم الشرف بعد عودتي ثانية للجنة كممثل لبلادى بعد سنوات عديدة • يا سيادة الرئيس ، اننا نستأنف أعمال لجنة نزع السلاح في ظروف خطيرة لم يسبق مثيل لخطورتها • فالعلاقات الدولية يسودها توترات خطيرة • ويتهددنا خطر نشوب خلافات عسكرية بما في ذلك حرب عالمية جديدة • كل هذه المخاطر تزداد يوما بعد يوم ازديادا مطردا • كما أن سياسة التسلح تزداد خطورة• ويشهد العالم اكتظاظ ترسانات الأسلحة النووية اكتظاظا جنونيا يهدد العالم بدمار يفوق الخيال • وفي الوقت نفسه نرى أن ميزان القوى الذى عرفناه في أعقاب الحرب العالمية الثانية وكان توازنه يستند الى وجود كتلتين عسكريتين قد اختل هذا كله بسبب الواقع الاقتصادى والاجتماعي والسياسي في العالم • فلقد انتهى بنا الأمر الى أن نسعى بحثا عن توازن عالمي جديد بين مختلف الدول والحكومات ، توازنا يسمح بتنوع أكبر لمراكز القوى مع الأخذ في الاعتبار دور البلدان الصغيرة والمتوسطة ومصالحها ، وخاصة البلدان النامية وغير المنحازة • يقينا اننا لا نزال في مفترق الطرق الخطير حيث من المحتمل نشوب خلافات جديدة وحالات توتر جديدة التي يمكنها في الظروف المتزايدة من التداخل والتشابك بين الدول قد تتسبب في نتائج غير متوقعة لأجل السلام وأمن البشرية بأسرها •

وفي الفترة التي انقضت منذ انتهاء الدورة الأولى الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في سنة ١٩٧٨ تطور موقف التسلح وهذه حقيقة تثير القلق الى حد كبير في اتجاه يناقض تمام التناقض النتائج والقرارات والوثائق التي تمت الموافقة عليها ، بالتوافق العام في الآراء• ويستمر سباق التسلح بسرعة متزايدة دائما • وان حجم المصروفات العسكرية يزداد زيادة مطردة ، وقد فاق جميع الأرقام القياسية • كما أن الجهود التي تبذل لاستحداث أنماط جديدة وشبكات أسلحة ذات طاقة مدمرة تفوق الخيال ، تتدعم وتتعزز باستمرار • ان دور المجمع العسكرى — الصناعي وأهميته في مجال السياسة الخارجية تزداد ان دائما ، الأمر الذى يقوى من النزعة الى اضفاء الطابع العسكرى على الحياة الدولية • هذا فضلا عن انعدام النتائج التامة في مجال نزع السلاح أو الرقابة على التسلح •

وان الحالة في أوروبا خطيرة في الوقت الراهن بصفة خاصة اذ أصبحت أوروبا ترسانة ضخمة للأسلحة النووية ، حيث تتكدس بها كميات هائلة من الأسلحة تفوق بكثير أية ضرورة معقولة للدفاع في أوروبا حيث تواجه كتلة عسكرية كتلة أخرى مناهضة لها • وان اقامة قذائف جديدة متوسطة المدى في القارة الأوروبية والتوسع في ذلك ، تزيد أكثر فأكثر من المخاطر التي تهدد السلام والأمن في كل دولة بالقارة الأوروبية بل في العالم بأسره ، كما تهدد الحياة على كوكبنا •

وأود أن أضيف القول بأن المصروفات العسكرية تثير عقبات ضخمة ونواحي شذوذ وخلل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بجميع البلدان وخاصة النامية منها ، فتتفاقم الأزمة الاقتصادية العالمية وتبرز عقبة ضخمة في طريق تحقيق الاستقرار الاقتصادى والسياسي العالمي ، فتعرقل الجهود التي ترمي الى القضاء على التخلف واقامة نظام اقتصادى دولي جديد •

يا سيادة الرئيس ، في الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح قدمت رومانيا مجموعة الاقتراحات العملية ترمي الى وقف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح • وان آراء رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية السيد نيكولاى شاوسيسكو في الجمعية الوطنية الكبرى بشأن الموضوعات التي كانت قيد البحث في تلك الدورة التانية قد نشرت كوثيقة رسمية للجنة نزع السلاح تحت الرمز CD/296 •

ان شعب رومانيا يتمسك تمسكا شديدا بقضية نزع السلاح وبالتفاهم والتعاون الدولي • وينبع تمسكه هذا من أنه طيلة تاريخه الطويل عرف وعانى الكثير من ويلات الحرب وبلاياها • ولقد وقع الملايين من شعب رومانيا على نداء شعب رومانيا الموجه الى الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • ولقد وزع هذا النداء كوثيقة رسمية من اللجنة تحت الرمز CD/297 •

وان روح هاتين الوثيقتين هي التي تلهم وفد رومانيا في أعمال لجنة نزع السلاح •وان تفويضنا واضح : ألا ندخر وسعا في العمل متضافرين مع جميع الوفود الأخرى لوضع حد للمنافسة العسكرية الجنونية للدفاع عن حق البشرية والأمم جمعاء في الحياة وفي السلام والكرامة والحرية •

واننا نوافق على الرأى القائل بأنه بعد الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح يتعين على لجنتنا مضاعفة الجهود بغية اعتماد بعض التدابير العملية وتجنب الجدل العقيم وتحاشيه قدر الامكان لأنه يبدد الوقت القصير المتاح لنا • وان البيانات الهامة التي ألقيت في اليوم الأول من مناقشاتنا وكذلك في هذا الصباح وكذا الاقتراحات المقدمة والتي ندرسها باهتمام تبشر بأن هذه الروح سوف تسود على أعمال اللجنة •

وان المظاهرات الكبرى التي قامت لأجل السلام ونزع السلاح في عدة بلدان بما فيها رومانيا والتي تتوطد بقوة وعزم لم يسبق لهما مثيل منذ الحرب العالمية الثانية توضح بجلاء أن الرأى العام العالمي ينتظر من أجهزة التفاوض في هذا المجال وخاصة من هذه اللجنة نتائج عملية بغية انقاذ البشرية من الكارثة النووية •

سيدى الرئيس ، كما ذكر عدد كبير من أعضاء الوفود أن الجزء الثاني من دورة لجنة نزع السلاح لسنة ١٩٨٢ قصير الى حد كبير • وفضلا عن ذلك فان مدته تقع بين الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة والدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة • وفي رأى وفد بلادى،

أن هذه الظروف تفرض علينا بذل جهد اضافي في الهمة والتنظيم بحيث نستخدم الوقت المتاح لنا خير استخدام وبأفضل طريقة فعالة وأود في هذا الصدد تقديم بعض ملاحظات استهلالية •

أود قبل كل شيء ، على غرار ما قالته بعض الوفود أن أذكر أننا نرى أن بدء المفاوضات العملية على وقف سباق التسلح ونزع السلاح النووي في اطار اللجنة يتسم ليس فحسب بطابع عاجل الى أقصى حد ، بل ويشكل محكا واختبارا حقيقيا لمدى صلاحية هذا الجهاز المتعدد الأطراف ، وفي رأي وفدنا لا توجد حجج سليمة ضد فكرة البدء في القيام بمثل هذه المفاوضات • اذ ان تشعب الاجراءات الخاصة بنزع السلاح النووي من شأنه تأييد فكرة البدء في المفاوضات بأسرع ما يمكن • اذ لا توجد وسيلة أفضل من المفاوضات للوصول الى حلول تقبلها جميع البلدان كبيرها وصغيرها على السواء • وهذا يتطلب انشاء جهاز أكثر ملاءمة للبحث عن الحلول العملية غير اطار الجلسات العامة • لهذا السبب فان وفد بلادي يؤيد فكرة انشاء جهاز فرعي للجنة نزع السلاح طبقا للمواد الملائمة من النظام الداخلي للانجاز الفعال للمهام المرتبطة بموضوع وقف سباق التسلح النووي • ونرى أن قرارا مثل هذا يتيح دراسة جميع الاقتراحات العملية التي قدمت الى اللجنة والخاصة بوقف انتاج الأسلحة النووية وحظر استخدام مثل هذه الأسلحة ، وهكذا يتسنى اتخاذ تدابير أخرى بقصد الاقلال من مخاطر نشوب حرب نووية تنشب عمدا أو عرضا عن طريق الخطأ أو سوء التقدير • هذا فضلا عن أن هذا الجهاز الفرعي قد يقدم اطارا ملائما لمناقشة الموضوعات ذات الطابع العام التي تنجم عن اعتماد تدابير عملية في المجال النووي ولامداد الدول الأعضاء باللجنة بالمعلومات عن المفاوضات النووية التي تجرى في محافل أخرى •

ان وفد رومانيا غالبا ما أكد على أن انشاء أجهزة فرعية لا يعتبر هدفا في حد ذاته لأجل لجنتنا • ونظرا للحال التي عليها الترسانات النووية وظروف التوتر الخطير الذي يسود العلاقات الدولية ، نرى أن قرارا يتعلق بانشاء جهاز لنزع السلاح النووي يكون له أثر هائل اذ يوضح ارادتنا السياسية وعزمنا على أن نتعاون ونتفاوض بروح بناءة وبذهن صاف وواقعية ، مع احترام مصالح جميع البلدان •

وغني عن البيان أن اختبارا خطيرا ومحكا للجنة نزع السلاح سيكون عملية البدء في المفاوضات في الفريق العامل حول حظر التجارب النووية • فهذا عنصر رئيسي في استراتيجية وقف استحداث أسلحة نووية وتطويرها • وان النداء الذي وجهه هذا الصباح السيد الموقر ممثل اليابان كان وقعه علينا عظيما الى حد كبير • وأكتفي حاليا بأن أسجل مرة أخرى تأييد وفد بلادي للابرام العاجل لاتفاق دولي على حظر التجارب النووية •

ان حظر الأسلحة الكيميائية - أسلحة الدمار الجماعي - هو بلا شك مجال له الأولوية العليا في هذا العام • ودون الخوض حاليا في صلب المناقشات حول هذا الموضوع أود أن أؤكد على تأييد وفد بلادي للقيام بنشاط بناء في اطار الفريق العامل الذي يرأسه بهمة وتفان زميلنا السفير بوغميل سويكا من بولندا •

ان الاقتراحات التي قدمها مؤخرا الاتحاد السوفياتي سوف تيسر في رأينا المفاوضات الجارية •

ويرى وفد رومانيا أن الوقاية من سباق التسلح في الفضاء الخارجي وحظر استخدام الاكتشافات العلمية الحديثة والتكنولوجيا لأغراض عسكرية ، يشكل موضوعات هامة لها الأولوية العليا بين أنشطة لجنتنا • واننا على يقين من أن تكوين فريق عامل لأجل الفضاء الخارجي وتنظيم اجتماعات غير رسمية باشتراك الخبراء على أن تتخصص هذه الاجتماعات في دراسة أسلحة الدمار الجديدة سوف تتيح فرصا عملية لمناقشة هذه الموضوعات • ويحيي وفد رومانيا القرار الذى اتخذناه هذا الصباح باعادة تشكيل الفريق العامل لأجل البرنامج الشامل لنزع السلاح تحت رئاسة السفير الفونسو غارسيا روبليس من المكسيك • كما أن المشاورات غير الرسمية التي ستتم سوف تتيح قطعا للجنة العمل على البدء في أنشطتها الجوهرية في ظروف أفضل حول هذا الموضوع في العام القادم •

تلك هي ، في رأينا ، يا سيادة الرئيس ، الأولويات في أعمال لجنة نزع السلاح في الجزء التاني من دورتها لسنة ١٩٨٢ •

وأود أن أذكر أنه في رأى وفدنا أن التركيز على هذه الموضوعات في أعمالنا لن يمس الاهتمام الذى يجب أن توليه اللجنة لموضوعات أخرى هامة مثل ضمانات الأمن للدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، أو للأسلحة الاشعاعية • ان برنامج العمل الذى اعتمدناه يود فقط أن يوضح أنه في أثناء هذا الجزء من الدورة الذى سيكون حتما قصيرا يجب أن نسمح للمشاورات غير الرسمية بأن تحدد اطارا لخير الفرص لتقدم المفاوضات على هذه الموضوعات في العام القادم •

نرى يا سيادة الرئيس أن بعض المهام المعنية التي أسندتها الى اللجنة الدورة الاستثنائية للجمعية العامة مثل مهمة تدعيم فعاليتها باعتبارها الجهاز الوحيد المتعدد الأطراف للتفاوض ومثل مهمة دراسة موضوع التوسع في تشكيل هذا الجهاز ، يجب أن نفسح لهذه الموضوعات مكانا في برنامج عملنا • وأكتفي في هذا الصدد بالتذكير بموقف بلادى الذى التزمنا به دائما منذ بداية أعمال الأجهزة المتعددة الأطراف لنزع السلاح • ففي رأينا من حيث المبدأ أن موضوعات نزع السلاح تهم جميع الدول • ومن ثم فلها كلها الحق في المشاركة في المفاوضات •

يا سيادة الرئيس ، ان النزعة التي تتجلى في هذه اللجنة حاليا بالقياس الى الماضي ، هي الميل الى الدراسة الواقعية للقيام بمفاوضات على موضوعات عملية • وفي رأينا أن هذه النزعة تعتبر من الدلائل التي تبشر بالخير وتوحي بالأمل • اننا نلمس دائما ، يا سيادة الرئيس ، وجود مؤشرات توحي وتبشر بالأمل بالرغم من أن الدورة الاستثنائية للجمعية العامة لم تسفر عن أية نتائج عملية • ولعله بسبب هذا الموقف ، يتعين على محفلنا هذا أن يحقق التقدم في حل المشكلات العملية المدرجة في جدول أعمالنا •

وترى رومانيا أن اليوم أكثر من أى وقت سبق تبدو موضوعات مثل وقف سباق التسلح والقضاء على الأسلحة النووية وكل أسلحة الدمار الجماعي ، وكذا نزع السلاح ، كلها أمور تشكل البديل الوحيد أمام الخطر الحقيقي لحرب مدمرة •

ان السؤال الأليم الذى يواجه البشرية حاليا : " سلام أم حرب ؟ " ، لم يسبق أن واجهنا هذا السؤال بصورة صارمة على شكل معادلة : " البقاء أم الفناء ؟ " •

اننا نعمل هنا جميعا طبقا للتفويض الذى أعطته لنا بلادنا وحكوماتنا • ولكننا كمحفل متعدد الأطراف للتفاوض كلنا لديه تفويض من ملايين البشر يطالبون بالعمل قبل فوات الأوان ، ففي

عقدا آمال الشعوب وآمال البشرية • ولهذا السبب فان مسؤوليتنا تبدو اليوم أضخم من أى وقت سبق في التاريخ الطويل للتفاوض على نزع السلاح •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر السيد ممثل رومانيا على بيانه وعلى العبارات الطيبة التي خصني بها • والآن أعطي الكلمة لممثل الصين السيد الوزير تيان جين •

السيد تيان جين (الصين) (الكلمة بالصينية) : سيدى الرئيس، اسمح لي قبل كل شيء أن أهنئك بحرارة باسم وفد الصين لانتخابك رئيسا للجنة لشهر آب / أغسطس ، وأن أعبر لك عن أملنا أننا تحت ادارتك الحكيمة سوف نتقدم في أعمالنا تقدما عظيما في دورة الصيف هذه • ان وفد الصين سوف يتعاون معك تعاونا وثيقا • كما أود أن أعبر عن شكرنا الى الرئيس السابق السيد السفير اوكاوا من اليابان ، لما قدم لأعمالنا من خدمات ، كما أود أن أرحب بحرارة بالسيد السفير داتكو من رومانيا • فسوف يشترك في أعمال لجنة نزع السلاح • فهذه الدورة للجنة تأتي في أعقاب الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • فمن الطبيعي أن نلقي نظرة عامة على أعمالنا ونتأملها ونفكر فيها • فبالرغم من الجهود الضخمة التي بذلها عدد كبير من أعضاء لجنة نزع السلاح ، وخاصة من أعضاء البلدان غير المنحازة ، فمما يبعث على الشعور بخيبة الأمل اذ ان الدورة الثانية الاستثنائية لم تحقق آمال الشعوب في تشجيع نزع السلاح • فمثلا البرنامج الشامل لنزع السلاح الذى أوقفت عليه لجنة نزع السلاح وقتا طويلا ونشاطا كبيرا قد اصطدم بعقبات عديدة في تلك الدورة الثانية الاستثنائية ولم يتيسر الوصول الى أى اتفاق • حتى الدراسة الخاصة بتطبيق قرارات وتوصيات الدورة الأولى الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح لم تستطع الوصول الى اتفاق عام في الآراء • ان هذه الدورة قد أوضحت بجلاء أن الدول الكبرى الحائزة لأكبر الترسانات لم تتسم بالارادة الصادقة لتحقيق نزع السلاح ، بل كانت تلجأ الى مختلف الحيل وتختلق الحجج للتنصل من مسؤولياتها الخاصة في مجال نزع السلاح • ذلك هو السبب الرئيسي في فشل تلك الدورة • وان عجز تلك الدورة الاستثنائية عن الوصول الى نتائج هامة ، انما هو انعكاس لتدهور الحالة الدولية • في هذه السنوات الأخيرة رأينا الطامعين في فرض سيادتهم يدعمون عدوانهم وتوسعهم كما عملت الدول الكبرى على التعجيل من سرعتها في سباق التسلح • وان وتيرة التوسع والعمل على ازدياد قوتها العسكرية لم تعرف البطء أو الهدوء بالرغم من انعقاد الدورة الثانية الاستثنائية وكانت النتيجة الحتمية لذلك الاضرار بالعلاقات الدولية العادية واثارة مصاعب خطيرة وعقبات كأداء أمام نزع السلاح ويمكننا أن نستخلص نتيجة من الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • وهي أن الموقف الدولي يرتبط ارتباطا وثيقا بنزع السلاح • وأن مناقشة موضوعات نزع السلاح مجردة عن الموقف الدولي أو بمعزل عنه معناه كما يقول مثل صيني " تسلق الشجرة لأجل الامساك بأسماك " • فيتعين اذن بذل الجهد للتغلب على العقبات والمصاعب التي تعقد الموقف الدولي وهكذا نحقق تقدما حقيقيا في الطريق الى نزع السلاح •

وفي الجلسة الختامية للدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح رأينا دولا عديدة في تعبيرها عن خيبة أملها تنادى بأن العقبات والعراقيل التي أثيرت اليها آنفا يجب القضاء عليها وأخذت تلك الدول تؤكد من جديد على عزمها في مواصلة جهودها في غير ما وهن أو هوادة أو كلل بقصد الوصول الى نزع السلاح • وان وفد الصين يوافق على رأى هذه

البلاد وعلى عزمها • وأود الآن تقديم بعض ملاحظات موجزة على الموضوعات التي ستكون موضع المناقشات والمداولات في دورة الصيف بلجنة نزع السلاح •

أولا : ان وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى هما موضوعان يهماننا جميعا ، فنظرا لتعزيز سباق التسلح النووى وازدياد التهديد بنشوب حرب تطالب شعوب العالم بأسره بالمحافظة على السلام والوقاية من حرب نووية • واننا ندرك تمام الادراك أماني جماهير الشعوب في تحقيق السلام ونوافق عليها ونشاطرها • وفي رأينا أنه لصيانة السلام ومنع نشوب حرب نووية ، من الضرورى تحديد الدوافع التي تهدد السلام والأمن الدوليين قبل العمل على اتخاذ اجراءات فعلية للتغلب على سباق التسلح أو محاولة منع نشوب حرب نووية • وفي الوقت الراهن نرى الدولتين العظميين الرئيسيتين تتساقان في سباق جنوني للتسلح للحصول على التفوق النووى والتوسع في قواتها وتدابيرها في الاعداد لحرب نووية ، فالتهديد بنشوب حرب نووية لا يمكن أن يخف أو يبدأ الا اذا أخذت هاتان الدولتان الحائزتان لأضخم الترسانات في العدول عن سباق التسلح وأنقصت انقاصا ملموسا من عدد أسلحتها النووية • وانطلاقا من هذا المبدأ الأساسي ، قدم وفد الصين اقتراحات عملية الى الدورة الثانية الاستثنائية واقترح بصفة خاصة أن يتوقف كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة عن التجارب النووية وأن يتوقفا أيضا عن مواصلة العمل على تحسين أسلحتهما النووية كما وكيفا • بل وأن تقرر كل منهما أن تنقص بنسبة ٥٠ في المائة جميع أنماط الأسلحة النووية وناقلاتها •• ويتعين بعد ذلك على جميع الدول النووية الأخرى أن تكف بدورها عن القيام بأية تجارب نووية وتعدل عن تحسين أسلحتها النووية كما أو كيفا وأن تنقص من محتويات ترساناتها طبقا لنسب واجراءات يتم الاتفاق عليها • وعلى ضوء الوضع الراهن للأسلحة النووية في العالم نرى أن مفتاح نزع السلاح يكمن اليوم في وقف تجارب الأسلحة النووية وصناعتها وتحسينها كما وكيفا ؛ وفي اقدام الدولتين الكبريين على انقاص عدد أسلحتها النووية • ويمكن تلخيص هذه الاجراءات في عبارة موجزة : " ثلاثة توقفات وانقاص واحد " ، ففي الواقع لدى كل من هاتين الدولتين الكبريين القدرة على الافناء والتدمير ، وان مجرد التوقف عن القيام بالتجارب النووية أو التوقف عن تحسين الأسلحة النووية كما وكيفا وعن انتاج أسلحة جديدة فهذا لا يؤدى الى الانقاص من الأسلحة التي يمتلكونها في ترساناتهم النووية • أما الذى يساعد حقا على اضعاف التهديد بنشوب حرب نووية هو تحقيق " توقفات ثلاثة " وفي الوقت نفسه " انقاص واحد " •

وباعتبار الصين دولة نووية ، فهي على استعداد للوفاء بالتزاماتها في مجال نزع السلاح • فما أن تطبق الدولتان الكبريان مبدأ " الثلاثة توقفات والانقاص الواحد " وأن تنقصا من الفارق بينهما وبين الدول الأخرى النووية حتى تعلن الصين عن استعدادها للانضمام الى جميع الدول الأخرى النووية وتتعهد بالعدول عن التجارب النووية وعن تحسين الأسلحة النووية كما وكيفا وعن انتاج أسلحة نووية جديدة وتعلن عن انقاص أسلحتها بصورة تؤدى الى القضاء تماما على الأسلحة النووية •

واننا نؤيد فكرة انشاء الفريق العامل لنزع السلاح النووى كما اقترحت ذلك عدة دول في لجنة نزع السلاح • وفي الوقت نفسه نأمل أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يستأنفان مفاوضاتهما بصورة جدية بحيث تؤدى مفاوضاتهما الى ابرام اتفاقات تحقق حقا وقف سباق التسلح النووى وانقاص عدد الأسلحة النووية •

ثانيا : ان حظر الأسلحة الكيميائية كان دائما أبدا موضع الاهتمام العميق لجميع الشعوب في كافة البلدان • وفي أثناء دورة الربيع ، حقق الفريق العامل للأسلحة الكيميائية بعض التقدم في أعماله ، وقدم رئيسه الوثيقة CD/CW/WP.33 التي تتضمن ملخصا لمناقشات الفريق العامل في أثناء السنوات الأخيرة ، وان هذا ييسر مواصلة المفاوضات • ولا شك أيضا أن بعض النتائج التقنية العملية التي حققها فريق الخبراء في تحديد الطاقة السامة من شأنها تيسير أعمال لجنة نزع السلاح •

ومنذ ٢٠ تموز/ يوليه شرع الفريق العامل للأسلحة الكيميائية في القيام بمناقشات جذرية ومشاورات جدية حول الاختلافات الراهنة ووسائل ايجاد حل لها • وقامت بعض الوفود ومن بينها وفد الصين بتقديم اقتراحات معينة بروح ايجابية وبناءة •

ولم تكف الصين عن معارضة استخدام الأسلحة الكيميائية في القضاء على الناس • واننا نؤيد فكرة القيام بتحقيق دولي فعلي في الحالات التي يقال عنها انه تم فيها استخدام الأسلحة الكيميائية • كما أننا ننادي بالتعجيل بوضع اتفاقية عن طريق التفاوض ، اتفاقية على الحظر الكامل الكلي للأسلحة الكيميائية وتدميرها تدميرا كليا ، بحيث نقضي قضاء مبرما على التهديد الذي تجعله جاثما على صدر البشرية • وان وفد الصين سيبذل قصارى جهده في هذا الاتجاه •

ثالثا : الوقاية من سباق التسلح في الفضاء الخارجي • ان التهديد الجاثم على صدر البشرية في مجال السلام والأمن الدوليين واستحداث أسلحة نووية يمكن استخدامها في الفضاء الخارجي ، أمر يزيد من قلق المجتمع الدولي يوما بعد يوم • ولا تتراجع أي من الدولتين الكبريين أمام أية مصروفات ضخمة في سبيل تطوير التكنولوجيا العسكرية في الفضاء الخارجي •وان سباقهما في التسلح يتقدم أكثر فأكثر في الفضاء الخارجي • وكما نعلم لا توجد سوى الدولتين الكبريين الحائزتين حاليا للأسلحة التي تستخدم في الفضاء الخارجي • فمن المنطقي أن تقع على عاتقهما مسؤولية منع سباق التسلح النووي في الفضاء • ويتعين على الشعوب أن تتسم باليقظة تجاه ممارسات بعض الأوساط التي بالرغم من كلماتها الطيبة بشأن " الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي " ، الا أنها في الواقع تتعجل استحداث مختلف أنماط الأسلحة التي تستخدم في هذا الفضاء •

وان الصين تطالب بهمة وحماسة باستخدام الفضاء الخارجي في أغراض سلمية ولخير البشرية بأسرها ، وتعارض معارضة شديدة سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، الأمر الذي يهدد السلام والأمن • لهذا فالصين تنادي بحظر جميع أسلحة الفضاء بما فيها الأسلحة المضادة للتوابع الصناعية • واننا ننادي بانشاء فريق عامل يتخصص في هذا الموضوع • وفي رأينا أن هذا الفريق يجب أن يكون له تفويض بالتفاوض على معاهدة للحظر الكامل لأسلحة الفضاء الخارجي •

رابعا : موضوع تقديم ضمانات بالأمن للدول غير النووية في أثناء الدورة الثانية الاستثنائية طالبت الدول غير النووية مطالبة شديدة وقوية تجاه التهديد النووي المتزايد ، بضرورة أن تتعهد الدول النووية فورا وبدون أية شروط بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضد الدول غير النووية • وان هذا المطلب له ما يبرره كل التبرير • وفي الدورة الثانية الاستثنائية أكد وفد الصين على أن بلادنا تتعهد تعهدا غير مشروط بعدم استخدام أسلحة نووية ضد دول غير نووية • واننا نأمل أن الدول النووية الكبرى ستكف عن العمل لتحقيق مصالحها الأنانية بحيث تتوافر الشروط التي تسمح للفريق العامل بمواصلة عمله المفيد •

خامسا : موضوع البرنامج الشامل لنزع السلاح • نحن نقدر حق التقدير الجهود التي بذلتها حتى آخر لحظة في الدورة الثانية الاستثنائية عدة بلدان غير منحازة لوضع برنامج شامل لنزع السلاح • ونود التعبير عن اعجابنا برئيس الفريق العامل المتخصص في البرنامج الشامل لنزع السلاح على تفانيه وكفاءته ونود التعبير عن شكرنا لرؤساء أفرقة الصياغة بتلك الدورة الاستثنائية• وان وفد الصين الذى شارك في مجموع المفاوضات على برنامج شامل لنزع السلاح يدرك تمام الادراك معنى خيبة الأمل والسخط الذى تشعر به بلدان عدم الانحياز بسبب عجز الدورة الثانية الاستثنائية عن الوصول الى أى اتفاق على البرنامج الشامل لنزع السلاح • كما نرى ، شأننا في ذلك ، شأن العديد من الوفود الأخرى أنه ان كانت الدول التي تقع على عاتقها أضخم المسؤوليات في مجال نزع السلاح لا زالت تعوزها الارادة السياسية ، فمن العبث أن تواصل لجنة نزع السلاح مفاوضاتها حول هذا البرنامج متبعة في ذلك الطريقة نفسها والاسلوب نفسه ، كما اتبعتهما سابقا • ونرى أيضا أنه من الضرورى أن تخصص فترة للتفكير في موضوع وضع برنامج شامل لنزع السلاح ، بقصد الكشف عن امكانيات جديدة • غير أنه لا ينبغي أن تتخذ فترة " التفكير " هذه كحجة لاطالة المهلة المعطاة لنا •

ان مهلة دورة الصيف الحالية للجنة نزع السلاح مهلة محدودة • ونأمل أن نستطيع انجاز موضوعات التنظيم والاجراءات دون تبديد جهود كبيرة بحيث نكرس عمليا الوقت القصير المتاح لنا للمناقشات والمفاوضات في جوهر الموضوعات •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر السيد ممثل الصين على بيانه وعلى العبارات الطيبة التي خصني بها • والآن أعطي الكلمة لممثل فرنسا السيد السفير دى لا غورس •

السيد دى لاغورس (فرنسا) : سيدى الرئيس، يود وفد فرنسا قبل كل شيء أن يقدم لك تهانيه وتمنياته الحارة بنجاحك الكامل في مهمتك • ان البلد الافريقي الذى تمثله يقدم الى التعاون الدولي اسهاما فعالا موضع التقدير ، ولقد تبينا ذلك هنا أيضا في لجنة نزع السلاح •

لذا فنحن على يقين من أن أعمالنا تحت ادارتكم سوف تتقدم في خير الظروف الممكنة •

كما أود أن أعبر الى السفير أوكاوا عن تهاني وشكر وفد فرنسا على الطريقة الرائعة التي اضطلع بها في انجاز مهمته الهامة الصعبة أثناء ادارته لأعمالنا في شهر نيسان / أبريل الماضي وخاصة فيما يتعلق بوضع التقرير الاجمالي الذى رفعناه الى الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة •

وكانت هذه الدورة موضع تعليقات أخيرا قد أولاها الوفد الفرنسي اهتماما كبيرا • وان وفدنا يشاطر شعور بعض الوفود بخيبة الأمل ونأسف بضفة خاصة أن الجمعية العامة لم تستطع انجاز أعمالها بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح فهذا في رأى العديدين منا الهدف الرئيسي لتلك الدورة ، ولقد أوقفت عليه لجنتنا الكثير من الوقت والجهد • ومع ذلك فالخبرة المعقدة التي مررنا بها في نيويورك تتضمن دروسا مفيدة • فالعمل على نزع السلاح لا يمكن انجازه بمعزل عن الظروف السياسية التي تسمح له بالتقدم • فلا يتيسر هذا التقدم الا باحترام المنهج التكامل المتناسق الذى رسمته الوثيقة الختامية لسنة ١٩٧٨ التي تستند الى مبدأ الأمن الكامل غير المنقوص •

ان الفشل النسبي الذى عرفته تلك الدورة الثانية الاستثنائية قد يؤدى بنا الى نظرة أكثر تركيزا وعملية أكثر لمشكلات نزع السلاح •

وختاما وهذا هو الأهم في رأينا ، أن مكاسب الدورة الأولى التي ظننا ها في وقت ما مهددة ، قد أمكن في نهاية المطاف صيانتها • فالوثيقة الختامية لسنة ١٩٧٨ قد توطدت رسميا ، كما تم التأكيد على النظام الذى كرسته تلك الوثيقة وتم التأكيد على الدور المركزى للأمم المتحدة في عملية نزع السلاح وعلى الدور الخاص بلجنتنا كجهاز للتفاوض •

ان فترة دورة الصيف ستكون أقصر من أن تسمح لنا لاثبات هذه الفعالية التي تدعت والتي تدعونا اليها الجمعية العامة • ويتعين علينا أن نحسن قدر الامكان استخدام الوقت المتاح لنا • ولهذا الغرض علينا أن نحدد بعض الاختيارات كما أن وفد فرنسا يوافق في هذا الصدد على الآراء التي تم عرضها حتى الآن في مناقشاتنا •

وفيما يتعلق بالبند الأول من جدول الأعمال فقد اتخذت اللجنة في الربيع قرارا هاما بانشاء فريق عامل يتخصص في دراسة المشكلات ذات الصلة بالتحقق التي تثيرها معاهدة لحظر التجارب النووية • ولم يعترض وفد فرنسا على الاتفاق العام في الآراء بشأن هذا البند ، فنحن نسلم تسليما كاملا بالأهمية التي ينبغي أن نوليها لتحديد نظام للتحقق الدولي الفعال البعيد عن أية تفرقة أو تمييز •

غير أن وفدنا يود التذكير هنا بالموقف الذى عرضناه مرات ومرات • ففي رأى حكومة فرنسا أن وقف التجارب يجب أن يتم في اطار عملية فعلية لنزع السلاح النووى وهذا ما تنص عليه الوثيقة الختامية في الفقرة ٥١ ، اذن فاننا نرى أن تعهداتنا المحتملة في مجال التجارب لا ينبغي أن ترتبط بالتعهدات التي لا تقبل حكومتنا الانضمام اليها بشأن الحد من قواتها النووية • غير أن فرنسا لا يمكنها التعهد في عملية انقاص الأسلحة الا عندما تقوم الدولتان الكبريان الرئيسيتان من جانبهما بانقاص ترساناتهما النووية بنسب من شأنها أن الفارق بين ترساناتهما وبين الوسائل المتوافرة لبلادنا تكون قد تغيرت طبيعتها •

ففي هذه الظروف لن يكون وفد فرنسا مستعدا للمشاركة في الأعمال التي ترمي الى وضع معاهدة لا يمكن لحكومتنا الانضمام اليها ، بما ان ظروف أى تعهد من جانبهما لم تتوافر بعد •

أما فيما يتعلق بالبند الثاني من جدول الأعمال — وقف سباق التسلح ، ونزع السلاح النووى — يرى وفد فرنسا أن هذا الموضوع يجب — كما فعلنا في العام الماضي — أن يكون موضع مناقشة جوهرية في جلسة غير رسمية •

وقد يكون من المفيد بصفة خاصة دراسة الأساليب التي قد تتيح للجنة ابداء رأيها في المفاوضات الثنائية الجارية وان موضوع الوقاية من حرب نووية ، موضوع ذو صلة بالحرب نفسها وبالمحافظة على الأمن يمكن مناقشته على أساس الردود المرسلة الى الأمين العام في هذا الصدد •

ان البند الثالث من جدول الأعمال — ضمانات الأمن السلبية — لن يتطلب سوى عدد محدود من اجتماعات الفريق العامل المختص • غير أن وفد فرنسا يود التذكير بالموقف الجديد الذى اتخذته حكومة فرنسا وأعلنه أمام الجمعية العامة السيد كلود شيسون وزير خارجية فرنسا :

" ان فرنسا لن تستخدم أية أسلحة نووية ضد أى دولة غير حائزة لهذه الأسلحة وتعهدت بأن تظل كذلك ، الا في حالة عدوان يتم بالتضامن أو التحالف مع دولة حائزة للأسلحة النووية ضد فرنسا أو ضد دولة تعاقدت معها فرنسا بتعهد على صيانة أمنها • واذ تقترب فرنسا هكذا من الضمان الذى قدمه آخرون فان فرنسا تعتزم تيسير وضع قرار في مجلس الأمن " •

وباتخاذها هذا الموقف ، تأمل حكومة فرنسا تشجيع الموافقة على طريقة مشتركة •

ويرى وفد فرنسا شأنه شأن وفود أخرى كثيرة أن الأسلحة الكيميائية تشكل احدى الموضوعات ذات الأولوية العليا في جدول أعمالنا والتي يجب أن نركز جهودنا عليها في الأسابيع القادمة • ففي الظروف الراهنة تعتبر بلا شك المجال الذى يجب أن تتحقق فيه نتائج عملية بأسرع ما يمكن ، والتي يتسنى فيها تحقيق التقدم •

غير أن التسليم بالطابع العاجل لموضوع ما لا يعني ، بل العكس ، عدم العناية بالوصول الى الحل الملائم • فلا جدوى مطلقا وراء الشروع قبل الأوان في صياغة نص لا يفعل سوى اضافة التعبير عن مختلف المواقف بعضها الى بعض قبل انجاز دراسة جذرية لهذه المواقف والسعي الى محاولة التوفيق بينها •

ومن بين الاقتراحات المقدمة أخيرا بشأن الأسلحة الكيميائية قد شد انتباه وفدنا تلك التي قدمها الى الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، السيد وزير خارجية الاتحاد السوفياتي السيد جروميكو • وأعاد ذكرها في وثيقة قدمها في الشهر الماضي الى الفريق العامل المتخصص في الأسلحة الكيميائية • ولقد وجهت بعض الأسئلة الى الوفد السوفياتي بشأن هذا الاقتراح ، ولا شك أنه سوف تقدم أسئلة أخرى وسيطلب وفد فرنسا بعض ايضاحات بشأن بعض النقاط وان هذه الأسئلة والاجابات عليها سوف تهم اللجنة بكامل هيئتها كما أن هذا التبادل في الآراء سوف يساعد الى حد كبير على دراسة جوهر بعض الموضوعات التي تنتظر حلا لها • وعند الانتهاء من دراسة جوهر هذه المشكلات يتسنى لنا أن نعرف مدى فائدة وضع نص مركب في هذا العام ومدى جدواه في العمل على تقدم أعمالنا •

ومن بين هذه المشكلات نذكر أهمها وهي مشكلة التحقق ، فلا يوجد سوى التحقق الفعال من احترام جميع الأطراف لتعهداتها الذى يمكنه أن يضمن فعلا أن الاتفاقية على الأسلحة الكيميائية ستدعم من أمن كل فرد •

ونرى أن نظام التحقق الذى تضعه الاتفاقية يجب أن يستند أساسا الى التحقق الدولي • ونرى أن قبول هذا النظام هو بمثابة معيار الارادة السياسية في ابرام الاتفاقية وتنفيذ التزاماتها بنية طيبة •

أما فيما يتعلق بالأفرقة العاملة في مجال الأسلحة الاشعاعية والبرنامج الشامل لنزع السلاح ، فيبدو لنا - كما رأت وفود أخرى - أنه يمكن أن نطرحها جانبا أثناء دورة الصيف • غير أننا نغتبط كل الاغتباط لو أن رؤساء هذه الأفرقة تسنى لهم القيام بمشاورات غير رسمية وتيسير لهم تحقيق بعض التقدم •

أما البند الأخير الجديد في جدول أعمالنا - الفضاء الخارجي - فقد القيت بشأنه بيانات أساسية هامة • وتأمل عدة وفود ومن بينها وفدنا ، تكوين فريق عامل كما نأمل أن تتم

مشاورات على نص التفويض الذى نعطيه لهذا الفريق العامل • كما نأمل مواصلة المناقشات في جوهر الموضوعات لالقاء الضوء على مختلف النواحي لكل موضوع متشعب ومعقد •

ويتعين على اللجنة في نهاية الأمر ، طبقا لنص النتائج التي اعتمدتها الدورة الثانية الاستثنائية تقديم تقرير الى الجمعية العامة في دورتها القادمة بشأن التوسع المحتمل في تكوينها • فيجب أن تبدأ المشاورات فيما بيننا قريبا بشأن هذا الموضوع ، وسوف يشرع فيها وفد فرنسا بروح متفتحة مستنيرة وان وفد فرنسا يتعاطف في الواقع مع ترشيحات البلاد التي تولي اهتماما مخلصا للمفاوضات على نزع السلاح ، والتي قدم بعضها فعلا مساعدات قيّمة في أعمالنا •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر السيد ممثل فرنسا على بيانه وعلى العبارات الطيبة التي خصني بها • والآن أعطي الكلمة للسيد ممثل استراليا سيادة السفير سادلير •

السيد سادلير (استراليا) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، اسمح لي أن أعبر لك باسم وفد استراليا عن تهانينا والترحيب بك كرئيس للجنة • ان بيننا وبين بلادك روابط عديدة • ان المزايا والسجايا التي تتحلى بها الى جانب كفاءتك الممتازة هي التي رفعتك الى هذا المنصب الرفيع • وهذا لخير اللجنة التي تواجه عملا شاقا مركزا في دورة الصيف القصيرة • وأود أن أنتهز هذه الفرصة لأشكر السفير أوكاوا من اليابان على العمل الممتاز الذى قام به في التغلب على جميع التحديات لكي يقدم اللجنة في أبهى الصور الى الجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • كما أود أن أرحب بالسفير داتكو من رومانيا اذ انضم الينا في هذه الدورة •

ان اجتماع الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح قد أخل بمواعيد هذه اللجنة لسنة ١٩٨٢ • ان النتائج المتواضعة لتلك الدورة مازالت عالقة بأذهاننا ، وستكون لها آثار على أعمالنا في الأسابيع القادمة • وثمة تفسيرات عدة عن نواحي الضعف في سير العمل في تلك الدورة الاستثنائية بالرغم من وجود اجماع على أن الدورة أخفقت في تحقيق أهدافها ، الا أن هذه الأهداف لا تزال جديرة ببذل الجهود لأجل تحقيقها • وأود في كلمتي الموجزة أن أطرح جانبا التفسيرات لكي نسعى الى الوصول الى توافق في الآراء • وانطلاقا من ذلك اقترح اسلوبا بناء لعملنا في اللجنة •

فلا غرابة يا سيادة الرئيس في أن الجمعية العامة في الأسابيع الخمسة لدورتها أثبتت عجزها عن التفاوض على نصوص مقبولة • فاحدى توصيات الدورة الاستثنائية الأولى كانت أن الهيئة التي يسند اليها التفاوض على نزع السلاح يجب أن تكون ذات حجم محدود • ولم نكن بحاجة الى درس آخر لنعرف أن محفلا كبيرا يعمل على أساس قواعد رسمية ثابتة ، وبالمحفل متحدثون يطلبون الكلمة لكي يقيموا حوارا غير فعال بقصد الوصول الى حل توفيقي • وقد يتيسر أحيانا الوصول الى بعض النتائج بانتهاج هذه الطريقة ، ولكن في الأمور المتعلقة بالأمن الدولي ، يكون هذا متعذرا دائما • وان الدروس التي آمل أن نستخلصها من الأعمال غير المثمرة للدورة الثانية الاستثنائية هي أولا : ان لجنة نزع السلاح هي التي تقدم خير الامكانيات للبحث عن اتفاق دولي على نزع السلاح • ثانيا : ان عضوية اللجنة وأساليب العمل يجب ملاءمتها للأغراض • ثالثا : ان جدول أعمالنا يجب وضعه بحيث ييسر لنا بلوغ أغراضنا •

وان رأى وفد بلادى يا سيادة الرئيس ، هو أن لجنة نزع السلاح هي جهاز جدير أكثر من أى وقت سبق بأقوى تأييد ، اذ هنا يتم السعي الى الوصول الى الحلول التوفيقية طالما أمكن

ذلك ، وهنا تفسح التكليات والرسميات مكانا للتشاور ويتحى الجدل مفسحا المكان للحلول الوسط • لعلنا نستطيع الاصلاح من خلال هذه الآراء ، بأن نحدد فترات للمناقشة بقصد الوصول سريعا الى قرارات • غير أننا قد حاولنا ذلك في سنتي ١٩٨١ و ١٩٨٢ ولم نحقق تقدما ملموسا • وثمة اسلوب بديل ابتكره الفريق العامل للأسلحة الكيميائية وهنا أشيد بالمنهج الخلاق الذى ابتكره السفير سويكا رئيس هذا الفريق • اذ يتم اسهام الأعضاء في هذا الفريق على طريقة غير رسمية وليست لديهم أسس محددة وتنظيم ثابت يلتزمون به •

ويمكن لهذا الاسلوب أن يزيد من فعاليتنا طالما أنه توجد رقابة وتقديم حساب الى الأجهزة الفرعية للجنة أو الى اللجنة في الاجتماع العام نفسه في مراحل ملائمة • ان العدول تدريجيا عن الرسميات والتكليات ان صح لي أن أصف هكذا هذا الاسلوب ، قد يؤدى الى مزايا أخرى بالاقلال من صعوبات الاجراءات على هذه اللجنة في السنوات الأولى من تاريخها القصير معرقلة بذلك أعمالها الحقيقية • فهذا اسلوب يفيدنا أكثر مما يضرنا فمثلا لا ضير من أن ينادى كل منا الآخر باسمه بدلا من الرسميات والشكليات بعبارات السيد الموقر الى آخر ذلك من الفاظ الترقية المتبادلة ، فنتيح للموضوعات دراسة أوفر وأعمق بندا بندا دون الالتزام بالترتيب الذى ذكره بها المتحدثون في كلماتهم • ويا حبذا لو أمكننا استغلال نظامنا الفريد الذى لا مثيل له في العمل حول مائدة مستديرة لتشجيع التفاوض •

ويترتب على ما ذكرته توا أن وفد بلادى يؤيد اعادة النظر في اساليبنا في العمل وفي تشكيل اللجنة ، غير أننا لا نؤيد الاسترسال في مناقشات مستفيضة حول هذا الموضوع أو ذاك • فنحن لا نسعى الى زيادة عدد الأعضاء زيادة كبيرة اذا تحتمت الزيادة، ولعل عدد الأعضاء في الوقت الراهن هو العدد المثالي أو يكاد • على أية حال ، ان الأهم في رأيي هو أن نتوسع في طاقتنا للتفاوض • وان خير سبيل للوصول الى ذلك هو كما سبق أن قلت ، هو الشروع في العمل بطريقة بعيدة عن الرسميات والشكليات • فلو تقدمنا في هذا السبيل نكون قد تعلمنا كثيرا واستفدنا من الخبرات التي اكتسبناها في الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

وأنتقل الآن الى جدول أعمالنا • تتطلب بعض البنود أن نكرس لها جهودا أكبر مما سبق غير أنني أرى أن بنودا أخرى لا ينبغي لها أن تستحوذ على قدر كبير من طاقاتنا • وقصارى القول ، اما وقد انتهت الدورة الثانية الاستثنائية فمن الملائم أن نعيد النظر في جدول أعمالنا ونراجعه •

توجد ثلاثة بنود مدرجة حاليا في جدول الأعمال ، قد تمت دراستها في السنوات الأخيرة ، دراسة مستفيضة في اطار الأفرقة العاملة التي وصلت الى مرحلة يحق لنا فيها أن نتشكك في جدوى مواصلة العمل بالاسلوب السابق ، وأول هذه البنود هو البرنامج الشامل لنزع السلاح • وكان من الطبيعي أن تتعثر استراليا بخيبة الأمل اذ لم يتيسر لتلك الدورة الثانية الاستثنائية الوصول الى اتفاق على البرنامج الشامل لنزع السلاح سيما وأن وفدنا تأنه شأن وفود أخرى كثيرة قد أوقف كثيرا من الجهد على دراسة هذا الموضوع • واتضح من نواحي عديدة أن البرنامج الشامل لنزع السلاح عملية ضخمة ومتشعبة بحيث لا يتيسر لتلك الدورة الاستثنائية الوصول الى حل بشأنها نظرا لقصر الوقت المتاح لها • غير أننا لم نفقد شيئا ، بل على العكس قد استفدنا من اتاحة

الوقت لنا للتفكير في التقدم الذى تحقق حتى الآن ، ومن الكشف عن أساليب جديدة لتحقيق البرنامج الشامل لنزع السلاح •

وفي هذا الصدد اننا نغتبط اذ تقرر أنه حتى ولو لأسباب اجرائية يتحتم في هذه الدورة اعادة تكوين الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح ، حتى لو لم تجتمع أية جلسة قبل العام القادم • ويجدر بنا قطعا أن نستفيد من المهلة المتاحة لنا ليس فحسب عن طريق الاتصالات غير الرسمية بين الوفود ورئيس ذلك الفريق العامل السفير غارسيا روبليس • وثمة نقطة هامة يمكن محاولة البدء بها هي المقدمة أو الديباجة التي لم تستطع الوفود نظرا لضيق الوقت دراستها تفصيليا في نيويورك ، كما ذكر ذلك السفير غارسيا روبليس شخصيا •

لقد قلنا كل ما يمكن أن يفيد قوله في الوقت الراهن ، بشأن موضوع الضمانات السلبية للأمن فهذا موضوع هام ، ويرى وفد بلادى أنه ركن هام من أركان البنيان الذى يرمي الى تثبيط العزائم وتثبيطها عن نشر الأسلحة النووية • غير أنه يتعين في هذا المجال أيضا أن نقف وقفة بمثابة استراحة حتى يتضح من المحادثات الثنائية بين الدولتين الكبريين الحائزتين للأسلحة النووية ، ان الثقة اللازمة للقيام بترتيبات جديدة أخذت تلوح أمامنا بجلاء •

أما فيما يتعلق بالأسلحة الاشعاعية ، فنحن في مأزق لا مخرج منه ويرى وفد بلادى أنه يمكننا الاستفادة من تجربة الطريق المسمى " تقليديا " ونسير فيه الى نهاية المطاف • وكذلك يجب محاولة استغلال الطريق الآخر على طريقة قوانين الحرب • اننا لا نمني أنفسنا بمطامح أو بآمال خاصة في هذا المجال ، انما نرى أنه من الميسور ابرام اتفاقية أو اتفاقيتين على الناحيتين • كنا دائما نتزع الى تشجيع ابرام اتفاقية على الأسلحة الاشعاعية بمثابة عملية تفيد اللجنة ، لنبرهن بذلك على أن لجنة نزع السلاح قادرة على انتاج عملي واقعي فعلي عندما تصمم على ذلك •

ومن البنود المتبقية المدرجة في جدول الأعمال نذكر موضوع حظر الأسلحة الكيميائية فهو حاليا خير أمل للجنة نزع السلاح ، لو كان من الميسور في مستقبل يمكن التكهن به ، وضع اتفاقية هنا في جنيف فتكون هذه العملية كافية لتبرير وجود اللجنة • ان هذه المهمة ليست مستحيلة غير أنها متشعبة فنحن نعمل فعلا على أسس سليمة • ونتفاوض بفعالية مستعينين بخبراء فنيين كلما دعا الأمر الى ذلك • ونحن متفقون بالاجماع فيما يتعلق بالهدف النهائي • فلا ينبغي أن نقصر في أن نكرس لهذه المهمة الوقت والموارد اللازمة •

ان البند الأول المدرج في جدول أعمالنا هو حظر التجارب النووية ، ويسير هذا الموضوع ليدخل حاليا في مرحلة جديدة ، ويتعين أن نتسم في هذا الموضوع بشيء من الاعتدال ونبرهن على ذلك بشأن هذا الموضوع ، فبعد أن حصلنا على القرار بانشاء فريق عامل لا ينبغي أن نغالي ونطلب المستحيل • ان التفويض المعطى لنا محدود ولكن بصورة مقبولة ، ويمكن تحقيق الكثير في الاطار المعطى لنا والذى اتفقنا عليه • فهذا عمل يمكن اضافته الى رصيدنا ، لو أن تقريرنا الأول الى الجمعية العامة يذكر أننا استفدنا من الأعمال القائمة التي تمت في محافل أخرى عديدة ولو اننا وضعنا أساسا متينا للأعمال القادمة ، لو استطعنا تركيز جهودنا في هذه المراحل الأولى على التحقق فعندئذ ندعم موقفنا عند المطالبة بالتوسع في تفويضنا في الدورات القادمة • وأخص بالذكر الأعمال المتعلقة بالزلازل ذات الصلة بالتحقق والتي تمت في اطار فريق الخبراء العلميين • وأرجو بالحاح جميع الوفود أن تساند هذه الأعمال بتأييد خاص وباسهام فعال •

البند الآخر الجديد المدرج في جدول أعمالنا هو الفضاء الخارجي • وتوشك أن تدرسه جديا أذهان جديدة ، فلا يمكن الجزم بضرورة انشاء فريق عامل ، انما يفضل وفد بلادي أن نضع أولا الأسس اللازمة لهذه المناقشة ، بأن نحدد المجالات التي تتيح القيام بأنشطة معينة بما أنه ليس لدينا قدر كبير من الأعمال يمكننا الاستناد اليه في هذا المجال ، فهذا موضوع عام ومتشعب ومن المحتمل أن تكون له أهمية ضخمة فيما يتعلق بنزع السلاح ، وتتعين دراسته بعناية فائقة •

لم أتناول بالتعليق كل الموضوعات والمشكلات التي يتضمنها جدول أعمالنا ، وتحاشيت موضوع نزع السلاح النووي رغبة في أن أترك فرصة أكبر لمحافل جديدة تتائية لدراسة موضوع قادم في صميم جميع الحلول التوفيقية في اطار اللجنة • ولعلنا نستطيع اعادة دراسة هذا الموضوع بالتفصيل في بداية دورتنا لسنة ١٩٨٣ • كما أود أن ندرس في وقت من الأوقات موضوع نزع الأسلحة التقليدية • ولكن بما ان أمام هذه الدورة القصيرة موضوعات كثيرة لها الأولوية فيمكن تأجيل هذا الموضوع الى عام آخر •

في ختام كلمتي أعود الى فكرة اتباع اسلوب جديد في أعمالنا ، فنحن بحاجة كما قال كثيرون هنا في هذه اللجنة الى الارادة السياسية للوصول الى اتفاق • فالارادة السياسية هي العنصر الهام لاتخاذ القرارات على أعلى مستوى لأجل تعديل المواقف الوطنية بقصد تحقيق أكبر خير دولي • ان هذا العنصر هو الركن الذي لا غنى عنه على مستوى التفاوض للعدول عن الكلام والجدل بقصد كسب جولات في المجال السياسي في الدعاية ووهن الأفكار • ثم نسعى بدلا من ذلك الى تحقيق ما هو واقعي وعملي • فان كنا حكماء حقا فلنبرهن الآن على توافر الارادة السياسية فالتكاليف زهيدة والمكاسب رائعة وضخمة ، عندئذ نكون قد وضعنا أسسا للثقة المتبادلة المتجددة بروح واقعية • ان القضية الكبرى لنزع السلاح تتوقف على نزع سلاح محدود ، ويتيح لنا جدول أعمالنا امكانية تحقيق ذلك •

- الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أتكلم ممثل استراليا على بيانه وعلى العبارات الطيبة التي خصني بها • والآن أعطي الكلمة الى ممثل سري لانكا السفير جايا كودي •

السيد جايا كودي (سري لانكا) (الكلمة بالانكليزية) : سيدي الرئيس ، أشعر ببالغ السرور اذ أرحب بك باسم وفد سري لانكا رئيسا لهذه اللجنة في شهر آب/ أغسطس ، فأنت تمثل بلدا تقيم معه سري لانكا علاقات وثيقة من الود والصداقة ، اذ ان كينيا وسري لانكا عضوان في الكومنولث وفي حركة عدم الانحياز • ولقد أظهرت يا سيادة الرئيس كفاءة كبرى في ادارة أعمالنا وان وفدنا يطمئن الى أن واسع خبرتك بالشؤون الوطنية والدولية وتفانيك لقضية نزع السلاح سوف تساعد على أن تحقق لجنتنا في هذه الدورة أعمالا مثمرة •

واسمح لي يا سيدي الرئيس بالتعبير عن شكر وفدنا للسفير اوكاوا على الأعمال الممتازة التي قام بها في اللجنة في نيسان / أبريل وفيما بعد ذلك ، فكلنا ندين له بالشكر والعرفان على تفانيه والخدمات التي قدمها للجنة في أوقات عسيرة حرجة • كما أود الترحيب بجاري مدام ثورسون والسفير داتكو من رومانيا •

يا سيدي الرئيس لقد أعلنا جميعا في دورة الربيع أن الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ستكون مرحلة هامة في عملية نزع السلاح وقررنا أن هدف مناقشاتنا سيكون تدعيم آثار ونتائج تلك الدورة الاستثنائية ، ان الاعمال المعقودة على تلك الدورة تتفاوت

من وفد الى آخر • ولكن لم يجرؤ أحد على القول بأنها ستكون فاشلة بالصورة التي وصلت اليها •

لقد قدمت تلك الدورة الاستثنائية الثانية فرصة ممتازة لعمل جرد اجمالي لعملية نزع السلاح منذ سنة ١٩٧٨ وكانت كذلك تشكل خير أساس ملائم لمناقشة ازدياد التهديد بالتسلح ولكي نضع معا اجراءات جريئة وحاسمة نأخذ منها نقطة انطلاق جديدة ولم ينتظر منها وفد بلادى المعجزات ولا اجراءات فورية لنزع السلاح فورا ، لا نووى ولا تقليدى • ولم نتوقع أن الدول الأعضاء يمكنها العدول فورا عن المواقف التي تمسكت بها باصرار منذ ثلاثين عاما • كانت آمالنا متواضعة بقدر ما اعتقدنا أن الفرصة متاحة للعدول عن السياسات الجنونية التي بدلا من تدعيم الأمن العالمي جعلت منا رهائن الأسلحة المدمرة التي انتشرت وتفشت •

ولكن هذا الأمل على تواضعه لم يتحقق ، وما وصلنا اليه هو - في رأينا - فشل ذريع • فبالرغم من قلق الشعوب والحجج المنطقية والاحتجاجات العامة والمشروعة لم تستطع بعض الدول الكبرى الاعتراف بأنه قد آن الأوان لنبذ أساليب التفكير البالية التي أدت بنا الى حافة الكارثة • وعندئذ اضطررنا الى الانتهاء من تلك الدورة وكلنا يخمرنا الألم العميق نحاول اخفاءه وراء الخطب الرنانة والاسلوب البليغ تعبيرا عن النتائج التي يكد يرضى بها كل منا •

ولا يرى وفد بلادى أى جدوى وراء تشريح تلك الدورة الاستثنائية وتوزيع اللوم على ما لم يتحقق أو على ما حدث • والأهم من هذا كله هو العودة على الأقل الى نتيجة نستخلصها من هذا الفشل • وفي رأى وفدنا أن رفض الدول الكبرى أن تمنح الدورة من الانسياق وراء تبادل عبارات خاوية ومبادرتها بأن تجعل دورة استثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح تنتهي دون اتخاذ أى اجراء ملموس لنزع السلاح يعتبر انتهاكا خطيرا متعمدا ومساسا بالعملية المتعددة الأطراف لنزع السلاح • ويتجلى عدم اكتراث متزايد بل واحتقار سافر للعملية المتعددة الأطراف لنزع السلاح •

وفي رأينا أن هذا الموقف لبعض الدول الكبرى ينجم عن اقتناعها بأنه يكفي الاقتصار على مفاوضات ثنائية أو بالأكثر مفاوضات ثلاثية الأطراف لنزع السلاح وخاصة نزع السلاح النووى • وهكذا تعرب عن عزمها على معاملة الدول غير المهمة عسكريا على أنها دول هامشية في المفاوضات على نزع السلاح • ومصدر موقفها هذا هو المفهوم المزيف بأن امتلاك الأسلحة النووية يقصر عليها الحق في تحديد الكيفية والزمان والمكان الذى يتم فيه التفاوض على نزع السلاح • ولقد نبذت هذه الفكرة أغلبية الدول منذ سنوات عديدة • فلا توجد فوق كوكبنا هذا أية دولة أو أمة تقبل التخلي لدول أخرى مهما كانت كبيرة أو قوية عن حقها في الاهتمام بعملية نزع السلاح والمشاركة فيها • ان العملية المتعددة الأطراف لم يتم قبولها بسهولة ، ولكن مواصلتها في المستقبل لن يثير أية صعوبة •

وفي رأى وفدنا أن المفاوضات الثنائية والثلاثية الأطراف لها دورها ولقد رحبت حكومتنا بارتياح بالمفاوضات التي تجرى في الوقت الراهن بهذه المدينة • ولكن اجراء هذه المفاوضات لا ينبغي أن يعمل بصورة مباشرة أو غير مباشرة على الانتقاص من دور اللجنة والأجهزة الأخرى المتعددة الأطراف التي تهتم بمشكلة المفاوضات على نزع السلاح • وبهذه الروح اننا نولي الدورة الحالية للجنة نزع السلاح أهمية قصوى ، فهذه الدورة رغم قصرها يجب أن تتيح للجنة فرصة تأكيد

دورها كمحفل وحيد متعدد الأطراف للتفاوض على نزع السلاح وذلك بأن تشرع في دراسة الموضوعات ذات الأولوية العليا بهمة ونشاط وكفاءة • وهذه الموضوعات هي : '١' حظر التجارب النووية ؛ '٢' وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي •

ولقد اتضح للعيان في الدورة الاستثنائية أن الرغبة الرئيسية للبشرية هي القضاء على التهديد بالفناء النووي • وان ما نادى به الجميع عاليا في تلك الدورة هو ضرورة منع حرب نووية ، والقضاء على الوسائل التي قد تؤدي الى وقوع مثل تلك الكارثة • ويتعين اذن على لجنة نزع السلاح أن تعكس هذه الاهتمامات في مناقشاتها في دورة الصيف •

والى هنا لم تحقق اللجنة شيئا في مجال نزع السلاح النووي • فقد اختتمنا اجتماع اللجنة في الربيع بآراء متضاربة حول انشاء جهاز فرعي لنزع السلاح النووي • ويأمل وفد بلادي أن هذا الفشل لن يمنعنا من العودة بقوة وعزم أكيد الى هذا الموضوع في أثناء هذه الدورة • وان الامتناع عن ذلك باثارة الحجج التي تزعم أن الوقت غير ملائم ولم يحن بعد ، فهذا معناه أننا ندوس بالأقدام مشاعر المجتمع الدولي ، والزامه على العيش ، رغم أنفه ، تحت تهديد الأسلحة النووية • وعندئذ تكون هذه وصمة للضمير الجماعي للبشرية •

وأود الآن التذكير بأن سفير الهند في بيانه أول أمس اقترح تشكيل فريق عامل لموضوع لمنع حرب نووية • ان وفدنا يرحب بهذه المبادرة لأنها تشد انتباه اللجنة الى الأولويات التي تتعين دراستها • ونأمل أن يحظى هذا الاقتراح بالاهتمام الجدير به في أثناء مناقشاتنا •

وفي أثناء هذه الدورة يجب على اللجنة أن تبذل جهدها لكي تستغل بقدر الامكان التحسن النسبي في الموقف فيما يتعلق بابرام معاهدة الحظر الكامل للتجارب النووية • ولقد قبلنا في دورتنا الأخيرة تشكيل فريق عامل مخصص لهذا الموضوع بعد مفاوضات طويلة ومناقشات مستفيضة على أمل أن نجد أخيرا نقطة انطلاق • وان التفسيرات والشروح والتعريفات التي قدمت منذ ذلك الحين تدل على أن الطريق الذي سنسلكه ليس سهلا ولا ممهدا • وفضلا عن ذلك ، فان احدى الدول الكبرى النووية اتخذت مؤخرا قرارا يلقي الشكوك في امكانية النهوض بمفاوضات جادة تؤدي الى الحظر الكامل للتجارب النووية • واننا بقبولنا انشاء فريق عامل مخصص للحظر الكامل للتجارب النووية قد فتحنا أمام اللجنة امكانية جديدة يتعين علينا استغلالها لتحقيق أعمال بناءة • ونأمل عندما يبدأ الفريق العامل أعماله أن يستكشف بصورة بناءة وشاملة جميع الموضوعات الداخلة في اختصاص تفويضه • وعلينا وعلى ارادتنا يتوقف مدى وصول الفريق العامل الى هذا كله في الأسابيع القادمة • ونأمل أن الفرصة التي أتحناها للجنة بعد منقة لن تضيع منا أو من اللجنة بسبب اهمال بعضنا •

بعد أن طلبت من دورة اللجنة أن تركز انتباهها على مشكلات نزع السلاح النووي ، هل تأذنوا لي بأن أضيف قائلا ان وفد بلادي سيؤيد الاقتراحات التي ترمي الى تأجيل مواصلة المناقشات حول البرنامج الشامل لنزع السلاح وحول الضمانات السلبية لأمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، وحول الأسلحة الاشعاعية فان هذه الموضوعات قد درست دراسة جذرية في شهري حزيران / يونيه وتموز / يوليه • وما يلزمنا الآن هو فترة استراحة للتفكير تفكيرا طويلا وعميقا في الطريقة التي سنتهض بها بأعمالنا القادمة • ونرى أنه يمكن استئنافها عندما تجتمع اللجنة من جديد في ربيع سنة ١٩٨٣ •

وقد اغتبط وفد بلادي لاستئناف أعمال الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية في الشهر الماضي ، واننا نؤيد الأعمال الجارية حول الأسلحة الكيميائية • ونأمل أن يحقق هذا الفريق العامل نتائج ملموسة في أثناء هذه الدورة •

في أثناء دورة الربيع الماضي درسنا موضوع منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وكان تبادل الآراء مفيدا بالرغم من وجود تيارات فكر مختلفة حول هذا الموضوع بين الأعضاء غير أن هدف الجميع واحد وهو منع التوسع في سباق التسلح في الفضاء الخارجي • فان كنا لا نحاول اليوم منع مثل هذا السباق ، سنرى قبل نهاية هذا العقد أن أسلحة الفضاء قد قضت على توازن الرعب الذي جعل من المستحيل نشوب حرب نووية منذ ستة وثلاثين عاما • وستجعل من الممكن نشوب حرب عالمية يخرج منها المنتصر سليما ليفرض سلطانه على الخاسر المقهور • هذا موقف تود جميع الدول تجاشيه •

ان وفد بلادي يؤيد انشاء جهاز فرعي لأجل منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • ففي هذا العام الذي يحتفلون فيه بالذكرى الخامسة والعشرين لاطلاق أول جسم في الفضاء في تاريخ البشرية ، الصاروخ الروسي (سبوتنيك) في تشرين الأول / أكتوبر ١٩٥٧ • ولكننا نأمل الحصول على توافق عام في الآراء بشأن انشاء الجهاز الفرعي وتفويض هذا الجهاز دون الالتجاء الى الطرق المرهقة والملتوية التي اضطررنا اليها في المراحل الختامية لدورة الربيع • ونأمل أن انشاء هذا الجهاز الفرعي سيكون أول اجراء ملموس تتخذه اللجنة لكي تمنع أن يحدث في الفضاء الخارجي ما عجزت البشرية عن عمله على سطح الأرض حتى اليوم •

واننا في الدورة الثانية الاستثنائية قد أعدنا تأكيد التزامنا باحترام الوثيقة الختامية لسنة ١٩٧٨ ، التي تشكل في رأينا تعهدا بتنفيذ برنامج العمل طبقا للأولويات المذكورة فيه • ونعتقد أن اعادة التأكيد لا تقتصر على مجرد قبول المفاهيم الواردة في الوثيقة الختامية بل على العكس انها تعبير عن العزم على الاشتراك بصورة بناءة في تحقيق توافر الشروط التي تتيح وضع الأسس لسلام وأمن دوليين دائمين • ونأمل أن اعادة التأكيد هذه سيتم التعبير عنها بعمل ايجابي في اللجنة في هذه الدورة والدورات القادمة •

وبالرغم من أن اللجنة هي محفل للتفاوض على نزع السلاح الا انني أرى من الضروري أن أقول كلمة عن الانتاج النهائي لاستخدام الأسلحة عن طريق الخرق الصارخ للقانون الدولي والاحتقار الكلي للمدنيين الأبرياء الذين يقعون فريسة العدوان الغاشم والاحتلال غير الشرعي • فمنذ ثمانية أسابيع نلمس الثمار المريرة لسياسة الابادة التي يتبعها المعتدون الاسرائيليون ضد لبنان وشعب لبنان وشعب فلسطين • وهم في محاولتهم هذه المبيتة مع سبق الاصرار لم تفتهم أية وسيلة لابادة شعب مسالم آمن ، ومعظم الضحايا هم المدنيون من أطفال ونساء ورجال شرد وهم بعيدا عن بيوتهم ثمنا لانقاذ حياتهم • يوجد الآلاف من مواطني آثروا العيش والعمل في ذلك البلد وخاصة في بيروت • ان هذا الوضع ناجم عن الخرق السافر للقانون الدولي والاصرار على اتباع سياسة القوة والردع • وان بلايا الأسلحة عند استخدامها لتسوية مشكلات سياسية لا تسفر الا عن الدمار والموت • ويأمل وفدنا أن أحداث الاسابيع الثمانية الأخيرة سوف تساعدنا جميعا على فهم الضرورة الملحة لنزع السلاح النووي والتقليدي •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل سري لانكا على بيانه وعلى العبارات الطيبة التي خصني بها •

لقد استفدنا الوقت المتاح لعملنا هذا الصباح وقبل أن أرفع الجلسة حتى الساعة الثالثة بعد الظهر أعطي الكلمة الى السفير غارسيا روبليس •

السيد غارسيا روبليس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية) : سيدى الرئيس ، أود أن أشكرك على التهاني التي وجهتها الي في بداية هذه الجلسة بمناسبة اختيارى من جديد رئيسا للفريق العامل للبرنامج الشامل لنزع السلاح • ولقد أعادت اللجنة اليوم تكوين هذا الفريق • وأود بهذه المناقشة أن أشكر أعضاء اللجنة على الثقة التي يولوني اياها • ولقد تشرفت بالقيام بمهمة مماثلة في سنة ١٩٨١ ، وفي الجزء الأول من سنة ١٩٨٢ • وانني أرى في هذا الاختيار شرفا رفيعا وكذلك مسؤولية ضخمة ، لا أراني جديرا بالنهوض بها • كما ذكرت في كلمتي يوم ٣ آب / أغسطس في الاجتماع غير الرسمي للجنة عند دراسة هذا الموضوع ، واشترطت أن الفريق العامل لا يبدأ أعماله قبل العام القادم •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل المكسيك على بيانه وعلى العبارات الطيبة التي خصني بها •

السيد اسرائيليان (الاتحاد السوفياتي) (الكلمة بالروسية) : عدى قبل كل شيء سؤال أود أن أوجهه اليك • فهمت أنك تعتزم رفع الجلسة الآن فهل هذا يعني أن سفير المانيا الديمقراطية الرفيق هردر قد عدل عن طلب الكلمة اليوم ، فان لم يكن كذلك لعلنا نستطيع انتظار كلمته فلدينا الوقت لذلك سيما وأنه آخر متحدث مدرج على القائمة • ولا أرى من المفيد أن نعود بعد الظهر فقط لكي نسمع خطابه • غير أن وفد الاتحاد السوفياتي على استعداد للمجيء في أى وقت للاستماع لخطاب وفد جمهورية المانيا الديمقراطية •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لم يكن في نيتي رفع الجلسة انما تأجيلها حتى الساعة الثالثة بعد الظهر • لقد أتيحت لي فرصة الحديث مع ممثل جمهورية المانيا الديمقراطية بشأن مدى طول بيانه وفهمت أنه بيان طويل ويستغرق اذن وقتا طويلا • الا أنه لو أن اللجنة تود البقاء مجتمعة حتى الساعة الواحدة والنصف تقريبا فلا مانع لدى من ذلك •

غير أنني أعتقد أنه يمكننا تأجيل الجلسة الآن واستئنافها بعد الظهر لعلنا نستطيع أن نتلقى بعض تعليقات لنعرف ان كان من الأنسب أن نطيل الجلسة الآن أم نؤجلها حتى بعد ظهر اليوم •

السيد دى سوزا اى سيلفا (البرازيل) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، أخشى أن هذه المناقشة تستغرق عشرين دقيقة لنصل الى قرار في هذا الصدد • وبما ان بعض الوفود لديها الآن ارتباطات فيتعذر أن نعود بعد الظهر لنتابع بيان ممثل المانيا الديمقراطية •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان لم يكن هناك أى اعتراض أرفع الجلسة حتى بعد ظهر اليوم •

اذن تقرر ذلك •

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٥ واستؤنفت الساعة ١٥/٢٠ بعد الظهر •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : نستأنف جلسة الاجتماع العام السادسة والسبعين بعد المائة للجنة نزع السلاح • وكما اتفقنا هذا الصباح ، تستمع اللجنة الى المتحدث الأخير المدرج اسمه على القائمة اليوم •

الآن أعطي الكلمة الى ممثل جمهورية المانيا الديمقراطية السيد السفير هردر •

السيد هردر (جمهورية المانيا الديمقراطية) (الكلمة بالانكليزية) : في بداية كلمتي اليوم يا سيدي الرئيس أود أن أضم صوتي الى المتحدثين الذين سبقوني في تهنئتك برئاسة اللجنة لشهر آب / أغسطس •

وفي الوقت نفسه أود أن أحيي الرئيس السابق السفير أوكاوا ممثل اليابان • ويمكن القول دون مغالاة بأن مهارته الدبلوماسية الممتازة ولباقته المشهورة ساعدا كثيرا اللجنة في التغلب على مشكلات عديدة وفي حل مشاكل عديدة وخاصة لأجل الاعداد للدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح •

كما يرحب وفد بلادي بالسفير داتكو الممثل الجديد لرومانيا الذي سوف تفيدنا خبرته الطويلة في مجال نزع السلاح وخاصة في الأعمال القادمة للجنة نزع السلاح •

ان دورة الصيف لسنة ١٩٨٢ بدأت أعمالها في ظروف تتسم بتدهور خطير في الموقف الدولي • فلم تمض سوى أربعة أسابيع على نهاية الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح • فنحن في عشية الذكرى السابعة والثلاثين لحدث رئيسي في سباق التسلح : ٦ آب / أغسطس ١٩٤٥ ، فلقد انفجرت أول قنبلة ذرية في هيروشيما فأبادت عشرة آلاف نسمة من سكان تلك المدينة • كل هذا يذكرنا بمصير البشرية بأهمية عمل لجنة نزع السلاح لمنع نشوب حرب نووية •

ومن ثم أود أن أعرض للموضوعات التي يجب في رأينا أن تنعكس في برنامج عملنا وأنشطتنا في أثناء دورة الصيف • فمن المستحيل استبعاد بعض النتائج من الدورة الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح •

وفي أثناء انعقادها رأينا الحركة العالمية ضد سباق التسلح تأخذ أبعادا لم يسبق لها مثيل • ولقد قدمت بعض الدول العديد من الاقتراحات البناءة بقصد منع حرب نووية وتجميد الترسانات النووية واتخاذ تدابير أخرى لنزع السلاح •

وان الدول الاشتراكية التي حضرت تلك الدورة الاستثنائية كانت قد استعدت باعداد عدة اقتراحات عملية ترمي الى تحقيق الأهداف التي لها الأولوية كما وردت بالوثيقة الختامية للدورة الأولى الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح • وكنا على يقين من ان هذه الدورة ستقدم لجميع الدول صغيرها وكبيرها وأيا كانت قدراتها العسكرية أو موقعها الجغرافي فرصة ممتازة للاسهام بفعالية في حل المشكلات العاجلة في الحد من الأسلحة وفي نزع السلاح • تلك هي الروح التي ألهمت أعمالنا في أثناء الدورة •

وبالتضافر مع الدول الاشتراكية الأخرى أعادت جمهورية المانيا الديمقراطية التأكيد على أنها مستعدة لقبول الحد من جميع فئات الأسلحة وانقاصها وحظرها على أساس عادل وفي الرسالة التي وجهها رئيس جمهورية المانيا الديمقراطية السيد ايريك هونيكير الى رئيس الدورة الثانية

الاستثنائية أعاد فيها التأكيد على أن جمهورية المانيا الديمقراطية كانت ولا تزال دائما شريكا نشيطا ومضمونا في الكفاح لأجل سلام دائم ولأجل نزع السلاح • وانه من المهم اتخاذ التدابير لوضع حد لسباق التسلح النووى ومواصلة العمل على ذلك بهمة وعزيمة قوية •

غير أنه بسبب الموقف الذى اتخذته الولايات المتحدة الأمريكية ولأجل دول أخرى من حلف الاطلنطي لم يتيسر اتخاذ قرار بشأن تلك الاقتراحات • هذا فضلا عن أنه في أثناء تلك الدورة رأينا تلك الدول تحاول القاء الشك على الأولويات المحددة لأجل التفاوض على نزع السلاح عى طريق الدورة الأولى الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح وتحاول تبرير سياستها في التسلح فوق الطاقة ، وفي نظرياتها عى الردع النووى وعى القيام بحرب أولى نووية •

ولم يسمح هذا الموقف للدورة الاستثنائية بالتفاهم على وثيقة جوهرية تقدم حلا لمشكلات عصرنا وتحفز على تطبيق الوثيقة الختامية للدورة الأولى الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح •

ولو حاولنا تقييم نتائج الدورة الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح ، نتبين حتما أن تلك الدورة قد عكست بجلاء الاتجاهين الرئيسيين للموقف الدولي الراهن • أولا انعقد في نفس الوقت مع الدورة الثانية الاستثنائية لنزع السلاح مؤتمر قمة جديد لدول حلف الأطلنطي في مدينة بون عاصمة جمهورية المانيا الاتحادية • ولقد وافق مؤتمر القمة هذا على اجراءات جديدة ترمي الى تنفيذ برنامج التسلح البعيد المدى لدول حلف الأطلنطي • وبالرغم من معارضة الشعوب وتحفظات بعض حكومات أوروبا الغربية الا أنه أصر على القرار الخاص بنشر قواعد الصواريخ النووية في أوروبا ابتداء من ١٩٨٣ • وهكذا سوف يقيمون في أوروبا استعدادات لحرب أولى نووية ضد دول حلف فارسوفيا •

ولقد تم وضع التدابير بالاتفاق المشترك للتوسع في نطاق نشاط دول حلف الأطلنطي ، قبل انعقاد تلك القمة • ولقد أبرمت الولايات المتحدة وجمهورية المانيا الاتحادية اتفاقا جديدا بشأن أن تقيم الولايات المتحدة ست أفرقة اضافية في المانيا الاتحادية في " أوقات الأزمة " وبدلا من استجابة الاقتراح المقدم من الدول الاطراف في حلف فارسوفيا بقصد عدم التوسع في الأحلاف العسكرية والبدء في حلها ، رأينا حلف الأطلنطي يقبل عضوا جديدا به •

وان القرارات التي اتخذتها مؤخرا الولايات المتحدة والتي تخصص ميزانية عسكرية لم يسبق لها مثيل والتي تقضي بانشاء قيادة عسكرية خاصة بالفضاء الخارجي ، وتدابير أخرى ترمي الى تنشيط سباق التسلح في غضون السنوات القادمة ، وربما طيلة عقود كاملة •

وفي الوقت نفسه نرى أنه قطعا بموافقة الولايات المتحدة ورضاها قد أشعلت اسرائيل الحرب الخامسة في منطقة الشرق الأوسط للقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى شعب فلسطين وأن نظام التفرقة العنصرية والتمييز العنصرى في جنوب افريقيا يواصل عدوانه ضد أنغولا وموزامبيق •

وبالتحالف مع دول أخرى وبمساندتها تواصل تلك الدول انتهاك الفقرة الرابعة من المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة انتهاكا خطيرا •

وعلى نقيض القانون الدولي ومبادئه وروح التعايش السلمي نرى أن الولايات المتحدة قد سببت بمواصلتها تحقيق أهدافها العسكرية الاستراتيجية خسائر فادحة للعلاقات الاقتصادية التي هي مصدر نفع متبادل للشعوب والدول •

كل هذه الأعمال السياسية والعسكرية والاقتصادية لا ينجم عنها سوى تفاقم المواجهة الدولية ونقص الثقة الدولية اللازمة لتحقيق مفاوضات مثمرة على الحد من الأسلحة وعلى نزع السلاح • فلا غرابة في أن الدول التي تنتهج سياسة خطيرة الى هذا الحد ، تعمل برغبة شديدة أثناء الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح على عرقلة كل قرار تقدمي قد يتعارض مع محاولاتها للوصول الى التفوق العسكري وتدعيم تسلحها • ان موقف كهذا لا يمكن اخفاؤه وراء اقتراحات تتعلق بالاقلال من الأسلحة والتي لا ترمي سوى الى انقاص أسلحة الطرف المعادي ، بحيث يتسنى تحطيم التوازن العسكري • ولا يمكنها أن تتستر وراء اقتراحات بدراسة مشكلة التحقق بصورة مجردة نظرية • ان شعوب العالم لن تنساق وراء التضليل الذي ترمي اليه الخطب التي تنادي بالتوفيق ، انما تود في الواقع صرف الأذهان بعيدا عن الخطر الذي يحلق فوق رأس البشرية بأسرها •

ومن ناحية أخرى فالدورة الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح قد أوضحت العزم الوطيد لأغلبية الدول والحركة العالمية لأجل السلام ، على اتخاذ الاجراءات العاجلة لابعاد التهديد بحرب نووية ولتجميد الترسانات النووية والاقلال منها وأخيرا القضاء عليها • ولا شك في أن بيان الاتحاد السوفياتي الذي أعلن به عن تعهده من طرف واحد ألا يكون البادئ باستخدام الأسلحة النووية ، كان الحدث البارز لتلك الدورة الثانية الاستثنائية • ولقد دل هذا البيان على الشعور العالمي بالمسؤولية من طرف عضو دائم في مجلس الأمن بالأمم المتحدة ، عندما يتعلق الأمر بضمان أمن دائم على وجه الأرض والوقاية من كارثة نووية •

وان هذا التصرف الباسل من طرف الاتحاد السوفياتي يتمشى مع الطبيعة الدفاعية للمبدأ الاستراتيجي للدول الموقعة على حلف وارسو (فارسوفيا) وجاء في ذلك البيان أن الدول الأطراف في حلف وارسو لم يبحثوا أبدا ولن يبحثوا قط عن تفوق عسكري ، وأن موقفها الدائم هو ضمان التوازن العسكري على مستويات منخفضة دائما •

والاقتراحات المقدمة من الدول الاشتراكية أثناء الدورة الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح تتعلق بالموضوعات ذات الأولوية مثل برنامج لنزع السلاح النووي ، الحظر الكامل للتجارب النووية ، حظر الأسلحة النووية النيترونية ، والحظر الكامل للأسلحة الكيميائية •

ونظرا لأن جميع هذه الموضوعات مدرجة بجدول أعمال لجنة نزع السلاح لا ينبغي أن ندخر وسعا للاضطلاع بمسؤولياتنا بوصفنا الجهاز الوحيد المتعدد الأطراف الذي يتفاوض على مشروعات اتفاق على نزع السلاح •

ان هذا سيؤدي ليس فحسب الى انقاص ملموس لمستوى المواجهة العسكرية التي نلمسها اليوم ، بل وأيضا على المدى الطويل الى الاقلال بل والى القضاء على أشد الأسلحة خطورة والتي تهدد السلام والبشرية بأسرها •

في بداية الجزء الثاني من دورة سنة ١٩٨٢ للجنة نزع السلاح يقع على عاتق الدول الأعضاء الحاضرين هنا استخلاص النتائج العملية الصرورية من الدورة الثانية الاستثنائية لنزع السلاح • ويود وفدنا أن يذكر بعنصرين : أولا ، ان الوثيقة الختامية للدورة الأولى الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح لا تزال صالحة كل الصلاحية ، فهي تقدم أساسا مضمونا لتدعيم وتعزيز كل مفاوضة من هذا القبيل على جميع المستويات وفي كل المجالات • وفي هذا الاطار تجد

المفاوضات المتعددة الأطراف مكانها ويجب أن تأخذ في الاعتبار الاقتراحات التي قدمت في الدورة الثانية الاستثنائية فيما يتعلق بالموضوعات ذات الأولوية مثل :

- منع الحرب النووية ؛
- وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ؛
- الحظر الكامل للتجارب النووية ؛
- حظر الأسلحة الكيميائية ؛
- منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي •

وان وفدى يؤيد ، بهذا الصدد ، تأييدا تاما ما ورد على لسان ممثل الهند في البيان الذى أدلى به في ٣ آب/ أغسطس • كما نؤيد كليا الاقتراح الداعي الى أن تستفد لجنة نزع السلاح كافة الامكانيات المتاحة لها لتعزيز التدابير الآيلة الى منع الحرب النووية • وأنه ينبغي لها تشجيع جميع الدول ، وخاصة الدول الحائزة على السلاح النووى ، على أن تقوم في أقرب وقت ممكن بدراسة مختلف الاقتراحات المقصود بها ضمان تجنب استخدام الأسلحة النووية ، ومنع الحرب النووية وتحقيق ما يتصل بذلك من أهداف • والخطوة الأولى في هذا المضمار هي تعهد كافة الدول الحائزة على السلاح النووى بأن لا تكون البادئة في استخدام هذا السلاح • لذا، ينبغي للجنة أن تناشد تلك الدول الحائزة على السلاح النووى التي لم تضطلع بهذا الالتزام بعد أن تبادر الى اتخاذ خطوات متبادلة ، اذ ان مثل هذه الخطوات اذا ما اتخذتها كافة الدول الحائزة على السلاح النووى ستؤدى عمليا الى حظر كامل وشامل على استخدام الأسلحة النووية• وما من حجة يمكن أن تبرر أى تحفظ ضد اتخاذ مثل هذا الاجراء •

ومن شأن النهج المشار اليه أعلاه أن يخلق الثقة التي يتطلبها نجاح المفاوضات المعنية بوقف سباق التسلح ونزع السلاح النووى • ومن شأنه أيضا أن يحسن الوضع فيما يتعلق بالتوصل الى اتفاق بشأن الضمانات الأمنية للدول غير الحائزة على السلاح النووى •

واليوم كما بالأمس يحبذ وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية الشروع في المفاوضات المتعلقة بالبند ٢ من جدول أعمالنا ، وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، وذلك ضمن اطار الفريق العامل المخصص • وكان هذا الهدف نصب أعيننا عندما اقترحنا ، في الوثيقة CD/259 ، صلاحيات لمثل هذا الفريق • ويتعين على الفريق بموجب هذه الصلاحيات أن يحضر ، استنادا الى الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية ، مراحل نزع السلاح النووى بغرض الاعداد لمفاوضات متعددة الأطراف بشأن وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى • وقد كانت حتى الساعة مناقشة كافة المسائل المتصلة بهذا الموضوع داخل لجنة نزع السلاح تتصف بالهلهلة الى حد ما ، بينما كان من الممكن جدولتها وتصنيفها بشكل منظم في اطار مثل هذا الفريق العامل • وينبغي أن تستهدف أنشطة الفريق اعداد برنامج لنزع السلاح النووى يتم تنفيذه على مراحل استنادا الى مبدأ المساواة والأمن المتوازن • وينبغي أن تتشارك جميع الدول الحائزة على السلاح النووى في وضع تفاصيل هذا البرنامج واعتماده وتنفيذه •

وترحب الجمهورية الديمقراطية الألمانية باقتراح مثل هذا البرنامج الذى تضمنته المذكرة التي قدمها اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الى الدورة الاستثنائية الثانية عن نزع السلاح • فالاقتراح السوفياتي يأخذ في كامل حسبانه الحاجة الى تجميد مخزونات الأسلحة النووية تجميدا متبادلا كخطوة أولى على الطريق المؤدى لنزع السلاح النووى • ونرحب أيضا بهذا الصدد بالاقتراحات المماثلة التي تقدمت بها الهند وغيرها من البلدان •

وفي هذا المضمار ، يود وفدى أن يلفت النظر الى التوقف الانفرادى في نشر القذائف المتوسطة المدى في الجزء الأوروبي من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والى الاقتراح القاضي بالموافقة الآن وسلفا على أن يقوم كل من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة بتجميد كمية أسلحتهما الاستراتيجية لحظة الشروع في محادثات الأسلحة الاستراتيجية ، وأن يقيد تحديثها الى أقصى حد ممكن • والحاجة للتوصل الى نتائج عملية ملموسة من خلال هذه المحادثات هي اليوم أكثر الحاحا من أى وقت مضى •

ويعلق وفد بلادى أهمية خاصة ضمن الاطار العام لنزع السلاح النووى على حظر الأسلحة النووية النيوترونية • ان انتاج هذا السلاح لابد أن يقود الى المزيد من التصعيد في مجال سباق التسلح النووى • وما يخطط له من نشر هذا السلاح في أوروبا الغربية ، قرب الحدود الغربية لبلادى وأجزاء أخرى من العالم ، اضافة الى المذاهب الداعية الى حرب نووية" محدودة" مرتبطة بنشر هذا السلاح الجديد ، كل ذلك من شأنه أن يضيق العتبة النووية ، مما يزيد من خطر الحرب النووية •

والجمهورية الديمقراطية الألمانية ، مسترشدة بهذه الاعتبارات ، نادت بقوة في الدورة الاستثنائية الثانية بأن تشرع لجنة نزع السلاح في مفاوضات عاجلة بهدف ابرام اتفاقية لحظر انتاج وتخزين ، ونشر واستخدام الأسلحة النووية النيوترونية ، كي تسهم بذلك ، على وجه السرعة وعملا بالفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية ، في وقف التحسين النوعي لشبكات الأسلحة النووية وتطويرها • كما اقترحت بلادى أن تعلن الدول الحائزة للسلاح النووى أنها لن تسمح بنشر الأسلحة النووية النيوترونية في أراضيها •

وان وفدى يحدوه الأمل بأن تضع لجنة نزع السلاح ، في تشكيل الفريق العامل المناسب ، الاطار التنظيمي الضرورى لاعداد اتفاقية بشأن حظر الأسلحة النووية النيوترونية • اذ هي بذلك تستجيب الى القلق الذى يساور العالم أجمع والذى أعرب عنه قرار الجمعية العامة ٣٦/٩٢ كاف ، بالاضافة الى العديد من المنظمات غير الحكومية •

ان الحظر التام والشامل على تجارب الأسلحة النووية أصبح مسألة تأخر النظر فيها طويلا ، كما أكد ذلك منذ أيام قليلة فقط الأمين العام للأمم المتحدة السيد بيريث دى كويلار • وما من ضرورة للاستفاضة في الحديث عن مدى الحاح هذه المسألة في هذا المحفل • ان وفدى يعترض بشدة على التوكيدات القائلة بأن هذه القضية لا يمكن أن تكون سوى هدف بعيد المدى •

وقد تقدم وفدى خلال دورة الربيع ، سعيا منه على تشجيع البدء في مفاوضات فعلية في هذه اللجنة حول معاهدة لحظر التجارب النووية الشامل ، بمشروع ولاية لفريق عامل معنى بهذا الموضوع • ولسوء الحظ ، فانه بسبب مواقف بعض البلدان ، لم يمكن الاتفاق على ولاية شاملة كاملة موجهة نحو المفاوضات الفعلية • كما انضم وفدى في نيسان / أبريل رغبة منه في التوصل الى

تفاهم انضم الى اتفاق الرأى بشأن صلاحيات الفريق التي لم تف بتوقعاتنا ، ولا توقعات غيرنا • وقد سبق لي أن أوجزت في بياني بتاريخ ٢١ نيسان / أبريل تفسير وفدى لهذه الصلاحيات• وأنه ليحدونا الأمل بأن يخلق الفريق العامل المخصص الجديد ، من خلال تقصيه كافة القضايا المحددة اضافة الى الاقتراحات التامة ذات الصلة بموضوع حظر التجارب النووية ، حافزا جديدا للشروع في مفاوضات حقيقية حول الحظر الشامل للتجارب ، مما يمكن لجنة نزع السلاح من الاضطلاع بمسؤولياتها بصفتها الهيئة التفاوضية الوحيدة لنزع السلاح المتعدد الاطراف ، كما ورد في الصلاحيات المذكورة ، وفي نية وفدى أن يقدم ، في وقت لاحق من هذه الدورة ، مقترحات تتعلق بأنشطة الفريق العامل الجديد المتصلة بالبند ١ من جدول أعمالنا •

ان استئناف المفاوضات الثلاثية الأطراف التي سبق أن توقفت ونجاحها سوف يحسن تحسينا كبيرا ظروف المفاوضات المتعددة الأطراف في اطار لجنتنا بشأن معاهدة للحظر الكامل للتجارب النووية • ولهذا السبب فاننا ننضم الى جميع الوفود التي تطالب الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بالاعلان عن استعدادهما للقيام بهذا المسعى • ونأمل أن لا تكون الاجابة السلبية التي أعطاها مؤخرا رئيس احدى الدول الكبرى النووية هي الكلمة الأخيرة لتلك الدولة بشأن هذا الموضوع •

في بداية هذه الدورة لهذا العام وافقنا على تفويض جديد للفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية • ولقد تحقق بعض التقدم في مفاوضاتنا أثناء الربيع •

وفي الدورة الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح اغتبط وفد المانيا الديمقراطية شأنه شأن وفود أخرى كثيرة لتقديم الاتحاد السوفياتي لعناصر أساسية لاتفاقية على الأسلحة الكيميائية • ان هذه المبادرة تأخذ في الاعتبار آراء بلدان أخرى وخاصة فيما يتعلق بالتحقق • وهذا يوضح بجلاء عزم الاتحاد السوفياتي الأكيد على تيسير التقدم الحاسم في المفاوضات على حظر الأسلحة الكيميائية وتشجيع هذه المفاوضات على بلوغ غرضها • وفي هذا الصدد أود أن أحيي الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية تحت رئاسة السفير سويكا اذ ان جهوده ترمي الى وضع مشروع معاهدة ونعبر عن أملنا في الوصول الى نتائج هامة في المستقبل القريب ، وفي صياغة عناصر اتفاقية •

ان ابرام الاتفاقية المتعلقة بالأسلحة الكيميائية يمكن أن يتيسر باتخاذ بعض الاجراءات العاجلة التي ترمي الى وقف ادخال التحسينات على الأسلحة الكيميائية ، ووقف انتشارها جغرافيا • ولهذا السبب اقترحت المانيا الديمقراطية في الدورة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح أن تمتنع الدول عن القيام بأى عمل من شأنه عرقلة المفاوضات على حظر الأسلحة الكيميائية • وكان مطلوبا من الدول بالحاح خاص :

- الامتناع عن صناعة وتخزين ونشر الأسلحة التطريسة والأنواع الجديدة الأخرى من الأسلحة الكيميائية ؛
- وعدم نشر الأسلحة الكيميائية في أراضي الدول التي ليست لديها حاليا مثل هذه الأسلحة •

وينتظر وفدنا باهتمام بالغ رد الفعل على هذه الاقتراحات في لجنة نزع السلاح •

تلك هي يا سيادة الرئيس بعض الآراء الاستهلالية يقدمها وفد بلادي بشأن الموضوعات ذات الأولوية في جدول أعمالنا على ضوء المناقشات التي دارت في الدورة الاستئنافية الثانية المكرسة لنزع السلاح • وفي عزمنا التعليق على موضوعات أخرى أثناء دورة الصيف • وفي ختام كلمتي أود أن أعبر عن أمل وفدنا في أن تسود هذه الدورة روح التعاون والرغبة المشتركة في تحقيق نجاح مفاوضاتنا على نزع السلاح •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل جمهورية المانيا الديمقراطية على بيانه وعلى العبارات الطيبة التي خصني بها •

اننا بذلك ننتهي من قائمة المتحدثين اليوم ، فهل من وفد يرغب في الكلمة ؟

لقد طلبت من الأمانة أن توزع اليوم وثيقة غير رسمية تتضمن الجدول الزمني لاجتماعات لجنة نزع السلاح وأجهزتها الفرعية أثناء الاسبوع من ٩ الى ١٣ ، وكالمعتاد فان هذا الجدول الزمني هو بمثابة مؤشر ، اذ من المحتمل أن نخصص بعض الوقت لاجتماعات الفريق العامل المخصص لحظر التجارب النووية بمجرد تعيين رئيس ذلك الفريق • ومن المحتمل أيضا أن نضطر الى عقد اجتماعات غير رسمية • لذا فيمكن لهذا الجدول الزمني أن يتلاءم مع سير العمل كلما تقدمنا • لقد طلب رئيس الفريق العامل المخصص للأسلحة الكيميائية عقد اجتماع ثالث في الاسبوع القادم • كما أخطرني أن ذلك الاجتماع الذي سينعقد يوم الاثنين ٩ آب/ أغسطس في الساعة الثالثة بعد الظهر ستكون مهمته الأساسية تسجيل تقرير الرئيس عن مشاوراته مع بعض الوفود والخبراء أثناء هذا الاسبوع • وكالمعتاد سوف تعقد الاجتماعات المذكورة في الجدول الزمني بقاعة المجالس •

وكما تعلمون انه منذ يوم الاثنين سيقوم الفريق الخاص للخبراء العلميين المكلف بدراسة اجراءات التعاون الدولي لأجل الكشف عن أحداث الزلازل سوف يبدأ دورته الصيفية يوم الاثنين القادم ٩ آب/ أغسطس في الساعة الثالثة بعد الظهر بقاعة المؤتمر رقم ٥ ، وسوف يقرر الأعضاء اجتماعات أخرى كلما تقدم بنا العمل •

ونظرا لعدم وجود أي اعتراض ، أعتبر أن اللجنة توافق على هذا الجدول الزمني •

اذن تقرر ذلك •

جلسة الاجتماع العام القادمة للجنة نزع السلاح ستنعقد يوم الثلاثاء ١٠ آب / أغسطس في العاشرة والنصف صباحا • وبهذه المناسبة أخطركم أن اللجنة ستبدأ بدراسة البند الرابع من جدول أعمالنا المعنون " الأسلحة الكيميائية " •

رفعت الجلسة الساعة الرابعة بعد الظهر

DOCUMENT IDENTIQUE A L'ORIGINAL

DOCUMENT IDENTICAL TO THE ORIGINAL